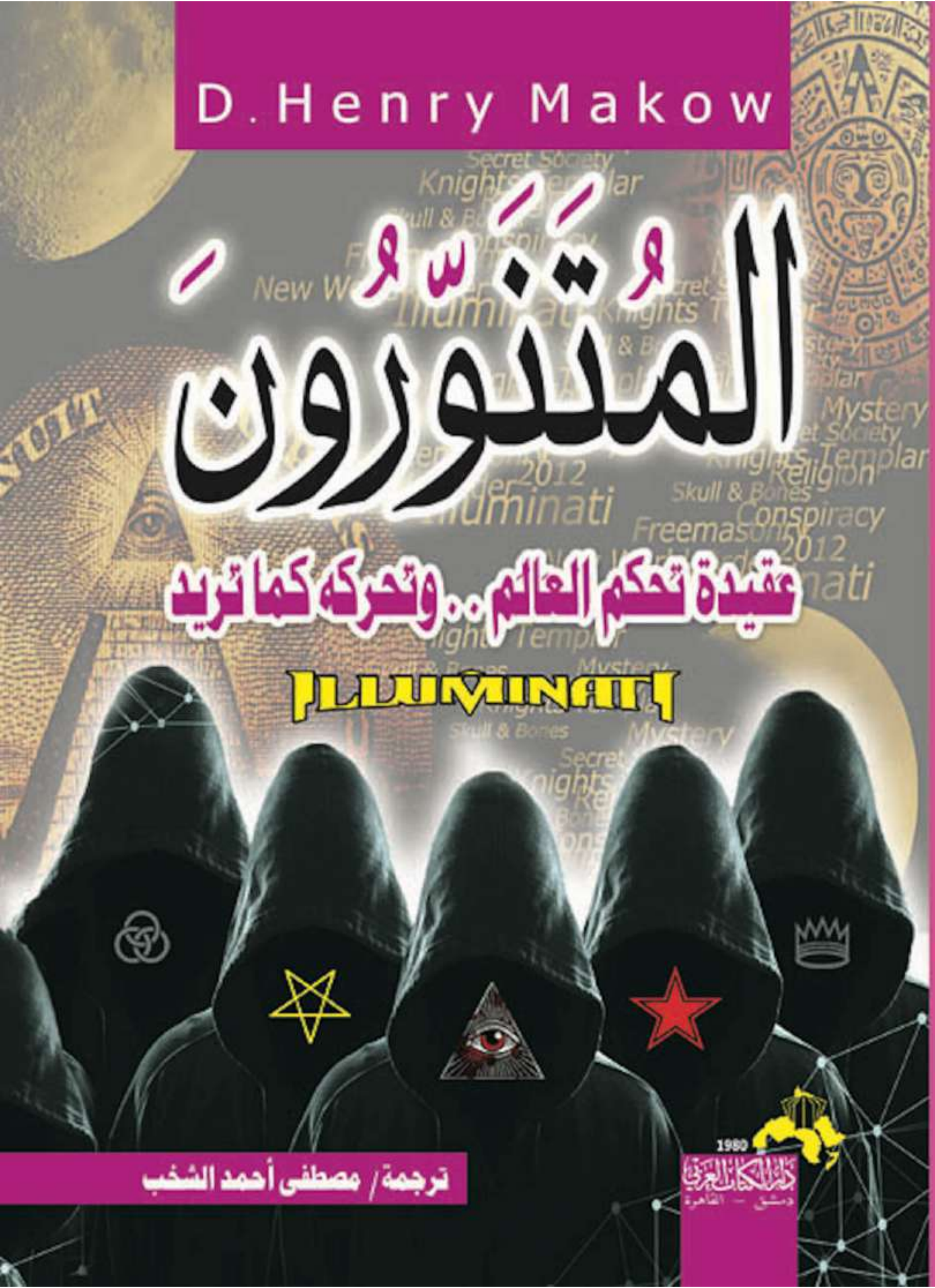


D.Henry Makow
المتنورون
عقيدة تحكم العالم .. وتحركه كما تريد
ILLUMINATI
ترجمة/ مصطفى أحمد الشخب
1980
دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

الْمُتَنَوِّرُونَ

عَقِيدَةٌ خَطَفَتْ الْعَالَمَ

اسم الكتاب: **الْـمُتَنَوِّرُونَ عَقِيدَةٌ خَطَفَتْ الْعَالَمَ**
تأليف: **د. هنري ماكوو**
ترجمة: **د. مصطفى أحمد الشخب**
مراجعة وتعليق: **عصام عبدالفتاح**
المراجعة اللغوية والتدقيق: **طه عبدالرءوف سعد**
تصميم الغلاف: **قسم الجرافيك بدار الكتاب العربي**
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2015/26181
الترقيم الدولي: 3-943-376-977-978

تطلب كافة منشوراتنا:
حلب: دار الكتاب العربي - الجميلية أمام مسرح نقابة الفنانين - ت: 2256870
دمشق: مكتبة رياض العلبي - خلف البريد - ت: 2236728
مكتبة النوري - أمام البريد - ت: 2210314
مكتبة عالم المعرفة - جسر فيكتوريا - ت: 2228222
مكتبة الفتال - فرع أول - ت: 2456786
- فرع ثاني - ت: 2222373



الطبعة الأولى
2016

سوريا - دمشق - الحجاز - شارع مسلم البارودي تلفاكس: 2235401 ص.ب 34825
مصر - القاهرة - 52 شارع عبدالخالق ثروت - شقة 11 تليفون: 23916122 - فاكس: 23933671
لبنان - تليفون: 434186 / 05- 652241 / 03 - ص.ب 3043 الشويفات
darelkitab@yahoo.com - daralwalid@yahoo.com - info@darketab.com
www.darketab.com http://www.facebook.com/groups/darketab
http://twitter.com/darelkitab http://www.youtube.com/darelkitab

الْمُتَنَوِّرُونَ

عَقِيدَةٌ خَطَفَتْ الْعَالَمَ

«الأحداث العالمية لا تحدث بمحض الصدفة، ولكن يتم التخطيط لحدوثها، فأغلب القضايا سواء أكانت وطنية أو تجارية يتم التخطيط لمعظمها وإدارتها من قبل من يمسكون بزمام الأمور».

«دينيس هيألاي»

وزير سابق للدفاع والخزانة البريطانية

للدكتور

هنري ماكوو **Henry Makow**

ترجمة

مصطفى أحمد الشخب



تطلب منشوراتنا من دور النشر والمكتبات التالية

البلد	أسماء المكتبات
مصر	دار الكتاب العربي: 25 شارع عبدالخالق ثروت (القاهرة) - مكتبات الشروق - مكتبات ديوان شركة الشرق للمكتبات - مكتبات مؤسسة الأهرام - مكتبات أخبار اليوم - مكتبة منشأة المعارف (الإسكندرية) - مكتبات دار الفاروق (هايبر 6 أكتوبر)
ليبيا	طرابلس: المكتبة العلمية - المكتبة العربية - مكتبة السلام - دار الوليد - دار المعرفة - مكتبة 17 فبراير (بنغازي) - دار الجيل (بنغازي) - مكتبة الشعب (مصراته)
تونس	إداريات ومعارف سوسة - شركة كتبكم تونس - المركز التونسي للكتاب - دار المعرفة - مكتبة تونس - دار الجيل - مكتبة الكتاب - سو بيس - مكتبة نومام
الجزائر	مكتبة العزة والكرامة (وهران) - مكتبات العزة والكرامة بالعاصمة الجزائر وسائر فروعها
المغرب	الدار العالمية - دار الإنماء الثقافي - دار الثقافة - دار الأمان - مكتبة الألفية الثالثة- وراقة المبادرة - دار إحياء العلوم الزاهرة - الناشر الأطلسي - وراقة الجنوب - مكتبة فرنسا- مكتبة باريس
السعودية	مكتبات جرير - مكتبات العبيكان - مكتبات تهامة - مكتبات الرشد - دار الوراق - مكتبات الشواف- مكتبة المتنبي (الدمام) - كنوز المعرفة (جدة) - روائع المعرفة (جدة) - المكتبة التراثية
الإمارات	مكتبة زين المعاني (دبي) - مكتبات دبي للتوزيع - المكتبة التجارية (العين) - مكتبات جرير - البرج ميديا للنشر والتوزيع (أبو ظبي)
الكويت	مكتبات ذات السلاسل - دار الفكر الحديث - مكتبة العجيري - مكتبة الرسالة - الشركة المتحدة لتوزيع الصحف - مكتبات جرير - دار أفاق
سلطنة عمان	مسقط: مكتبات جرير - أحمد ناصيف 0096892339307
البحرين	المكتبة الوطنية (المنامة) - مكتبات جرير
العراق	دار الكتب العلمية (بغداد) - دار المدى للعلوم والثقافة (أربيل) - دار التفسير (أربيل) - مكتبة هورمان (أربيل) - مكتبة برايتي (أربيل) - المكتبة القانونية - مكتبة النهضة (بغداد)- مكتبة السنجري (الموصل) - دارالزمان (أدهوك) - مؤسسة المصباح (بغداد)- مكتبة المعرفة (باب المعظم)
الأردن	مكتبة دنديس -دار أسامة -مكتبة الفرسان -دار صفحات -كشك الثقافة العربية حسن أبو علي - دار جملون
فلسطين	مكتبة دنديس (الخليل) - مكتبة القدس (القدس الشريف) - دار العماد للنشر (الخليل) - دار الجندي (القدس)
السودان	مكتبات القاضي (الخرطوم -أم درمان) - مكتبة الدار البيضاء (أم درمان) - وادي النيل للتنمية البشرية (الخرطوم)
لبنان	شركة الشرق الأوسط - النيل والفرات كوم

«أصبحت رعيتي فريسةً حيث لا يوجد من يرعاها ولم يسعَ الرعاةُ للبحث عن غنمي، بل انشغلوا بإطعام أنفسهم».

سفر حزقيال، إصحاح 34، آية 8

«إن الجوييم «الأميين من غير اليهود» كقطيع من الغنم ونحن الذئاب، فهل تعلمون ماذا تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة؟ إنها لتغمض عيونها عن كل شيء».

بروتوكولات حكماء صهيون، بروتوكول رقم 11



كلمة الناشر

الطريق إلى جهنم دائمًا مفروشٌ بالنوايا الحسنة.. وفي عالم الظلام.. حيث اللون الأسود يحيط بك من كل جانب يمكن أن تجد من يغيثك بمشعلِ ضَوءٍ كاذب.. ليأخذ بيدك دون أن تنتبه إلى ما هو أشد سوادًا من أيِّ ظلام.. تلك هي حقيقة المتنورين.. جماعة شيطانية.. تحمل مشعل الشيطان.. بنوره الكاذب....

من هم «المتنورون»[1]؟

إنهم أعضاء التنظيم الـ «سري علني» الذي هو أكبر وأخطر التنظيمات السياسية عبر التاريخ..

شيطانهم إلهٌ يستحق العبادة.. طبعًا بالنسبة إليهم..

وهم حاملو شعلته..

نشأ وترعرع التنظيم على مدار قرونٍ عدة مضت.. خَطَّطَ - ولا يزال - للسيطرة على العالَمِ وإخضاعه لفلسفته الخاصة.. وتناقلت أجياله جيلًا وراء آخر أهدافه الخاصة عبر قرونٍ متتالية.. حتى تحقق معظمها.. آخرها، ما يُسمى حاليًا: بـ«العولمة»..

1- النورانيون باللاتينية: «Illuminati» ومفردها «illuminatus»..

أو «النظام العالمي الجديد New World Order» الذي يتجسد كسرطانٍ خبيثٍ في جسد العالم ولم يستطع أحدٌ إيقافه حتى الآن..

ولكن ذلك هو فقط وجهٌ منفرد من وجهيْ عملةٍ واحدةٍ هي «الصهيونية».. والوجه الآخر هو «الماسونية»[1]..

وأكبر مشاكل العالم اليوم سببها أفكار هاتين المنظمتيْن اللَّتين تدفعان العالم إلى هاويةٍ لا يعلم نهايتها إلا الله..

من هم النورانيون؟

هم جمعية سرية تأسست في الأول من شهر مايو سنة 1776 فيما كان وما يزال يُسمَّى آنذاك بـ«عصر التنوير».. أو «عصر النهضة».. وبعض الكتابات تذهب لكون الاسم مُستقى من رغبة تلك الجماعة أن تكون عنوانًا لذاك العصر..

يُطلق على المتنوِّرين أسماء عِدة من بينها: «منظمة الفُرسان المتنوِّرين».. «متنوِّرو بافاريا».. وغيرهما.. لكن بالتحليل اللغوي فإن «المتنورين» كاسم يشير إلى كيفية رؤية أعضاء هذه الجماعة أنفسهم قياسًا بالآخرين.. فهم يرون الآخرين يعيشون في ظلام العقل والمعتقد.. بينما هم يعيشون في نور الشيطان.. وظله..

وفي العصر الحديث فـ«المتنورون» أو «إلوميناتي» أصبح توصيفًا يستخدم للإشارة إلى التآمر..

1- الماسونية أو البناؤون الأحرار.. هي منظمة أخوية عالمية يتشارك أفرادها عقائد وأفكارًا واحدة فيما يخص الأخلاق الميتافيزيقية.. وتفسير الكون والحياة والإيمان بإلهٍ خالق.. تتصف هذه المنظمة بالسرية والغموض الشديد خاصةً في شعائرها في بدايات تأسيسها مما جعلها محط كثير من الأخبار حول حقيقة أهدافها.. ويقول كثيرٌ من المحلِّلين أنها تسعى للسيطرة على العالم وتوحيد شعوبه ضمن أفكارها وأهدافها كما أنها من محاربي الفكر الديني.. وناشري الفكر العلماني..

فايزهاوبت هو البداية

مؤسس الجماعة النورانية العالمية هو «آدم فايزهاوبت» أستاذ قانون الكنيسة الكاثوليكية بجامعة إنجولشتات بولاية بافاريا إبان الدولة الجرمانية..

وفي سنة 1776 كانت البداية..

فكيف جاءت البداية؟.. تعالوا نعرف..

آمن «فايزهاوبت» بعبادة الشيطان كإله لهذا الكون.. رغم أنه تعلم في محيط كَنْسي كاثوليكي حقيقي.. لكنه دعا لمسارٍ جديد مفاده أن أي إنسان يستطيع أن يحصل على قوةٍ تضاهي «قوة الله» بمساعدة الشيطان.. فعرض فكرته تلك على «آل روتشيلد» الأسرة اليهودية المالية الكبيرة.. وأقنع كبارها بأنهم من خلال فكرته يستطيعون السيطرة على العالم أجمع سياسيًّا وماليًّا.. فاقتنعوا وساعدوه ماديًّا ليقضي خَـمْسَ سنوات كاملة في كتابة التعاليم النورانية..

وبعد السنوات الخمس خرج على الدنيا بما أسماه الـ «نظام النوراني العالمي» وهو نفس المنهج الذي أُطلِقَ عليه فيما بعد اسم «النظام العالمي الجديد».

«The Novus Ordo Seculorum».

«New World Order».

وضَمنَ هذا المصطلح كعنوانٍ لمؤلَّفه الذي جمع فيه برنامجه التنظيري الخاص.. وتم نشره لأول مرة بتاريخ أول مايو 1776 وبدأ تداوله سرًّا بين من وافقوا على الانضمام إلى جماعته مؤمنين بأفكاره..

ومرت تِسْعُ سنوات كاملة لا يعرف أحدٌ عن تلك الجماعة شيئًا سوى أعضائها فقط.. حتى جاء عام 1785.

الصاعقة

قَدَرَ الله تعالى في ذاك العام أن تضرب صاعقةٌ بالمصادفة أحد أعضاء المنظمة وكان اسمه «لانز» بينما كان في طريقة من فرانكفورت إلى باريس لحضور أحد محافل الطَّبقة

المستنيرة بباريس.. فضربه البرق بالقرب من مدينة «راتيسبون» فصرعه في الحال.. وعُثِرَ على جثته ملقاةً جانب الطريق.. وبتفتيش الجثة وجد رجال الأمن داخل ملابسه مجموعة من الوثائق [1] تكشف أنشطة تلك الجماعة ودورها ليس فقط في الثَّورة الفرنسيَّة التي كان يجري التخطيط التنفيذى لها[2] آنذاك فقط.. لكنّ أيضًا في سعيها المستقبلي لدمار كلِّ الممالك والدِّيانات الأخرى.. باستثناء الشعب اليهودي..

ويعلق «وليام جاي كار» على تلك الحادثة في كتابه الشهير «أحجار على رقعة الشطرنج» فيقول:

«بعد أن درست الحكومة البافارية آنذاك بعناية الوثائق التي عُثر عليها أصدرت أوامرها إلى قوات الأمن بمصادرة محفل الشرق الأكبر الذي كان وايزهاوبت قد أسسه.. ومداهمة منازل عددٍ من الشخصيات ذات النفوذ هناك.. وأقنعت الوثائق الإضافية التي وُجِدَت إبَّان هذه المداهمات الحكومة البافارية بأن الوثيقة هي نسخة أصلية من مؤامرة رسمها الكُنيس الشيطاني الذي يسيطر على جماعة النورانيين عازمًا فيها على استخدام الحروب والاضطرابات حتى يصل لإنشاء حكومة عالمية بشكل أو بآخر»..

وبعد أن أغلقت حكومة بافاريا محفل الشرق الكبير اعتُبِرَت جماعة النورانيين من الخارجين على القانون..

وفي العام التالي مباشرةً 1786 نشرت الحكومة البافارية تفاصيل المؤامرة بعنوان: «**الكتابات الأصلية لنظام ومذهب النورانيين**».

وأرسلت نُسخًا إلى كِبار رجال الدولة والكنيسة.. ولكن تغلغل النورانيين ونفوذهم كان من القوة بحيث تم تجاهل هذا الإنذار..

1- هذه الوثائق محفوظة الآن في أرشيف السجلات بمدينة ميونيخ بألمانيا..

2- وقعت أحداث الثّورة الفرنسيّة عام 1789 وتم تَنْفِيذُ الجدول الزّمني الخاص بها تمامًا كما تم التَّخطيط له في تلك الوثائق..

إذن المؤامرة قديمة ومعروفة وفاعلة ومتحركة.. ولكن الأغرب أنه برغم اكتشافها وفضحها لا يزال كل شيء فيها يسير كما هو مخططٌ له..

تاريخهم الملوَّث

في عام 1797 و1798 نُشِرَ كتابان كشفا كثيرًا من أبعادِ فكرِ تلك المنظمة وتمت ترجمتهما فيما بعد للعديد من اللغات العالمية.. الكتابان هما:

- «مذكرات في تنوير تاريخ اليعقوبيِّين».. لرجل الدين الفرنسي «أوغسطين بيرويل»..
- «الأدلة على وجود المؤامرة».. للإسكتلندي «جون روبنسون»..

كلا الكتابين يتحدثان عن تلك المنظمة.. وممارساتها السرية.. مع ربط مخططاتها ببعض الأحداث وبنظرية المؤامرة.. ومن ضمن تلك الأحداث الثورة الفرنسية التي كانت جزءًا من خُطة المتنوِّرين لتغيير العالم.. واتهم الكتابان المنظمة بالوقوف وراء الحرب العالمية الأولى والثانية.. وظهور توجهات جديدة مثل: الرأسمالية.. الشيوعية.. القومية.. الاشتراكية.. الصهيونية..

وإنشاء كيانات دولية مُستحدَثة مثل: الأمم المتحدة..

وحدوث حروب استعمارية مختلفة مثل: فيتنام.. والعراقية الإيرانية..

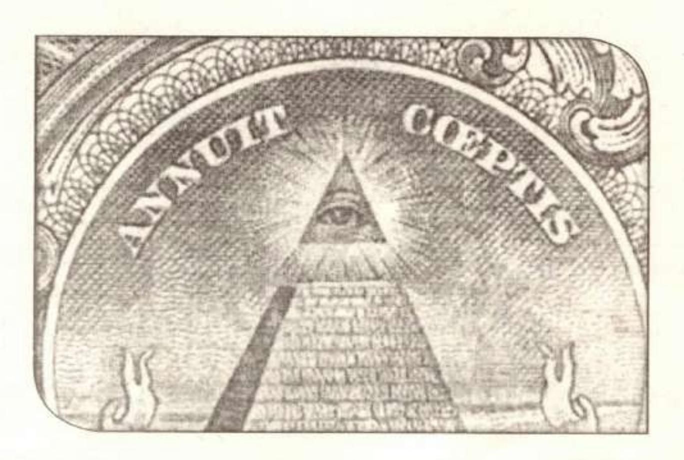
وهجمات إرهابية مثل 11 سبتمبر..

واغتيالات بالجملة مثل: اغتيال جون كيندي..

بل وإنشاء منظمات سرية أخرى.. ونشر الأمراض والفيروسات مثل الإيدز.. وما شابه ذلك.

رموز ذات دلالة

الماسونية.. والطبقة المستنيرة.. يلتقيان في رمز موحد هو من أهم رموزهم الدلالية على الإطلاق وهو رمز: «العين الحارسة» التي تترأس الهرم..



لاحظ «العين الحارسة» التي تعلو قمة الهرم

والعملة الأمريكية فئة «الدولار» الواحد مليئة بالألغاز.. ولا علاقة لها بأية خصوصيات قومية أمريكية على الإطلاق.. إنما هي شعارات، صاحبها الأصلي هو مؤسس جماعة النورانيين «آدم وايزهاوبت» نفسه ويمكننا أن نقرأها بالشكل التالي:

- **التاريخ الذي تعنيه الأرقام المحفورة في قاعدة الهرم بالحروف الرومانية تعني التاريخ الذي أعلن فيه رسميًّا إنشاء المنظمة النورانية..**

M	D	C	L	X	V	I
1000	500	100	50	10	5	1

ويكون المجموع مجموع القيم المترافقة مع الأحرف بلاتيني كالتالي:

MDCCLXXVI								
M	D	C	C	L	X	X	V	I
1000	500	100	100	50	10	10	5	1
1776								

(1776) وهذا الرقم يعني التاريخ الذي أعلن فيه رسمياً إنشاء المنظمة النورانية (illuminati) أول حجر أساس عملي للسيطرة واحتلال أدمغة العالم ثم أرضه وثرواته. وليس تاريخ إعلان وثيقة الإستقلال الأمريكي.

- النسر الموجود على يمين ورقة الدولار تعلو رأسه نجمة داود.. وغني عن الذكر ارتباطها ودلالاتها التي ترمز إلى كل ما هو يهودي أو صهيوني..



وهناك العديد من الرموز الكتابية واللفظية الأخرى المستخدَمة للدلالة على أحداث أو طقوس تنويرية معيَّنة.. ومن هذه الرموز على سبيل المثال ما يسمى «أوبرا موتسارت» و«الناي السحري» والذي يُعتقد أنها تعبيرات لفظية تلخِّص مفاهيم تنويرية خاصة بالجماعة..

وبشكل عام يؤمن المتنوِّرون بوجوب الولاء والطاعة لرؤسائهم.. وقد كانوا مقسمين إلى ثلاث فئات رئيسة.. وكل فئة تضم درجاتٍ.. وكان لهذه المنظمة فروع في معظم بلدان القارة الأوروبية.. وقد أغرى فكر المتنوِّرين كثيرًا من الأدباء مثل: «يوهان فولفجانج.. فون جوته.. ويوهان جوتفريد هيردر».. وكثيرٍ من الكُتاب أمثال «مارك إلنرد.. ديفيد آيك.. رايان بيرك.. لينا مورجان».. وغيرهم..

ولا شك أن هناك أسرارًا أخرى رُبما لم يُكشَف عنها بعد حتى الآن..

ولا يزال العرض مستمرًا

وهناك مقابلة جريئة أجرتها صحيفة «النيويورك وورد» مع الاقتصادي الأمريكي الكبير «هنري فورد»[1] قال فيها عن تلك الجماعة:

1- تم نشر المقابلة عبر صفحات المجلة في 17 فبراير 1921 أما هنري فورد «30 يوليو 1863 – 7 أبريل 1947» فهو=

«إن أهم ما يميز تلك الجماعة وأهدافها أنها تتطابق مع ما يجري اليوم.. لقد مضى على ظهورها أعوامٌ ولا تزال تتوافق مع الوضع الدولي حتى الآن»..

وستمضي سنواتٌ وسنوات.. وسيبقى برنامج «النوارنيين» يُنفَّذ وفق مخططاتهم.. وآلياته التطبيقية..

* * *

وفي نهاية هذا التقديم يمكننا القول: إنَّ جماعة المتنورين «الطبقة المستنيرة» والماسونيَّة عملا معًا على أعلى المستويات بطُرقٍ خفيَّة ومعلنة في آنٍ واحدٍ من أجل هدف محدد وهو أن يحكموا العالم لتسود مملكة الشيطان على الأرض..

* * *

وهيَّا نقرأ معًا الترجمة العربية لهذا الكتاب الخطير الذي قام بتأليفه «هنرى ماكوو Henry Mkaow» والذي تصدت «دار الكتاب العربي» لترجمته إعمالًا بما تؤمن به الدار من ضرورة إطلاع القارئ العربي على خطورة تلك الجماعة ودورها المشبوه الذي يستهدف في المقام الأول شعوبنا الإسلامية والعربية فضلًا عن كافة شعوب العالم.. وتوضيحًا للأجيال القادمة بمخططات تلك الجماعة حتى يتعرفوا على واحدٍ من أهم وجوه عدوهم الأول «الصهيونية».. وكيف يفكر وينفذ ويُدمر وهم يرتدون مسوح الصداقة.. ويتحدثون بلسان السلام.. وهم أبعد ما يكون عن هذا وذاك..

دار الكتاب العربي

القاهرة

أكتوبر 2015

=اقتصادي أمريكي بارز.. ومؤسس شركة فورد للسيارات.. أكثر من نصف السيارات التي بيعت في الولايات المتحدة بين عامي 1908و1927م من صنع شركته..

قبل أن نبدأ

مفاتيح وتعريفات!!

ما سيلي هي تعبيرات وألفاظ استخدمها المؤلف الأصلي للعمل بكثرة خلال صفحات الكتاب.. رأينا أنه من الأفضل أن نعرفها في البداية حتى تتضح جوانب الصورة أكثر بالنسبة للقارئ.. وفي السياق العام للترجمة.. بينما كثير من المفردات الأخرى قمنا بتعريفها في موضعها.. والفرق بين هذا وذاك هو أن التعريفات الأولى تتكرر بشكل أساسي ومحوري بصورةٍ تمثل الهيكل العام للكتاب.. وربما لا يستطيع كثيرٌ من القراء الإلمام بمادة العمل الأصلية دون استيعاب معناها أولًا.. أما التعريفات الثانية فغالبًا ما تكون مرتبطة بالحدث الجاري الكلام عنه في موضعه:

اليهودية المنظمة:

هو مُسمًّى شامل يعنى تكتلًا صهيونيًّا يجمع كلًّا من: «المحافظين الجُدد.. الماسونيين.. المتنوِّرين.. ومنظمة بناي بريث تون»..

الفاشية أو «الفاشيست:

الفاشية: مذهب راديكالي تَـمَثَّل تاريخيًّا في عِدة تجارب لحركات سياسية قومية ووطنية منظمة، تأسست في عددٍ من بلدان أوربا فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.. تسعى الفاشية لتوحيد الأمم التي تنتمي إليها بتحرك جماعي للمجتمع الوطني.. وتميزت بملامح تبجيل وتعظيم لصورة الدولة.. مع حب شديد وجارف لقائد قوي.. وتشديد على التعصب

الوطني والعسكرية.. وتقوم الفاشية على العنف السياسي والحرب والسطوة على الأمم الأخرى.. فهم يُرون أن الأمم الأقوى لها الحق في مد نفوذها بإزاحة الأمم الأضعف.. وكانت إيطاليا أولى البلدان التي تأسس بها نظام فاشي إبَّان فترة حُكم موسوليني.. ويتم الإشارة إليها كثيرًا كنموذج تُقاس عليه تجارب فاشية لاحقة..

السبتيون:

أو «الأدفنتست» وهى طائفة بروتستانتية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر.. تؤمن بقرب المجيء الثاني للمسيح حيث إن كلمة أدفنست «Adventist» تعني «مجيئيون» وقد عرفوا سابقًا بـ«الميليريون» نسبةً لـ«وليم ميلر» مؤسس هذه الطائفة وهو واعظ معمداني عاش بين عامي «1782 – 1849» وعمل لفترة كضابط بالجيش الأمريكي.. وهناك مجموعات مختلفة من الأدفنتست.. من أشهرها «الأدفنست الإنجيليون.. وكنيسة الأدفنتست المسيحية» ولكن أكبر مجموعات الأدفنتست هي مجيئيو اليوم السابع «Seventh - Day Adventists» والتي أسست بين عامي 1844 و1855 بفضل جهود بعض الوعاظ ونالت هذه الجماعة اعتراف السلطات عام 1863

من أهم عقائد مجيئيو اليوم السابع: الإيمان بقرب المجيء الثاني للمسيح.. حفظ يوم السبت وتقديسه كيوم راحة الرب بدلًا من يوم الأحد.. التشديد على حرفية الكتاب المقدس.. المعمودية بالتغطيس بالماء.. كما أنهم يمتنعون عن تناول اللحوم والمواد المخدرة والمنبهة.

الكارتل المصرفي «Cartel»**:**

تعبير استخدمه مؤلف العمل للإشارة إلى أحد أهم أذرع تنظيم «المتنورين» ويمكننا تعريفه باعتباره جوهر تلك المؤامرة.. تستهدف خداع الأفراد.. والتحايل عليهم.. ورفع الأسعار دائمًا من خلال السيطرة على مجالات التنافس والأسواق والمواد الخام والتكنولوجيا الحديثة.. كما يمكن وصفهم بأنهم يعانون من جنون العظمة.. ومعادون

للوطنية والاجتماعية.. والكارتل بشكل عام هو مصطلح مشتق من كلمة كارتا «Charta» اللاتينية التي تعني ميثاقًا.. ويعنى الحلف الاحتكاري الذي يضم عدة منشآت شريطة أن يظل بعضها مستقلًا عن البعض رغم وجود اتفاق يلزمها جميعًا بالعمل على تحديد أو إزالة المنافسة فيما بينها.. ويتعهد أعضاء الكارتل بالعمل على تقاسم الأسواق أو تحديد كمية المنتجات وأسعار البيع بحيث يظل بعضها مرتبطًا ببعض بحلف مشترك لأجلٍ قد يطول أو يقصر حسب الاتفاق.. وإذا أخلّت إحداها بأي بند من بنود الاتفاق تتعرض لعقوبات مالية كبيرة.. ومن أمثلتها «الكارتل النفطي» الذي يضم عدة شركات متحالفة بغرض السيطرة على سوق النفط العالمية.. وقد تناقص دور ذلك الكارتل منذ أن أصبحت معظم الدول النفطية تتحكم في إنتاجها النفطي بدرجات متفاوتة.. كذلك الحال بالنسبة لكارتلات أخري متعددة ظهرت بشكل خاص في فترة ما بين الحربين العالميتين.. وبعد الحرب العالمية الثانية.. حيث لعبت دورًا كبيرًا في الإبقاء على الاستعمار الاقتصادي للبلدان المنتجة للمواد الأولية..

الجوييم أو «الأمميون»:

هم الشعوب من غير اليهود..

الكابالا:

هي لفظة عبرية تعني أحد مذاهب تفسير الكتاب المقدس لدى اليهود.. يقوم على افتراض أن كل كلمة وكل حرف فيه له معنى خفيٌّ.. وأن مصدر كل شيء هو الله.. وهي واحدة من أعقد الفلسفات الدينية.. ذات رموز دينية غامضة وباطنية.. ومُعقدة جدًّا.. وعلى مدار قرون عديدة لم يسمح سوى للرجال اليهود المتدينين جدًّا ممن تجاوزوا الأربعين وكرّسوا حياتهم للدين اليهودي بالعمل عليها.. ودراستها.. نشأ المذهب في القرن السابع.. واستمر مزدهرًا حتى القرن الثامن عشر الميلادي.. ثم بدأ يتلاشى ويقل أتباعه.. ولقي أنصاره اضطهادًا شديدًا.. ومصدر هذا المذهب هو «كتاب الخلق» أو كما يُسمى «الزوهار» عند اليهود.. وأتباع هذا المذهب يؤمنون بتناسخ الأرواح.. والمذهب يرسم طريقة عددية

في التفسير والتأويل وبعض فنون السحر والتنجيم.. اعتنق هذا المذهب العديد من المشاهير مثل: «ناعومي كامبل.. وديفيد بيكهام.. ومادونا».. وغيرهم..

مجلس الثلاثة عشر

هم ممثلو الثلاثة عشر عائلة الكُبرى التي تسيطر على حركة الماسونية والمتنوِّرين.. وفي أدبياتهم ادعاء بأنه توجد أحد ثلاث عشرة سلالة حكمت العالم منذ فجر التاريخ.. تمثل بيوتًا تعمل عمل أعضاء الجسد الذي هو «العائلة».. كلٌّ منهم له مجال تخصص معيَّن «عسكري.. حكومي.. روحاني.. علمي.. قيادي» ويتسلمون مناصب مهمة في كلٍّ من هذه المجالات الأساسية.. إضافة إلى أنه بوجود آلة الإعلام والملكيات والمؤسسات المالية فإن المطلوب أن تتم تغطيته إعلاميًّا يتحقق..

المائدة المستديرة:

هي أسطورة إنجليزية تحكي عن مجموعة من الفرسان الشجعان كانوا يجتمعون حول مائدة مستديرة للتشاور حول جميع الأمور العسكرية لاتخاذ موقف موحد..ومن أسمائها الأخرى: «كنيسة توسيع الإمبراطورية البريطانية» أو «مجموعة ملنر» وكان هدفها هو السيطرة على العالم من قبل النُّخبة البريطانية وإعادة استعمار الولايات المتحدة..

اشتُقَّ اسم «المائدة المستديرة» من حدث تاريخي أو أسطوري يتّصل بسيرة أحد ملوك الإنجليز القدامى وهو الملك آرثر الذي أعدّ مائدة مستديرة ليجلس حولها مائة من الفرسان يمثّلون زعماء المملكة دون أن يكون لواحد منهم ما يميّزه عن غيره حتى تنتفي بينهم المنافسة..

المائدة المستديرة في المجال السياسي عبارة عن تعبير اصطلاحي يعني المفاوضات التي تجري بين الأطراف المعنيّة على مستوى متكافئ.. أي دون أن يكون لأحد الأطراف ما يميّزه عن غيره، ويبرز هذا المعنى بصفة خاصة في حالة إجراء مباحثات بين دولة كُبرى وصغرى أو بين دولة حامية ومحمية أو مع دولة تمثّلها عدة أحزاب وطنية متصارعة.

ومن أمثلة مفاوضات المائدة المستديرة.. المؤتمر الذي عُقد في لندن خلال شهر أكتوبر 1930 برئاسة ماكدونالد رئيس الوزراء.. واشترك فيه ممثلو الأحزاب والطوائف الهندية لبحث مستقبل الهند.. ثم مؤتمر المائدة المستديرة الثاني الذي عُقد كذلك بلندن في خريف عام 1931 واشترك فيه غاندي كما اشترك فيه محمد علي جناح.. وأصرّ على أن يتضمّن الدستور المقترح حقوق المسلمين كافة.. ومن أمثلة مفاوضات المائدة المستديرة الأخرى.. المؤتمر الذي عُقد بلاهاي خلال الفترة ما بين «أغسطس – نوفمبر 1949» بين الحكومة الهولندية والوطنيين الإندونيسيين واشترك فيه «سوكارنو» وانتهى بإعلان استقلال أندونيسيا.. ومن ذلك مؤتمر الدائرة المستديرة الذي عُقد في بروكسل عام 1960 بين الحكومة البلجيكية وزعماء الكونغو.. وانتهى باستقلال جمهورية الكونغو كينشاسا.

ويمكن وصف المائدة المستديرة بالشكل التالي: مجموعة صغيرة عادة ما يكون لديها خلفية عن الموضوع تجتمع ليقدم كل منهم وجهة نظره للآخرين تباعا، بعد ذلك تناقش وجهات النظر هذه.

والهدف منها: بداية مناقشة تفاوضيةٍ مرتبة لتجميع مصادر خبرات المجموعة..

* * *

تمهيد

استنادًا على وقائع تاريخية؟

إن كان ذلك فيلمًا هزليًّا.. فسوف يرفضه الناسُ.. لأنه سوف لا يصدقه أحد.. لكنها حقيقة «النورانيين»..

اختيار قادة هذا التنظيم «النورانيين» لا يجيء بُناءً على ذكائهم أو إنجازاتهم الشخصية.. إنما بُناءً على قدرتهم على كسب ثقة الناس أولًا.. ثم استعدادهم الدائم لخيانة الجميع لصالح أهداف التنظيم وإيمانهم المطلق بعقيدتهم..

ويتم انتقاء القادة من بين مجموعة شيطانية صغيرة تتحكم في كافة تمويلات العالم ووسائل الإعلام..

«لقد استبدلنا صورة الحُكام بصورة كاريكاتيرية للحكومة».

كما أن خططهم الأساسية يتم إدارتها من قِبل رئيس يتم اختياره من عامة الناس ومن بين الشخصيات التي تشبه الدُّمى..

وتتم السيطرة على العديد من قادتنا عن طريق توريطهم في طقوس مرعبة وغامضة بما في ذلك القتل.. العربدة الجنسية.. الاعتداء الجنسي على الأطفال.. عمليات الاغتصاب.. التعذيب.. والقتل..

ويكمُن هدف المتنورين في السيطرة على البشر عقليًّا وروحيًّا إنَّ لم يكن جسديًّا.. وتأثير هذه الجماعة يُشبه السرطان الذي يتوغل في المجتمعات.. حيث يقومون بتأسيس منظمات تبدو ظاهريًّا أنها خيرية[1] والحقيقة عكس ذلك..

كذلك هم وراء دعم وترويج كثيرٍ من الحركات السياسية وخصُوصًا الصهيونية والشيوعية والاشتراكية والليبرالية والمحافظين الجُدد والفاشية.. ولذا يبدو مجتمعنا كما لو كان يُدار من قِبل رجالٍ بلا روح.. يرتدون أقنعة متعددة.. تعلوها سمات الابتذال والشر..

وفي سبيل تحقيق غاياتهم داس المتنوِّرون على كافة المبادئ والمُثل التي تدعو لها كافة الأديان.. حتى يخلو السبيل تمامًا لانتشار عقيدتهم الشيطانية..

ويظل استبداد المتنوِّرين خفيًّا إلى أن يتكشف بالتدريج.. لتُغلَق بعد ذلك الأبواب في صمتٍ.. وإن تمسكت برأيك مقابل رأيهم.. سوف يشوهُون سمعتَكَ.. ويعلنون إفلاسَك.. وربما ينتهي بك المطاف قتيلًا..

* * *

1- مثل منظمات المجتمع المدني.. وكذا الجمعيات الخيرية والمهنية..

مقدمة المؤلف

المؤامرة اليهودية

سألنى «الآن ستانج» مؤخرًا في إحدى محطات الإذاعة الخاصة به على شبكة الإنترنت إذا كان هناك شيْء حقيقي يُسمى بحق الـ «مؤامرة اليهودية».. وقد تلقي رسائل عبر البريد الإلكتروني من بعض من يدينون اليهود واليسوعيين والفاتيكان والماسونيين يسألون ذاك السؤال..

أجبته بأن «الكارتل» المصرفي المركزى هو المجموعة الوحيدة التي تمتلك الدافع والوسائل التي تمكنه من السيطرة على العالم.. فالأمر يكمن في فلسفة «الكابالا» وفلسفة معتقدات الماسونية التي تُعد رأس الأفعى.. وتتشعب كأخطبوط لتطال بأذرعها كلًّا من: الصهيونية.. اليهودية المنظمة.. الإمبريالية.. اليسوعيين.. الفاتيكان.. الوكالات الاستخبارية.. وسائل الإعلام.. وغيرها.. فكلها تُعد من بين أسلحتهم الأخطبوطية التي لا تعد ولا تحصى..

إن دافعها هو حماية حقها الزائف والثمين في احتكار الائتمان العام «الحكومي» وإصدار النقود.. لذا فهم بحاجة إلى «حكومة عالمية موحدة» لضمان ألا تقوم أية دولة أخرى بطبع نقودٍ كما تشاء.. ودائمًا الفشل في سداد القروض هو السبيل للسيطرة.. فالمصرفيون ظهروا من لاشىء..

ويسوقنا الحديث هنا عن تلك الثروة غير المحدودة التي يتم السيطرة عليها من خلال شبكة المنتجين الاحتكاريين مما يمكنهم من السيطرة على الحكومات ووسائل الإعلام

والتعليم وغير ذلك.. وأيُّ شخص ينجح في الحياة العامة في الغالب ما هو إلا دُميةٌ تابعةٌ لهم يخدم أجندتهم بلا وعي.. فتتشعَّب شبكاتهم الصهيونية.. الشيوعية.. الرأسمالية.. وغيرها لتمكنهم من ممارسة سيطرتهم الغاصبة كيفما يشاؤون..

إن أيديولوجية «مذهب» الطغيان العالمي وهو الحركة التنويرية تنبع من «الكابالا» اليهودية التي تنظر إلى الإنسان «خصوصًا المصرفيين» على أنه يغتصب عرش الله ويعيد إرساء الحقيقة..

نقابة المصرفيين[1]

وتقريبًا في عام 1770 قامت نقابة المصرفيين برئاسة «ماير روتشيلد»[2] بتشكيل «جماعة المتنورين».. ويرى «إيدث ستار ميلر»[3] أن نقابة روتشيلد تضمنت ممولين وداعمين يهودًا مثل: «دانيل إيتزج وفريدلاندر.. وجولدسميث.. وموسيس موكاتا»[4]..

يرى ميلر أن أهداف المتنورين – سواء الشيوعية أو النظام العالمي الجديد – تسببت في تدمير المسيحية والنظام الملكي.. ونظام الدول القومية بشكل يتوافق مع مصالح حكومتهم العالمية أو سياسة التعاون الدولية.. وإلغاء الروابط الأسرية.. والزواج.. وذلك من خلال تشجيع الشذوذ الجنسى وممارسة الجنس خارج إطاره الشرعي.. وكذلك إلغاء الوراثة والملكية الخاصة وقمع أية هوية جماعية تحت شعار «الأُخُوة الإنسانية العالمية» الزائفة.[5]

* * *

1- الثيوقراطية الغامضة صفحة«184»..

2- Mayer Rothschild

3- Edith Starr Miller

4- جميعهم من اليهود الصهاينة أصحاب رؤوس الأموال..

5- انظر التنوع صفحة 185..

1

إنهم يحاولون بالطبع إخفاء هذه المعلومات.. كما أعرب «المؤتمر الكندي اليهودي»[1] عن استيائه وشكواه للجنة حقوق الإنسان الكندية طالبًا إياها أن تمحي أية مراجع يهودية من موقعهم الإلكتروني.[2]

وفي مارس 2009 قام «المجلس الثقافي للموارد البشرية»[3] بعقد «محكمة» للتحقيق حول كتاباتي.. بحجة أنني أقوم بالتشجيع على الكراهية ضدهم.. وما ذاك إلا حجة فاشلة..

فأنا لستُ برسولٍ عظيم.. فهناك أيضًا من تصدّى بالنقد لهم[4] من داخل القيادة اليهودية نفسها.. وإن كانوا بيننا اليوم لكانوا قد تعاملوا بنفس الطريقة التي تعاملتُ أنا بها..

كما أنكرت القيادة اليهودية عليهم فكرة أن يقوم شعب مقدس مختار - كما يدعون لأنفسهم - بالدفاع عن الفضيلة والأخلاقيات بين النُّخبة المختارة لتحل محل الله.. وانتحل المصرفيون تلك النظرية اليهودية من أجل تعزيز سيطرتهم المادية والروحية والثقافية.. إنَّ اليهودية «الشيوعية والصهيونية» هي أنظمة للسيطرة على اليهود ومن خلالها تتم السيطرة على الجنس البشري..

إن استبداد الحكومة العالمية هو بمثابة الغزو الوحيد الذي يحدث دون معرفة المغزو.. ففي بروتوكولات حُكَماء صهيون يُركز المؤلف على مقولات من نوعية: «اجتهد واجعل الآخرين يصدقونك» وهى نظرية تروج لأسلوب الخديعة الذي هو بمثابة عصاهم السحرية.[5]

1- «Canadian Jewish Congress» هو من أهم المنظمات اليهودية في كندا والعالم وهي المنظمة المركزية للجماعة اليهودية في كندا والجهة التي تمثلهم لدى المؤتمر اليهودي العام..

2- ..www..henrymakow..com..

3- لم يرد في أصل الكتاب المترجم تعريف أكثر توضيحًا لهذا المجلس.. ولا جنسيته..

4- مثل: «إيزايا Isaiah وإيزيكيل Ezekil وجيريمياه Jeremiah وأموس Amos»

5- البروتوكول الأول..

وعندما يقوم المصرفيون التابعون لهم بالسيطرة على الأموال والثروات في أية دولة.. ستصبح تلك الدولةُ حتمًا في قبضة هؤلاء المصرفين..

إن هذه الحكومة الاستبدادية تعد أول حكومة في التاريخ لم أقم بالتطرُّق إلى الحديث عنها خوفًا من أن أوصف بأنني مُعادٍ للسامية وكارهٌ لها.. ثق بي.. فالكراهية تأتي تمامًا من جانب «الكابالا»..

وهذه الخديعة تتم بتعميم الاتهام على كافة اليهود وتدَّعي تورطهم في هذه المؤامرة.. وهذا أشبه ما يكون باعتقاد كثيرين أنه يجب إدانة كافة الإيطاليين بسبب ما تقوم به المافيا من أنشطة إجرامية.. كيف سنرى الإيطاليين مثلًا إذا قاموا بالدفاع مثلًا عن «آل كابوني»[1] والجريمة المنظمة؟ من الطبيعي أن إدانة اليهود بشكلٍ عام لهو أمر يسمح بتدخل روتشيلد لنصرتهم على طريقته الشيطانية..

تستخدم اليهودية المنظمة «معاداة السامية والكراهية ضدهم» كما لو كانت بلاءً ولعنة يرتاع منها الجميع.. وللتأقلم مع هذه الخرافة.. علينا أن نرتدي شارة معاداة السامية بكل فخر مع التأكيد على أنها تعارض الدور اليهودي «المُشفر» غير الملائم للرقي بالنظام العالمي الجديد.. «لا أحد يدافع أو يغفل عن عمليات الإبادة الجماعية».. ومن هنا فإن معاداة السامية تصبح حركة سياسية شرعية «وليست عِرقية» ضد سياسات ومذاهب محددة خاصة بالمتنورين اليهود و«غير اليهود»..

ماذا يعني أن تكون يهوديًا بالنسبة لي؟

في رأيي.. أن تصبح يهوديًا هي مسألة روح وعقل وعِرْق وثقافة.. إنني لديَّ شعور قويٌّ بوجود الله كبعد أخلاقي جوهري.. وأؤمن بأن غاية الإنسان وواجباته تمثل هذا البعد.. إنني لا أفرض عليك فكرة إيماني بوجود الله.. ولكن في مجتمع لديه مسئوليات وتساؤلات حول الحقيقة قد يكون من الأفضل أن يكون هناك تركيزٌ على النقاش والحوار المستمر..

* * *

1- من أهم أعضاء ومؤسسي المافيا في إيطاليا..

2

إنني يهودي مثلي مثل أي يهودي آخر.. تعرفني أولًا من خلال جنسي البشري.. وثانيًا من خلال جنسيتي.. وثالثًا من خلال كوني يهوديًا.. لم أتلَقَّ أي تعليم يهودي كما لم ألتحق بشكل منتظم بأية تجمعات يهودية.. وحتى الآن لم يُرْقَ لي الدين باستثناء «الوصايا العشر»[1] وأجزاء قليلة من «العهد القديم» في الكتاب المقدس..

وعلى العكس من ذلك.. يمكننا رؤية تأثير إنجيل المسيح على المجتمع ودوره في نشر المحبة.. إنَّ الخطوات الأولى التي يراها الطفل في مرحلة تطوره الروحي الإنساني هي اعتبار الآخرين قبل كل شيء شخصًا واحدًا والنظر إلى كل البشر «حتى وإن لم يكونوا فقط يهودًا» على أنهم إخوة..

كما أكد «إسرائيل شاهاك»[2] في كتابه «التاريخ اليهودي والديانة اليهودية» شكوكي بأن اليهودية ليست دينًا.. **إن الإيمان والعقائد «باستثناء المعتقدات القومية» تلعب دورًا ضئيلًا جدًّا في اليهودية الكلاسيكية.. وتكمن الأهمية الكُبرى في الشعائر والطقوس بشكل أكثر من المعنى الذي من المفترض أن تشير إليه الكلمة أو العقيدة.. أوالمعتقد المرتبط بها.**[3]

وتأتي الخطوة الثانية في رأيي متمثلةً في اعتبار أن اليهودية عقيدة وثنية عنصرية.. وذلك في أحسن الأحوال.. وهي مجتمع سري شيطاني في أسوأ أحواله.. إن طبيعة المجتمع السري تكمن في أن أفراده يتطرقُون إلى مثاليات مبتذلة ولا يكشفون أبدًا أجنداتهم الحقيقية..

كما أن أغلب اليهود ليسوا على دراية بأن اليهودية الحقيقية تتلاشى بشكل كبير في صفحات العهد القديم من الكتاب المقدس وذلك في صالح التلمود و«الكابالا».. وقليلًا

1- الوصايا العشر التي أعطاها الله لنبيه موسى عليه السلام.. وبدوره أعطاها لبني إسرائيل بعد الخروج من مصر.. وتعتبر هذه الوصايا ملخصًا لعدد كبير من الوصايا الإنسانية الراعية..

2- Israel Shahak والكتاب المُشار إليه صدر عام 1994.

3- المصدر السابق «صفحة 35»..

من اليهود نجدهم يقرؤون هذه الكتب.. ولو كانوا يتمعنون في قراءتها.. لأدركوا أن التلمود مليءٌ بمشاعر الكراهية والاحتقار لكلِ ما هو ليس يهوديًّا.. وقد يكتشفون أن «الكابالا» هي أساس عمليات السحر الحديث.. التنجيم.. عِلم الأعداد.. قراءة أوراق التاروت.. السحر الأسود.. الخنوثة.. الأنثوية الكاذبة.. عبادة الجنس.. وكثير من حركات العصر الحديث.. إنه يقول: إن الله والشيطان شخص واحد - حاشى لله - وأن الأسود أبيض والعكس..

وكان يهود «الكابالا» قالوا ذلك الهزْل على استحياء.. عندما قام يهودي أرثوذوكسي بعمل مقابلة عمل مع ثلاثة أشخاص تقدموا لوظيفة ما.. فسألهم واحدًا تلو الآخر: «ما هو ناتج 2 + 2»؟.. أجاب اثنان من المتقدمين للوظيفة «4» فقام باستبعادهما من الوظيفة.. بينما أجاب الثالث «لتكن الإجابة كيفما تريدها أنت» فقام بتعيينه.. إنَّ ذلك هو ما نحن ضده في النظام العالمي الجديد وهو محاولة إعادة قولبة الحقيقة نفسها وفقًا للمصلحة الخاصة..

إن «الكابالا» هي أساس عقيدة «عبادة الجنس» التي التهمت العالم.. كما أن الجنس الجماعي هو من الشعائر الضرورية التي يمارسها يهود «الكابالا» يوم السبت.. وفي اعتقادهم.. ربما تزيد الرغبة الجسدية حُب الرجل لله.. كما أن الجِماع وسيلة يتم من خلالها التوحد مع الله..«**وهذا بالطبع ما هو إلا حُثالة القول.. فنحن نتوحد مع الله من خلال عبادته سبعة أيام في الأسبوع.. الجنس هو غريزة طبيعية مثل الطعام وليست شيئًا مقدَّسًا**»..

وبُنيت الحضارة الغربية على أساس الإيمان المتزايد بالله والكُفر بالشيطان.. ويصل هذا الفكر إلى ذروته لنسميه «حركة التنوير» عندما يقرر الرجال الذي يمتلكون المال أنهم يحملون على عاتقهم مهمة كلفهم بها الله.. فإن تدني المستوى الأخلاقي يتم التعبير عنه من الرؤية الشيطانية على أنها ضوء الشمس وشروقها.

شعار باراك أوباما:

ويرى «تيكس مارس»[1] أن «الثعبان المقدس هو الإله الحقيقي.. وأن كافة أعمال الشر التي يقوم بها الإنسان تتحول بقدرة قادر إلى تقوى وصلاح.. وأن الشيطان هو سيد هذا العالم.. وإبليس هو الإله الحقيقي الوحيد له.. هذا هو المنهج الأساسي لجماعة «الكابالا».[2]

إنني أعتقد أن «الكابالا» هي مخطط من مخططات أواخر العصور المسيحية والسبب هو أننا غارقون في إعلام قائم على التضليل والإباحية والعنف والخوف..

* * *

3

أخبروني كشاب أن اليهود مكروهون دائمًا دون سبب.. ومات أجدادي في الهولوكوست[3].. وحمل والديَّ ندوبًا متعددة في أجسادهم.. ورأيت رفاقي اليهود أُناسًا مستضعفين في أمريكا..

وتحققت الآن من أن سبب معاداة السامية يُعزي إلى عديدٍ من الأسباب المعقدة.. السبب الأساسي الذي لا يعرفه معظم اليهود هو أن اليهودية ترتكز على فكرة السيادة والهيمنة.. فالقادة اليهود المتنوِّرون ينظرون إلى أنفسهم على أنهم آلهة.. وفي موسكو عام 1923 قام «ليون تروتسكى»[4] بإلقاء تبعات محاكمة خمسة آلاف جندي من جنود الجيش الأحمر على الله.. حيث، رأى أن الله - من وجهة نظره بالطبع - هو المسئول عن تلك الأعمال المُشينة المتعددة التي تم ارتكابها وأدانه غيابيًّا..

وفي التاسع من فبراير عام 1883 أعلن اليهود أن «أعظم أفكار اليهودية المثالية تكمن في

1- Taxe Marres

2- مخطوطة سحرية صفحة 426

3- تعبير يُطلق على محارق اليهود على يد النازي إبان الحرب العالمية الثانية..

4- Leon Trotsky.

أنه ينبغي على كل العالم الإنصات إلى التعاليم اليهودية.. وأنه ينبغي أن تتلاشي أية طوائف أو مذاهب دينية أخرى متناحرة في ظل نظام أُخوَّة عالمي» وهذا هو أعظم مبادئ اليهودية في الواقع..

يمثل ذلك الشعور جزءًا مهمًا من النظام العالمي الجديد حيث إنه يوفر نظام دعم لمحافظي البنوك المركزية ويزيل الإدانة عنهم.. إذا كان عرقك أو ديانتك يدفعانك سرًّا للشر.. فمن الأفضل أن تنأى بنفسك بعيدًا وإلا سيتركونك تحمل حقيبتك..

ينطبق ذلك تقريبًا على كل منا وليس فقط على اليهود.. وتساءلت كشخص يهودي إذا ما كان رب اليهود يمثل نظامًا أخلاقيًّا عالميًّا أم أنه نظام قبلي بدائي «أم أن الرب بالنسبة إليهم يحمل إسقاطًا نفسيًّا».. هل تنظرون الآن إلى هذا المعتقد اليهودي على أنه معتقد شيطاني[1]؟

إننا على وشك الاقتراب من أزمة.. فاليهودية المنظمة وحلفاؤها الماسونيون يتبعون منهجًا مُحدَّدًا لهم يستند على آخر النبوءات التي ذُكِرَت في التوراة التي ربما قاموا بتحريفها أو تعديلها.. إن هذا السيناريو يُنذر باندلاع حروب عالمية جديدة ودمار شامل للجميع بما فيهم اليهود أنفسهم..

إن الجنس البشري في طريقه للدخول إلى عصر الظلام.. فإن كان النظام العالمي الجديد في طريقه للانهيار فإن فكرة معاداة السامية في المقابل سوف تزداد حتمًا.. الآن على اليهود أن يستيقظوا وأن يكون لهم موقفهم الخاص حيال ذلك.. وفي حالة استشراء فكر معاداة السامية لاحقًا سيكون قد فات الأوان ليتدارك اليهود ذلك..

والعديد من اليهود غير مقتنعين بفكرة أن «إله المحبة» يتمثل في تعاليم يسوع.. وهؤلاء اليهود ليسوا إلا شرذمة منبوذة.. ويؤمنون بأن الطريق لاكتساب الحب هو تحقيق مزيد من النجاح في نشر أفكارهم.. تمامًا مثل المرأة التي تأكل كثيرًا لكي تعوض افتقادها للحب.. إنهم يسعون إلى المال والنفوذ.. وفي أقصى الحالات - كما هو الحال مع روتشيلد - نلحظ

1- انظر فصل: «الإله الذي يخدم نخبة اليهود»..

سعيهم للحصول على الثروة الطائلة والسُّلْطة ورغبتهم في امتلاك كل شيء والسيطرة عليه.. وهذا ما يمكن تعريفه بالهيمنة الشيطانية..

اعتدت أن أنظر شزرًا إلى الطريقة التي يقضي بها المسيحيون حياتهم اليومية المعتادة.. تلك الحياة العادية التي يرونها هم صحيحة تبدو بالنسبةِ لي مملة وسخيفة.. كان لزامًا عليَّ أن أجد معنى وتبريرًا لما أقوم به في حياتي.. ولم أدرك حينها أن المعنى الحقيقي للحياة يأتي فقط عندما تسير وفقًا لمنهج محبة الله..

* * *

4

وأخيرًا.. لن يتمكن الناس من اكتشاف الحقيقة إذا لم يعرفوا ما الذي ينبغي عليهم البحث عنه.. إنَّ الحقيقة القائلة بأن البشرية يتحكم فيها «عَبَدَةُ الشيطان» من الصعب إثباتها بشكلٍ قاطع.. ولكني سبق وقد أوضحت – في أكثر من ستين مقالًا نشرتها – أن هذا هو التفسير الأكثر إقناعًا لكافة البشرية..

* * *



1

العقيدة التي خطفت العالم..

من قال ما يلي: ؟

«بدلًا من التحريض على الحرب.. ينبغي على الجماعات اليهودية التصدِّي لها.. فهم سيكونون أول ضحاياها.. إنَّ أكبر خطر يهدد هذا البلد هو - الملكية المفرطة - وتأثير ذلك واضح على آرائنا.. صحافتنا.. إذاعتنا.. بل وعلى حكوماتنا نفسها»..

إن من قال ذلك هو: «تشارلز ليندبرج»[1] وصرَّح بتلك الكلمات في 11 سبتمبر 1941 لصحيفة «دى موينز» الفرنسية.. وبعد ذلك بستين عامًا بالضبط.. وفي نفس اليوم الحادى عشر من شهر سبتمبر كان الموساد الصهيوني الماسوني هو أول المشتبه فيهم بشن الهجوم الزائف على مركز التجارة العالمي بهدف التحريض على مزيد من الحروب..

كما كان الصهاينة أيضًا وراء دخول أمريكا في الحرب العالمية الأولى عندما أخذت بريطانيا فلسطين من تركيا.[2]

التاريخ يعيد نفسه.. ويتكرر نفس السيناريو الذي تم إعداده من قبل.. إنَّ نقابة روتشيلد

1- Charles Lindbergh

2- انظر موقعي الإلكتروني الخاص بـ «الأمريكان وكلاء روتشيلد في العراق»..

المصرفية لم تعلن عن نيتها في الإطاحة بالحضارة الغربية.. بل استمرت في ذلك وقامت به مستخدمةً الجماعات اليهودية والماسونية لمدة تزيد على مئتي عامٍ لإشعال الحروب دعمًا لنظام حكومتهم العالمية الاستبدادي.. واعترف عملاؤهم اليهود بذلك..

فعلى سبيل المثال.. في الرابع من مايو عام 2003 نشرت صحيفة «هارتز» الإسرائيلية ما يلي:

«تسبب في إشعال الحرب في العراق أكثر من 25 شخصًا من مثقفي جماعة المحافظين الجُدد.. معظمهم من اليهود ممن دفعوا الرئيس بوش الابن لتغيير مجرى التاريخ.. والغالبية العظمى منهم يهود ومثقفون.. ونذكر هنا قائمة جزئية ببعض الأسماء:

- ريتشارد بيلر..
- بول ويلفبيتز..
- دوجلس فيث..
- ويليام كريستول..
- إليوت أبرامز..
- تشارليز كراثمار..
- أدان أرى شافيت..

تنبأ «ألبرت بايك»[1] وهو أكبر قادة الأمريكان الماسونيين في خطابه المؤرخ في 15 أغسطس 1871 إلى جوزيبي مانزيني باندلاع «ثلاثة حروب عالمية».. اندلعت بالفعل أول حربيْن منهما كما تنبأ.. وسوف تندلع حرب عالمية ثالثة عن طريق استغلال تلك الخلافات والفروق الموجودة بين «الصهاينة السياسيين» وقادة العالم «العربي والإسلامي».. وستكون من صناعة جماعة «المتنورين».. وسوف تُفضي هذه الحرب إلى أن يدمر كلٌّ منهما الآخر..

* * *

1- Albert Pike

2

في غضون ذلك ستكون الدول الأخرى مُجبرَةً على الدخول في القتال.. مما سيعمل على زيادة الاستنزاف المادي والأخلاقي والروحي والاقتصادي للجميع.. وبالتالي ستجبر الدول على الإقرار بالتبعية لمذهب الشيطان الخالص وسيكون ذلك على مسمع ومرأى من الجميع.[1]

تبدأ تلك المرحلة في الخليج العربي وأوربا الشرقية وفي اجتماعات اللجان السياسية، وتنذر بحدوث تفجير نووي قد يودي بروسيا والصين والعراق.. ويتحكم روتشيلد في كلا الجانبين.. نحن اليهود لسنا إلا قِطعًا في لعبة شطرنج كبيرة تهدف إلى القضاء على الحضارة الغربية وبناء نظام عالمي جديد على رمادها.. وعلى الصعيد العالمي.. تهدف تلك المؤامرة إلى خطف البشرية وتوجيهها إلى كل ما يخدم الشيطان وقوى الشر وأعوانهما..

واليوم بعد الهزيمة التي سببها اللوبي الصهيوني في العراق ها هو يستعد لشن هجوم آخر على إيران..

إن الصهيونية دُمية في قبضة «جماعة المتنورين» التي تمثل مجموعة من الأُسر الحاكمة وعَبَدَةِ الشيطان التي ترتبط بجماعة روتشيلد والأرستقراطية الأوروبية حيث يربطهم المال والزواج والماسونية.[2] تلك العقيدة تنبع من الحركة الشيطانية اليهودية السبتية الفرانكوفونية والتي سيتم التطرُّق لها لاحقًا في هذا الكتاب..

على الرغم من أن هذه العقيدة ترتكز غالبًا على احتقار كل من هو ليس يهوديًّا.. إلا أنها تتماشي استراتيجيًّا مع بعض المذاهب الأخرى لعَبَدَةِ الشيطان.. إنها تحتكر السُّلطة والثروة والثقافة وتعمل على إعاقة التطور الأخلاقي والعلمي.. وتعمل على إعادة تشكيل البشر ليكونوا عبيدًا في نظام إقطاعي عالمي جديد..

1- انظر الموقع الإلكتروني wwwthreeworldwars..com /albert - pike2..htm..

2- «انظر من هم الكابالا»..

وما نسميه «تاريخًا» ما هو إلا مسرح أحداث.. إنَّ تجربتنا الإنسانية هي نتاج ما نتلقاه عن طريق التعليم والتربية ووسائل الإعلام.. وموقفنا السياسي والاجتماعي لا شك نتاج ذلك كله.. فعلى سبيل المثال.. توجد حاليًا العديد من المحاكم التي تعمل على تقويض مفهوم الزواج والأسرة وتجعلنا ننساق وراء الجنس اللا أخلاقي لإضفاء معنى جديد ومختلف على الحياة.[1]

* * *

المتنورون..

قالت «ماري آني» وهى عضو سابق بارز في جماعة المتنورين: إنها قد علمت بأن هذه العقيدة ترجع إلى عصر بابل القديمة.. حيث برج بابل يماثل البرلمان الأوروبي.. وذلك ليس من قبيل المصادفة.. فعندما أفشل الله خطط جماعة «الكابالا» في إنشاء برج يصل إلى عنان السماء.. قاموا بالتحريض عبر العصور على القيام بعمليات انتقامية ضد الإله؟!! وتعهدوا بإغواءِ خلقه وعباده..

وبما أن جماعات «الكابالا» كانت قليلة العدد نسبيًّا آنذاك فقد قامت بالسيطرة اقتصاديًا على الآخرين أفرادًا.. وشعوبًا.. ودولًا من خلال امتلاكهم الذهب.. وفي عام 1773 قام «أمشيل مايور روتشيلد»[2] بعقد اجتماعٍ ضم اثنى عشر شخصًا من المصرفيين اليهود البارزين وقاموا بتنقيح برنامجهم عن طريق اللجوء إلى الوعد بتطبيق «الحرية والإخاء والمساواة».. وفيما بعد صدر البيان الرسمي الشيوعي عام 1848 الذي طالبوا فيه بالتعدي على الملكية الخاصة وتدمير الحريةِ والأسرة تحت مُسمى «المساواة» وكان يعكس أهداف أجندتهم الشيطانية..

* * *

1- برجاء قراءة ما ذكرته في كتابي: «الخدعة المريبة - مساواة المرأة والنظام العالمي الجديد».

2- يهودي أرثوذكسي لم يقم أبدًا بتغيير ملابسه الداخلية..

3

في عام 1776 قاموا بتعيين «آدم ويشبوت» من أجل القيام بإعادة تنظيم جماعة المتنورين التي اندمجت مع الماسونية عام 1782 ويرى «أندريه كيرلينكو» أن الماسونية تهدف إلى تجنيد غير اليهود بوعي أو بدون وعي لخدمة الصهيونية.[1]

إن مصرفيي «الكابالا» كانوا وراء الحركات الثورية التي نشبت في الفترة من القرن السابع عشر حتى القرن العشرين بجانب كافة أشكال الرعب والترويع.. على مر التاريخ.. حيث قاموا بالتحريض على القيام بعمليات انتقامية سيئة ضد البشرية.. وقاموا باحتكار الائتمان عن طريق الخِداع محتكرين حق الحكومة في إصدار النقود واستخدموا ذلك بهدف السيطرة على العالم.. ومنذ أن قاموا باختراع النقود من لا شيء اعتقدوا بأنهم آلهة.. ويتماشى ذلك مع نبوءات وتكهنات الماسونيين و«الكابالا» من أجل تحقيق مخططاتهم الشيطانية.. من خلال عمليات ابتزاز حقيرة كانوا يقومون بها بشكل أساسي..

وفي إحدى خطبه الشهيرة قال «كارول كويجلي» وهو أستاذ بجامعة «جورج تاون» وعمل لفترة كمستشار للرئيس الأمريكي الأسبق «بيل كلينتون»: أن خُطة البنك المركزي لا ترقى لدرجة أن تؤسس نظامًا عالميًا قادرًا على السيطرة على النظام السياسي لكل دولة.[2]

يسيطر المتنورون على المؤسسات في أوربا وأمريكا وأغلب العالم.. وحربهم السرية التي شنوها ضد البشرية كان هدفها جعل الآخرين مذعنين لسيطرتهم تبعًا لـ «نظام الحكومة العالمية».. وهم مسئولون عن كافة الثورات والكسادات الاقتصادية.. وأحداث أخرى مهمة كـ «أحداث الحادى عشر من سبتمبر والحرب على الإرهاب».. وكل ذلك ما هو إلا حُجج هدفها تفاقم الحروب وإرساء الدولة السياسية كما يريدونها.[3]

1- الكتاب الأحمر صفحة «93»..

2- «التراجيديا والأمل» منشور سنة 1966 صفحة 324..

3- رجاء مراجعة الفصل المعنون «التاريخ الخفي»..

والجماعات اليهودية من أهم أدواتهم..

ففي عام 1920 كتب الفيلسوف اليهودي «أوسكار ليفي» قائلًا:

«نادرٌ جدًّا ألا تجد حدثًا ما في أوربا الحديثة لا يُعزَى إلى اليهود.. فهم يزودون كلًّا من الشيوعية والرأسمالية بالقوى المحركة التي تقود إلى الدمار المادي والروحي لهذا العالم.. إنَّ هؤلاء الثوريين اليهود ليسوا على وعي بما يفعلونه.. بل لا يدركون أنهم أشد إثمًا ممن يقومون طواعية بأعمال شيطانية.. ولكن رجاء ألا تعتقدوا بأنني أقوم بتبرئتهم بتلك الطريقة.[1]

ويركز هذا الكاتب على موضوع كيف يتم الاستفادة من اليهود.. وقد تجد كتابًا آخر حول موضوع كيفية استغلال الماسونية وهو كتاب «التحالفات الشيطانية 1996»[2] وفيه الإشارة إلى كون اليسوعيين لعبوا أدوارًا مهمة في ذلك ولكن لم يتسع لى الوقت بعد للبحث في هذا الشأن.. كما أحبُّ أن أشير إلى إيريك جون فيلبس والذي كان معاونوه ممن عملوا على تدمير الفاتيكان منهجيًّا.. وأؤكد على أن مؤامرة المتنورين انتشرت على نطاق واسع.. حيث قاموا باستخدام كافة المؤسسات المهمة لصالح خدمة أهدافهم..

* * *

4

كثيرٌ من اليهود ليسوا على وعيٍ بأجندة المتنورين.. حيث يتم التلاعب بهم وفضحُهم كأي شخص آخر.. فعلى سبيل المثال.. نجدهم قد عملوا على توريط الأمريكان في جرائم حرب بالعراق.. والأمريكان العاديون ليس لديهم ما يقولونه حيال شروع إدارتهم السياسية في هذه الحرب.. إنَّ اليهودية المنظمة لا تمثل لي أكثر من الحكومة الأمريكية التي تمثل الأمريكان.. فقد خطف مصرفيو المتنورين كل من حولهم..

1- «مقدمة جورج بيت ريفارز لكتاب «المعنى العالمي للثورة الروسية»..

2- للدكتور جيمس ويردنر..

ويتوارى المتنورون خلف عباءة اليهود العاديين.. فالعقيدة التي خطفت العالم هي النواة الصغيرة لمصرفيي «الكابالا» والماسونيين وترتكز في لندن.. ويتم إدارتها من قبل مقر روتشيلد هناك..

ويتحكمون في كل شيء من خلال سيطرتهم المُحكَمة على النقابات والحكومات.. والعاملين في مجالات واسعة النطاق خاصةً المالية.. والنفط.. والدواء.. والإعلام.. والجمعيات السرية.. وأجهزة الاستخبارات.. والقانون.. والكنائس.. والمؤسسات والمراكز البحثية.. والمنظمات غير الحكومية.. والتعليم.. وغيرها..

وهناك في لندن مؤسستا «تشاتام هاوس» أو كما يُعرف بـ «المعهد الملكي للشؤون الداخلية» و«برايت هاوس».. وفي نيويورك «مجلس العلاقات الخارجية» وثلاثتهم يمثلون أكثر آليات السيطرة.. وكانت سُّلطة المتنورين غير ملحوظة بعدُ، ولم تكن الجماهير تعلم حتى بوجودها..

ومؤخرًا نشرت امرأة يهودية من جماعة المتنورين تُدعى «دورين دوتان» حديثًا لها على موقع «يوتيوب» قالت فيه بأنها تشعر بالذنب على ممارسات جماعة روتشيلد وواربورج..

وعلى العكس من تلك المرأة الشجاعة.. نجد أن اليهود العاديين راضون عن أنفسهم.. فقد كتب الأستاذ «ألبيرت ليندمان» أن اليهود لا يريدون فهم ماضيهم.. أو على الأقل بعض جوانب هذا الماضي الذي يرتبط بمسببات مشاعر الكراهية المُوجهةِ إليهم.[1]

وعمومًا يتصرف اليهود كما لو كانوا أشخاصًا يعملون في مشروع دون السعي إلى فهمه بشكل حقيقي.. وهناك إيميل أرسله لي يهودي بريطاني عام 2008 كان استثناء مدهشًا قال فيه:

«مرحبًا.. كم أود أن أتوجه بخالص الشكر على موقعكم الإلكتروني الذي هو في غاية التشويق.. أنا مثلك تمامًا من عائلة يهودية.. لذا شعرت بالرعب بشدة عندما سمعت عن المؤامرة اليهودية وغيرها.. ولكن موقعك الإلكتروني كسر حاجز الخوف.. وجعلني أتغلب

1- «دموع يسوع.. معاداة السامية الحديثة ونهوض اليهود» منشور سنة 1997 – صفحة 535..

على جزءٍ كبير منه.. إنني أُقدر أيضًا طريقتكم في عدم نشر الكراهية التي لاقت انتشارًا كبيرًا بين الناس من أجل تعزيز صحة القوانين.. تقبلوا خالص تحياتي وسلامي»..

لا يحدث أيُّ شيء بدون المال.. فقد قام المتنورون بتمويل من يحبون تمويله.. ومعظم الناس لا يعنون بتفاصيل المشهد ككل.. حيث يتبنون بشكل غريزي أيديولوجيات وجماعات تدعم مصالحهم المادية.. وبالتالي فإن أفضل مصطلح يمكن أن نُطلقه على الشيوعيين هو «الحمقى ذوو المنفعة»..

وقد اعتادت الجماهير على الإنصات فقط لمن يدفع لها ثمن الطاعة والانتباه.. وبهذه الطريقة.. علينا خلق قوة عمياء شديدة لا تتحرك في أي اتجاه دون توجيهات عملائنا.. وسوف يخضع الناس لهذا النظام لأنهم سيعتقدون أن مكاسبهم وسعادتهم ومصالحهم تعتمد على هؤلاء القادة..[1] إنَّ كل دولة أو جماعة أو ديانة بها يهود عاديون وهذا ليس استثناء.[2]

* * *

5

الاتهام السريع بـ «معاداة السامية» يمثل بشكل أساسي خُدعةً لجعل الناس على جهلٍ بمؤامرة المتنورين.. لا أحد يتغاضى عن جرائم الإبادة الجماعية أو يدافع عنها.. ويُستخدم بهدف إخماد المعارضة..

بينما تكمن المشكلة الحقيقية في احتكار الائتمان والسُّلطة والثقافة والثروة.. فالمصرفيون يهتمون فقط بسيادتهم وبالعقيدة السبتية الفرانكية التنويرية.. ولا يستطيع القادة اليهود

1- «بروتوكولات حكماء صهيون» البروتوكول العاشر..

2- انظر في هذا الكتاب «الولايات المتحدة تكون مستعمرة مالية متوجة» من أجل فهم كيف أن هذه السيطرة تتسع لتشمل كافة المنظمات حتى الكشافة وجمعية الشباب المسيحيين..

الاعتراف بشرعية حركة «معاداة السامية» كما أنهم ليس لديهم أي نية لتغيير مسارهم.. ومن ثَم فهم يعتبرون أن الدافع وراء ذلك هو التحيز وإصدار الأحكام المسبقة..

فاليهودية المنظمة على وعي ذاتي بنظرية الثعبان الذي يلتهم الفأر.. إنها ترى صورة نظرات الموت التي يلقيها الثعبان صوب الفأر «كالكراهية».. ونظن أننا نقبل بشكل متزايد نظرية الثعبان حتى أصبحنا نحن «الفئران»..

التلمود و«الكابالا»..

لقد خُطِفَت اليهوديةُ الحقيقية التي كانت تستند في الأصل على نظرة موسى عليه السلام لله كقوة أخلاقية كونية.. تلك هي اليهودية كما عرفتُها.. وكما آمنتُ أيضًا بأن الحياةَ ليستْ عشوائية أو بلا معنى.. بل يجبِ أن تحكمها قوانين أخلاقية وروحية فطرية.. مما دفعني إلى كتابة عملي «الوسواس» الصادر عام 1984 متناولًا فيه لعبة المشكلات الأخلاقية اليومية..

وتعتمد «يهودية اليوم» على التلمود الذي يتكوَّن من تفسيرات لبعض الحِكم والمعتقدات الخاصة بجماعات «الفريسيين اليهودية» أثناء فترة المنفى البابلي خلال الفترة 586 قبل الميلاد حتى 1040 بعد الميلاد.. وعمومًا يتناقض التلمود مع رسالة موسى الروحانية ويفوق العهد القديم من الكتاب المقدس..

كان المسيح يسير على خُطا موسى.. وقال: «**إن كنت تؤمن بموسى عليك أن تصدقني**».

وقد كُشِفَ عن جماعات الفريسيين.. وتم وصفهم باعتبارهم منافقين وكاذبين وجيلًا من الأفاعي الخبيثة.. فقد ألغوا وأبطلوا وصايا وتعاليم الله[1] كما اتهمهم المسيح بعبادة الشيطان قائلًا:

«أنتم أتيتم من صلب أبوكم الشيطان وسوف تتبعون شهوات ونزوات أبيكم».

1- «تعاليم مناهج ووصايا الإنسان»..

وفي عام 1931 قامت «إليزابيث ديلينج» وهى شخصية مسيحية شجاعة بزيارة روسيا لعمل دراسة استغرقت عشرين عامًا كشفت فيها عن واحدٍ من أكثر أسرارهم أهمية.[1] وهى نظرية كراهية اليهود لكل ما هو ليس يهوديًّا.. والتعالي على الآخرين خاصةً المسيحيين وقالت في الدراسة:

«إنه لشيءٌ مقززٌ وصادم.. فالشيطان يقوم بتضليل وإفساد خلق الله.. والتلمود يثبت افتراضية السيادة اليهودية.. وغير اليهود مكانتهم كمكانة الحيوانات.. ليس لهم أية حقوق ملكية أو قانونية.. ويكمن دور التلمود في استغلال المشركين ولكنه لا ينخرط في أي شيء قد يعرض المصالح اليهودية للخطر.. وملخص القول.. نجد أن التلمودية هي جوهر الكراهية والعنصرية بلا سبب ضد كل من هو ليس يهوديًّا»..

* * *

6

يتضمن التلمود بداخله كل ما هو شديد الفُحش.. حيث إنه يُرسي قوانينَ ترمي إلى نشر الفساد والتهرب والتلذذ بتعذيب الآخرين ومعاملتهم بقسوة.. وتحريف كافة تعاليم التوراة الأخلاقية حول السرقة والقتل واللواط وشهادة الزور.. وكيفية معاملة الأطفال والآباء.. والكراهية الشديدة للمسيح.. وكذلك كل ما يتعلق بالمسيحيين والديانة المسيحية بكل حذافيرها..

وينص التلمود -حاشى لله- على أن مريم العذراء «عاهرة وزانية» وأن عيسي عليه السلام «ابن حرام».. ابن غير شرعي.. منحرف جنسيًّا.. وقد تم صلبه لأنه كان منافقًا ويكفر بالله «نستغفر الله تعالى من قولهم».. وتمت معاقبته بوضعه في الروث حتى غطاه ووصل إلى إبطه.. ثم تم شنقه بعد ذلك.. وأن المسيحيين سيتم معاقبتهم في النار بوضعهم في بول شديد الغليان..

1- «الديانة اليهودية.. وتأثيرها اليوم» منشور سنة 1964 ويوجد على الموقع الإلكتروني ..www..come - andhear..com

وتلفظ اليهودية نظرة النبي موسى لله كقوة أخلاقية ومعنوية.. وتقول: إنَّ معتقده الأساسي هو كون الله أضعف ما في الطبيعة.. لأنه لا يقوم بعمل أي شيء.. ولا يعلم شيئًا.. ولا أحد يعرفه.. «نستغفر الله العظيم».

إن ما نطلق عليه اليوم «اليهودية» لا تمثل أي شيء.. ولكن التلمود البابلي الذي يستند على وثنية فاحشة يمثل نوعًا صريحًا من الإلحاد.. بل هو خليط من كافة أشكال الإلحاد الذي تناقلته البشرية عبر القرون.. وهناك وصفٌ جديدٌ لمذهب عبادة الشيطان القديمة مثل «الماركسية» المادية الجدلية التي تتماشى مع مفاهيم الوثنية القديمة..

ومما لاشك فيه أن التلمود امتدادٌ لمفهوم معاداة السامية..

وكتبت ويلينج قائلةً:

«إن هذا في الواقع هو نِتاج تلك التعاليم التي استاء منها غير اليهود في كل البلدان عبر القرون.. ومع ذلك.. فإن هذا الاستياء يراها اليهود دائمًا اضطهادًا لهم».

وقد أكد الكاتب اليهودي «مايكل ويكس» على ما توصلت إليه ديلينج قائلًا:

«إن اليهود ليسوا فقط بعيدين عن الحضارة المسيحية ولكنهم ينظرون إليها باحتقارٍ كبير».[1]

أما أنا فأشك أن هناك ولو عشرة بالمائة فقط من اليهود على وعيٍ بتعاليم التلمود.. وأنا أيضًا بالتأكيد لم أكن على وعيٍ بها.. بيد أنني لا أعتقد أن قادة اليهود تأثروا بمثل ذلك..

ما هو الخلل الذي وجده الفريسيون في الإنجيل الذي يحث على المؤاخاة الإنسانية.. وتفضيل الآخرين على نفسك؟

الإجابة تنفي ادعاءهم الاستثنائي هذا.. هل ينافسون المسيح ليكونوا آلهة أنفسهم.. وبناءً على ذلك دعا التلمود إلى كراهية المسيح..

1- «بورن Born لكفيتش Kvetch - صفحة 24»..

وكتبت ديلينج قائلةً:

«**إن الكابالا اليهودية لا تؤمن بوجود الشيطان.. ومذهبها يقوم بتأليه الإنسان**»..

وتصف «الكابالا» ذلك الانسجام الشامل من حيث تسهيل الارتباط الجنسي بين ذكور وإناث الآلهة!! إنها ترى أن «الإثارة تثير الشهوة».. وتعكس بتلك الطريقة المذهب الجنسي للمتنورين الذي ينعكس في شعارهم والذي يأخذ شكل نقطة داخل دائرة وهو ما يرمز للقضيب داخل المهبل.. ونرى ذلك بوضوح في ميلهم للشذوذ الجنسي والاعتداء الجنسي على الأطفال بين أعضائهم..

* * *

7

توضح «الكابالا» أن الإنسان له تأثير على الله.. وأن خلق الكائنات يصاحبه نوع من التدبر.. إنها ليست عقيدة توحيدية.. إنما تتضمن تضحياتٍ من أجل خدمة الشيطان «إله المشركين» الذي يتحرش جنسيًّا بابنه الإله!!

يرى «ديفيد باى» أن «الكابالا» هي سبب ذلك الفكر الغربي الغامض وممارساته الحالية.. كما أنها تعد حجر الزاوية لمعتقدات كافة عناصر ورؤساء المتنورين.. وتمثل عداءً لليهود الذين لاينتمون لتلك الجماعة..

ونجد أن حجر الزاوية لمعتقدات وفكر المنتمين لذلك الفكر الشيطانى أنه عندما سيظهر المسيح الدجال سوف يعتمد فيما يقوم به من سحرٍ وتنجيم على «الكابالا» اليهودية.. ومن ثم تكمن السخرية هنا في أنه عندما يخرج المسيح الدجال من المعبد اليهودي الذي تم بناؤه لاحقًا بعد القيام بأعماله البغيضة والمقززة.. وبعد أن يكرس جهوده لذبح كل يهودي على سطح الأرض سوف تقوم «الكابالا» بدفعه للاستمرار فيما يقوم به من جهد..

وفي واقع الأمر.. شكلت «الكابالا» حجر الزاوية للمعتقدات الغامضة لـ«أدولف هتلر»..

اليهودية ليست ديانة..

أوضح بعض الكُتاب أن مصطلح الديانة اليهودية ما هو إلا خدعة.. ويؤكد ذلك «هارولد روثينثال» قائلًا:

«في وقتٍ مبكر جدًّا بدأ اليهود البحث عن السُّبل التي قد تجعلنا نصرف نظرنا عن الجانب العنصري.. الأكثر فاعلية والأهم فيما يشير الشبهات هو تبني فكرة المجتمع الديني وتطبيقها؟[1]

إنني أرى أن اليهود جماعة أخلاقية عنصرية.. كما أن اليهودية التلمودية ليست دينًا ولكن عقيدة عنصرية.. وتتزامن الإجازات اليهودية مع أحداث تاريخية..

إن تعريف الدين ينبع من معرفة الله وطاعته.. فطبيعة الله هي طبيعة أخلاقية بشكل كبير.. ورأى المسيح «الله محبة»..

إن الله هو حاكم هذا الكون.. بينما إله اليهود متغطرس ولا يمثل نظامًا أخلاقيًّا كونيًّا.. ويخدم الشعب اليهودي وقادته.. واليهودية التلمودية لا تتخلى عن الثروة والسُّلطة والشهوة.. فهي لا تهتم بـ «الآخرة» وتعتبر كل من هو غير يهودي أدنى مستويات البشر..

وتمثل نمطًا واضحًا من الديكتاتورية.. فهي تفصل اليهود عن غير اليهود من خلال فرض نظام قانوني مُعقد يحكم كل جانب من جوانب الحياة.. وقد تم فرض هذا النظام من قِبَل أحبار اليهود.. وكان يتم تطبيقه في حالة فرض الغرامة الشديدة والضرائب على المكاسب وحالات الموت والعقوبة.. وقد تم تعديله بشكل يتماشى مع نظام أفلاطون السياسي.. والذي كان واحدًا من أكثر أشكال الاستبداد.. وجعل معظم اليهود كالعبيد حتى عام 1780 تقريبًا..

1- انظر بروتوكولات صهيون بعد تحديثها من طائفة الزيولوت وهى طائفة المتعصبين اليهود..

ويمثل النظام العالمي الشيوعي الجديد عودة إلى الاستبداد التلمودي.. وفي هذا كتب «جون بيتي» قائلًا:

«منذ أن كان التلمود يحتوي بين طياته على أكثر من اثنى عشر ألفًا من الضوابط.. كان النظام الماركسي الصارم مقبولًا تمامًا كما فعل حاخامات اليهود عندما قاموا بممارسة سلطتهم الديكتاتورية..[1]

* * *

8

اعتبر جولدوين سميث أن التلمود يجمع بشكل كبير بين «الشرعية والنمطية والشكلية والإفتاء في كل ما يتعلق بقضايا الضمير والأخلاق».. فلا شيء يتعارض مع عفوية الضمير والثقة في المبدأ وتفضيل الروحانيات على الرسالة التي ينقلها الإنجيل..[2]

إنني لا أرفض كافة التقاليد الروحانية اليهودية.. كما أتوقع أن هناك العديد من الحقائق ذات القيمة التي يمكن استغلالها والاستفادة منها.. إن اليهود كغيرهم على صلة مباشرة بالله عن طريق عفة روحهم..

وأؤكد أن الإله يقوم بتمويه وخداع الشيطان والوقوف ضده.. ونحن نحتاج إلى أن نستيقظ لذلك.. لا أقول إن اليهود جماعة شيطانية.. ولكني أقول إن اليهودية المنظمة هي الأداة التي تخدم الأجندة الشيطانية على المدى الطويل..

الشيطان واليهود..

في عام 1943 نشرت وكالة النشر اليهودية كتابًا بعنوان «الشيطان واليهود» أوضح فيه مؤلف الكتاب البروفيسير «جوسوا تراكتينبيرج» أنه عبر العصور الوسطى كان يتم النظر

1- انظر: «النهاية القاسية لأمريكا»..

2- «القضية اليهودية» وهو مقال ضمن مقالات بعنوان «قضايا اليوم» تم نشره عام 1894..

لليهود باعتبارهم عُملاء للشيطان.. وكان هدفهم تدمير الحضارة المسيحية والبشرية.. وكان اليهود مشهورين باستخدام العقاقير والمخدرات والسموم ومستحضرات التجميل والمنشطات وأعمال السحر والشعوذة والمواد الكيميائية والتنجيم.. وكانوا مُدانين بالرِّبا والنصب والاحتيال وانتهاك حرمات كل ما هو مقدَّس وكذلك بالكفر والزندقة..

وفي عالم المسيحية يُنظر إلى اليهودي حتمًا على أنه زنديق – في واقع الأمر هو كذلك – وعمومًا يُشتبه أن اليهود قد تورطوا في أعمال الانشقاق الطائفي.. وكان «التهويد» يمثل تهمة شائعة ضد هؤلاء الزنادقة.. وتمكنت الكنائس والبشر في كل مكان من تمييز اليد الشيطانية لليهود في تضليل المسيحيين البسطاء وصرفهم عن الإيمان الحقيقي..

ويدين «تراكتينبيرج» تلك التصرفات التي تذهب إليها تعاليمُ الكنيسة.. ولكن يتضح جليًّا أنها سبقت ظهور المسيحية..

وتحدث «إدوارد جيبون»[1] عما قام به اليهود من مجازر ضد الوثنيين في أفريقيا وقبرص.. وأعرب بكلماتٍ صارخة عن مدى كراهية العالم الروماني لليهود حيث اعتبرهم العدو اللدود ليس فقط للحكومة الرومانية بل للبشرية بأسرها..

وتحدث «تاتيسيتس» عن اليهود كأعداء لكل الأجناس البشرية.. لا يقودون الآخرين إلى التقدم لأن ذلك جزءٌ من عقيدتهم..

وكتب البورفيسير «جولدوين سميث» قائلًا: «**إن من لا يعتقد أن صفات وعادات وعقائد اليهود تثير كراهية الآخرين يجب أن يدين نفسه.. ويعاين ليس فقط الروس أو النصارى ما أحدثوه في البشرية بأسرها.**[2]

وقبل أن يتعاون معهم ويعمل لصالحهم كتب «ونستن تشرشل» يقول:

«كان إنجيل المسيح وإنجيل المسيح الدجال منتشرين بين نفس الناس.. لكن اختارت

1- في كتابه «انهيار وسقوط الإمبراطورية الرومانية» – الفصل الخامس..

2- «القضية اليهودية» 1894..

تلك الفئة الغامضة والمتصوِّفة أن تكون هي من يمثل العقيدة الإلهية والعقيدة الشيطانية في آنٍ واحد..[1]

* * *

9

كتب أوسكار ليفي:

«نحن الذين رأينا أنفسنا منقذي هذا العالم.. تباهينا بحمله إلى بر الأمان.. إننا اليوم لا شيء سوى مثيري فتن.. ومدمريه.. وحارقيه وجلاديه.. نحن الذين وعدناك بأن نقودك لنعيم جديد.. لم ننجح مؤخَّرًا إلا في أخذك إلى الجحيم.. ليس هناك أي تقدم ولا حتى سمو أخلاقي.. إنها فقط أخلاقنا التي عاقت كافة سُبل التقدم الحقيقي.. وهناك ما هو أسوأ وهو كل ما يقف في طريق إعادة إعمار المستقبل والطبيعة في عالمنا المُخرب.. كم أنظر إلى هذا العالم ويقشعر جسدي من فظاعته.. ويرتعد جسدي بأكمله أكثر وأكثر عندما أعلم من هم الممثلون الروحانيون لتلك الأعمال المروِّعة.. إنني لا أشعر بأي سرور عندما أقوم بتكرار هذه الأشياء.. وسوف يستمر فضح وإدانة اليهود حتى يقوموا بالنظر في انتماءاتهم.. عندما كنت أرى العديد من اليهود كأشخاص يتسمون بالحماسة والنبوغ والكمال، كان لزامًا عليَّ النظر في ذلك الإرث العظيم وأن أنأى بنفسي بعيدًا.. إنني لست بمفردي.. يشعر العديد من اليهود أن هناك شيئًا ما ليس على ما يرام.. إنهم يفرون من المنظمات اليهودية بشكل جماعى».

ووفقًا لاستطلاع رأي تم إجراؤه عام 2001 وُجد أن 25٪ من نحو خمسة ملايين يهودي أمريكي يعتنقون ديانات ومعتقدات أخرى.. وهناك أيضًا نفس النسبة من «العلمانيين»

1- النضال من أجل روح الشعب اليهودي «8 فبراير 1920»

وبذلك يكون فقط 51٪ من اليهود متدينين.. كما أن نصف عدد اليهود الأمريكيين يقومون بالزواج ممن ليسوا يهودًا.. ويقوم 75٪ من هؤلاء بجعل أبنائهم يعتنقون ديانات أخرى..

نموذج المجتمع السري..

ويبدو أن «المجتمع السريّ» هو نموذج تنظيمي لليهودية والماسونية والصهيونية والشيوعية «وهي أنظمة ماسونية».. ويقوم قادتها بتضليل الأشخاص والتلاعب بهم بشكل كبير وذلك عن طريق تحقيق أهدافهم الخادعة التي تبدو مثالية.. وأوضحهم لنا فقط هؤلاء الفاسدون والمرتشون والمبتزون وهم ينفذون أجندتهم الحقيقية ويتمادون فيها..

ويتم تطبيق هذا النموذج اليوم على العالم بأسره.. كما قبل الناجحون تلك الصفقة الشيطانية «اخدمني وسوف أمنحك هذا العالم»..

قام واضع كتاب «بروتوكولات حُكماء صهيون» بالتأكيد على وجهة النظر اليهودية حيث قال: «**لن يمكن لأحد قط أن يشكك في إيماننا ابتداء من وجهة نظرنا الصائبة.. حيث إنها أمور لم يعلمها بالكامل حتى من عمل معنا.. أو خدمنا.. ومن لم يتجرأ أبدًا على الخيانة**»..[1]

إن بروتوكولات حُكماء صهيون تمثل مخطط النظام العالمي الجديد وأساسًا لفهم التاريخ والأحداث الراهنة..

وسأقوم بالبحث في كل ذلك وتلك الادعاءات الباطلة لاحقًا بين طيات هذا الكتاب»..

* * *

1- بروتوكول 14

10

يقول ميلر أيضًا:

«إن الغرض الحقيقي لليهودية ولكافة المجتمعات السرية هو خدَاع الناس وتعزيز أجندة وجدول أعمال أصحاب الثراء الفاحش»..

بغض النظر عن أهدافهم الظاهرة.. نجد أن الأهداف الباطنة لأغلب هذه المجتمعات تتجه جميعها إلى نفس الغاية، وتعمل على تركيز السُّلطة السياسية والاقتصادية والفكرية في أيدي مجموعة صغيرة من الأفراد.. كل منهم يسيطر على جزء من الحياة الدولية والمادية والروحانية في عالمنا اليوم..»[1]

ويقارن «فلافين برينر» بين أهداف اليهودية والماسونية.. مؤكِّدًا على السُّلطة السياسية ومتطرقًا للحديث عن التغيير التدريجي للمفاهيم القائلة بأن البشر في طريقهم إلى معتقداتهم السرية.[2]

حيث إن الهدف السري لليهودية هو نفس غرض الماسونية..

كتب «بوبي ليو» في عمله المعنون بالجنس البشرى المنشور في 1884 إن الهدف الأخير للماسونية هو استئصال كافة النُّظم الدينية والأخلاقية بشكل كامل من المجتمع.. والتي جلبتها المسيحية.. وهذا يعني أن مؤسسات وقوانين الهيكل الجديد للمجتمع سوف تنبع من مذهب طبيعي بحت..

ويكرر «بوبي ليو» قائلًا:

«الماسونية هي تجسيد مستمر لمعنى الثورة حيث إنها تشكل مجتمعًا في حالة انقلاب وهدفه كما نعلم هو التمتع بسيادة غامضة على كافة المجتمعات.. وشن حروب ضد الله والكنيسة».[3]

1- الثيوقراطية الغامضة - 1993 - صفحة«661»..

2- الثيوقراطية الغامضة 80»..

3- دي بونشيس«الماسونية والفاتيكان - صفحة 45»..

كتب خبير في المجتمعات السرية أنه قد تم استخدام الماسونية كشبكة لتحديد الأشخاص الذين لهم أهداف تخريبية والقبض عليهم والتحقيق معهم.. كما يتجهون إلى استخدام المجالس الثورية بقدر الإمكان والهيئات كذريعة لهم والبشر الأبرياء كعملاء مسيرين لهم..»[1]

يؤكد «آدم هاوبت» مؤسسُ جماعة المتنورين ذلك قائلًا: «ينبغي أن يكون الفكر الماسوني هو شغلنا الشاغل.. كما ينبغي أن يتمسك كل من لا يُحسن العمل بالفكر الماسوني وأن يستمر في ذلك دون أن يعلم أي شيء عن أية أنظمة أخرى»[2]..

إن هؤلاء المغفلين السُّذج الحمقى يحظون بفائدة أخرى وهى مهاجمة أي شخص يجرؤ على التشكيك في قضيتهم.. لم يتصور هؤلاء السُّذج تعرضهم للخيانة وتمسكهم بهويتم الثمينة.. إنهم يفضلون أن يعيشوا في كذبة تريحهم عن معرفتهم للحقيقة المريرة.. فالشيطان يسيطر عليهم..

وقد أغرى «الهولوكوست» اليهود باحتلال فلسطين لتأسيس وطنٍ قوميٍّ لهم فيها.. إنَّ الهدف الأساسي لإسرائيل هو أن تكون عاصمة العالم الواحد المستبد لروتشيلد.. ولكن كم عدد اليهود الذين ضحوا بأموالهم وبحياتهم لتحقيق هذا الغرض؟[3]

إن طُرق الشيطان ملتوية وخادعة.. والمتنورون هم خدمًا له.. وهدفه إغواء وتضليل البشر حتى يتم إدانتهم بعد ذلك.. هل يمكن أن يوضح ذلك متوسط نسبة اليهود والماسونيين الذين لهم أجندات أو خُطط معينة؟ بالطبع لا.. إنهم لا يرون ذلك.. وبمرور الوقت سيكتشفون أنه قد فات الأوان..

* * *

1- ميس أستودرد «طريق الشيطان صفحة 203»..

2- ويبستر «المجتمعات السرية – صفحة 210»

3- انظر في هذا الكتاب «الصهيونية والهولوكوست»..

11

ظل اليهود في الظلمات بسبب تاريخهم ودينهم اللذيْنِ لم يريا النور.. وفي بدايات القرن التاسع عشر.. لم يكن هناك حتى نصٌّ يهوديٌّ واحدٌ مكتوب.. وبعد ذلك سُمِح فقط لمن كان يدافع عن اليهودية ويقف في صفها بالنشر والتحليل.. كما تم خلع المنشقين عن اليهودية من مناصبهم العالية مثل نورمان فينكليشتين..

وفي الوقت نفسه.. تخيل اليهود أنفسهم مكروهين ليس بسبب الهجمات التي شنها قادتهم على المؤسسات المسيحية أو مشاركتهم ودورهم في النظام العالمي الاستبدادي الجديد.. ولكن لفرط ذكائهم وتفوقهم في الصناعة وتكريس أنفسهم لتحقيق العدالة الاجتماعية..

السمات الحقيقية للتاريخ الحديث..

كتب أوسكار ليفي: «إن قضية اليهود وتأثيرهم على العالم الماضي والحاضر تثبت كل شيء».. ويسرد لنا التاريخ الحديث كيف انهارت الحضارة المسيحية على يد مصرفيي «الكابالا» اليهودية ومن ينتمون إلى الماسونية والشيوعية والصهيونية والليبرالية والنزعة النسوية والاشتراكية وغيرها.. كما يطمح مصرفيُّو «الكابالا» أن يصبحوا آلهة.. ومن هنا نلحظ رفضهم لله وتدميرهم للكنائس وميولهم إلى المجتمع العلماني وما كل ذلك سوى مرحلة انتقالية فقط لأشياء أخرى أكثر بشاعة..

لم تكن المسيحية أبدًا مذهبًا انتهازيًّا.. إنما كانت مذهبًا يحث الناس على الكمال الروحاني شأنها كشأن كافة الأديان الحقيقية.. وترتكز على نظامين أساسين وهما:

1- نظام يتسم بأعلى درجات السمو الأخلاقي.. يرتبط بالروح وحياة الخلود..

2- والثاني هو نظام مادي وغريزي دوني يرتبط بالعالم والجسد..

إن كافة الأديان الحقيقية تهدف إلى جعل الناس تترفع عن الاتجاه للنظام الجسدي الدوني مثل: «الجشع.. الشهوة.. السُّلطة» من أجل الوصول إلى تطلعاتهم وأهدافهم الروحانية

مثل: «الحقيقة.. الجمال.. السلام.. التآلف.. العدل».. فلا يمكن تخيل أن يقوم شخص ورع بإدارة بيت دعارة أو أن يصبح مسيحيٌ زاهد تاجرًا فيبيع ويشتري.. فهو يطمح فقط لخدمة الله ويزهد في كل ما له علاقة بالمال.. ولكن كل يهودي يفعل ذلك بسعادة بالغة.. لذا سُرعان ما سيطروا على مجالات عديدة من التجارة»..[1]

وبالتالي فإن المسيحية «حضارةً وثقافة» تتطلب التحكم في شهوات الجسد.. وفي العديد من الحالات يرى اليهود أن كبح وضبط النفس هو نوعٌ من القمع والاعتلال.. فهم يميلون إلى تعظيم الشهوات..

«افعل ما يحلو لك» هذا هو شعار المتنورين.. وحول هذا كتب ماركيز دي ساد:

«لنسمح لأنفسنا بإثارة مشاعرنا تجاه كل شيء دون تمييز.. وسنكون دائمًا مسرورين.. فالضمير ليس صوت السجية ولكنه صوت الابتهاج»..

تنتابُني الشكوك حول كون ماركيز دى ساد يهوديًا.. من البَدَهيِّ أن نعلم أن الصراع بين الروح والجسد طبيعة بشرية.. وقام المتنورون بالسيطرة على الإعلام والتعليم.. وتم تشريع ذلك من قبل دى ساد بموجب «بروتوكولات حُكماء صهيون» متباهين بما حققوه من نجاح في نظريات «الداروينية.. الـ «ماركسية.. النيتشوية.. النازية»..

وكما أوضح ليون دى بونشين أن اليهود هم أساتذة الإلحاد والكفر.. وأعداء الإيمان ومعقل الثائرين»..[2]

* * *

1- انظر «وارنر سومبرت».. اليهود والرأسمالية الحديثة..

2- «اليهودية والفاتيكان» صفحة 111حتى 113..

12

يوضح لنا «هارولد روزنثل» كيف أن المتنورين يقومون بتنفيذ الخطط الشيطانية طواعيةً بالحرف الواحد.. فيقول:

«إن الشعوب لن تدرك أبدًا أننا لا نقدم لهم سوى أشياءَ تافهةً بلا قيمة.. لا تثمر ولا تغني من جوع.. إنهم أن اشتروا شيئًا سرعان ما يستهلكونه ولا يكفيهم.. ونقدم لكم جانبًا آخر.. هناك عددٌ كبير من وسائل الإلهاء لدرجة أن حياة الأفراد لم تعد لها أهداف نجاح محددة»..

«لقد تمكنا من تحويل الناس إلى فلسفتنا التي تعتمد على الجشع والكسب.. ولذا فلن يرضوا أبدًا بما معهم.. إنَّ الأشخاص غير القانعين بما معهم هم تمامًا مثل قطع الشطرنج في لعبتنا لغزو العالم.. فهم دائمًا يسعون للوصول إلى الرضا ولكنهم لن ينالوه أبدًا.. يبحثون عن لحظة سعادة خارج أنفسهم.. إنهم بذلك يصبحون خدمنا الطائعين»..[1]

وبما أنني وُلِدتُ عامَ 1949 لاحظت أن المجتمع أصبح مجتمعًا ذا فكر مادي بشكل متزايد.. عندما كنت ما أزال شابًّا.. لم تكن الأوراق المالية أو المضاربات العقارية مشهورة آنذاك.. ولم تكن صناديق الاستثمار شيئًا مألوفًا.. ولكن اليوم تزايد متوسط عدد الأشخاص المشاركين في سوق الأوراق المالية والتداولات اليومية.. وبالنسبة للعقارات.. نجد أن بيع وشراء المنازل أصبح موضة حتى قَلت هذه الموضة مؤخرًا..

المختارون ليكونوا آلهةً..

إن كان المسيحيون يختارون جنة الفردوس وحياة الخلد.. فإن اليهود يختارون الأرض

1- برجاء الاطلاع على البروتوكولات المذكورة بين صفحات هذا الكتاب.. ويمكن الاطلاع عليها كاملةً على الإنترنت..

والحياة الدنيوية.. إنَّ طائفة الفريسيين اليهودية ربما يجعلون ذلك العالم جنةً لهم.. قد يقومون بتأليهِ أنفسهم..

إن هذا المذهب الذي ينكر وجود الله ويغتصب سطوته وعرشه لا شك هو مذهب شيطاني.. وأعني أيضًا إنكارهم لكل ما هو طبيعي «كعلاقة الحب بين الرجل والمرأة.. والأم وابنها.. والنزعة النسوية» وإنكار الله والرغبة في إلحاق الضرر بالآخرين وقهرهم.. عندما نبحث عن السُّلطة الفاحشة والمال والجنس كبديل هدام لمعني التفاني في الحب.. فنحن نتحدث هنا عن الشيطان وليس عن الله.. إن الدافع المستتر وراء النظام العالمي الجديد هو الشيطان..

وقد اعترف القائد الماسوني «ألبيرت بيكي» بالعبادة الشيطانية الماسونية قائلًا:

«تقول الكابالا من الاسم الحقيقي للشيطان يأتي اسم الرب أو الإله!! فالشيطان ليس إلهًا أسود.. ولكنه إنكار لوجود الله.. الشيطان حامل النور.. اسم غريب وغامض ينير الأرواح المظلمة.. إنه الشيطان ابن الصباح.. إنه من يحمل الضوء لا شك في ذلك»..[1]

قال فلافين بيرنر إنَّ اليهود بدلًا من أن يكونوا شعب الله جعلتهم تعاليمهم اليهودية آلهة.. والعهد الذي اتخذه اليهود الأورثوذكس بالسيطرة على العالم لم يتم تفسيره من قبل الطوائف الفريسيين اليهودية على أنه سيطرة على عرش إله موسى وأمته .. بل تم تفسيره على أنه سيطرة مادية يفرضها اليهود على الكون.[2]

وتجلى ذلك وضوح في عمله المعنون «استعراض باريس»[3] كما أوضح أيضًا كيف أن الاشتراكية والشيوعية لم تكن سوى أدواتٍ لاغتصاب السُّلطة والممتلكات..

* * *

1- «الأخلاق والعقيدة» من صفحة 102 حتى 321..

2- كتاب اليهود والتلمود الصادر «1913»..

3- الذي تم نشره في أول يونيو عام 1928 وهو خطاب شهير كتبه باروتش ليفي لكارل ماركس..

13

«إن الشعب اليهودي المختار سيكون سيد نفسه وسيشكل مملكته في هذا العالم عن طريق التوحيد بين الأجناس البشرية وإزالة الحدود بينها.. وفي هذه الجمهورية العالمية سيكون بنو إسرائيل هم العنصر الحاكم.. فنحن على دراية بكيفية السيطرة على جموع الناس.. وسوف تسقط تدريجيًّا حكومات كافة الدول بفضل طبقة العمال.. وستكون كافة الممتلكات حكرًا على رؤساء إسرائيل فيمتلكون الثروة والأراضي.. وبالتالي سيتحقق الميثاق التلمودي والذي نصَّ على أن وقت مجيء المسيح سوف يمتلك اليهود في قبضتهم السيطرة على كافة شعوب العالم»..[1]

واعترفت «بيلا دود» العضو السابق في المجلس الوطني للحزب الشيوعي الأمريكي بأنه طُلب منها الاتصال بأحد الثلاثة الرأسماليين الأثرياء الذين يعيشون في أبراج «والدورف» وفي حالة نشوب أية مشكلة ليتم التواصل مع موسكو.. وما أدهش «دود» أنه كلما أصدر هؤلاء أوامرهم تقوم موسكو بالتصديق عليها مباشرةً.. وعندما سُئلت «دود» عن هوية هؤلاء الأشخاص رفضت التصريح بذلك خوفًا على حياتها.. ولكن عندما ضغطوا عليها لتقول: من يدير الشيوعية.. أجابت ببساطة: «إنه الشيطان»..[2]

إسرائيل شامير

حذر «إسرائيل شامير» وهو يهودي إسرائيلي اعتنق المسيحية من أن اليهودية تهدف إلى جعل اليهود يحلون محل المسيح كوسيط بين الله والإنسان.. ويتعين على كل فرد يهودي أن يقرر ما يريد سواء إن كان داخل أو خارج تلك الخُطة..

إن الخلاص اليهودي «وهو بناء الجنة البشرية على الأرض وفقًا للتعاليم اليهودية» يحل محل الخلاص الروحي.. كما أن «الهولوكوست اليهودي» يحل محل حب المسيح.. لذا كان له تأثيره القوي على ستين مليون شخص آخرين ممن ماتوا في الحرب العالمية الثانية..

1- انظر «الشيوعية - حيلة لتبرير عمليات السرقة والقتل التي يقوم بها اليهود المتنورون»..

2- برجاء قراءة «خديعة مدينتي الشيوعية الفاضلة» على موقعي الإلكتروني..

وأوضح شامير قائلًا: «تريد إسرائيل توحيد العالم تحت قيادتها الروحية.. وينبغي أن يكون معبد الله في القدس.. تلك المدينة التي تمثل مركز هذا النظام العالمي اليهودي.. كما ستقوم كافة الشعوب بالانحناء أمام إسرائيل إجلالًا واحترامًا.. وستعبد الأمم الله عن طريق خدمة إسرائيل».

أوضح شامير أن تأليه اليهود يتطلب بشرًا ليس لديهم إلهٌ آخر، ولكن لديهم كسبًا أو ربحًا ماديًّا ولذة حسية.. وفي التفسيرات اليهودية نجد أن قُدسية القدس وإسرائيل تدعو إلى سلب قُدسية بقية الأمم.. وبالتالي لن تعد هناك كنائس أو مساجد.. ولم يعد هناك قساوسة مسيحيون.. أو شيوخ مسلمون.. سيصبح العالم صحراءَ وثنيةً تسكنها حيوانات دنسة.. ورُعاتها هم اليهود..

* * *

14

يبدأ الأمر بأشياء بسيطة.. كإزالة رموز الديانة المسيحية من المدارس والأماكن العامة.. ولكننا نفسر خضوع روحنا واستسلامها لذلك كدليل على انتصار اليهود..

وقد تأسس العالم اليهودي رويدًا رويدًا.. وكانت إحدى علاماته هي تدنى الحياة التعليمية والروحية للمشركين.. ومثلًا تعمل الأفلام الأمريكية على انحطاط مستوى مشاهديها.. وسيتجلى الانتصار الكامل للروح اليهودية عندما تقوم الحكومة اليمينية الواهنة والجاهلة بتقبيل الأيادي اليهودية بامتنان وتقديسهم لهدايتهم..

إن ما يُسمى بـ«حركة التنوير» والتي ترى أن الشيطان هو هادي البشر.. كانت في حقيقة الأمر رفضًا لخُطة الله التي وضعها للإنسان.. وكانت نتيجة هذه الفلسفة الفاسدة أننا نعيش الآن في مناخ من الأنانية اليهودية الماسونية التي ترتكز فقط على معارضة الله والطبيعة والحقيقة..

هل تلك هي الحقيقة؟..

أتوقع أن اليهود سيقومون بالإجابة على هذا التساؤل بـ «لا»..

وقد أوضح المؤرخ اليهودي «يوري سلزكين» أن الحداثة حولتنا جميعًا إلى يهود.. فالحداثة إنما تمثل الخلل الناتج عن عبادة الله نفسه.. فاليهودي هو رجل متحضر.. كما أن الملحد والجبان كلاهما ينفر من الله والمجتمع.. ثم ينفر بكل تناقض في النهاية من نفسه.. إنه يعيش في واقع تسيطر عليه «الأنا» وينفصل عن الحقيقة..

وتصف ميا فارو «ودي آلن» المتعصب والمهووس بالجنس بكونه مثالًا للإنسان المعاصر.. وقد عاش «ودي» مستقرًا في منطقةٍ شيدها وسيطر عليها تقريبًا بأكملها.. ولا يعترف بأية كائنات أخرى.. وبالتالي لم يكن متعاطفًا مع من حوله.. ولم يكن يشعر بأي مسئولية أخلاقية تجاه أي شخصٍ أو أي شيء آخر»[1]

إننا نعيش في عالم يؤمن بنظرية الأنا.. وتدعِّم الثقافة الماسونية اليهودية الحديثة تلك الحقيقة الذاتية.. وتنأى بنفسها تمامًا عن أية مسلمات أخرى تنتج عن تجاربنا الإنسانية المشتركة.. وتمجد وتستحسن كل ما هو تافه وفارغ.. فنحن نرى مسلسلًا مثل «ساينفلد» الكوميدي الشهير على شاشات التلفاز وهو لا يقدم أي شيء.. تلك الثقافة تنطوي على أشياء دنيئة كالأنانية والانغماس في الذات..

والنظام العالمي الجديد شأنه شأن أي نظام يمثل رفضًا لأية حقيقة موضوعية.. إنهم لا يعترفون بأنهم يريدون استعبادنا روحيًا وعقليًا أن لم يكن جسديًا.. ويمحون مفهوم الحقيقة تمامًا.. فالحقيقة عندهم مجهولة.. وتختلف من شخصٍ لآخر.. ونحن لا يمكننا اسكتشاف حقيقة الشيء.. ولذا يريدوننا أن نصدقهم..

* * *

1- ميا فارو - ما يحدث بعيدًا.. 208 - الروح الثورية اليهودية»..

15

الثورة..

إن الدور الذي لعبته اليهودية المنظمة عبر التاريخ هو دور تخريبي بمعنى الكلمة.. حيث جعلوا الشيطان قائدهم ليعملوا ويسيطروا ويخطفوا عقول البشر غير مبالين بإرادة الله..

إن المعنى الحقيقي المستتر وراء كلمة «ثورة» هو الانقلاب على الله واستبداله بالشيطان الذي يمثل مصالح المتنورين الذاتية «كالبنوك المركزية واليهودية المنظمة والماسونية».. بينما الأسباب الأخرى وراء اندلاع الثورات كلها زائفة..

وذكر «كريستيان راكوشي» في تحقيقاته في الاستخبارات السوفييتية:

«إن المسيحية هي عدونا الوحيد الحقيقي.. فكافة الظواهر السياسية والاقتصادية للدول البرجوازية ما هي إلا نتيجةً لذلك.. والسلام يمثل الثورة المضادة.. إنها حرب تمهد الطريق للثورة»..

وبالتالي.. فإن اليهودية المنظمة تقوم دائمًا على تخريب الهوية الشخصية والاجتماعية وإشعال الثورات والانقسامات والفساد.. ويسعون بكل ما أُوتوا من قوة إلى نشر الفساد والانحراف.. من خلال سلاحها الماسوني اعتمادًا على «الجنس.. الدين.. الدولة.. والأسرة».. وهم من تسبب في اندلاع الحروبِ في دولٍ عِدة مثل: «العراق.. أفغانستان.. إيران.. وغيرها» وربما يتسببون أيضًا في اندلاع حربٍ عالميةٍ ثالثة..

أثبت الجميع أن هذا النظام الناجح والطبيعي الذي تمثله المبادئ المسيحية هو نظام فاسد وزائف ويجب أن يحل محله النظام اليهودي كالشيوعية والاشتراكية.. وآخر أنظمتهم الاستبدادية هو ما نطلق عليه «النظام العالمي الجديد»..

ومن ثم.. غالبًا ما يكون اليهود في مقدمة من يقفون ضد المبادئ المسيحية.. ويخلقون أنماطًا من الخلل تؤثر سلبيًا على الجنس البشري.. على الأقل من خلال نشر الفُحش والشذوذ الجنسي والعمل على ممارسة الجنس بشكل غير شرعي..

وعلى سبيل المثال..

هناك فيديو كليب حديث لمطرب يهودي فرنسي يناهز من العمر خمسين عامًا يبيح فيه هو وبناته المراهقات «زنا المحارم»..

وكتب رئيس وزراء فرنسا الأسبق اليهودي «ليون بلوم»[1] عام 1907 قائلاً:

«**من الطبيعي والمألوف أن تنشأ علاقة حب بين الأخت وأخيها**».

وقال جوزيبي ماتسيني وهو ثوري ماسوني:

«**أفسدنا لكي نحكم**»..

ونادرًا ما نجد في يومنا هذا أية أفلام تحث على مبادئ وقيم أخلاقية.. فنسبة الملتزمين المثقفين قليلة للغاية.. وتصور العديد من أفلام هوليود اليهود على أنهم شعب بذيء ومبتذل وعنيف ومنحط.. ولكن بالطبع هناك نماذج رائعة نستثنيها من ذلك..

كما تحدث الكاتب والمخرج «جود أباتو» عن خصائص وسمات أفلامه.. وفي واحدٍ منها أشار إلى ذلك الفضول الغريب الذي كان يراود ابنته ذات العشرة الأعوام حول «جنس الدُّبر» وتحدث عن مهبل ابنته.. وثديها الأنثوي البارز.. ورغبته في الاستمناء عليها.. وأخيرًا عن ابيضاض الشعر في بعض المناطق الحساسة لديه.. ثم تحدث بعد ذلك عن أحد ممثلي أفلامة المشهورين وهو «سميث روجين» وهو يهودي أيضًا وإدمانه للـ «العادة السرية» وأشياء أخرى.. ولاقى فيلمهم ترحيبًا كبيرًا من الجمهور واستحسانًا من الإعلام!!

* * *

1- ليون بلوم سياسي فرنسي عاش ومات بين تاريخي «9 أبريل 1872 - 30 مارس 1050» وتولى رئاسة الوزراء في الجمهورية الفرنسية الثالثة مرتين:

- من 4 يونيو 1936 إلى 22 يونيو 1937.
- من 13 مارس إلى 10 أبريل 1938.

كما أصبح بعد الحرب العالمية الثانية آخر رئيس للحكومة الفرنسية المؤقتة من 16 ديسمبر 1946 إلى 16 يناير 1947. وهو أول اشتراكي وأول يهودي يتولى رئاسة الوزراء في فرنسا.

كتب مايكل بوسنر وهو يهودي محتشم واصفًا هذا الحديث المقزز: «قد يأتيك الانطباع أن الجنس شكل من أشكال الموضة».[1]

ويعتقد مخرجو هذه النوعية من الأفلام أنهم يقدمون أعمالًا جريئة تلقى استحسان المشاهد.. ويرون أن البراعة والتمرس المهني الذي يكمن في التركيز على البراءة والاحتشام أو الكرامة الإنسانية تظل كلها أشياء نادرة في المجتمع.. كما لو كانوا دائمًا في حالة صراع مع «الكبت» ينفثون عنه من خلال حوادث اغتصاب الأطفال الصغار في المراحيض العمومية..

لماذا يقدم هؤلاء تلك البذاءات التي من خلالها يعتقدون أنهم أبطالٌ يُحتذَى بهم؟ في حين أنهم ليسوا سوى أشخاصٍ يستهزئون ويستخفون بعقل وكرامة الإنسان وكل معاني الاحترام.. فإلههم الشيطان.. وشعارهم التمرد على أي نظام طبيعي أو روحاني بحت..

وتذكرني يهوديتهم المُحرفة بالجندى الذي يسير منحرفًا عن الموكب أثناء العرض العسكري.. وعندما يلاحظ الآخرون انحرافه يفاجئهم بأنه يمتلك قدرًا كبيرًا من الوقاحة والإصرار على ممارساته فقط لأنه يمتلك المال والإعلام مما يجعله قادرًا على إقناعهم بأنه على صواب.. وأنهم هم الذين انحرفوا.. ولو طبقنا ذلك على الصعيد العالمي سنفهم جيدًا كيف يسير النظام العالمي الجديد..

وختامًا..

يمثل صلب المسيح!! رفضًا للنظام الإلهي الذي يقوم على غرار المُثل والمبادئ الروحانية المطلقة مثل: «الحب.. الحقيقة.. العدل.. الصلاح.. التقوى.. الجمال» وغيرها.. فالله يمثل البعد الروحاني الذي من خلاله تتبلور لنا هذا المبادئ بوضوح..

لقد خُلقنا على هذه الأرض لتطبيق هذه المُثل والمبادئ والعمل بها.. إنني لا أدري ما إذا كان المسيح إلهًا!! كما يزعم بعضهم».[2] ولكنني على ثقة بأنه كان يمثل الله ومبادءه على

1- «جلوب آند ميل» 21 يوليو 2008..

2- هنا المؤلف يتحدث عن بعض طوائف المسيحية التي تنادى بذلك..

الأرض.. فقد كانت رسالته: أن يعمل الجميع بمنهج الإله.. فوجود الله هو واقعٌ محتوم.. وإن انحرفنا عن تلك الحقيقة فسنكون كاذبين هالكين جميعًا..

إننا على يقين بأن الله خلق الطعام والجنس لأن أجسادنا بحاجة إليهما تمامًا كحاجة أرواحنا إلى الله.. والالتزام بالمُثل والمبادئ الروحانية.. وهذا يؤكد أننا بالطبع نمتلك أرواحًا كما نمتلك -تمامًا- أجسامًا..

ومع ذلك.. فإننا لن ننصت إلى أرواحنا إن لم نؤمن بها.. ولن نأخذ تلك المبادئ الروحانية على محمل الجد إن لم نعترف بأنها واقع أساسي..

والنظام العالمي الجديد ما هو إلا محاولة لقلب النظام الإلهي.. وإحلال الشيطان محله.. إنهم يرون أن الأسود هو الأبيض.. والشيطان هو الإله.. إنه واقع زائف يخدم مصالح القِلة ويستعبد كثيرين..

ولا نلوم أحدًا يؤمن بصلب المسيح!! ولكننا مسئولون على ما نفعله ويقوم بقلب النظام الروحيِّ للمسيح..

إن اليهود يعيشون في وهم أنهم أفضل الشعوب لذا فهم مُضطهدون بلا سبب.. ومن ثَمَّ فقد أصبح العالم الغربي مجتمعًا منغلقًا تمامًا على أفكاره كالمجتمع اليهودي.. بينما النقد الذاتي البناء لا يعني كراهية الذات.. بل إنه من الضرورةِ بشدة من أجل التقدم والبقاء..

ولم يكن اليهود على دراية بدور اليهودية المنظمة في النظام العالمي الجديد.. إن صهيونية «الولايات المتحدة - الاتحاد الأوروبي - إسرائيل» هي محور هذا النظام.. كما أن الدُّول المعادية للصهيونية «إيران وروسيا والصين» تمثل محورًا آخر.. وإنني أكاد أُجزم بأن مصرفيِّي المتنورين لديهم كل النية لتدمير كلا الطرفين.. وعلينا ألا ننظر إلى تلك الأعمال التدميرية على أنها شيء هين..

* * *

16

هل النظام العالمي الجديد تحكمه دوافع سياسية أوِ عِرقية أو دوافع أخرى خفية؟

إن هذه الدوافع الثلاثة «سياسية - عِرقية - خفية» مهمة ويكمل كل منها الآخر.. ولكنها ترتكز على ما أوضحته «السيمفونية الحمراء» من أعراف وممارسات.. وهنا تأتي السُّلطة السياسية في المقدمة.. وكتب تشام راكوسكي الذي ينتمي إلى المتنورين عام 1937 قائلًا:

«إن امتلاك المصرفيين أموالًا هائلة وإصدارهم لها لا يعني أن طموحاتهم محدودة.. فالمصرفيون ليس لديهم دوافع محدودة بالوصول فقط إلى السُّلطة.. بل للوصول للسُّلطة بأكملها تمامًا مثلي ومثلك»..

لقد أسسوا الدول الشيوعية كوسيلة للحصول على السُّلطة بأكملها بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ.. ففي الماضي كان هناك دائمًا مكان للحرية الفردية.. هل ندرك أن الذين يحكمون بالفعل جزءًا من الولايات والحكومات العالمية لديهم دائمًا ذريعة للسيطرة المُطلقة على العالم؟ لندرك أن هذا هو الهدف الوحيد الذي لم يحققوه بعد».[1]

يهود غير متنوّرين

على الرغم من أن المتنورين من أصل يهودي.. إلا أن هناك يهودًا غير متنورين.. فهناك الخلاص اليهودي والماسونية وكلها وسائل للوصول إلى نفس الغاية..

وأوضح أحد خطابات «لويس مارشال»[2] هذه النقطة وكتب يقول:

«إن الصهيونية هي خُطة بعيدة المدى.. إنها دعامة قوية نعلق عليها أعذارنا للحصول على أسلحة قوية»..

1- برجاء قراءة «البنوك المركزية» و«القوة الاستبدادية». من مواقع الإنترنت المختلفة.

2- الخطاب تم نشره في 26 سبتمبر 1918 ولويس مارشال كان مستشارًا قانونيًّا لمحافظي البنك المركزي ومن أهم دعائم اليهودية المنظمة..

ومنذ أن أصبح العديد من اليهود صهاينة.. كان لزامًا عليهم أن يكونوا جزءًا من خطة بعيدة المدى..

يمكننا فقط تجاهل الحقيقة لفترة طويلة قبل أن تداهمنا.. أكرر.. إنَّ هؤلاء المصرفيِّين هم من كان وراء ظهور وصناعة «هتلر» وأخيرًا هم المسئولون عن الهولوكوست.. فقد كان كلٌّ من: «بول.. ماكس.. آربرج».. هم مديري أكبر مصنع كيماويات في ألمانيا عندما ظهر «هتلر» ودعموه بما كانوا ينتجونه من معدات حرب استخدمها في معاركه»..[1]

وكان هدفهم المعلن هو إشعال حرب عالمية جديدة.. فما تنبأ به «ألبرت بيك» منذ حوالي مائة وأربعين عامًا يحدث حاليًا بالضبط.. كما قال هنرى كسنجر وهو رئيس تنفيذي للنظام العالمي الجديد:

«إن الشعب الذي عانى من الاضطهاد لمدة ألفي عام لابد أن يفعل شيئًا خطيرًا».

إننا نخطئ حين نثق في قادتنا.. فقد تم استغلال اليهود والماسونيين بهدف بناء دولة سياسية استبدادية مقنعة.. إنهم يؤسسون حضارة زائفة مُكرَّسة للمال والجنس والعنف وستكون النهاية هي دمارنا.. فحيث تنعدم الرؤية والتدبر يهلك الناس..

* * *

1- «أنطني سوتون - صحيفة وول ستريت وصعود «هتلر».. 1976 - من صفحة 109 حتى 147».

الكتاب الأول

المصرفيون واليهود ومعاداة السامية



1

«الكارتل المصرفيُّ» هو سبب مشاكل البشر[1]

يقول توماس زيفرسون:

«أعتقد أن المؤسسات المصرفية أشد خطرًا على حريتنا من الجيوش المدربة والمسلحة».

في 25 نوفمبر من عام 1949 كان «أوستاس مولينس» باحثًا في حكومة واشنطن وحينها قام أصدقاء له بدعوته لزيارة الشاعر الأمريكي الشهير «إيزرا بوند» الذي كان محتجزًا كـ«سجين سياسي» في مستشفى إليزابيث للأمراض العقلية..

وكان هذا الشاعر والناقد الكبير قد تم اتهامه بالخيانة بعد أن تحدث عن دوافع أمريكا للحرب من خلال كتابه «أسرار الاحتياطي الفيدرالي» في لقاء إذاعي مع راديو روما.. وكان مولينس يقضي كل صباح في مكتبة الكونجرس لمدة سنتين وكان يقابل بوند كل مساء.. وكانت ثمرة ذلك المخطوطة اليدوية التي كتبها بعنوان «أسرار الاحتياطي الفيدرالي» والتي كانت لها وقع كبير على أي ناشر أمريكي كان يقرؤها ولم تلقَ استحسانهم.. فقد رفضها تسعة عشر ناشرًا.. وقال أحدهم: «لن نترك أبدًا تلك المنشورات في نيويورك».. وعندما نُشِرَت أخيرًا في ألمانيا عام 1955 قامت الحكومة العسكرية الأمريكية بشراء العشرة الآلاف نسخة التي تم طباعتها وقامت بحِرقها»[2]..

ذلك الكتاب يعكس لنا صورة الولايات المتحدة من منظور راديكالي مختلف.. وأوضح مولينس قائلًا: «**رغم أننا خضنا حرب الاستقلال ضد إنجلترا إلا أننا ظللنا مستعمرة**

1- من دراسة بعنوان «أسرار الاحتياطي الفيدرالي لـ«أوستاس مولينس»..

2- هذا الكتاب متاحٌ الآن على شبكة الإنترنت..

اقتصادية ومالية لبريطانيا العظمى» وأوضح أنه في الفترة ما بين عامي 1865 و1913 قام مصرفيُّو روتشلد بلندن بتوظيف عملاءً مثل مورجان وروكيفيلر للسيطرة على الصناعة الأمريكية وتنظيمها من خلال الكارتل..

من أين حصل هؤلاء المصرفيون على المال؟

لقد استطاع المصرفيون الأوروبيون لأكثر من مئتي عام السيطرة على ائتمان وأموال البلدان المستضيفة من أجل طباعتها..

وفي القرن السابع عشر.. اتفق كل من مقرضي الأموال والأرستقراطيين.. على أنه كلما أراد الرئيس إصدار عملة ورقية على مسئولية الدولة.. يقوم مقرضو الأموال بطباعة الكمية التي يريدها الرئيس.. ومن هنا ظهرت بنوك ومصارف مثل بنوك إنجلترا وفرنسا وريتشى بنك ولكنها كانت كلها مؤسسات خاصة..

ومن ثم.. قام مقرضو الأموال بوضع فوائد على الأصول التي حصلوا عليها من العدم.. وكان للأرستقراطيين أسهمًا في تلك البنوك المركزية.. بل وقاموا بتمويل الحكومة وشن حروب دُفِعَ ثمنُها باهظًا.. واشترت هذه العُصبة ثروة العالم باستخدام أموالنا.. إن هذه الخدعة التي قاموا بها كانت هي البلاء الذي حل بالبشرية..

* * *

2

يسعي المصرفيون لتحقيق عدة مصالح لهم في الدولة «تمامًا كأي فرد» مسببين ديونًا كثيرة للآخرين قدر الإمكان.. فهم وراء الحركات الـ «الماركسية» والاشتراكية والليبرالية التي تنادي بضرورة إنشاء حكومات كُبرى والإنفاق المجتمعي.. وهم وراء الحروب الكارثية التي حدثت في القرن الماضي..

إذا كان بإمكانك إصدار النقود من لاشيء فمن الطبيعي سيكون لديك دافع قوي

لاستخدام الدين من أجل السيطرة على الشعوب والاستيلاء على ممتلكاتهم.. وهذا هو جوهر ما نسميه «أزمة الدين في العالم الثالث».. ومن هنا يظهر مصاصو الدماء الذين يسيطرون على العالم ويكرسون أنفسهم للاستيلاء على الثورة بشراهة واستعباد البشر..

فمثلًا في عام 1913 أعطى «أوين جلاس بيل» للبنوك الأجنبية «كبنك الاحتياطي الفيدرالي» الحق في إصدار العملات على حساب حكومة الولايات المتحدة والسيطرة على فوائدها من أجل ذلك..

ولتحقيق ذلك كان على المصرفيين القيام بتزوير انتخابات عام 1913 حتى يتمكنوا من انتخاب الديمقراطي «ودروا ويلسون» وهزموا تافت عن طريق تكليف «ثيودور روزفيلت» بالتلاعب في الأصوات الانتخابية الخاصة بالجمهوريين.. بينما قام عملاؤهم بالكونجرس بالتدخل في التشريعات المصرفية الجديدة في 22 ديسمبر وذلك في الوقت الذي كان فيه معارضوهم في منازلهم يحتفلون بعيد الميلاد المجيد «الكريسماس»..

ويقول عضو مجلس النواب «تشارلز ليندبيرج»:

«خلق هذا التصرف أكثر درجات الثقة في الكارتل المصرفي على الأرض.. فعندما قام الرئيس بالتوقيع على وثيقة التشريعات الجديدة.. أصبحت الحكومة المستترة وراء قناع السُّلطة النقدية هي حكومة معتمدة ومصدقة»..

ويقول مولينس: إن تلك التشريعات انتقلت مباشرةً إلى الشعب الأمريكي لتمويل الحرب العالمية الأولى.. ولم تكن الحكومات الأوروبية بإمكانها الشروع في حروب أخرى إلا أن الولايات المتحدة كانت متحملة مسئولية تحقيق ذلك إلى حدٍّ كبير.. وجعلت كل شيء ممكنًا..

وأعرب مولينس عن مدى قناعته بأن كل رئيس أمريكي ابتداء من روزفيلت كان له معاونوه من المصرفيين..

وفي عام 2006 قام الأمريكيون بدفع مبلغ يزيد عن ربعمائة بليون دولار كفائدة على

الدين القومي وذهب أغلبها لمحافظي البنوك المركزية.. ومن أجل الاستمرار في تلك الخدعة الكبيرة.. قام المصرفيون بإحكام السيطرة والقبضة على أجهزة الدولة السياسية والاقتصادية..

في ذلك الوقت كان «لويب» يمتلك صحيفة «نيويورك تايمز».. بينما كان «ليزارد فريرز» يمتلك صحيفة «واشنطن بوست».. وفي أوربا كان «آل روتشيلد» يمتلكون «رويترز» أهم وأشهر وكالة أنباء عالمية.. فضلًا عن صحف ووكالات أنباء إخبارية فرنسية وألمانية أخرى..

وكان الناشرون الأمريكيون وشبكات التليفزيون ومنتجو الأفلام كلهم يعجبهم ذلك..

وقام روكيفيلير وكارنيجيز وفوردز بدعم مطالب الحرية للبلاد وللجامعات..

وبدأ الصحفيون وأساتذة الجامعات ينادون بالديمقراطية والحرية..

وقامت المخابرات الأمريكية بالتحكم فيما نسميه السيطرة على العقل والفكر..

كما قام معهد «تافيستوك» بالتخطيط من أجل السيطرة على الشعب.. وخير مثال على ذلك هو تجارب التعقيم الفسيولوجي للأنثى..

وفي نهاية المطاف يمكننا أن نقول بأن المعركة الكونية بين الله والشيطان معروفة على مرأى ومسمع من الجميع..

* * *

3

جعل العالم آمنًا للمصرفيين..

يعيش المصرفيون الدوليون في خوف..

ليس الخوف من المجاعة أو الأمراض أو الحرب.. فتلك هي مخاوف الأطفال في العالم الثالث..

إنما يخشى المصرفيون من أن نجعلهم يدفعون البلايين.. وثمن كل سنة من السنوات التي أصدروا فيها الأموال من لا شيء بفضل ما دفعناه نحن من ضرائب..[1]

ويرتاع المصرفيون من أن نردد تلك العبارة: «يمكنني أن أفعل ذلك بنفسي.. تمامًا مثل الكلاب الضالة التي هي بلا مأوى»..

كما أنهم يخشون من أن تقوم الحكومة بما هو أكثر من ذلك وتعجز عن سد تريليونات من الديون المستحقة..

إنهم خائفون من أن يفقدوا سيطرتهم.. لذا فقد قام المصرفيون باتخاذ بعض الإجراءات حتى يستطيعوا النوم دون أن يؤرقهم شيء..

إن هذه التدابير الوقائية تجعلنا ندرك ونفهم العالم الذي نعيش فيه.. ولماذا أصبح أكثر أمانًا للمصرفيين وأقل أمنًا وأكثر غرابةً لأي شخصٍ آخر..

ولا بد أن نوضح أن من يمتلك ماكينات المال سوف يلتف حوله العديد من الأصدقاء.. وقد ساعد المصرفيون رفاقهم في احتكار النفط.. الكيماويات.. الأدوية.. النقل.. الإعلام.. وغيرها.. ويمكنك أن تتخيل أن هؤلاء ما هم إلا عصابة متماسكة من اللصوص.. ويتنافس

1- المجلس الاحتياطي الفيدرالى هو عبارة عن مجموعة خاصة.معظمها من البنوك الأجنبية الخاصة احتكرت كل شيء عن طريق الخدعة عام 1913»..

كل من المحامين والصحفيين والمثقفين من أجل التدخل واتخاذ ما يصب في صالحهم من إجراءات.. «إن تطهير الكاتل المصرفي من هذه العصابات هو ما سيحقق لنا النجاح»..

ومن أول ما فكر فيه المصرفيون هو شراء كافة رجال السياسة.. ثم شراء وسائل الإعلام الرئيسة.. وذلك من أجل الترويج لأوهام أن رجال السياسة يتخذون القرارات ويحافظون على مصلحتنا.. وثالثهما هو السيطرة على المنظومة التعليمية.. وبالتالي ضمان توقف الناس عن التفكير..

كما يستخدم المصرفيون بعد ذلك الحكومة والإعلام لإقناعنا بأن التعليم والقومية والأسرة كل ذلك ما هو إلا حماقات لا تتواكب مع العصر.. وأننا نريد ما يريدونه هم.. ولا ينبغي لنا معارضة سياساتهم أو التصويت عليها.. رغم أنهم يظهرون من العدم إلا أنهم يتظاهرون بأنهم يمثلون الإرادة الشعبية..

إننا نريد العلمانية والفصل بين الكنيسة والدولة.. على الرغم من أننا كنا بخير حال بفضل المسيحية وقيمها لعدة قرون.. لم يكن المصرفيون يريدون أن يكون لنا أي مرجع روحي قد يعارض أوامرهم وإملاءاتهم..

* * *

إننا نريد حكومةً عالمية.. فالمصرفيون يسعون إلى إزالة الدولة القومية والحرية والديمقراطية من أجل توسيع نطاق أعمالهم وتعزيز سلطتهم.. كما أن الولايات المتحدة.. والأمم المتحدة.. وصندوق النقد الدولي.. والبنك الدولي جميعهم يشجعون على قروض الربا.. وجميعهم من يضعون التشريعات والقوانين..

إننا نريد أن نكون مختلفين.. فالأمم لا يُسمَح لها بالاحتفاظ بهويتها القومية وتقاليدها..

ففي أحد أعياد الميلاد المجيد «الكريسماس» حاول حاكم إحدى المقاطعات إعادة تسمية شجرة الكريسماس على نحوٍ مختلف وسماها «الشجرة ذات الثقافات المتعددة».. إنَّ هذا التنوع والاختلاف يحترم كل ثقافة باستثناء المسيحي الأوروبي.. وينبغي عل كل أمة أن تختلف عن الأخرى.. فلا يمكن لأحدٍ مهما كان وضعه أن يتحدى المصرفيين..

إننا نتطلع إلى «مساواة المرأة بالرجل» وكان الغرض من الترويج لهذه الأيدلوجية نشر المثلية الجنسية.. إذا قامت النساء بالبحث عن وظيفة فلن يعطين أهمية كُبرى للبحث عن أزواجٍ لهن.. وبالتالي سينجبن عددًا قليلًا من الأطفال.. أو سيمتنعن من الأساس عن إنجاب أطفال..

وبعد التصريح بنظرية حقوق المرأة والرجل نشعر بأننا أصبحنا مُخنَّثين.. ونتصرف كما لو كنا مثليين جنسيًّا لا نريد الزواج ولا تكوين أسرة.. وسوف يقوم على الأقل الموقعون على اتفاقية الأمم المتحدة «اللجنة المعنية بالتخلص من التمييز العنصري ضد المرأة» باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة والمناسبة من أجل تعديل كافة الأنماط السلوكية الاجتماعية والثقافية سواء للرجل أو المرأة..

إن هذا النوع من الهندسة الاجتماعية الشيوعية هو ببساطة نوع من استغلال المثليين جنسيًّا.. إنَّ الهدف من هذه المؤامرة هو منع تطورنا الطبيعي.. ومن وقتها رأينا كيف أن معدل المواليد قلَّ إلى النصف.. وأن معدل الطلاق قد تضاعف.. إنه أمرٌ دفع ثمنه المحامون والاخصائيون الاجتماعيون والأطباء النفسيون والبيروقراطيون حيث قاموا بمعالجة ما حدث من خسائر بشرية.. إنَّ هؤلاء الذين يخدمون فقط أنفسهم هم جمهور المصرفيين السياسيين..

إن الشعوب التي تتعطش للحب وهاجس الجنس بلا أسرة أو دين أو هوية وطنية يسهل السيطرة عليها..فهم سوف يقبلون أي شيء.. وإذا قام الشعب بالمقاومة فسيقوم المصرفيون بترهيب وإرهاب الشعب وذلك لتبرير وجود أجهزتهم الأمنية الضخمة..

* * *

أُنْشِئ مكتب الأمن الوطني خصيصًا للسيطرة علينا نحن السكان المحليين.. ولكن لماذا يبقى ذلك ضروريًّا؟ إننا نقع تحت طائلة ديون تبلغ تريليونات من الدولارات ويتطلع المصرفيون أن نقوم نحن بسداد هذه الديون.. وفي يوم من الأيام لن تسلم من أيديهم حتى

دُمياتنا.. وفي حالة حدوث أية مشكلة.. سوف تتدخل الدولة البوليسية.. ولكن ينبغي أولًا قمع ونهب المسلمين..

إن تطرُّقنا في حديثنا عن الولايات المتحدة بوصفها دولة مستقلة سيُعد ذلك قمة الحماقة.. فقد تم احتجار الساسة الأمريكيين في عام 1913 ومنذ ذلك الحين.. أصبح الجنود الأمريكان بلطجية يخدمون المصرفيين العالميين ولا يقومون بأي شيءٍ آخر سوى ذلك..

القوة والسُّلطة العظمى

إن الجنود الأمريكيين ومن قام بدفع الضرائب من الشعب الأمريكي ساهموا في القيام بالحرب العالمية الأولى.. وبدأت الحرب بعد ستة أشهر فقط من إنشاء بنك الاحتياطي الفيدرالي..

لقد كان هدفهم من ذلك هو زيادة الدين وإفساد الدول القومية الأوروبية وقتل أجيال وإنشاء مشروعين مهمين للمصرفيين.. وهما:

1- الشيوعية في «روسيا»..

2- الصهيونية في «فلسطين»..

وبعد انتهاء الحرب العالمية.. قامت الحكومة العالمية المصرفية بتأسيس عُصبة الأمم «وهى تهدف إلى تعزيز السلام»..

ولم تدخل الولايات المتحدة الحرب العالمية في ديسمبر عام 1941 لحماية الحضارة الغربية.. بل وقفت إنجلترا بمفردها ضد ألمانيا لمدة تزيد عن عامين.. ودخلت تلك الحرب بعد ستة أشهر فقط من هجوم «هتلر» على روسيا.. لقد كان الهدف من ذلك هو إنقاذ الشيوعية.. ولنفس السبب تلقت القيادات العليا الأمريكية مبلغ خمسة بلايين دولار أمريكي بعد انتهاء الحرب..

وبعد أن اتضحت الرؤية.. بدأت الشيوعية في اضطهاد أوربا الشرقية بعد أن كانت النازية هي من تفعل ذلك..

كما قام كل من «ألجير هيس» و«هاري هوبكينس» وهما من عُملاء السوفييت ودبلوماسيين أمريكيين بتأسيس الأمم المتحدة على نفقة «جون روكيفيلر».. وكان أول ما قامت به الأمم المتحدة هو إنشاء دولة إسرائيل..

وقد كتب «بين هيخت» في عمله المعنون «طفل القرن»:

«شهد القرن العشرين شيئًا من التوقف والتراجع بسبب الحرب العالمية الأولى.. وقبل القيام بالعمليات الانتحارية التي حدثت عام 1942»..

وتحدث ستيفن زويج في كتابه «عالم الأمس» بنبرة حزينة عن زوال الحضارة الغربية..

لقد خُطف كوكبنا.. إنَّ قادتنا ساذجون وانتهازيون وخونة بل إنهم موصومون بكافة هذه الرذائل.. وكل ما نعرفه عن التاريخ الحديث ما هو في أغلب الأمر إلا خُدعة.. فرائحة الانحلال الأخلاقي تحوم وتحلق فوق حياتنا العامة والثقافية.. وكل ما يبثه الإعلام والتعليم والحكومة يُثير شكوكنا.. وهذا هو ما حدث عندما تجاهلنا وأنكرنا المنظومة الأخلاقية «الله»..

إنه العالم الذي ينشأ فيه أطفالنا.. هو مجتمع آمن في صالح المصرفيين الدوليّين..

* * *

4

المصرفيون يطلبون منّا أن نطيعَهم..

إن الأحداث الجارية حولنا أشبه بصورة «العين السحرية» التي نقوم بالتحديق فيها لمدة طويلة حتى تتضح الرؤية.. ولكن إن كنت تعلم ما تبحث عن رؤيته فسوف تتضح لك الصورة على الفور..

وتظهر هنا صورة لا تُصدق وغريبة بعض الشيء وهى صورة مجتمع «الكابالا» الشيطاني

الغامض الذي قام بالسيطرة على كوكبنا من خلال النظام المصرفي المركزي.. إنهم يسعون إلى فرض استبدادهم من خلال الخُدعة التي يسمونها «محاربة الإرهاب» و«العولمة».. فلم تكن كل الحروب إلا خدعة من أجل قتل وترهيب البشرية.. وتعزيز ثروات وسلطات هذه الجماعة التي يتواجد مقرها في بنك إنجلترا..

وهناك دليل آخر على تلك الحقيقة المشوشة التي تقشعر لها الأبدان ويكمن في نظام المكافآت الدورية..

هناك خطاب شهير تم نشره على مواقع الإنترنت منذ بضع سنوات يحمل عنوان: «صديقك المؤمن بالعولمة»[1] ومن خلاله تم تلاشي أية أوهام كانت تراودنا حول كوننا مواطنين أحرارًا نعيش في أفضل صور الديمقراطية..

وكان الخطاب يقدم نصائحَ لمواطني العالم من بينها:

«إننا نملككم وعليك قبول استعبادنا لكم لأن هذا في مصلحتكم»..

وكتب صديقنا ذاك المزعوم بأنه أخ كبير يقول لنا: «إن الأيام التي حاولتم فيها وضع نهاية لنا بدأت في الماضي منذ وقت طويل.. لكن الحقيقة هي أننا نتحكم بشكل كامل في هذه الأرض بكافة مواردها المالية والدعاية الإعلامية الكبرى.. وببساطة لن تتمكن أية دولة أو سُلطة من هزيمتنا.. بل ويمكننا أن نرسل القوات الأمريكية أو الأوروبية حيثما نريد وحينما نريد.. ولأي غرضٍ نريده.. وعليكم قبول ما نقوم به بامتنان؟ كم دليل آخر تحتاجونه؟ ألا يبدو لكم أنكم ببساطة تطيعوننا وتخدموننا؟ إنني أحذركم من أن ذلك قد يخلق نوعًا من النشاذ والتناقض المعرفي فالصورة الواقعية تختلف تمامًا عن الصورة التي يبثها الإعلام»..

قد يكون الخطاب خُدعة ولكني أعتقد أنه يصف واقعنا الحاضر.. فهو ينطوي على مدى المؤامرات التي اكتشفها الباحثون بحرية تامة بشكل أكثر وضوحًا من أي شيءٍ آخر يحاولون تزويره..

1- كُتب هذا الخطاب المكون من ست صفحات في خريف عام 1999 وأنصحكم بقراءته كاملًا على شبكة الإنترنت..

الخطاب..

يقول صديقنا المناصر للعولمة: إنه يريد أن يشرح لنا الواقع السياسي لنعرف كيف نتصرف مع النظام الجديد.. تمامًا كما ذكر واضع كتاب «بروتوكولات حُكماء صهيون».. الذي أوضح أن ممثلي القوة السرية الذين يتحكمون في العالم مستترون ولا يظهرون للجميع..

* * *

5

«إننا ندير كلَّ شيء وأنتم لا تعلمون من هو عدوكم الذي عليكم محاربته.. يجب أن أوضح هذه اليد الخفية هي من خططت ودبرت لذلك بإحكام دون أن يكون لها أية سوابق تاريخية معروفة في هذا الصدد.. نحن نحكم العالم وهم لا يعلمون حتى من يحكمهم.. وهذا شيء رائع حقًّا..

ومن خلال إعلامنا نقدم للآخرين بالضبط ما نريد منهم أن يفعلوه.. ثم يقوم خُدامنا بطاعتنا سريعًا في غمضة عين.. إن أموالهم هي السلاسل التي نقيدهم بها فنحن نمتلك كافة الأموال»..

ولكن هذا العدو يفصح عن نفسه.. إنه يمثل بوضوح محافظي البنوك المركزية..

كما أسلفت الذكر.. فـ «الكارتل المصرفي» المركزي هو المحرك الأساسي للنظام العالمي الجديد.. وقد أطاحت تدابيرنا بالحضارة الغربية بعد أن حصلنا على سُلْطة خاصة لإصدار الأموال على أساس أرصدتنا الائتمانية.. وتمكنا بذلك من السيطرة على كل شيء وكل شخص، ونريد الآن أن نفرض سيطرتنا عليهم عالميًّا..

كتب صديقنا المناصر للعولمة.. «إن مملكتنا هي مملكة المال.. إننا أعطيناهم قطعة ورق وبعض الأرقام على شاشة كمبيوتر وسمَّينا ذلك مالًا.. لا شيء يدعم أو يؤكد ولكننا نرى الأمر هكذا.. لقد أصدرنا الأموال من العدم ثم طبعناها وأقرضناها وأعطيناها

قيمتها ثم أخذنا نحن بعد ذلك قيمتها.. فكل شيء قد تفعلونه بهذه الأموال هو في قبضة يدينا»..

ويكشف أيضًا صديقنا المناصر للعولمة أن المصرفيين تربطهم بنا علاقة تكافلية فنحن ننفعهم عندما نقترض منهم..

«إننا نريد أن نكون أساسًا في نظام حياتهم.. فعندما يشترون منزلًا.. فنحن لا نتلقى فقط العائد الضريبي لكي نستخدمه لخدمة أغراضنا ولكننا نكسب أيضًا زيادة الفائدة على القروض.. إنهم يدفعون بهذه الطريقة ضعف أو ثلاثة أضعاف ما كانوا يدفعون.. كما نقوم بفرض ضرائب على الفوائد والتي يتم فرضها لاستخدامها مرة أخرى في المجالات المهمة والمؤثرة التي نختارها.. نحن لا نريدهم أن يحصلوا على حريتهم ولذا قمنا بذلك كما أردنا»..

إن أحد هذه القطاعات المهمة هو قطاع التعليم.. فضرائبنا التي نحصل عليها ندفعها بهدف تلقين أطفالنا في المدارس العامة ما يريدون إرساءه في عقولهم.. إننا نريد تنشئتهم جيدًا.. وتدريبهم على أنظمتنا الفكرية.. سوف يتعلم أطفالهم ما نريدهم أن يتعلموه وسوف يدفعون ثمن ذلك»..

«إنكم مِلك لنا.. ولن نسمح لكم بالبيع أو الشراء إلا إذا حصلتم على موافقتنا والخضوع لسلطتنا.. إن وقفتم ضدنا في المحاكم.. سوف نطردكم من البلد.. وفي نهاية المطاف سوف تخسرون.. وإن استخدمتم العنف.. سوف نحتجزكم في إحدى معسكرات العمل الخاصة بنا وخصوصًا التي نسميها سجونًا.. أنتم بحاجة إلى أموالنا ووسائل الترفيه الخاصة بنا ووقودنا ومرافقنا وإن لم تحصلوا عليها سوف تشعرون بالحرمان من كل شيء.. أنتم قد خُلقتم للخضوع لإرادتنا»..

قادتنا..

إنِ العديد من قادتنا السياسيين يتم اختيارهم من بين المجرمين والمخربين لأنهم يمكن

ابتزازهم.. وسنعرض كيف أن فساد الرئيس كلينتون ساهم في تحسين أخلاقيات الشباب المتدنية..

وقد تهكموا من كلينتون وأدانوه قائلين: «إن كلينتون ينفعنا.. ولن يتمكن أي شخص من خلعه من منصبه حتى نكون نحن مستعدين لفعل ذلك.. فالرئيس الذي نقوم بتعيينه يظلّ في منصبه حتى نرى نحن ضرورة استبداله برئيسٍ آخر»..

* * *

6

إننا نقوم بتعيين القادة قبل أن تقوموا بالتصويت عليهم فأنتم تصوتون فقط لما نريد نحن.. بهذه الطريقة نعطيكم حق المشاركة الزائفة عديمة الفائدة معتقدين بأنكم تشاركون في تغيير رئيسكم..

ثم تطرقوا إلى صدام حسين وسلوبودان ميلوسفيتش كمثالٍ للقادة الذين رفضوا الخضوع..

«سَيتحقق المجد فقط إذا اتبعتم أهدافنا ونفذتم ما نقوله.. وإن أبى أحدٌ منكم ستكون العاقبة محزنة ومأساوية.. وأتمنى أن تنجوا من مثل هذه النهاية»..

وقال إن التمرد هو مجرد عذر وذريعة لخلق قوانين قمعية.. إنهم بإمكانهم ربط المنشقين بالمحكمة التي يسيطرون عليها.. وسيمكنهم ذلك من تدمير البشر مثل «ديفيد كوريس» وتشويه سمعتهم في الوقت المناسب..

وقال إن الليبراليين والمحافظين يعملون طواعيةً لنا ولأوامرنا.. ولكن لن يُسمح لهم بإثارة مشاكل حقيقية.. لا يعلم أحدٌ ماذا يفعل بعد نشوب خلاف بين الناس.. ولذا في ظل كل هذا الارتباك نمضي قُدمًا وننفذ ما نريده دون أن يُعيقنا أي شيء..

الإعلام يملأ عقول الناس بالجنس والعنف.. وقد تم التخطيط لكي يتقاتل الناس

بلا وعيٍ.. ولا يستطيعون أن يتوحدوا ويفقدوا القدرة على استخدام عقولهم للتعامل مع المسائل والأمور المهمة التي نمسك بزمامها بالكامل في أيدينا..

لا تمثل الصين أو روسيا أي نوع من التحدي.. فنحن لا نخشى روسيا أو الصين فنحن نتحكم بالفعل في كافة أنظمتهم بشكل كامل.. فالصين على وعي بأننا يمكننا تجميد أية شركة من شركاتها في أمريكا وكافة رؤوس أموالها في لمح البصر..

خاتمة

إننا نعتقد أن المجتمع الدولي يدخل عصر التنوير والتقدم ولكنها خُدعة.. فالمجتمع في واقع الأمر قد وقع فريسة بين مخالب وحش مفترس يقتل البشر..

وسوف نعترف آجلًا أم عاجلًا بأننا شهدنا مجموعة مؤامرات شيطانية ضد الإنسانية.. ويرون أن الأحداث التي يقوم بها البشر يكون لها معنى فقط عندما نقوم بإتباع منهج الشيطان ويتأسس بذلك نظام عالمي مخصص لإلهم الشيطان والعياذ بالله.. إنني مدرك بأن ذلك غريبًا وأبعد ما يكون عن الحقيقة.. ولكنهم يعتقدون ذلك..

يتماشى الخطاب المعنون بـ «خطاب من صديق مناصر للعولمة» مع ما توصلت إليه وكشفت عنه الحكومة السرية مثل.. استجواب هارولد روزين ثال.. وتقرير الحكومة.. وفضح سفالي.. وفن السوفييت في غسل المخ.. واستخدام الأسلحة الهادئة في الحروب الصامتة.. والتقرير الذي تقدم به أيرون مونتين.. والسيمفونية الحمراء.. وبروتوكولات حُكماء صهيون..

إننا نعيش في جنة زائفة، وللأسف لن يستيقظ الناس من غفلتهم حتى يسلبوا منهم كل شيء.. ولكن وقتها سيكون قد فات الأوان..

* * *

7

المؤامرة اليهودية هي الإمبريالية البريطانية..

يرى الباحثون في نظرية المؤامرة أن التاريخ الحديث يعكس مؤامرة ستتم على المدى البعيد من قِبَل نُخبة مالية دولية تستهدف استعباد البشر.. ونحن ننسب هذه المؤامرة للمصرفيين اليهود والمتنورين والفاتيكان واليسوعيين والماسونيين وطبقة النبلاء السوداء ومجموعة بيلدربيرج وغيرهم..

إن الأوغاد الحقيقيين يتواجدون في قلب حياتنا الاقتصادية والثقافية.. إنها الأُسر الحاكمة التي تمتلك بنك إنجلترا.. وبنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.. والمجموعات المصرفية التابعة لهم.. كما يسيطرون أيضًا على البنك الدولي.. وصندوق النقد الدولي.. ومعظم أجهزة الاستخبارات العالمية.. وتبقى دائمًا هويتهم مجهولة.. ولكن المؤكد أن روتشيلد واحدٌ منهم.. وقد تم تأميم بنك إنجلترا عام 1946 ولكن ظلت سُلطة إصدار الأموال في أيديهم..

وتمثل إنجلترا في واقع الأمر أقلية مالية يديرها «التاج»[1] كما تتم إدارة مدينة لندن من قِبل بنك إنجلترا وهو مؤسسة خاصة.. حيث لا تخضع مدينة لندن للقوانين البريطانية تمامًا كما لو كانت «فاتيكان العالم المالي»..

وعلى النقيض من ذلك يقوم المصرفيون بفرض إملاءاتهم على البرلمان البريطاني.. فمثلًا عام 1886 كتب «أندريه كارنيجى» قائلًا:

«إنه بإمكان ستة أو سبعة رجال توريط الدولة في حرب دون أن يستشيروا حتى البرلمان»..

كما أدان «فينشنت فيكارس»[2] مدينة لندن على كافة الحروب التي اندلعت بسببها..

1- تشير هنا كلمة التاج إلى «مدينة لندن» وليست الملكة..

2- اقتصادي عَمِلَ مديرًا لبنك إنجلترا بين عامي «1910: 1914» وجاء ذلك في كتابي «المحنة الاقتصادية 1940» و«إمبراطورية المدينة 1943» صفحة 60..

لقد كانت الإمبراطورية البريطانية امتدادًا لمصالح المصرفين المالية.. وفي واقع الأمر كانت كافة المستعمرات غير البيضاء «مثل الهند وهونج كونج ومستعمرة جبل طارق» مستعمرات متوجة.. حيث كانت تنتمي لمدينة لندن وفي نفس الوقت لا تخضع للقوانين البريطانية حيث كان من المتوقع أن نشهد عصر تنوير وإصلاحات..

وقام بنك إنجلترا بالسيطرة على الولايات المتحدة أثناء فترة إدارة تيودور روزفيلت.. وحينها استولى عميله «مورجان» على أكثر من خمسةٍ وعشرين في المائة من تجارة أمريكا.(1)

نادي الجُزُر..

ووفقًا للتقويم الأمريكي.. يشكل المصرفيون جزءًا من شبكة تسمى «نادي الجُزُر» وهى جمعية غير رسمية تتكون في الغالب من الأُسر الحاكمة الأوروبية بما في ذلك الملكة.. كما كان هذا النادي يمتلك مبلغًا يقدر بعشرة تريليونات دولار أمريكي في أصوله.. ويسيطر على مؤسسات وشركات عملاقة مثل: «ريال دوتش تشيل.. والصناعات الكيميائية الإمبريالية.. ولُوَيدز» في لندن.. و«ريوتينتو زينك.. وشركة دي بيرز الأنجلو أمريكية» في أمريكا..

* * *

8

كانوا يسيطرون على العالم بأسره.. ذلك العالم المليء بالبترول والذهب والماس وأيّة مواد خام حيوية.. وتخدم كافة هذه الأصول أجندتها السياسية والجغرافية..

ويكمن هدفهم في تقليل عدد السكان.. فبعد أن كان أكثر من خمسة ملايين نسمة.. هبط تعداده إلى مليون نسمة فقط وذلك عبر الجيلين أو الثلاثة أجيال اللاحقة ليكون لسان حاله بالضبط هو «إعدام الجنس البشري» حتى تظل له السُّلطة العالمية ويظل النظام الاقطاعي الذي تقوم عليه الدولة قائمة..

1- راجع كتاب «خيانة في أمريكا» الصادر سنة 1964..

وكتب المؤرخ «جيفري ستيمبرج» يقول: «إن إنجلترا.. ومعها إسكوتلندا.. ويلز.. أيرلندا الشمالية» هم أكبر قليلًا من العبيد.. فهم بمثابة مختبرات للهندسة الاجتماعية التي تخدم مصالح واحتياجات مدينة لندن.. وأشار أيضًا إلى أمريكا وكندا وأستراليا..

وكانت العائلات تمثل قلة من الممولين.. فقد كانوا القوة التي تساند وتدعم «ويندسور ثيرون».. وأظهروا أنفسهم كما لو كانوا ورثة لهذه القلة الفينيسية التي تدخلت في شؤون إنجلترا وقامت بتخريبها خلال الفترة ما بين عامي 1509 حتى 1715 وأسست السلالة الإنجلو سويسرية الهولندية لنظام حُكم أقليات إمبراطورية بابلية وفارسية ورومانية وبيزنطية..

كما استحوذت مدينة لندن على أسواق المضاربة والبورصة العالمية.. وقامت مجموعة من النقابات المتكاتلة بالعمل على استخراج المواد الخام والقيام بأعمال التمويل والتأمين والنقل وإنتاج الطعام وحصلت على نصيب الأسد في السوق العالمية وبذلت جهودًا عديدة من أجل السيطرة على الصناعة العالمية..

اليهود القادمون من فينيسيا..

تطَرق ستيمبرج -الذي تربطه صلات متعددة برجال الاقتصاد- إلى هذه الكارثة وتناول هجرة تجار البندقية الذين يمثلون أقلية إلى إنجلترا منذ حوالي أكثر من 300 عام..

ويبدو أن العديد ممن هاجر من تلك الأقليات كانوا يهودًا.. ومع ذلك لم يذكر المؤرخون شيئًا من هذا القبيل.. كما كتب سيسيل روث: «تركزت تجارة مدينة البندقية بشكل كبير في أيدي اليهود وهم من أكثر التجار ثراءً»[1]..

وكما أوضح «ويليام جاي كار»:

«إن كلًّا من أوليفر كرومويل.. وويليام أوف أورانج.. ما هما إلا كقطع شطرنج يحركها المصرفيون اليهود.. وكانت الثورة الإنجليزية عام 1649 أولى مجموعة الثورات التي

1- «تاريخ اليهود في مدينة البندقية 1930»..

سمحت لهم بالسيطرة على العالم بأسره.. كما كان تأسيس بنك إنجلترا من قِبل ويليام عام 1694 يمثل خطوة هامة تالية»..

وظلت إنجلترا دولة يهودية لأكثر من ثلثمائة عام وإن لم يكن ذلك واضحًا للجميع»[1]..

واعتادت العائلات المصرفية اليهودية أن تزوج بناتها للأرستقراطيين الأوروبيين.. وينص القانون اليهودي على أنه إذا كانت الأم يهودية في حالة الزواج المختلط فينشأ الأبناء يهودًا.. وعلى سبيل المثال في عام 1878 تزوجت «هنا روتشيلد» من لورد «روزيبيرى» الذي أصبح بعد ذلك رئيسًا للوزراء..

وفي عام 1922 تزوج «لويس مانتباتين» وهو عم الأمير «فيلب» وابن عم الملكة من حفيدة المصرفي اليهودي «إيرنست كاسيل» وهو واحد من أكثر رجال العالم ثراءً آنذاك..

وكانت والدة «ونستون تشرشل» وتُدعى «جيني جيرومي» يهودية..

* * *

9

في أوائل القرن التاسع عشر.. لم يكن هناك سوى القليل من العائلات الأرستقراطية الإنجليزية التي ترفض أن يتزوج أبناؤها من يهود.. وكان الأوروبيون يندهشون عندما يروا اليهود يحملون ألقابًا إنجليزية ويتحدثون بلكنة إنجليزية..

ويرى مؤلف كتاب «النبلاء» أن اليهود قاموا بالاتصال بشكل حميمي بطبقة النبلاء الإنجليز حيث كان كلٌّ منهما يعاني من الضياع.. كما ارتبطت نفس الطبقة أيضًا بشكل وثيق بالحُكام ولم يتعرضوا لأية مشكلات على الإطلاق»[2]..

1- «صفحات 20 – 22»..

2- «حكايات الأرستقراطية الإنجليزية 1957 – صفحة 219»..

إسرائيل البريطانية..

إن لم يكن الأرستقراطيون الأوروبيون يهودًا من خلال الزواج.. فإن معظمهم يعتبرون أنفسهم من أصل عبري توراتي.. فقد ارتبطت عائلة «هبسبرج» عن طريق الزواج بأسرة «ميروفينجانس» سليلة قبيلة «بنيامين»..

ومن جانبٍ آخر.. نرى العديد من الأرستقراطيين ينتمون إلى حركة «إسرائيل البريطانية» التي تؤمن بأن السيادة البريطانية هي السبب الرئيسي في وجود قبائل اليهود الأنجلوسكسون المفقودة والمشرَّدة وتتنبأ بإعادة بعث الإمبراطورية البريطانية..

ترى «بربارا راهو» أن الماسونيين الذين يعتقدون في الإسرائيلية البريطانية يقومون بالتخطيط من أجل وضع واحد من سلالتهم على العرش وبناء معبد في القدس.. وخططوا بإحكام لصناعة مسيحٍ آخر يعبده الناس كالسيد المسيح وذلك على مدار عدة قرون..

وكتب «باري شاميس» يقول:

«لن تكون هناك دولة إسرائيل الحديثة دون الماسونية البريطانية.. ففي عام 1860 بدأت الحركة الإسرائيلية البريطانية من صُلب الماسونية.. وكان هدفها تأسيس دولة ماسونية يهودية في الحي التركي بفلسطين.. ففي بداية الأمر.. تعاونت الأُسر اليهودية الماسونية البريطانية مع جماعة روتشيلد ومونتيفيورس لأجل إنشاء البنية التحتية للقوانين التي تحكم الهجرة.. ومع ذلك ثبت أن استدراج اليهود إلى إسرائيل كان شيئًا ليس باليسير.. فقد أحبوا نمط الحياة الأوروبية كثيرًا ولم يكن سهلًا التخلي عنها.. ومن ثم أصبحت أوربا كابوسًا يؤرق اليهود».[1]

وفي الختام نشير إلى أن هدف النُّخبة البريطانية اليهودية هو السيطرة على العالم على غرار الإمبريالية البريطانية والأمريكية ثم الصهيونية والنظام العالمي الجديد..

* * *

1- راجع على الإنترنت «إسرائيل البريطانية الماسونية»..

10

هل النظام العالمي الجديد يهودي؟

دعونا نبدأ بتعريف النظام العالمي الجديد..

إن الهدف الرئيس للنظام العالمي الجديد يمكن في رغبة المصرفيين المركزيين العالميين في ترجمة سلطتهم السياسية الكبيرة لمؤسسات عالمية مستمرة مما يحقق لهم السيطرة الاجتماعية والسياسية..

وترتكز سلطتهم على احتكار الأموال.. فهم يستخدمون الحكومة لطباعة الأموال ويجبرون دافعي الضرائب أن يتكبدوا مبالغ باهظة تتجاوز البلايين كفوائد يتم دفعها لهم..

وتزعم البنوك المركزية شأنها شأن بنك الاحتياطي الفيدرالي بأنها مؤسسات حكومية ولكنها ليست كذلك.. حيث يمتلك هذه البنوك ثلثمائة أسرة فقط.. وأغلبية هذه العائلات يهودية.. أو ذات أصل يهودي.. ورغم أنني يهودي فأنا أرى أن هذا الوضع سيهلك البشرية واليهود على حد سواء..

وقد وصف الأمريكي «توماس إيديسون» هذه الخُدعة كما يلي:

«ليس من المنطق أن نقول: إن بلدنا يمكنها إصدار سندات ولا يمكنها إصدار عُملات أو نقود.. فكلاهما يتم دفعه ولكن إحداهما تزيد من الربا والمرابين والأخرى تنفع الناس»..

كما تتحكم البنوك المركزية أيضًا في الائتمانات والأموال التي تُخصص للمشروعات وللأفراد..

ويصف «روبرت هيبمفيل» مدير قسم الائتمان ببنك الاحتياطي الفيدرالي بأطلنطا هذا المشهد المخزي فيقول:

«هذا فكر مذهل.. إننا نعتمد تمامًا على البنوك التجارية.. فنحن مضطرين إلى اقتراض كل دولار سواء نقدًا أو عن طريق الائتمان.. فإذا قامت البنوك بإصدار كمية كبيرة من

الأموال سوف نعيش في رخاء وازدهار.. وإن لم يحدث فسوف نموت جوعًا.. إننا نفتقد وجود نظام مالي دائم ومستقر.. وإذا نظر أي شخص منا للموقف بنظرة شاملة.. فلن يصدق مدى سخافة الوضع المأسوي الميئوس منه.. ومن الضروري أن ندرك أن حضارتنا الحالية قد تنهار حتى يأتيَ الوقت الذي يمكننا فيه فهمها أفضل فهم ويمكننا حل عيوبها سريعًا»..

وفي إحدى الرسائل الفاضحة التي تم إرسالها عام 1863 إلى عملاء نيويورك.. قام «جون شيرمان» وهو مصرفي ينتمي إلى روتشيلد بعرض اقتراحهم بتأسيس بنك وطني بهذه الشروط وقال:

«إن القلة التي تستطيع فهم هذا النظام ستهتم أيضًا بأن يلقى هذا النظام نجاحًا ويحقق أرباحًا.. وسيعلمون أنهم يمضون قدمًا بفضل هذا النظام.. وأنه لن يكون هناك أيّة معارضة من هذه الطبقة.. وسيتمكن الناس بفضل عجزهم عن إدراك الموقف من تحمل العبْء دون شكوى.. وربما دون أن يساورهم أي شك بأن هذا النظام يتعارض مع مصالحهم ولا يتماشى معها»..

* * *

11

هل يتحمل اليهود المسئولية؟

يمثل النظام العالمي الجديد رأس الوحش الكاسر.. ويعمل المصرفيون من خلال عدة جبهات مثل الشيوعية والاشتراكية والليبرالية والصهيونية والمحافظين الجُدد والماسونية.. وما لا يدركه الكثيرون أن هذه الحركات التحررية تُكرس كافةً بسرية تامة لاندلاع ثورة عالمية والتي تعني بعبارة أخرى سيطرة المصرفيين وعبدة الشيطان»[1]..

1- انظر: «إدارة روتشيلد والسيمفونية الحمراء»..

كما يتحكم المصرفيون في أكبر الشركات العالمية.. وصناعة الإعلام.. وأعمال المخابرات.. والوكالات.. والمراكز البحثية.. والمؤسسات.. والجامعات.. إنهم يتحملون مسئولية قمع الحقيقة.. أن اليهود متورطون بشكل بارز في كل ذلك بسبب معاداة السامية وهناك آخرون كثيرون يحققون نجاحاتٍ أيضًا..

كما يعمل المصرفيون أيضًا عبر العديد من الدول.. فهم مسئولون بشكل كبير عن الإمبريالية البريطانية والأمريكية التي تهدف إلى احتكار ثروات العالم.. وفي كتابه المعنون بـ «اليهود» الصادر عام 1922 يوضح «هيلارى بلوم» الناقد الاجتماعي البريطاني أن الإمبراطورية البريطانية كان لها دور الشراكة بين التمويل اليهودي والأرستقراطية البريطانية»..

بعد ذلك عام 1815 أن أصبحت «وترلو لندن» سوقًا لتداول الأموال.. ثم تزايدت بعد ذلك فوائد اليهود كتجار.. كما تزايديت فوائد هذا النظام التجاري البارز أكثر فأكثر.. ويرى بغضهم أنه في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر أصبح اليهود والبريطانيون تقريبًا متماثلين»..

تضافرت بعد ذلك المصلحة اليهودية والبريطانية واتسعت حتى وصلت إلى الزواج.. وبدأت مشاريع الزواج بشكل كبير بين من كان في يوم ما ينتمي إلى العائلات الإقليمية الأرستقراطية لهذا البلد والتجار اليهود.. وبحلول القرن العشرين بعد جيلين اثنين كان اليهود يملأون الأرض الإنجليزية جنبًا إلى جنب مع هؤلاء الذين كانوا ينتمون إلى تلك الأُسر الإنجليزية الكبيرة التي إن لم تجد فيها شخصًا يهوديًا يعد ذلك استثناء»..

لقد كان لكلٍّ منهم تميزُه الخاص ببعض الصفات سواء أكثر أو أقل من الآخر.. فالبنسبة لمعظمهم.. كان أكثرهم لا يزال يحمل أسماءً إنجليزية.. وكانت تقاليدهم هي نفسها تلك التقاليد الإنجليزية الأصيلة التي ورثوها من الماضي البعيد.. أما هيئتهم وشخصيتهم فقد أصبحت يهودية بشكل كبير..

فإن كان زواج ابنة «جوريس» من حفيد «جاكوب شيفس» له أي إيحاء أو إشارة.. فإن هذا الاندماج الذي حدث بين اليهود والنُّخبة الوثنية امتد أيضًا لأمريكا..

إن الهدف البريطاني واليهودي للسيطرة على العالم هو نفسه حيث قاموا باستغلال الماسونية كوسيلة للوصول إليه.. وأوضح بيلوك قائلًا:

«اكتسبت المؤسسات خصوصًا اليهودية كالماسونية التي أرساها اليهود لتكون جسرًا يربط بينهم وبين ضيوفهم خلال القرن السابع عشر قوةً خاصةً في بريطانيا.. وولدت حينها بعض المعتقدات السياسية الفعالة لتثبت مدى أهميتها الكبيرة حيث قبلت الحكومات الأجنبية الدولة البريطانية كراعٍ رسمي لليهود في بلاد أخرى»..

وكان من المتوقع أن تتدخل بريطانيا - أينما حدث اضطهاد لليهود - لدعم ومساندة الطاقات المالية اليهودية عبر العالم ولتنعم في المقابل بمزايا هذا الاتصال..

* * *

12

إن كان بيلوك محقًا.. فإن النظام العالمي الجديد ما هو إلا امتداد للإمبراطورية البريطانية التي تتضافر فيها المصالح الإمبريالية البريطانية والأمريكية واليهودية..

خاتمة: ما هي اليهودية؟

لا تأمل الغالبية العظمى من اليهود في أن يكونوا جزءًا من النظام العالمي الجديد.. بينما يؤمنون انطلاقًا من الروح اليهودية الحقيقية أن الأخلاق قيمًا مُطلقة لا يمكن التلاعب بها حتى تتماشى مع المصلحة الذاتية.. ويصف «نيبرجير» هذه الروح في مقاله.. «بين الصهيونية واليهودية» بقوله:

«إن العنف الجسدى ليس من تقاليد وقِيم اليهود.. فقد أُختيرَ الشعبُ اليهودي لا للسيطرة على الآخرين.. أو غزو العالم.. أو شن الحروب.. أو التفوق العسكري.. أو التقدم التقني.. إنما فقط لعبادة وخدمة الله والبشر.. وصولًا إلى الكمال الأخلاقي والطهارة والعفة الروحانية»..

ومن أسوأ وأبشع الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية السياسية والتي توضح آثامهم وشرورهم هي سعي الصهيونية إلى إبعاد الشعب اليهودي عن ربه بهدف إلغاء وجود الله وإنكاره والعياذ بالله وإحلال محله «الدولة الجديثة» وإرساء المُثل المضللة للشعب اليهودي..

وبَدَهيًّا أن نعرف أن المصرفيين لا تقلقهم اليهودية الحقيقية أو التطهير العِرقي وكانوا على أتم استعداد للتضحية بملايين من اليهود لتحقيق أهدافهم من خلال الدفع بنظام «هتلر».. إنهم يضحون بآلاف اليهود والأمريكان والمسلمين الذين يعيشون في الشرق الأوسط تحت شعار «الحرب الدائمة لتحقيق السلام الدائم»..

* * *

13

إمبريالية العاصمة اليهودية..

أوضح «ولفولك» في كتابه «التنين الأحمر»[1] أن الإمبريالية الغربية نشأت نتيجة لرغبة المصرفيين اليهود وحلفائهم الوثنيين في تحويل وترجمة تلك الأموال التي يمكنهم إصدارها من العدم عبر تحكمهم في دوائر المال والائتمان إلى ثروة حقيقية تؤدى بهم إلى امتلاك العالم والسيطرة عليه..

وعندما استطاع هؤلاء المصرفيون احتكار الأموال والائتمانات عن طريق الخِداع في إنجلترا.. تحولوا بذلك إلى وحوش تقوم الآن بخطف البشرية.. كما قام «الكارتل المصرفي» بلندن بالتهام كوكبنا ولن يرضى حتى يستولى على كل شيء.. ويستعبد البشرية عقليًّا وروحيًّا أن لم يكن جسديًّا.. وهذا هو باختصار النظام العالمي الجديد..

وأتت الدفعةُ الأخيرةُ من مجتمع «سيسيل روديس» السري بدايةً من «ناثانيل روتشيلد» عام 1891 لنهب ثروة العالم والسيطرة على العالم بأسره..

1- تم نشره عام 1889

وأوضحت دراسة حديثة للأمم المتحدة أن 2٪ فقط من سكان العالم يمتلكون 50٪ من الثروة بينما يمتلك النصف الآخر حوالى 1٪ من هذه الثروة.. ولا داعي أن نقول إن أكثر نسبة ثراء تصل إلى 20٪ ومن بينهم مصرفيو لندن وأفراد على صلة بهم..

تتجلى اليوم الإمبريالية البريطانية والأمريكية والصهيونية في مخططات وأجندات المصرفيين للحكومة العالمية وذلك من خلال تدمير الدين والأمة والعِرق والأسرة.. إن الإمبريالية لا تعبر عن مصالح أو طموحات الشعب الإنجليزي أو الأمريكي أو اليهودي العادي البسيط الذي تم استعماره..

التنين الأحمر..

كان «ولفولك» واعظًا أمريكيًّا مُعمِّدًا وقام بالكشف عن مؤامرة «الكارتل المصرفي» في العقود التالية للحرب المدنية.. وقد تأكد مما توصل إليه بفضل اتصاله بأعضاء من الكارتل أثناء زيارته للندن.. وقال إن «التنين الأحمر الضخم» هو رمز للسُّلطة النقدية ليهوديي لندن..

كما أوضح في كتابه المنشور على شبكة الإنترنت كيف أن «الكارتل المصرفي» سيطر على الاقتصاد الأمريكي من خلال وُسطاء متعددين.. وكيف سيطر عليه لفترة طويلة قبل إصدار قانون الاحتياطي الفيدرالي عام 1913..

وفي عام 1864 أي تقريبًا منذ نحو مائة وخمسين عامًا أوضح «ولفولك» أن ثروة العالم كانت بالفعل متركزةً في أيديهم..

إن إمبريالية العاصمة التي أشير إليها هي عبارة عن مجموعة من الرأسماليين أغلبهم من اليهود المقيمين بأحياء لندن.. بشارع «ثريدنيدين ولومبارد» وشوارع أخرى قريبة يقيم فيها المصرفيون..

* * *

14

ونجح الرأسماليون اليهود في الاستيلاء على صناعة وتجارة العالم وتركيزها في أيديهم.. إنهم يستحوزون تقريبًا على كافة مستحقات العالم.. مستحقات الأمم والولايات والبلاد والمقاطعات والشركات والأفراد.. وقُدِرَ المبلغ بخمسةٍ وسبعين مليون دولار أمريكي يتلقون منه بشكل سنوي نحو أربعة ملايين دولار كفوائد..

كما يسيطرون أيضًا على المصانع وحركة الشحن.. وكذلك تجارة بريطانيا العظمى.. وكثيرًا من المصنعين والشحنات وتجارة العالم بأسره..

كما يمتلكون السيطرةَ الكاملةَ على صناعة وتجارة العالم بأسره.. ويقومون بتركيز كافة الأعمال في أيديهم.. فهم يمتلكون أفضل خطوط التجارة والأعمال بكافة أنواعها.. وقاموا بضبط كافة الأسعار على طريقتهم الخاصة.. وكل هذه السُّلطة النقدية التي تمتلكها لندن الآن ترجع لذلك..

ويتحدث «ولفولك» عن بدايات ذلك «الكارتل المصرفي» ومساهمته في شركة الهند الشرقية البريطانية في بدايات القرن الثامن عشر..

وفي عام 1764 كانت شركة الهند الشرقية البريطانية أكبر وأثرى شركة في العالم.. فقد كانت الشركة الوحيدة التي حكمت إمبراطورية إقليمية.. وكان أكبر عدد من الأسهم هي أسهمها.. ولم تحقق باقي الشركات الأخرى نفس أرباح شركة الهند الشرقية.. ووقعت تلك الأرباح في أيدي اليهود.. فأصبح اليهود كِبار ملوك المال في العالم..

وقامت شركة الهند الشرقية البريطانية بغزو الهند معتمدةً على أسلوب الخِداع والنهب بشكل لم يشهده التاريخ من قبل.. وكان ذلك أول مثال في تاريخ عالم الشركات التجارية حيث تصبح شركة ما قوةً إمبريالية.. ويرتكز دورها الإمبريالي على السلب والنهب والخداع.. فكانت هذه هي السمات التي تتسم بها شركة كبيرة في سعيها اللا آدمي منعدم الضمير للكسب..

وبعد اختراع المحرك البخاري عام 1775 كان بإمكان الرأسماليين التابعين لشركة الهند الشرقية البريطانية الاستفادة من الثورة الصناعية.. وقاموا بتأسيس مئات الشركات المساهمة والشركات المُصنِّعة بكافة أنواعها للوازم تلك الثورة الصناعية من «فحم.. حديد.. معادن.. سِكك حديد.. شاحنات.. عقارات».. إلخ..

وبالنسبة للأزمات التجارية التي تسببوا فيها من البداية.. فقد قاموا بإدارة خُططٍ ممنهجة لأجل تحطيم الشركات المنافسة أو شرائها.. وكذلك سلب ونهب المساهمين القِلة حتى ينتهي الحال بهؤلاء الرأسماليين المنظمين بالسقوط في أيديهم.. وشراء كافة الأسهم الزهيدة منها وعالية القيمة للشركات المتعددة.. واتجهوا إلى وضع أنظمة ونظريات تهدف إلى قمع وتحطيم الشركات المنافسة وتجميد المساهمين القِلة..

وأوضح «ولفولك» أن جماعة روتشيلد لا تتصرف بمفردها ولكنها شكلت نقابة المصرفيين اليهود..كما أن ظهور «نقابة روتشيلد» يذكره التاريخ على أنه أكبر عملية دمج لليهودفي نقابة لهم وذلك من أجل القيام بتنفيذ أعمال كبيرة يتم من خلالها دمج رؤوس الأموال هذه.. وأصبحت نقابة روتشيلد أساسًا لملوك المال اليهود وكانت دائمًا أساسًا لليهود أكثر من أي وقت مضى حيث قامت بالتصرف كنقابة معترف بها.. وكانت تمثل هذه النقابة أساسًا للسُّلطة النقدية اليهودية في العالم.. فالثروة التي جلبتها لهم سلطتهم النقدية خارج الحسبان.. فما حصلوا عليه لا يقل عن 160 بليون دولار.. أي حوالي مائتي بليون دولار أمريكي تقريبًا اليوم..

* * *

15

إن السُّلطة النقدية تجلب أموالًا طائلة قد لا تجدها في المشروعات الاستثمارية وبالتالي يمكن أن تمتلك كل العالم.. وفي بداية عملها وصل رأسمال النقابة إلى الضعف.. حيث قُدِّرَ وقتها بمئة مليون دولار أمريكي.. والآن تضاعف رأسمالها حتى بلغت قيمته

أربعمائة بليون دولار أمريكي مع الوضع في الاعتبار أن العالم بأسره يمتلك أقل من ستمائة بليون دولار أمريكي..

ويرى «ولفولك» أن جمعية «روكفيلير» وكذلك كِبار المولين الصناعيين الأمريكيين جميعهم كانوا تقريبًا عملاء يخدمون سُّلطة لندن النقدية.. ويمثل النفط مثالًا حيًّا على احتكارها كل المشروعات.. وحيث إنها امتلكت أيضًا السِّكك الحديدية اللازمة لنقل النفط.. فقد أقصت هذه السُّلطة منافسي روكيفيلر عن العمل حيث اضطُّروا لرفع الأسعار..

واختفظت عصابات «الكارتل المصرفي» بهذه المزايا والأعمال عن طريق خلق النظام الشيوعي.. فقد اعتمدوا في سياستهم الإبقاء على الشيوعية والرأسمالية في المدن الكبيرة.. وبالطبع كان رجال الأعمال يميلون إلى جانب السُّلطة والمال.. في حين كان أكثر من يناصرون الرأسمالية من اليهود وهذه حقيقة واضحة وجلية.. ومن المحتمل أن يكونوا عملاء لسُلطة المال للاستمرار في التحريض والدعوة إلى الشيوعية والرأسمالية لأجل تحقيق أهدافهم الخاصة.. وهذا جزء من حرفية وبراعة ملوك المال..

خاتمة..

«التنين الأحمر» هو عمل هام يذكرنا بأنه حتى مائة وخمسين عامًا مضت كانت الثروة والسُّلطة تتركز في أيدي عددٍ قليلٍ نسبيًّا.. ويعكس التاريخ الحديث تلك المؤامرات المُستترة وراء تلك السُلطة.. فقد تم استعمار العالم بأسره..

ونرى اليوم بوضوح كيف أن يدًا واحدةً فقط تدير كل هذه الدول الكبيرة المتعددة.. فكلها تعزف على نفس الوتر وهو الاختلاف والتنوع والحركة النسوية.. إن كافة الرؤساء الأمريكان ما هم إلا واجهة لهذا «الكارتل المصرفي» ويتم اختيار مقراتهم من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي.. ويتم خلع الرؤساء الذين يرفضون سُّلطة المال.. كما يدعم كافة المرشحين الرئاسيين دولة إسرائيل التي أنشأها «الكارتل المصرفي» لتكون عاصمةً لحكومتهم العالمية..

كنت أعتقد أن «الكارتل المصرفي» لديه دائمًا دافع الرغبة في تعزيز سلطته.. ولكني الآن أتعجب عندما أرى الملحدين اليهود جزءًا أساسيًّا من تكوينهم.. فكل شخص يخلق شيئًا من العدم يرى نفسه إلهًا.. وكما تنبأ شياطينهم ورِثَّ هؤلاء المصرفيون العالم بأسره..

ونشأت هذه المشكلة الكبيرة لأن كافة الأمم تعتمد على شبكة المصرفيين اليهود الذين يقومون بإصدار الأموال وتزويدهم بها.. فليست هناك أية دولة لديها السُّلطة أو تفكر في أن تنأى بعيدًا عن هذا النظام الإمبريالي العالمي..

* * *

16

القرن اليهودي

وصف «كيفين ماكدونالد»[1] القرن العشرين بأنه «القرن اليهودي».. فمنذ مئات السنين الماضية كان اليهود شعبًا فقيرًا يعيش معظمه في أوربا الشرقية وتحيط به شعوبٌ أخرى معاديةٌ له.. ولكن اليوم تأسست دولة إسرائيل وأصبح اليهود هم النُّخبة الأكثر ثراءً وقوةً في الغرب..

ويرى ماكدونالد أن العالم الغربي قد تم تهويده.. فالقيم والسلوكيات اليهودية تشكل الآن ثقافتنا.. وحيث إنه كان هناك عداءٌ كبيرٌ من قِبل اليهود تجاه الثقافة الغربية المسيحية التقليدية.. فقد شعر المؤسسون الغربيون بخجلٍ كبيرٍ بسبب ما قيل عن تاريخهم.. بل واعتقدوا أنهم سوف ينتهون كثقافة وشعب..

وتقوم المنظمات اليهودية بتعزيز سياسات وأيدلوجيات تهدف بشكل خاص إلى تقويض الانسجام الثقافي وذلك عن طريق ممارسة وتطبيق السياسات المعارضة نفسها.. ففي الوقت الذي كانوا فيه يقومون بتعزيز التعددية الثقافية والتفاعل الثقافي والدولي في الغرب.. كانوا يشددون على أن إسرائيل ستظل دائمًا بالنسبة لليهود وطنهم الحبيب..

1- في كتابه «ثقافة النقد» الصادر عام 2002..

وقال ماكدونالد: إنَّ سياسة الهجرة الحالية وضعت الولايات المتحدة ومجتمعاتٍ غربيةً أخرى بشكلٍ كبير في موقف صعبٍ.. بمعنى أن تلك السياسات لم تكن تُطبق على دول العالم الأخرى..

حزب الفساد الوطني..

وقال ماكدونالد إنَّ معاداة السامية بألمانيا اعتمدت في جوهرها على أن التحليل النقدي اليهودي للمجتمع الوثني كان هدفه زعزعة تماسك وترابط المجتمع.. وأشار أحد الأكاديميين إلى اليهود على أنهم «الحزب الكلاسيكي للفساد الوطني»..

كما أوضح «ماكدونالد» أن اليهود يشعرون براحة أكثر في مجتمعات لا تمتلك الطابع التمييزي الوطني.. وألمح إلى كيفية قيادة الحركات الثقافية اليهودية من قِبل شخصيات سلطوية مما أدَّى إلى خلق حياة المثقف الحديثة.. وتحدث عن علماء مثل: «بوس» في الأنثروبولوجيا.. «أدورنو» في علم الاجتماع.. فرويد في علم النفس.. ودريدا في الفلسفة..

وكانت مدرسة فرانكفورت على سبيل المثال تمثل «معتقدًا يهوديًّا «ماركسيًّا».. وكان يمولها «فليكس ويل» وهو مليونير يهودي.. كما قامت اللجنة اليهودية الأمريكية عام 1950 بالتكفل بطباعة ونشر كتاب «الشخصية السلطوية» للمؤلف «ثيودور آدونو» الذي أوضح في كتابه أن الجماعات الوثنية «الديانة المسيحية - حب الوطن - الأسرة» هي مؤشرات للاضطراب النفسي.. وأوضح أن معاداة السامية منشؤها هو الكبت الجنسي المسيحي..

* * *

17

لقد قبل المجتمع نظرية «أندرون» وهى أنه لا يوجد أي معيار موضوعي للحقيقة ولا أي واقع مشترك.. فكل منا منعزل ومختلف عن الآخر.. لقد حاول «أدورنو» مرارًا وتكرارًا خلق عالمٍ ينأى عن التفاعل والاندماج العالمي والموضوعية والتوحد والتكامل..

وأحدثت هذه الفلسفة شللًا في الثقافة الغربية التي تأسست حضارتها على كون الحقيقة شيئًا روحانيًا وعالميًا ومطلقًا يمكن إدراكه.. ففي جوهر الأمر الله هو الحقيقة..

ونرى اليوم كيف أن الجامعات تخلت عن مبدأ الحقيقة.. واتجهت للبُلشفية كنوعٍ من أنواع الهندسة الاجتماعية والتلقين.. إنَّ تعلم الفنون الليبرالية اليوم ليس فقط مضيعةً للوقت.. ولكنه مدعاةٌ أيضًا لبث المزيد من السموم..

استثناء نادر..

ويمثل «كيفين ماكدونالد» أستاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا استثناء نادرًا.. حيث يكشف في كتاباته الجريئة عن الطابع التخريبي لعصرنا هذا.. وقام بجمع أسرارٍ وتفاصيل هائلةٍ في كتابه.. فعلى سبيل المثال.. هل تعلم أن الوثنيين البيض يمثلون أقلية في جامعة هارفارد؟

وأنهم يمثلون 2,5 ٪ فقط من عدد الطلاب؟ بينما تصل نسبة الآسيويين واليهود هناك على الأقل نحو 50٪ من مجموع الطلاب في حين أن نسبة الآسيويين واليهود من سكان أمريكا 5٪ فقط؟

إذن وكما أوضح «ماكدونالد» فالولايات المتحدة في طريقها نحو سيطرة مجتمعية أخرى تمثل سيطرة النُّخبة التكنوقراطية الآسيوية ورجال الأعمال اليهود..

كما تطرق ماكدونالد إلى الدور اليهودي في دعم الشيوعية وهجرة غير الأوروبيين والجمعية الوطنية لغير الأوروبيين.. وأوضح كيف أن اليهود ينعمون بحياة متميزة على الأراضي الأمريكية.. وكيف أنهم يستغلون الأمر لإعادة تشكيل السلوك الأمريكي..

وعلى سبيل المثال.. هناك برنامج تليفزيوني شهير اسمه «كلنا أسرة».. ذلك البرنامج لا يرسم فقط صورة للطبقة الأوروبية العاملة على أنهم حمقى ومتعصبون.. بل يرسم صورة إيجابية لليهود أنفسهم.. حتى أن هناك أمريكيًا تبنى طفلًا يهوديًا في منزله مُناصرًا

لليهود السود»[1] وتشارك في أعمال تجارية مع يهودي.. ثم شارك كعضو في المعبد اليهودي «سيناجوج».. وحضر جنازة صديق يهودي مُقرب منه ومدحه.. وغير ذلك من أشياء أخرى..

ويقول: تبدو الشعائر والطقوس اليهودية كما لو كانت طيبة ورائعة.. فليس هناك أي تفسير منطقي لمعاداة السامية.. فما هو إلا عداء وشر مطلق غير مبرر يجب القضاء عليه بشكل مستمر..

ومن جانب آخر يتحدثون دائمًا عن المسيحية كما لو كانت شَرًّا يظهر في الأفلام.. ووصفوا المسيحيين على أنهم مرضى نفسيون.. وأشار «ماكدونالد» إلى «ميخائيل ميدفيد» وهو ناقد يهودي من المحافظين اشتكى من أنه لم ير ولو فيلمًا واحدًا منذ عام 1975 يرسم صورة إيجابية للمسيحية..

التنافس اليهودي المسيحي

ويرى «ماكدونالد» أن معاداة السامية هي نتيجة لصراع المصالح المشروع.. ولم تقم المنظمات اليهودية بشيطنة أي شخص بهدف فرض السيادة اليهودية..

* * *

18

إنهم يخفون حقيقة أن التنافس المسيحي اليهودي له جذور عميقة ضاربة في المجتمع الغربي.. وأرى أن هذا الصراع يتلخص في أن الفريسيين اليهود رفضوا أن يعتبروا أن الإنجيل المسيحي يدعو إلى الحب بين الناس والأخوة بين البشر.. ومذ ذلك الحين.. أصبح اليهود منبوذين اجتماعيًّا وأصبحوا بمثابة قوى غريبة تقوم بتبرير الذات..

1- من المعروف أن اليهودية ليس لها أي جانب أو ميول عرقية..

تم استخدام اليهود عالميًّا على أنهم قطع شطرنج أو دُمى يحركها المصرفيون بهدف تدمير الحضارة المسيحية..

ويمكننا أن نرى بوضوح ملامح هذا الاتجاه الحداثي للقرن العشرين في هذه الأحداث..

وكما أسلفت من قبل.. **فاليهودية عقيدة عنصرية أكثر من كونها ديانة.. فقد أدرك اليهود أننا نأخذ على عاتقنا مسئولية تحقيق المساواة والعدل الاجتماعي.. وفي واقع الأمر.. يستخدم الممولون اليهود كأداة لبناء نظام عالمي مُستبد.. فنحن لسنا منارةً تهدي وترشد البشرية.. لقد خدعنا أنفسنا وخدعنا الآخرين فلم نجد سوى الخلل والانقسام المجتمعي.. إنَّ دورنا في هذا المجتمع الشيوعي مخزٍ للغاية.. فالشكلَ الذي تتعامل به إسرائيل مع الفلسطينيين مُحرِج.. ينبغي أن يعلم اليهود من نكون نحن حقًّا وعلينًا ضبط أنفسنا..**

يمكننا أن نبدأ بقراءة كتاب «ثقافة النقد»[1] لـ «ماكدونالد» وفيه لم يحاول المؤلف اقتراحَ أيّة حلول لمعالجة هذا الأمر ولكنه حاول مرارًا وتكرارًا التصدي للنظام العالمي الجديد.. مطالبًا بأنه ينبغي على الدول الغربية العودة إلى جذورهم المسيحية والقومية.. وينبغي على مؤسسي الثقافة المسيحية التأكيد على القِيم والتقاليد كثوابت ومُسلمات..

عندما تحدث في حياتنا تطورات.. فقد نشعر أن هناك شيئًا خاطئًا ولكننا لا يمكننا تحديده.. وفي واقع الأمر نحن في مرحلة متقدمة من مراحل المؤامرة بعيدة المدى تستهدف تدمير الحضارة الأوروبية.. ولم يكن التحديث الذي تحقق في القرن العشرين سوى خدعة هدفت إلى اقتلاع الشعوب من هويتها الاجتماعية والثقافية والدينية قبل أن يتم استعبادها في عصرٍ جديدٍ معتم.. وعلى المجتمعات الغربية التشبث بجذورها المسيحية والوطنية وإلا فلن ينتهي الأمر نهاية سعيدة..

* * *

1- والذي تم نشره من قبل ما يزيد أكثر من أربعين دار نشر يهودية ولكن لم يتم النظر إليها ولو مرة واحدة ولم يكن هناك أي تغطية لهذا الكتاب.. هناك أيضًا لماكدونالد: «شعب عليه أن يقف بمفرده 1994» و«التفرق وعواقبه الوخيمة 1998»..

19

لغز معاداة السامية..

عام 1951 قال موظف كندي بأحد منافذ الهجرة لواحدٍ من زملائه: «لقد امتلأت بلادنا باليهود».. قال ذلك عندما كان يُطالع أوراقًا خاصة بزوجين شابين يهوديَّينِ لديهما طفل رضيع..

كان الزوج الشاب هو الأب الذي نجا بأعجوبة من النازيين.. وكانت الزوجة هي أمي.. وكنت أنا الطفل الرضيع.. وكانت هذه هي الكلمات التي رُحِّبَ بنا من خلالها في كندا..

ولحسن الحظ لم ينصدم والداي من تلك الكلمات فقد كنا نتوقعها.. رغم إحساس أبويَّ بشيءٍ من العنصرية وثارت حفيظة أسرتي..

ومع ذلك.. استوعب والداي هذا الموقف.. وسميا أطفالهما فيما بعد بأسماءٍ إنجليزية حتى إنهما كانا يرتبطان بالكاد بالمجتمع اليهودي بل إنَّ أمي كانت تشعل الشموع يوم الجمعة وكنا نحتفل بمعظم أعيادهم..

ونادرًا ما كان والداي يتحدثان عن أجدادي الذين هلكوا.. كان يبدو أنهما كما لو كانا يريان أن اليهودية خزيٌ وعار.. لم أستوعب حينها ذلك الأمر.. عليك أن تتخيل مدى سخافة الأمر عندما يتبرأ مني والدي عندما ناهز الـ 85 عامًا فقط لأننى أحاول فهم معاداة السامية بشكل أكثر تفصيلًا..

إن الحقيقة القائلة بأن معاداة السامية أمر غير منطقي لا تبرر سياسة الإبادة الجماعية النازية.. هل تعتقدون أن اليهود يريدون فهم حقيقة ما حدث؟ ولكن من سيضمن لهم ألا يلقوا نفس المصير مرةً أخرى؟

آلية الدفاع

إن معاداة السامية ليست كرهًا مبرَّرًا أو مرضًا في نفوسِ الوثنيين كما يرى اليهود.. ولكنها آلية دفاع تخدم معظم الدول المسيحية والإسلامية والثقافات والأعراق البشرية

والديانات المهدَّدة بالزوال شيئًا فشيئًا.. ومعظم الكتب التي تتناول موضوع معاداة السامية التي تمكنتُ من الاطلاع عليها تخلو تمامًا من الكراهية والحقد.. إنها لا تدعو للعنف ضد اليهود ولكنها تقدم التدابير والرؤى للإبقاء على الهوية القومية والعِرقية كتلك التي يقوم بها اليهود اليوم في إسرائيل..

إنهم يحاولون تحمل المسئولية ورسم صورة للوثنيين باعتبارهم ضحايا للمخابرات اليهودية العُليا ولا حول لهم ولا قوة.. **إنَّ الصراع بين العالم المسيحي واليهودي هو العامل الأساسي لتطور العالم الغربي..**

* * *

20

مثَّل مجيء المسيح كارثة قومية للشعب اليهودي وخصوصًا بالنسبة للحُكام.. فحتى ذلك الحين كانوا هم فقط أبناء العهد.. وهم فقط أعلى رجال الدين مكانًا.. وأكثر المستفيدين من كل شيء.. إنَّ هذا العداء المتزايد الذي كانت تكنه اليهودية تجاه المسيحية لمدة ألفي عام هو أساس ما يحدث الآن من دمار.. فقد اختلق اليهود الدوافع التي تمكنهم من الوقوف ضد العالم الأسطوري الروحاني.. وكان اليهود أساتذة الكفر.. ويتمردون بأفكارهم سواء خفية أو على مسمع ومرأى من الجميع»[1]..

وظلت تلك القضية اليهودية إشكالية كبيرة لمئات السنين.. ففي بدايات عام 1879 قال الكاتب الألماني «ويليام مار»:

«إن هذه المسألة لا يمكن مناقشتها بشفافية.. فإن كنا نحن الألمانيون منذ عام 1848 قد قمنا بنقد كل ما هو يهودي لكان ذلك كفيلًا بأن نُستبعدَ كليًّا من الإعلام.. في الوقت الذي

1- «اليهودية والفاتيكان - من صفحة 111 حتى صفحة113»..

غاب فيه معنى التفاهم بين اليهود عندما سخروا من الألمان.. فقد أصبح لزامًا علينا أن نتعامل معهم بحذر تمامًا كما نتعامل مع الأواني الزجاجية أو النباتات شديدة الحساسية».[1]

* * *

تيودور فريتش

هو أكثر الألمان المعادين للسامية قبل «هتلر».. ومن أكثر كتبه تأثيرًا «كتاب القضية اليهودية» الصادر سنة 1896 وطبعت منه عشرات الآلاف من النسخ.. وتم تدريسه في المدارس الألمانية أثناء العصر النازي.. ولكن اندثرت معظم النسخ بعد الحرب العالمية الثانية..

وقد تم ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية عام 1927 وأُعيدت عنونته ليحمل اسم «لغز النجاح اليهودي» من قِبَل «رودريس ستولهيم» وهذا هو اسمه المستعار.. ونادرًا ما تجد نسخًا أصلية من هذا الكتاب وإن وجدت قد تصل تكلفتها إلى أكثر من ألف دولار أمريكي..

لقد كان لهذا الكتاب وقعٌ كبيرٌ على نفسي شأني شأن أي رجل متحضر صاحبته رؤية روحانية..

وارتكز الكتاب على أن اليهودية لا تمت للتوحيد بصلة.. حيث إن إله اليهود ليس إلهًا كونيًّا..

«يخطىء اللاهوتيون خطأ فادحًا عندما يرون أن إله اليهود هو تمامًا مثل إله المسيحيين..

وتوصلوا إلى أن يهو «أو جيهوفا» هو إلهٌ للنساء وليس إلهًا للرجال في الوقت نفسه..

وقد استشهد بآيات وفقرات من العهد القديم من الكتاب المقدس توضح أن العهد بين اليهود وربهم يحمل معنى عدائيًّا للجميع وليس فقط للشعب اليهودي..

على سبيل المثال: «اسألني فأعطيك الأمم ميراثًا لك وأقاصي الأرض ملكًا لك.. تحطمهم بقضيبٍ من حديد ومثل إناء خزف تكسره».[2]

1- «معاداة السامية في العالم الحديث» - مقتطفات 1991 - صفحة 85»..

2- ترنيمة «2 - 8 - 9»..

وهنا.. نجد أن التلمود «القانون اليهودي» يرسي نظامًا أخلاقيًا خاصًا باليهود.. ونظامًا آخرَ للوثنيين الذين يُنظَر إليهم على أنهم ماشية أو خنازير..

ويشير «فريتش» إلى بعض المراجع ليثبت أن الكذب على الوثنيين وخداعهم وسرقتهم أمرٌ جائز»[1]..

* * *

21

اختتم فريتش حديثه قائلًا:

«إن معاداة السامية ما هي إلا رد فعل طبيعي للسلوك العدواني الذي رأى أنه متأصل في العديد من اليهود.. وبما أن هذه المعتقدات تظل سرًّا لا يعلمه غير اليهود.. فيرى أن اليهودية مؤامرة ضد غير اليهود تهدف إلى كسب السيطرة على البشرية من خلال التحكم في الثروة..

كما رأى أن كافة اليهود هم جزءٌ لا يتجزأ من هذا المخطط ولا يُستثنى منهم أحدًا.. إنني أحترم حق الألمان وغير اليهود في أن ينعموا بوطنٍ قومي.. ولكني أرى أنه لا يصح إصدار حُكم على كافة اليهود على أساس أن فئة منهم تمارس العنصرية..

إن الطابع المعادي للوثنية الذي تتسم به اليهودية هو شيء مستحدَث على اليهود الذين غُسلت أدمغتهم تمامًا مثل الوثنيين..

كيف يقبل فرينتش أن يُدان على ما فعله أو قاله آخرون من الألمان النازيين؟ إنَّ اليهود أفرادٌ وبشرٌ وينبغي أن نحكم عليهم بناء على ما تقترفه أيديهم.. فأغلبيتهم ينفرون من اليهودية وقد لا تستهويهم فقرات وآيات الكتاب المقدس كتلك التي أسلفنا ذكرها..

1- صفحة «57 – 65»..

خاتمة..

ينبغي على اليهود إعادة النظر في علاقتهم باليهودية ولا يمكنني المغالاة في مفهوم إنكار اليهود للمسيح..

المسيح يمثل إلهًا كونيًّا ونظامًا أخلاقيًّا عالميًّا وترسم تعاليمه ملامح المرحلة الطبيعية القادمة التي ينبغي على اليهود التشبث بها مع الإبقاء على تكاملهم العنصري..

وضعت طائفة «الفريسيين» الشعب اليهودي في معارضة مستمرة لمصلحة الإنسانية عن طريق رفضهم لتعاليم المسيح في طريقهم إلى التطور البشري الروحاني الأخير والمحتوم..

بتلك الطريقة وضعوا اليهود في حالة دائمة من التمرد.. سوف تؤدي على المستوى الشخصي إلى الاغتراب والخلل..

ورأى المسيح أن «الله محبة» فالحب هو سيد الكون.. الحب هو النور.. والحب هو الجيرة والمؤاخاة.. افعل بالآخرين كما تحب أن يفعلوا بك.. ما الخطأ الذي ارتكبه الفرسيون تجاه الإنجيل أرسى مبادئ الأُخُوة بين البشر وإيثار الآخرين على نفسك؟

إنه يرفض ادعاءهم الكاذب بكونهم «شعب الله المختار» وأن إرادة الله هي ملك لهم..

* * *

22

أفضل صورة لشيكاغو وهى تمجد السُّلطة والخدعة اليهودية

«لا تطلقي النار.. أنا بمفردي».

هكذا صاح الزوج في زوجته التي كانت تصوب بندقيتها نحوه بعد أن ضبطته في الفراش مع امرأتين عاريتين في وضع مُخل.. ثم قالت له معترضةً على كلامه:

- لكنني أرى معك امرأتين ساقطتين..

- لا تصدقي ما ترين.. صدقي فقط ما أقوله لك..

هكذا قال الزوج لزوجته ألا تنساق وراء الظاهر..

أطلقت الزوجة الرصاص على زوجها..

ذلك هو أحد المشاهد الدرامية في فيلم اسمه «شيكاغو».. أخرج الفيلم «فريد إيب» وهو مؤلف فيلم شهير آخر اسمه «كِباريه».. وإن كان مغزى «كِباريه» هو أن المال عندما يُسير العالم تكون النتيجة هي الخِداع.. والسيطرة الفاسدة..

شيكاغو..

فيلم «شيكاغو» حصل على جائزة أفضل فيلم لعام 2002 وهو يعالج قضية ساخرة وتهكمية وهي أن الشعوب لم تصل بعد لمستوى الفطنة والذكاء.. ويتحدث عن كيفية تحكم الصهاينة في السُّلطة.. ويخدعون الأمريكان.. ويورطون بلدهم في الحرب.. من خلال عرض قضية بعض النساء المحكوم عليهن بالإعدام في سجن شيكاغو النسائي.. ومن بينهن تظهر شخصية «روكسي هارت» التي قتلت عشيقها لأنه أهملها ولم ينفذ وعده لها بجعلها نجمة غناء..

كان المحامي الأيرلندي «بيلي فلين» هو الشخص الوحيد الذي بإمكانه إنقاذ رقبة روكسي من حبل المشنقة.. تلاعب «ريتشارد جير» وهو نصف يهودي بـ «فلين»..

عمل فيلين على إبداع قصة ممتعة وشيقة واستغلّ الهيستيريا الإعلامية في صالحه.. وكان هناك مشهد شديد الغرابة وهو المشهد الذي بدا فيه فلين كشخص يحرك العشرات من الدُّمى والعرائس..

وفي أحد المشاهد يظهر شخصٌ يجيد التحدث من البطن.. وفي المشهد الأخير بقاعة المحكمة بدأ يتواصل مع القاضي عبر الغمزات وإشارات اليد الماسونية..

ثم قال فلين لروكسي بسخرية لاذعة.. «ليس لديك ما يقلقك.. إننا في سيرك وما هذا إلا مزحة.. إنَّ هذه المحاكمة والعالم بأسره ما هم إلا مزحة.. إنك تتعامل مع أكبر نجمة غناء»..

ثم يدأ يتذكر أغنية حماسية توضح كراهية اليهود لغير اليهود ومغاملتهم بوقاحة وعنف وازدراء.. تقول كلمات الأغنية:

مهما كنت حقيرًا

أدهشهم حتى لا يروا حقيقتك

أدهشهم لتسلب منهم وعيهم

ولن يعرف أحد حقيقتك

وسوف تنجو حينها من فعلتك

حتى ولو كان ذلك بالقتل..

كان هناك امرأة كاثوليكية مجرية ورعة ولكن لم يكن بحوذتها مالٌ أو أي شيء آخر لتوكل هي الأخرى «بيلى فلين» للدفاع عنها.. فرأيناها تصلي وتتضرع للمسيح عيسى ولكن المسيح لم يلبِّ نداءها.. فقامت بشنق نفسها.. ثم رأيناهم يأخذون نعشها بعيدًا..

كان موتها يعبر فقط عمَّا قد يحدث لروكسي.. ونشرت الصحف العديد من العناوين منها.. «المذنب والبريء».. وأدانت المحكمة روكسي.. فهي قتلت رجلًا متزوجًا ولديه خمسة أطفال صغار فقط لأنه عاشرها ولم يدفع لها الثمن..

إن كانت هوليود تقوم بعملها على أكمل وجه.. فلابد أن تكون روكسي مذنبة.. وهنا يتم تصوير العالم على أنه مكان لا تسود فيه الخديعة.. عالم تحكم فيه القيم والمبادئ .. عالم لن تستطيع فيه أن تهرب من ارتكاب جريمة..

وفي نهاية الأمر تم تبرئة روكسي بالطبع.. إنَّ هذه هي الطريقة التي يسير بها العالم.. فأي شيء آخر ما هو إلا مجرد حبر على ورق..

يلخص «شيكاغو» مفهوم التدين الزائف الذي يستهين فيه الإنسان بربه لتكون المصلحة هي كل شيء..

ومن منظور العقيدة العلماني.. النشوة الجنسية هي حق شرعي للمرأة.. واعتقدوا أن هذه الشرعية سوف تمتد لتشمل الفن والتجارة.. وتذكرني صورة النساء شبه عاريات اللائي يرقصن في شيكاغو بهؤلاء الساقطات اللائي يرتدين تنوراتٍ قصيرة جدًّا في السيرك.. فهم يقصدن أن يتعرين أمامنا.. ولكن ليس هناك جنس بلا كرامة.. ولا كرامة دون ثقافة.. ولا ثقافة بلا دين..

الاستبداد العلماني..

في المشهد الأخير من فيلم «شيكاغو» اتجهت روكسي هارت وشريكتها «فيلى كيللي» إلى المنصة وقالت:

«أتوجه لكم بخالص الشكر لتصديقكم براءتنا.. لقد فقد العديد من الناس الثقة في أمريكا وعانت أمريكا كثيرًا.. ولكننا أمثلة حية تُضرب في روعة هذا البلد»..

ألم يكن ذلك حديثًا ساخرًا؟ إنهن مذنبات ونحن جميعًا نعلم ذلك.. ولكنهن لا يزلن يتحدثن عن براءتهن بكل وقاحة.. إنهن يخدعن أنفسهن في أمريكا ككل الأماكن الأخرى..

* * *

أوضح هذا الفيلم الرسالة على النحو الصحيح: «صدق ما نقوله لك.. ولا تصدق ما ترى».. إنَّ عظمة أمريكا في ظل هذا الحكم الشيطاني الجديد هو أن يُسمح لك بالهروب من جريمة قتل ارتكبتها بالفعل.. فربما تكون عظمة أمريكا هي الخلط بين الأسود والأبيض؟!».

* * *

23

الشيوعية - خدعة اليهود المتنورين لتبرير ما يقومون به من سرقة وقتل..

في عام 1869 قام «يعقوب برافمان» وهو يهودي اعتنق المسيحية بنشر كتاب باللغة الروسية بعنوان «الكاهال» يتحدث فيه عن المنظمة الشيوعية اليهودية.. يكشف الكتاب عن السر الذي ظل مستترًا عن كثيرٍ من اليهود وغير اليهود.. وهو أن اليهودية المنظمة كانت تتآمر ضد الشعب الوثني في روسيا.. ولكن هذا الكتاب غير متاح الآن شأنه شأن كثيرٍ من الكُتب الأخرى.. كما قام نشر ستة كتب أخرى عن الكلدانية والفرس باحثًا في التاريخ الشرقي القديم..

الكاهال «مجلس المدينة»..

وفي كتاباته كان بارفمان يرتكز على آلاف الوثائق المهمة تكشف عنها ما يلي:

«لقد اتبع هاكال التعاليم التلمودية التي قالت بأن ملكية الوثنيين هي حق للجميع ولليهود الذين صرح لهم مجلس المدينة «الكاهال» بالتحايل.. وبَدَهيًّا أن يوضح لنا مفهوم معاداة السامية الطبيعة الجشعة للشيوعية «النظام العالمي الجديد» خلف قناع الواقعية..

فعلى سبيل المثال أوضح برافمان الذي وصفه المؤرخ اليهودي «سيمون دوبنو» بأنه واشٍ.. أن اليهود كان لهم الحقُّ في شراء منازل الوثنيين..

«لقد كان لكل شخص يهودي حق الكازاكا أي حق سيادة منازل الرجال الوثنيين وامتلاكها.. وبذلك فله الحق الحصري في التدخل والتنافس مع يهود آخرين لامتلاك هذه المنازل بأية طريقة من الطُّرق مهما كانت.. وبمجرد النجاح في نقل هذه المنازل بشكل رسمي إلى ملكيتهم يحق لهم تأجير هذا المنزل من مالكه الحالي ليتاجر به أو إقراض أموالٍ لمالكه أو لغيره من الوثنيين الذين يأتون بهدف تحقيق أرباح بأية طريقة قد يرونها..

ويعرض الجزء الثاني نموذجًا يوضح كيف أن كافة الأفراد أصبحوا خاضعين لليهود..

«أحيانًا يتم البيع لأشخاص يهود حتى أنه يمكن البيع أيضًا لأشخاص معينين من الوثنيين بدون أن يتم نقل الممتلكات إليهم.. وفي بعض الأماكن لا يُسمح لليهود الدخول في تعاملات من هؤلاء الأشخاص.. ولكن في بعض الأماكن الأخرى يحق لكل يهودي أن يقرضهم الأموال والرشاوي وسلبهم.. ومن هنا فإن ممتلكاتهم حق للجميع.. وأي شخص يحصل عليها يمتلكها».[1]

* * *

24

تثبت الوثائق بوضوح كيف أن اليهود برغم ما لديهم من حقوق محدودة نجحوا دائمًا في الدفع بتلك العناصر الأجنبية المغتربة من المدن والأقاليم التي استوطنوا فيها لكي يتمكنوا من السيطرة على العاصمة.. وكذلك الممتلكات الموجودة في تلك الأماكن وحتى يتمكنوا من التخلص من كافة منافسيهم في التجارة كما حدث تمامًا في المقاطعات الغربية بروسيا وبولندا وجاليسيا ورومانيا..

ففي ذلك الوقت وصل نشاط تجار الفودكا إلى أقصى مدى ممكن حيث كانوا يبيعون الكحوليات للمزارعين.. وتمادى الفلاحون في شرب الكحوليات.. وانتقلت ممتلكاتهم وحصاد الأرض المستقبلي إلى أيدي تجار الفودكا..[2]

الطريقة الثورية للسرقة..

وبعد نشر «الكاهال» بخمسين عامًا تم تدمير الحضارة المسيحية الروسية بوحشية بسبب الثورة البلشفية التي كان يتحكم المصرفيون المتنورون اليهود في الجانب الخفي من هذه الثورة.. حيث قاموا بالسيطرة على الإعلام والتعليم سعيًا وراء مصالحهم الخاصة

1- صفحة «912»

2- الروليت الروسي - الحرب الثقافية - مايو 2006.

واستغلال السُّذج والدفع لهم لدعم استبدادهم الفكري.. وقاموا أيضًا بمصادرة ثروات الوثنيين الطائلة وقتلوا الملايين.. ولكن لم يلاحظ الناس هذا الهولوكوست الخفي..

وكل هذا بدعم خاص من جبهة روتشيلد التي منحتهم عشرين مليون دولار أمريكي كتمويل لثورة 1917 وفي عام 1921 حصلوا ثانية على مائة واثنين من ملايين الدولارات الأمريكية.. فضلًا عن أنهم حصلوا على حسابات مصرفية تخص عائلات رومانوف بحماقة.[1]

ومن جانب آخر.. قام المصرفيون المتنورون من اليهود بالسيطرة على الصناعة الروسية.. وأثبتت وثائق أجهزة المخابرات الألمانية أن البلشفيين قاموا بتدمير الرأسماليين الروس بقدر متعاظم.. ولكن لن تكون هناك أية طريقة يمكن من خلالها تدمير الشركات الروسية..

كما أرسل البنك الإمبريالي الألماني أكثر من ستين مليون روبل للبلشفيين.. وتأكد بالوثائق أن تلك الأموال تم توزيعها بين المصرفيين والبلشفيين.. وكان ذلك يُعطي الحق للمصارف الألمانية بعد الحرب السيطرة على الصناعة الروسية[2]..

الإرهاب الأحمر..

أنشأ لينين وتروتسكي جهاز مخابرات خاص أُطلِقَ عليه «منظمة التحقيق والمكافحة» ضد الأنشطة الثورية.. ثم بعد ذلك تغير اسمه إلى «الوكالة السرية السياسية لمكافحة الشغب».. وأخيرًا «السياسة الروسية السرية» وكل ذلك من أجل سلب الملكيات وقمع المقاومة..

* * *

25

تم وضع أول وحدات جهاز المخابرات بشكل مبدئي في كل مدينة أو بلدة كانت متورطة في إبادة البيروقراطية القيصرية.. ورجال الشرطة.. والضُّباط.. والأُسر التي يحيط بها الحرَّاس البيض.. وكافة المواطنين الذين تصل ملكيتهم إلى عشرة آلاف روبل أو أكثر.. وتم

1- صحيفة نيويورك تايمز - 23 أغسطس عام 1921»..

2- حقيقة الركود 1931 - كتبها فيلد - صفحة «62 حتى 72»..

قتل آلاف العلماء والمهندسين.. والأطباء.. أو على الأقل تم إجبارهم على الهجرة.. وكان الأفراد يُقتلون في منازلهم وفي الطُّرقات ومقرات أجهزة المخابرات أيًّا كانت أعمارهم[1]..

كما تم إرسال آلاف القساوسة والرهبان إلى معسكرات الاعتقال.. وتم قتل العديد منهم أيضًا..

كما أصبحت الكنيسة هدفًا للعدوان البلشفي منذ البداية.. وبدأوا في مصادرة ممتلكات الكنيسة وخصوصًا الذهب والفضة.. وأية محاولة لمقاومة ذلك كان يتم التعامل معها بوحشية كبيرة.. ولم يكن هناك أمام القساوسة إلا أن يتصدوا لتلك الأعمال ويدينوا السلطات بانتهاك القوانين..[2]

إنَّ «الشيكا»[3] التي يتم تمويلها من قبل مصرْفِيِّي اليهود المتنورين.. تسببت على الأقل في قتل عشرين مليون شخص كما اتضح أنها كانت تتكون بشكلٍ كبير من عناصر من اليهود المتنورين.. كما أكد ذلك فيما بعد أحد الكُتاب اليهود الذين يتسمون بالجرأة وهو «ستيف بلوكر».. وقال لقد باع العديد من اليهود أرواحهم لشياطين الثورة الشيوعية.. ولطخوا أيديهم بالدماء من أجل البقاء.. وعلينا ألا نتناسى أن أكبر قتلة العصر الحديث هم يهود.. لن نتعاطف مع القتلة مهما كانوا.. سواء كانوا يهودًا أو غير يهود..

أخطأ الشيوعيون حقًّا عندما اعتقدوا أن الشيوعية التي كانت تتمثل في مجموعة من العمال الفقراء كانت تقوم على مبدأ تقاسم الثروة والعدل الاجتماعي.. وما أشبه اليوم بالبارحة.. فقد قام اليهود المتنورون بغسل أدمغة الناس.. ومع ذلك.. هناك يهود آخرون يقومون بالتصدي للشيوعية عن طريق الخداع...

إن سادة حُكام المتنورين ما هم إلا دُمى تستهدف خِداع الناس بأن كل ما يحدث في التاريخ هو من قبيل المصادفة..

1- سُلافا كاتاميدز «الرفاق الأوفياء - قتلة روثليس أجهزة المخابرات الأمريكية 1917 - 1991» صفحة 14..

2- كاتاميدز - صفحة 25»..

3- واحدة من أجهزة المخابرات الروسية.. كان يتم إدارتها مباشرةً من قِبل «لينين وتروتسكي».

وترتبط صورة الإرهاب الأحمر باضطهاد النازيين لليهود والاستيلاء على ممتلكاتهم عام 1930 إنني أعتقد أن المصرفيين اليهود المتنورين مسئولون عن نشأة النازية.. ويستفيدون من مصادرة ثروات الإخوة اليهود ومنافسيهم من اليهود غير المتنورين.. وكِبار المصرفِيين الألمان هم المسئولون عن الاستيلاء على ممتلكات اليهود..

خاتمة..

هناك سرطانٍ يدمر الحضارة وأصل هذا السرطان هم محافظو-البنوك المركزية من المتنورين الذين يسيطرون على المؤسسات الاقتصادية والسياسية والثقافية والروحانية حتى فسدت تمامًا..

ويمكننا في هذا: المقارنة بين أمريكا وروسيا..

* * *

26

على الرغم من كلِّ هذه العوائق.. نجح اليهود في السيطرة على عقل الشعب الروسي.[1] وبالطبع سيطر المتنورون على عقول وأفكار اليهود..

بينما يجب على اليهودي أو المسيحي أو المسلم الحقيقي أن يختار طريق الله.. ويدعم النظام الأخلاقي العالمي.. ومن ثَمَّ فإنّ الحكومة العالمية بغض النظر عن المكانة التي تتمتع بها تلك النُّخبة لن تكون أبدًا إلهًا لليهود.. فالمجتمع العلماني لا يمكنه استبدال الله بأي شخصٍ آخر.. فما ذلك سوى تخاريف وحماقات بثها النظام الشيطاني.. وأفكار همجية اتسم بها الماضي..

* * *

1- «جونز – حروب الثقافة – صفحة 24»

27

مجلس السوفييت حلَّ كُنيس سيناجوج «المعبد اليهودي» ودَمر الكنائس..

أرسل لى أحد القراء سؤالًا يقول فيه:

«عندما استولت البُلشفية على روسيا حاولت أن تمحى الدين.. وكانت فلسفتهم الصريحة هي الإلحاد.. فأغلقوا الكنائس.. وقتلوا وسجنوا رجال الدين.. ولكن هل أغلقوا المعابد اليهودية أو قتلوا أو سجنوا الحاخامات؟»..

إن الإجابة على هذا السؤال سوف تكشف العديد من الأسرار حول الفترات الأولى من الشيوعية أملًا في الوصول إلى الحقيقة..

وقد وجدت الإجابة في كتاب للمؤرخ الأمريكي «إدوين سكونميكار» والذي قال في كتابه:

«بعد اندلاع الثورة البُلشفية بخمسة عشر عامًا لتنفيذ البرنامج الـ «ماركسي» .. كتب محرر صحيفة أمريكان هيبرو يقول إنه استنادًا على المعلومات التي قد حصل عليها عندما كان في روسيا قبل بضعة أسابيع.. لم يتم تدمير ولو حتى معبدٍ واحدٍ لليهود من مئات المعابد التي يمتلكونها هناك.. ولكنهم دمروا الآلاف من الكنائس الكاثوليكية اليونانية.. وفي موسكو ومدن كبيرة أخرى يمكنك أن ترى كنائس المسيحيين تُهدم في أي وقت ترى فيه الحكومة ضرورة بناء أية مبانٍ أخرى مكانها».[1]

كما قام اليهود الملحدون الذين قادوا تلك الثورة التي استهدفت تدمير الدين وتخدير الشعب بحل المعابد الموجودة بروسيا بطريقة أو بأخرى.[2]

إن كان الشيوعيون يكرهون الله والدين إلى هذا الحد فلماذا لم يقوموا بتدمير المعابد أيضًا؟

هل للمسيحية واليهودية إلهان مختلفان.. أم إلهٌ واحد؟

1- صحيفة أميريكان هيبرو - 18 نوفمبر 1932 - صفحة 12..

2- الديمقراطية والسيطرة العالمية 1939 - صفحة 211..

هل العقيدة التي تنادي بالسيطرة والبعد عن الله يمكن أن نسميها ديانة؟

وبما أن اليهودية في حقيقة الأمر مجتمع سرِّيٌّ كالماسونية ولا يعرف أفراده أجندته الخفية.. فذلك المجتمع الذي تمثله في حقيقة الأمر هو الشيوعية؟ على الرغم من أن العديد من اليهود المتدينين غير شيوعيين إلا أن «سكونميكر» يرى أن هناك تشابهًا كبيرًا بين اليهودية التلمودية والشيوعية الوثنية الشيطانية..

وقامت جماعة «الكابالا» المصرفية الماسونية من يهود لندن بمساندة البلشفين دعمًا للنظام العالمي الجديد.. فالشيوعية هي جزءٌ من مخطط شيطاني كبير يستهدف دمج الولايات المتحدة بسهولة مع الاتحاد السوفييتي.. وهذا ما أكده رئيس مؤسسة فورد «روان جايثر» في حديثٍ له مع محقق الكونجرس «نورمان داود» عام 1953..

وإذا تم الخلط بين الشيوعية والديمقراطية بحجة «محاربة الإرهاب».. فإن تدمير الكنائس سيكون أمرًا مزعِجًا للمسيحيين وسيقوم الله بتخويف الناس بما في ذلك اليهود الوثنيين..

* * *

28

إن مشاركة اليهود بشكل كبير في الحركات الشيوعية هو أمر يشهد عليه التاريخ.. أما الذي لا يدركه اليهود فهو أن الشيوعية الشيطانية هي مصدر معاداة السامية.. حيث تمثل النجمة السداسيَّة رمزًا لكلٍ من هذا المذهب والاتحاد السوفييتي.. وعبر كل مراحل التاريخ كان المسيحيون ينظرون إلى اليهود باعتبارهم عملاء للشيطان.. وفي النهاية قد يستحق بعض اليهود ذلك الوصف..

لقد انخدع اليهود العلمانيون بعهود قادتهم الزائفة بخصوص «الملكية العامة».. «المساواة».. «العدل الاجتماعي».. فبرفضهم العقيدة الروحانية.. سقطوا فريسة لإغراءات

الشيطان الزائفة الذي رسم لهم صورةً زائفة للمدينة الفاضلة.. وتستمر نفس طريقة الإغراء الشيطانية لتجنيد المزيد من الحمقى الذين يخدمون مصالح الحكومة العالمية..

ويتضح أن الشيوعية.. تلك الأيدلوجية التي تمثل المذهب الشيطاني البحت وتستهدف سرقة ممتلكاتنا وتدمير قيمة حب الأسرة والله والوطن.. لا يقبلها فقط الناس ولكنها تلقى اهتمامًا ومكانة كبيرة في مجتمعنا.. فإلى أي مدى سقطنا في هويتها؟ بالطبع الشيوعية تنال من إنسانيتنا.. وتنتشر اليوم تحت مسميات عِدة مثل «حقوق الإنسان.. الحركة النسوية.. التعددية.. مرحلة ما بعد الحداثة.. الطائفية.. الحكومة العالمية» وتكشف دائمًا عن وجهها القبيح حتى تخدع البشر..

ويخفي المصرفيون الذين يسيطرون على الإعلام تاريخ الشيوعيين ممن قاموا بتدمير الحضارة في روسيا وقتل أكثر من خمسة وعشرين مليون شخص.. علينا الانتباه قبل أن يُعيدو الكراهية من جديد.. وعلينا أيضًا أن نتذكر أن عقيدة المتنورين الشيوعيين هي «الغاية تبرر الوسيلة»..

وأوضح ذلك سكونميكر وهو شيوعي كاذب كتب عن طرد الفلاحين القرويين قائلًا:

«تم تدمير الملايين من منازل الفلاحين وتم جمعهم ووضعهم في عربات الرعاع وألقوا بهم في مناطق متجمدة أو في أواسط آسيا.. رأيت جماعات من الرجال والنساء والأطفال البائسين ينظرون من فتحات الهواء الموجودة بعربات الرعاع كما لو كانوا حيوانات مسجونة داخل القفص.. وتمامًا كما فعل النازيون.. قتل البلشفيون أعدادًا كبيرة من الناس وتخلصوا من جثثهم»..

وذكر سكونيكر أن البحرية الفرنسية وجدت العديد من الجثث تملأ ميناء أوديسا فقال:

«لقد امتلأ قاع البحر بجثث البشر.. وتلاعبت أمواج البحر بتلك الجثث.. وتغذت عليها حيوانات البحر المتوحشة.. حتى إن شعور الموتى كانت تنتصب بشدة بينما أذرعهم طافيةً على سطح الماء.. كانت هذه المقبرة البحرية هي آخر صورة بقيت من أبناء وبنات الروس»..

لقد حدثت تلك الأعمال الوحشية عام 1920 بعد أن قام «جريجوري زينوفيف» بإبادة عشرة ملايين شخصٍ من البرجوازيين الروس بعامين..

إن النظرة إلى اليهود على أنهم ضحايا أبرياء كان هدفه الواضح منها هو صرف انتباهنا عن اليهود البلشفيين حتى لا تراهم قتلة.. إنَّ التاريخ لم يذكر شيئًا أكثر تقزيزًا من ذلك كتلك الجرائم الوحشية التي اقترفتها أيدي شياطين الإنس هؤلاء..

وأوضح أحد الصحفيين أن كلًّا من: «جورى لينا وكارل ماركس ولينين وتروتسكي» وكافة اليهود الماسونيين ما هم إلا مجموعة من الخاسرين الذين تم توظيفهم من قبل المصرفيين المتنوِّرين لكي يخدعوا الشعب..

* * *

29

وعلى سبيل المثال كان لينين محاميًا فاشلًا.. ولم يشارك فقط إلا في ست قضايا قام فيها بالدفاع عن بعض اللصوص.. لكنهم خسروا جميعًا قضاياهم بسببه.. وبعد ذلك تخلى عن المحاماة ليصبح من كِبار الثائرين المأجورين..

ومما قاله لينين:

«السلام يعني ببساطة منع سيطرة الشيوعية على العالم بأسره»..

فقد تسبب عهد الإرهاب في موت تسعة ملايين شخصٍ ولكن لن تلاحظوا ذلك مقارنةً بما حدث في عهد «هتلر».. ونشرت الشيكا «المخابرات» التي استولى عليها اليهود أسماء مليون وسبعمائة شخص ممن تم قتلهم خلال الفترة ما بين عامي «1918 و1919» كان من بينهم ثلثمائة ألف قسًّا.. وفاض نهرٌ من الدماء في أرجاء روسيا.. واستنادًا على تقارير السوفييت الرسمية تم إعدام نحو 170 ألف شخص في الفترة ما بين يناير 1921 وإبريل 1922 من بين هؤلاء الضحايا كان هناك أساقفة وأساتذة وأطباء وضباط ورجال شرطة ومحامون وموظفون مدنيون وكتَّاب..

من البرجوازية إلى المسيحية..

وكَتَبَ «سكونيكر» بكل حماس عن قتل الشيوعيين للبرجوازيين.. وذكر أنهم قتلوا رجال الدين.. ومُنع الاحتفال بالأعياد المسيحية.. ولم يسمحوا للآباء أبدًا أن يُعلموا أبناءهم الدين.. بل وقاموا بتأسيس رابطة الملحدين للقضاء على ما تبقى من مبادئ الإيمان والاحترام..

وأنشأوا المحاكم القضائية ولم تعرف الأرثوزوكسية البُلشفية معنى العدل.. أصبحت معاداة السامية جريمة في الدولة.. وقت تم توجيه المعرفة والفن والتعليم لخدمة المصالح «الماركسية» بشكل قمعي وبلا رحمة.. واختفي التاريخ القديم ورواياته من المكتبات والمدارس..

وتغيرت أسس وقوانين الزواج.. وأصبح يمكن لأحد الزوجين الحصول على الطلاق فقط عن طريق إرسال بطاقة أو ورقة بذلك.. ولم يضعوا حتى في الاعتبار جق «الملكية العامة للمرأة» بل اعترضوا عليها.. وفي عام 1936 أعطوا للمرأة حريتها بالنسب الآتية:

«26٪ لزوجات العاملين في تجارة المعادن والمعدات.. 40٪ ممن يعملون بالنجارة.. 24٪ من العمال السوفييت الذين يعملون في مناجم الفحم»..

نشهد اليوم في أمريكا انحدارًا مستمرًّا وتدنيًّا في الثقافة والتعليم والدين والزواج وحرية الرأي وحرية الصحافة والحقيقة.. كما نرى محاولاتٍ عديدةً للسيطرة على كافة جوانب حياة البشر هناك..

خاتمة..

وإذا حاول المحللون اليهود فهم تلك الآفة الوثنية غير المبررة «معاداة السامية» عليهم ألا ينظروا بعيدًا عن الشيوعية ومحاولات المصرفيين لخطف الجنس البشري من حياته الطبيعية.. أسرة ووطن وعرق ودين.. وإله..

وإذا رفض اليهود أن يكونوا عملاءً وذيولًا لمصرفِيِّي «الكابالا» أو حاربوا الشيوعية

لنُصرة إخوانهم المسيحيين ستختفي معاداة السامية.. على الرغم من أن العديد من اليهود ليسوا شيوعيين إلا أنه ليست هناك شيوعية بلا يهود..

ينبغي أن يتساءل محللو اليهود عن ماهية تلك الروح الشيطانية التي تهدد البشرية والاعتراف بأنها روح شريرة سينفرون منها..

* * *

30

الإله الذي يخدم النُّخبة اليهودية..

لاحظت مؤخرًا أن السوفييت قاموا بتدمير آلاف الكنائس ولكنهم قاموا بترك المعابد.. فإذا كان الشيوعيون يعتبرون أن الدين يمثل «أفيون الشعوب» لماذا لم يطبقوا ذلك على اليهودية؟ هل يعبد كل من المسيحيين واليهود نفس الإله؟ هل هناك تشابه بين الشيوعية واليهودية؟

ربما كانت النُّخبة اليهودية تعبد إلهًا مختلفًا.. وهنا نستشهد بحجم الإرث الذي تمتلكه إحدى العائلات - غير «آل روتشيلد» - يهودية مصرفية ثرية على الرغم من أن هذه العائلة كانت تقيم في قصر مجاور لقصر روتشيلد..

كانت هناك زميلةٌ لي في الدراسة بجامعة جينيف بسويسرا حيث كنت أدرس علم النفس وكانت شقراء جذابة ذات عينين زرقاوين ترتدي دائمًا نجمة داود.. سألتها ذات مرة: هل أنتِ مؤمنة؟..

أجابتني: نعم.. ولا.. في نفس الوقت.

وأضافت بأنها تؤمن بإله اليهود الذي كان يخدم اليهود وليس الذي يخدمونه..

فسألتها إذا ما كانت تتحدث عن مذهبٍ آخر مثل مذهب «أجريجور»..

فما كان منها إلا أن أجابت بنعم وأغلقت هذا الحديث..

ويصف موقع ويكيبيديا مذهب «أجريجور» بالتالي:

«إنه مفهوم غامض لمذهب فكريٍ لمجموعةٍ ما.. أو كيانٍ نفسيٍ مستقل يؤثر على فكر مجموعة من الناس»..

وأوضح جورج أن النُّخبة اليهوديةُ قد خلقت إله اليهود بناءً على «مذهبهم واعتقادهم».. فهو بالنسبة إليهم أداةٌ لتحقيق إرادتهم الجماعية.. ورغبتهم في قمع المشركين والقيادات العليا..

فهل من الممكن أن يكون القساوسة القُدامى قد وجدوا طريقةً للتوصل إلى أفكارٍ خارقة من الفكر الجماعي لسبط يهوذا؟ ذلك الكيان الذي وُلِدَ من الفكر الجماعي الذي عاش داخل اللاويين نتيجة عزلتهم وانفصالهم عن الآخرين والعِرقية؟

هل هو كيانٌ أُسِّسَ خصيصًا لكي يساعد «شعب الله المختار» على تدمير الآخرين.. ولكي يساعدهم على تحقيق المكاسب المادية؟

هل هو ذلك الكيان الذي نتج عن السحر الأسود للقساوسة اللاويين والذين قاموا بصفتهم أول الملحدين بإنكار إله موسى الكوني، حيث إنهم لم يريدوا الخضوع لسادة أو آلهةٍ فجعلوا من أنفسم سادةً وآلهةً من خلال إلههم الزائف..

إن هذا هو الفكر الشيطانى الذي جعله نُخبة اليهود سيد النظام العالمي الجديد.. وكما قال «كريستيان راكفوسكي» متمثلين في تلك العائلات المصرفية اليهودية الألمانية: «روتشيلد.. وربورج.. سكيفس» وغيرها من العائلات..

* * *

31

الروح المنحطة لعصرنا

بما أن الفكر اليهودي هو صانع النظام العالمي الجديد.. فعلينا أن ندرك أن المؤمنين منهم فقط بهذا الفكر هم «البشر» بينما أي شخص آخر غيرهم ليس سوى «حيوان» يُساق ويُذبَح..

وفي مقاله الشهير عن الهولوكست يتحدث الأوكراني «نيكولاس ليسون» عن «الهولوكوسبت والمجاعة» ويسوق لنا الأدلة من ثنايا التلمود والعهد القديم من الكتاب المقدس[1] فيقول:

«لأن الأمة والمملكة التي لا تخضع لك تهلك فهذه الشعوب تستحق أن تتعرض للخراب الساحق».. ومن سفر أشعياء 61 يقول:

«ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثيكم وكراميكم.. أما أنتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام إلهنا تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتأمرون»..

وقال ليسون إنَّ معظم الفقرات التي تدين التلمود قد حُذفت أو لم تُترجم.. كما تم إخفاء العديد من المعلومات[2]..

وأوضح ليسون كيف تقوم القيادة اليهودية بالتحريض على معاداة السامية بشكل كبير فهذا أمرٌ لا غنى عنه لأجل التماسك اليهودي وبقاء اليهود.. ألم يقولوا إنهم دون هذا الفكر وهذه الأجندة الوحشية لن يكون هناك سبب لوجودهم؟ بالطبع.. يتم الاحتفاظ بهذا السر تمامًا كما هو حال الماسونية والذي قال عنها راكوفيسكي إنها تمهد «للسيادة الشيوعية»..

1- على سبيل المثال «سفر أشعياء 60..12».

2- انظر «الدافع الحقيقي لمعاداة السامية» فيما سيلي من صفحات..

مذهب روح الجماعة الشيوعي..

إن أكبر عملية قتل بشري في التاريخ لم تكن الهولوكوست.. ولكن كانت «المجاعة الأوكرانية»..

وحسب ما قاله «ستالين» .. قُدِّرَ عدد القتلى الأُوكرانيين ممن تمت إبادتهم بيد اليهود البلشفيين نحو عشرة ملايين شخص..

ووقعت تلك المجاعة بعد أن قام البَلشفيون بمصادرة كافة محصول القمح هناك.. وكتب ليسون: «حوالي ربع سكان الريف رجالًا ونساءً وأطفالًا سقطوا صرعى.. أو وافتهم المنية.. في مساحة شاسعة من تلك البقعة التي يسكنها أربعون ملايين شخص.. تمامًا كما حدث في معسكرات بيلسن النازية.. بينما عاش الباقون فتراتٍ طويلة من الضعف.. ولم يستطيعوا حتى دفن قتلاهم ممن وافتهم المنية.. وقامت فِرق الشرطة بدفن الضحايا في مقابر جماعية كما حدث في معسكرات بيلسين النازية»..

لقد نشأت فكرة إبادة «الكولاك» الأوكرانيين في الكرملين.. وبالطبع كان المتورطون الأساسيون يهودًا..

* * *

32

كانوا يرون أنفسهم دائمًا آلهة منذ اليوم الأول.. فقد كانوا يخلقون عالمًا جديدًا ملتهبًا وملطخًا بالدماء[1]..

* * *

1- «ستالين - مملكة قيصر الأحمر» - من صفحة 40 حتى 45..

خاتمة

لم يهدم السوفييت المعابد لأن الشيوعية تعبر عن الروح الجماعية لليهود.. يبدو أن المسيحيين واليهود لا يعبدون نفس الإله.. فإله المسيحيين يتمثل في يسوع هو إله الحب الكوني والأُخوة.. بينما يمثل إله اليهود روح مذهب «الكابالا» الذي يخدم فقط النُّخبة اليهودية.. فهو يمثل دافعهم الوحشي الغليل للسيطرة على العالم.. دافعهم هو تلك الروح الجماعية اليهودية لإزاحة الله «والعياذ بالله» وتشكيل النظام العالمي الجديد..

اختلطت الأوراق حول معدل اليهود الشيوعيين وغير اليهود.. فـ«الماركسية» والمساواة وغيرها من المسميات لم تكن سوى نافذه تخفي وراءها أجندتهم ومخططاتهم التي تكمن في تدمير الجنس البشري والدين والأسرة والأمة وتكديس كافة الثروات في حوذتهم واستعباد البشر.. تغيرت طُرقهم ولكن تبقى أجندتهم ومخططاتهم واحدة..

وتأصل هذا الفكر في الحركة الحكومية العالمية التي لا تخلو من الانتهازيين الذين باعوا تراثهم من أجل الحصول على مقعد حول منضدة العولمة..

علينا ألا نخدع أنفسنا.. إننا نواجه مؤامرة شيطانية قاسية وحشية وماكرة تتكالب علينا من عِدة جهات.. وعلى الرغم من ذلك يتعين على اليهود وغير اليهود التكاتف لإزالة الوجود الشيطاني والشهادة بأن لا إله إلا الله.. إله أخلاقي ونحن نعبده وحده..

* * *

33

الدافع الحقيقي وراء معاداة السامية..

أمي اليهودية التي ولدت في بولندا عام 1919 تذكرت اليوم الذي زارت فيها جدها وكانت وقتها لا تزال طفلة تمتطي فرسًا كبيرًا كان يحملها هناك..

تعارضت تلك الذكرى مع الانطباع الذي رسمته مخيلتي وهو أن اليهود في بولندا كانوا

مضطهدين وفقراء كما هو الحال مع أسرة والدي فقد كانت حقًّا أسرة فقيرة.. ولكن رسمت ذاكرة أمي صورة ليهود آخرين كانوا جزءًا من الطبقة الحاكمة..

في كتابه «التاريخ اليهودي والديانة اليهودية تاريخ ثلاثة آلاف» الصادر عام1994 يوضح «شاهاك» أن هذا النموذج الذي تطور على مدار القرون قد يستمر حتى يومنا هذا..

ويرى «شاهاك» أن اليهود على مر التاريخ كانت تربطهم صلات حميمية بالطبقة الحاكمة.. فهم من «يديرون عمليات القمع» ضد الشعب.. وفي المقابل قد تجبر الطبقة الحاكمة اليهود على تنفيذ أوامر قادتهم.. وأحيانًا تُقام مجازر كنوعٍ من الخداع..

الحقيقة المريرة..

التاريخ ما هو إلا دعاية للماضي.. وهناك الكثيرون من المؤرخين يخفُون الحقيقة وإلا سيُقتَلون.. لم يكن «إسرائيل شاهاك» الذي وافته المنية عام 2001 مؤرخًا.. بل كان أستاذًا في الكيمياء العضوية بالجامعة العبرية.. وكان يحظى باحترام العلماء لموضوعيته في الكشف عن الحقيقة.. وكان قد نجا أيضًا من معسكرات التعذيب.. وكان جنديًّا إسرائيليًّا، ومحاربًا قديمًا.. وناشطًا في مجال حقوق الإنسان العربية..

كان شاهاك يرى أن اليهود عليهم التفقه في تاريخهم ودينهم.. فاليهود «مجتمع منغلق» يستخدم مبدأ «معاداة السامية» لقمع الانتقادات الموجهه إليه..

وكما قال «شاهاك» فإن اليهود شعب ذو مذهب وفكر بدائي ومادي وسلطوي إلى حدٍّ كبير.. فالتلمود ينطوي على السيادة اليهودية واحتقار المسيح والمسيحية.. وكل ما هو ليس يهوديًّا بشكل عام..[1]

ونعرض فيما يلي ملخصًا حول مناقشات شاهاك حول هذه القضية من الفصل المعنون «عمق التاريخ» في كتابه المشار إليه..

* * *

1- «شاهاك صفحة 33»..

34

بغض النظر عما عانوه من اضطهادات على مر التاريخ فقد استطاع اليهود دائمًا أن يكونوا جزءًا لا يتجزأ من الطبقات المميزة.. فقد كان أفقر يهودي أحسن حالًا من أي شخص آخر..

وتقريبًا حتى عام 1880 كانت أهم وظيفة اجتماعية لهم هي «القيام بقمع الفلاحين بصفتهم من طبقة النبلاء وعِلية القوم»..

قامت اليهودية الكلاسيكية القديمة «في الفترة ما بين 1880 و1000 قبل الميلاد بزرع مشاعر الكراهية والازدراء تجاه الزراعة كحرفة.. وكذلك تجاه الفلاحين كطبقة اجتماعية.. كان ينقصهم الإحساس بمدى معاناة الغالبية العظمى من البشر وهم الفلاحون.. وقد تحدث شاهاك عن كراهية وازدراء اليهود للفلاحين قائلًا: «إنها كراهية لم أر لها مثيلًا قط»..

وإذا عدنا بالذاكرة للوراء سنتذكر الانتفاضة الأوكرانية العظيمة التي قتل فيها قائد القوزاق «كميلينتسككي» عشرة آلاف شخص من اليهود المُدانين..

قاموا في تلك الأثناء.. يخدمون طبقة النبلاء البولنديين.. ورجال الدين الرومان الكاثوليك..

وكانوا يتفننون في فرض الضرائب والرسوم والإيجارات على الفلاحين.. وإجبارهم على القيام بأعمال السُّخرة والاحتكار الإقطاعي.. ويتحكَّمون في كل شيء «مصارف – نقود – تجارة – تقطير وبيع الكحوليات.. إلخ».. كما كانوا أيضًا معادين للمسيحية.. ويذهبون حتى أبواب الكنائس ليحصِّلوا الضرائب من الفلاحين اليونان الأورثوذكس إذا كان هناك في الكنائس حفلات زواج أو تعميد أو مآتم وجنازات..

كانت في أيديهم سُلطة إحياء وإماتة هذا الشعب.. وينفذون أحكام الإعدام.. ولا يعلو قانونٌ فوق كلمتهم.. ولا يجوز لأي شخص الاعتراض.. كانوا يؤجرون العقارات لمدة لا تزيد عن عامين أو ثلاثة أعوام من أجل رفع قيمة الإيجار بصورة مستمرة..

وعندما تضجر الوثنيون من ذلك كانت هناك قوانين استثنائية يهودية للنُّخبة.. وكان الملوك أو نبلاء القوم أو البابا أو الأساقفة يعتمدون بشكل كبير على الأطباء اليهود ومحصلي الضرائب والمُحضرين..

وقال شاهاك: «إن الصهيونية ما هي إلا استعادة لدور اليهودية الكلاسيكية بشكل كبير على المستوى العالمي»..

«إن الصهيونية الآن تمضي قدمًا في طريقها لقمع الفلاحين في العديد من الدول.. ليس فقط في الشرق الأوسط ولكن أبعد من ذلك.. إنه دور لا يختلف قليلًا عن ما حدث في بولنداعام 1795 أو دور حاجب المحكمة الذي يظلم الناس.. كما لفت النظر إلى دور إسرائيل الحيوي في النظام الإمبريالي.. ويتعجب لماذا تشارك الغالبية العظمى من اليهود المتدينين في تجارة الأسلحة مثلًا بينما يظل حاخاماتهم في صمتٍ مروِّع؟..

ويرى شاهاك أنه على اليهود أن يتخلصوا من استبدادهم الديني.. فالسبيل الوحيد للقيام «بثورة حقيقية» هو النقد البناء لذلك الماضي البغيض..

* * *

35

خاتمة..

كتب لي أحد القراء اليهودي يقول: «ينبغي على اليهود أن يكونوا منارةً ومرشدًا روحيًّا للأمم.. إننا ندعم فكرة وجود إله أخلاقي وروحاني، بدونه سوف نهوى في حالة من الهمجية في وقتٍ ما.. وهذا ما جعل المسيحيين يمارسون قتل اليهود عبر القرون»..

إنني أختلف بعض الشيء.. فالعديد من اليهود هم أبعد ما يكونون عن خير البشرية.. فهم يساعدون الطبقات الحاكمة في التمادي فيما تقوم به من قمع.. فيميلون كل الميل إلى احتكار النقود والسُّلطة والثقافة بهدف تدمير المجتمعات.. وهذا هو السبب وراء معاداة السامية..

* * *

الكتاب الثاني

المتنوِّرون و (السباتيون)..

وبروتوكولات أخرى



1

إنها مؤامرة ضد الحق وما أمر به الخالق..

هل لاحظت ذلك؟

في كل عام أثناء عيد الميلاد المجيد نرى القليلين يتبعون تعاليم المسيح ويتحلون بروحه العظيمة..

إن روح العطاء اليوم تتمثل فقط في الهدايا.. ونادرًا ما نذكر الحب المسيحي الحقيقي.. وهذا قد يثير حفيظة عَبَدَةِ الشيطان.. فالله محبة.. والشيطانيون لا يستهويهم هذا الحب.. حيث تعميهم السُّلطة فقط.. ما أغرب تلك العقيدة الشيطانية المتمثلة في المتنورين التي تحكم العالم..

ويُعد باراك أوباما واحدًا منهم شأنه شأن العديد من السياسيين والاقتصاديين العالميين..

ويتشكل تنظيم المتنورين من أثرى العائلات العالمية بما في ذلك عائلات «روتشيلد.. روكيفليرس.. ويندسور».. إنهم يعبدون الشيطان ولا يعيرون الدين انتباهًا.. ويسيطر عملاؤهم على الإعلام والتعليم والتجارة والسياسة.. قد يعتقد هؤلاء العملاء أنهم يحققون نجاحًا.. ولكن هذا النجاح يعنى خدمة الشيطان.. فالمتنورون أسرى ثرواتهم.. تستهويهم مشاعر الكراهية والتخريب.. لكن لا يصرحون بذلك.. يتظاهرون بالأخلاق بينما يعملون خلف الكواليس كخفافيش الظلام لاستعباد البشر عبر دعاوى النظام العالمي الجديد.. إنهم مسئولون عن الحربين العالميتين.. الكساد.. الحرب الباردة.. أحداث11سبتمبر.. وكانت حرب العراق من المصائب التي قاموا بها.. إنهم يريدون السُّلطة والثروة الطائلة.. والحصول على كل شيء تحركهم دوافع كراهية الله والبشر..

الشيطان يود نخبة اليهود

إن أهداف النظام العالمي الجديد هي نفسها أهداف الشيوعية.. فقد أنشأ المتنورون

الشيوعية كوسيلة للاستهانة بإرادة الله واستعباد البشر.. وقد تم تكليف «كارل ماركس» ليقوم بهذا الدور الاستبدادي «الديكتاتورية ضد العمال» والتظاهر بتحقيق المساواة.. فقد كان هو الآخر من عَبَدَةِ الشيطان شأنه شأن «تروتسكي.. لينين.. ستالين» ..

وفي كتابه «ماركس والشيطان»[1] أوضح «ريتشارد ورمبلاند» وهو أحد القساوسة الذين تم اعتقالهم وسجنهم في رومانيا أثناء فترة الشيوعية مدى كراهية «ماركس» الحقيقية لله وللبشرية.. كما كتب «ماركس» عام 1848 عن تنبئه بحلول حرب عالمية قادمة ستمحي الرعاع كالروس والتشيك والكروات..

* * *

2

إنَّ الحرب القادمة لن تودي فقط بالطبقات الرجعية والأُسر الحاكمة.. ولكن أيضًا بكافة الشعوب حتى تختفي تمامًا من على وجه الأرض.. وسوف يتطور الأمر.. فالثورة لا تراعي كثيرًا حياة البشر بل تدمرها كما لو كانت زلزالًا يقوم بتدمير كل شيء.. كما ستُهزم الطبقات والسلالات الضعيفة التي ليس بمقدورها السيطرة على العالم الجديد وسيتلاشى اسمها..

وقد كتب «ماركس» في قصيدته «فخر البشر» يقول:

سوف أطوف وأجول بين أنقاض هذا العالم

وسأشعر أنني تمامًا مثل الخالق!!

كان «ماركس» جاسوسًا سياسيًّا بصرف النظر عن كونه من أبطال طبقة العمال.. ففي عام 1960 قام المستشار الروسي «رابي» بإرسال خطابٍ إلى «كروسكيف» عن طريق «ماركس» يتحدث خلاله عن تحليل العناصر الثورية..

1- الصادر سنة 1986»

كما كان الهدف من نشره ثلاثة عشر كتابًا من إجمالي مائة كتاب من مؤلفات «ماركس» هو إخفاء الملامح الحقيقية للشيوعية..

إنهم يكرهون الله الذي بداخلك..

وقال «ورمبراند» يصف الشيوعية:

«تمثل الشيوعية في جوهرها سُلطة الشيطان.. فلم يلق المسيحيون على يديها إلا الاضطهاد والقتل الوحشي.. وكأنهم قد خُلقوا ليكْفُروا.. إنَّ هدف الشيوعية تمامًا كهدف النظام العالمي الجديد هو البعد عن الله وتمجيد الشيطان»..

وذكرت إحدى الصحف الشيوعية: «إننا نحارب ضد الله لإقصاء المؤمنين عنه»..

كما ذكر «ماركس» الله في كتابه «الأيدلوجية الألمانية»على أنه الروح المطلّقة.. وقال أيضًا: «تنتابنا المخاوف بشأن مسألة في غاية الأهمية وهى فساد الروح المطلقة».

يرى «ورمبراند» أن الثورة الروسية ظهرت في وقتٍ كان فيه الحب والمشاعر الطيبة من علامات الرجعية.. زمن اختفت فيه براءة الفتاة واندثر الإيمان بالزواج.. زمن كان فيه الدمار شيئًا مستساغًا.. والانهيار العصبي من سماته الواضحة.. وكانت هذه هي الموضوعات التي تطرق إليها الكُتَّاب الجُدد.. فانساق الناس وراء الرذائل والفساد وابتعدوا عن الفكر الأخلاقي..

ويُظهر عَبَدَةُ الشيطان تمردهم على الله وطبيعتهم الشيطانية كتقدم وحرية.. فهم يسعون إلى هدم النظام الإلهي.. وفي الجزء السابع من استهلال مذهب عبادة الشيطان يقسم «ورمبراند» قائلًا: «لا شيء حقيقي وكل شيء جائز»..

وقال «ماركس» في بيان رسمي إنه سيتم إلغاء كافة الأديان والأخلاقيات.. وسيسمح بأي شيء مهما كان[1]..

1- يمكن للقارئ مراجعة كتاب «كارل ماركس - رجل ضد الأديان» من إصدارات دار الكتاب العربي.. لمؤلفه عصام عبد الفتاح.. «المترجم»..

إن الدين في المجتمع الغربي الجديد - أي المجتمع العلماني - هو واجهة مذهب عبادة الشيطان «التنويري» الذي يستهدف صرف البشر عن تنفيذ أوامر الله وتقديس الشيطان بدلًا من الله.. لذا قاموا بتأسيس النظام العالمي الجديد «العولمة» ليضعونا في الجحيم وهم يرتدون قناع المدينة الفاضلة..

إن هدف العولمة هو نفسه هدف الشيوعية.. والنُّخبة العالمية تُخفي عبادتها الشيطان في عصرٍ وثنيٍّ جديد يعبد أفراده الشيطان..

* * *

3

قد يكون المسيح مصلوبًا اليوم؟!

إن كان المسيح يمثل قانون الله بينما اليهود الفرسيون يعبدون الشيطان فلن يتغير السؤال الذي يحير البشرية.. هل نحن نطيع الله أم الشيطان؟

عَبَدَةُ الشيطان جعلونا نذكر الدين على مضض.. وجعلوا الله كما لو كان لغزًا.. غير معروف.. أو غير موجود.. وقال المسيح: «الله روحٌ.. فاعبدوه روحًا وحقيقةً»..

نعم الله هو المحبة المطلقة والحقيقة والعدل والطيبة والجمال.. إن كنت تؤمن بحقيقة هذه الأشياء سواء إنَّ كنت تفعلها أم لا فأنت تؤمن بالله..

الحب هو أساس التطور البشري.. فالله يستحق أن يعبده عباده.. وهذا يتطلب أن نطيعه.. فلنكن كما يريد أن يرانا الله: «كونوا إذًا مثاليين حتى مع أبيك الذي هو في السماء».. هذا هو تجسيد للمبادئ الروحانية والحب الإلهي.. والعكس أيضًا صحيح..

إننا نضحي بأنفسنا من أجل من نحب.. فإذا كنا نحب الله فسوف نضحي بأنفسنا من أجله.. ويتساءل الناس كيف يمكنهم مقاومة النظام العالمي الجديد.. وأقول لهم: **لا شيء يزعج المتنورين أكثر من الإيمان بالله.. إنَّ الملايين الذين يحاربون ويموتون في سبيل الله يفعلون ذلك بشكل يخيف الناس..**

خاتمة..

إن نجهز أنفسنا للعبودية والدمار.. إنهم يضعون الآن أساس مكافحة الإرهاب.. وبمجرد أن يقع الإسلام فريسةً في قبضتهم سوف يتدهور بنا الحال.. وقد جعلنا الإعلام[1] معتادين على الوحشية والعنف.. فهو يركز بشكل مستمر على الجنس والعري والشذوذ.. ولو لم يكن قادتنا عَبَدَةَ شياطين.. لكان اهتمام الإعلام والفن منصبًّا على قضايا الحقيقة والشائعات والله والحق والجمال.. ولأصبحنا راقين وروحانيين..

ولكن حدث العكس تمامًا.. فقد تدنينا.. ولُهينا.. وخُدعنا حتى أصبنا بمرض خبيث كأننا نعيش على أرض ليست أرضنا.. وإذا كان الهدف الحقيقي للمتنورين هو الإطاحة بعرش الله.. فعلينا نحن أن نجعل الله نُصبَ أعيننا ووعينا.. ويتساءل الناس: «ماذا ينبغي أن نفعل؟.. والإجابة ببساطة شديدة تتمثل في ألا نتبع طريق الآخرين.. بل **علينا أن نتبع طريق الله.. فأفضل طريقة للخروج من الظلام هي أن تضيء النور.. فهذا هو ما يخشاه المتنورون..**».

لا تشعر بأن العالم يقمعك.. إنه لن يتغير فقط لأننا الآن على وعي بطبيعته الحقيقية.. كرس كل يوم جديدًا من حياتك لطاعة وعبادة الله..

وجاء في «بروتوكولات حُكماء صهيون»:

«لا شيء أكثر خطورة علينا من المبادرة الشخصية.. إنْ كان وراءها فطنة.. فهذه المبادرة تكون أفضل من تلك التي يقوم بها مليون شخص زرعنا الفتنة بينهم»..

* * *

1- بأشكاله المعتادة مثل: «الأفلام والموسيقى وألعاب الفيديو والتلفاز».

4

جذور المشكلة:

المتنوّرون أم اليهود؟

«الحل الوحيل لكافة هذه المشكلات هو قتل كل اليهود»..

تلقيت هذا الإيميل من شخصٍ يُدعى «هنري» ردًّا على مقالي الذي سبق ونشرته بعنوان «المرأة الإلكترونية».. وجاء فيه:

«اقتل كافة اليهود وسوف تتغير كافة هذه الأشياء فجأة.. إنني أعلم أنك لن تقوم بذلك.. ولكنه الحل الوحيد.. فقد بدأت تتحقق هذه البروتوكولات.. انصح فقط الناس بقتل كافة اليهود وستنتهي كل مشاكلنا»..

أنت يا هنري قد تصبح متمرسًا في ذلك وتكذب كالأنذال.. وحيث إن الوضع السياسي والاقتصادي سيسوء.. ستزداد وتنمو مشاعر الاستياء من اليهود..

* * *

«سوف يأتي وقت قريب ينبغي علينا فيه أن نحارب اليهود لأنهم يهود ونحن لسنا يهودًا».

هذا ما نشره كامبيل في عمله المعنون «بالحكم اليهودي» سوف يتركوننا دون أن يكون لديهم أيُّ خيارٍ آخر.. تمامًا كما تركوا الروس والفلسطينيين والمجر.. والآن اللبنانيين.. دون أن يكون أمامهم أيّة خياراتٍ أُخرى.. فلنحارب، وإلا سنموت كأسرَى أبشع موتة.. أو سنموت عطشًا أو جوعًا أو من التعذيب..

وكتب «جون كامينيسكي» يقول:

«المتنورون كافتهم يهود.. وكانت بدايتهم يهودًا كاثوليك.. واستغلهم اليهود وهم

يسيطرون على المال.. ولكن الآن الكُتَّاب اليهود يصفونهم على أنهم أسطورة محاولةً منهم لإثبات أن المشكلة ليست اليهود»..

«كامينيسكي» يقصدني أنا.. فقد سبق وأطلق عليَّ «البغل الصهيوني».. فالعقيدة اليهودية الشيطانية «السباتيين» قد تكون هي قلب المشكلة.. ولكنها قد ذهبت بعيدًا لتعانق هذا العالم الغامض بشكل عام..

هناك أشخاص مثل «كامينيسكي» يخدمون بدون قصد أجندة ومخططات المتنورين بتقديمهم الشعب اليهودي العادي ككبش فداء.. إنهم بذلك يشتتون الانتباه بعيدًا عن أصل المشكلة الحقيقي..

وكما نرى: نجد أن المتنورين ليسوا كلهم يهودًا.. إن قتلت كل اليهود فستجد المشكلة لا تزال قائمة.. «وهذا لا يبرِّئ بالطبع اليهود المتنورين أو أي يهودي آخر ساذج أو العملاء الصهاينة أو الشيوعيين أو أنصار حركة النسوية أو الليبراليين أو الرأسماليين أو المحافظين الجُدد أو غيرهم ولا حتى هؤلاء اليهود الذين يريدون الانفصال عن اليهودية المنظمة».

أشرت إلى «كامينيسكي» وشاكلته لـ «فريتس سبرينجمير».. وهو بطل مغمور من أبطال الإنسانية وهو الآن سجين سياسي أمريكي قام بالتحقيق مع العشرات من جبهات المتنورين الدفاعية.. قال: إنَّ المشكلة أكبر بكثير من أن تكون هي اليهود.. إنها عقيدة شيطانية ضد الأديان وليست عنصرية..

«علينا أن نسميها مؤامرة يهودية مضللة.. فالأب الروحي لكل ذلك هو الشيطان.. إنها مؤامرة شيطانية وستبطش بأي شخص بقدر استطاعتها»[1]..

* * *

1- «أسلاف المتنورين» صفحة «126»..

5

فريتس سبرينجمير

تدين البشرية بالفضل لفريتس سبرينجمير[1] الذي فضح المتنورين وكشف عن وسائلهم الدنيئة وتورطهم في العديد من المصائب الكبرى.. وقد ذكر المئات من أسماء أعضاء المنظمات التنويرية مثل منظمة: «بيلجريم.. بوهيميا جروف.. الجمجمة والعظام.. الإخوة المتحدون».. وهناك أسماء ليست فقط يهودية إنما هي مؤسسات أمريكية كبرى أخرى قديمة وحديثة.. وسوف أدرج لكم منها فقط القليل مثل: «أستور.. بول.. بينيت.. باندي... جريس.. هامار.. كنيدي.. برادى.. أشيسون.. روكيفيلر.. دوليس.. بيدل سميث.. كارنيجي.. كوليس.. دوبونت.. هاريمان.. سكيف.. روزا.. بيرزنسكي.. كيسينجر.. فوربيس.. دونوفان.. جافيتس.. ميلون.. تورنار.. كوفين.. هاينز.. ماكليش.. ستانلي.. بينشوت.. ويتني.. ووكر.. ستريدمان.. وتافت».. وغيرها..

ويمكننا من خلال تحليلات أخرى لأعضاء المتنورين الكشف عن جبهات أخرى مثل: «مجلس العلاقات الخارجية» و«المفوضية الثلاثية» و«نادي روما»..

ومن المؤكد أن السباتيين اليهود مثلهم مثل عائلة «روتشيلد» هم من وراء «المتنورين» ولكن هناك أيضًا العديد ممن هم ليسوا يهودًا يعملون لصالح هذه العقيدة الشيطانية..

محركو ومحتالو العالم..

وقد حاول «فريتس سبرينجمير» فضح المتنورين.. فقام بالحديث عن جرائم السرقة والنهب المصرفي التي مارسوها عام 1977 فتم الحُكم عليه بالسجن عام 2003 لمدة تسع سنوات..

1- من أهم أعماله: «كن حكيمًا كالثعابين» صدر عام 1991 و«أسلاف المتنورين» صدر عام 1999..

الأجيال الشيطانية

باختصار: المتنورون هم محركو ومحتالو هذا العالم.. وما هم إلا مجموعة من عدة طوائف يمكننا أن نسميها قبائل أو عائلات.. ومن بينهم هناك ثلاث عشرة عائلة وطائفة كبيرة.. هم ما نسميهم «الأجيال الشيطانية».. وهذا يعني أنهم مارسوا مهامهم السرية لعدة قرون وتوارثوا ديانتهم من جيلٍ لآخر.. فهم يعيشون حياةً مزدوجة.. لديهم حياة واحدة هي تلك الحياة الذي يراها العالم بأسره وحياة أخرى لا يراها أي شخص في العالم..

* * *

6

لم يكن هناك سوى قليلين ممن استطاعوا الكشف عن هذا السر.. وكان أكبر هؤلاء الثلاث عشرة أسرة هم: «أستور.. باندي.. كولينس.. دوبونت.. فيان.. كنيدي.. أوناسيس.. روكيفيلر.. روتشيلد.. رينولدز.. كروب.. روسيل» وهناك أسرة «موريفينجن» التي يمكنني أن أُطلق عليها ببساطة الأسرة الثالثة عشرة وهى أسرة غاية في الأهمية فهي تحتوي على الأُسر المالكة في أوربا.. وهناك أيضًا أسرة «دان فويان» من المتنورين..

ولكن ما هي أهداف هؤلاء؟

إن أهدافهم هي كل ما يسميه الناس بـ «النظام العالمي الجديد» وسيتم مستقبلًا تعيين رجل منهم ليمسك في يديه بزمام هذا العالم وسيكون اسمه «المسيح الدجال أو عدو المسيح».. هذا هو الهدف الأخيرَ لهم.. إنني لم أرد أن أفرض الجانب الديني على الناس ولكنها الحقيقة بكل ببساطة.. فعندما ننظر إلى حال الناس نرى أن الكثير من الأشياء التي قاموا بالتخطيط لها مرتبطة بشكل وثيق بخطط مُحكمة لتوحيد العالم تحت حُكم ومملكة المسيح الدجال..

كما أوضح ذلك جيمس بيلينجتون[1] وقال كيف أن كافة الثورات قد بدأت على يد تلك النُّخبة الغامضة.. وعادةً يأتي مصطلح الثورة من الفكرة الغامضة التي تقول: بأننا عائدون إلى العصر الذهبي.. أو العصر الألفي وهذا ما تسعى إليه الشيوعية.. فإذا تأملت أول مؤسسي الشيوعية سترى أنهم كانوا يحاولون أن يرجعوا بنا إلى الوراء من خلال الثورة إلى ذاك العصر الذهبي الذي فقدناه.. عصر المدينة الفاضلة الذي يجمع بين الرأسمالية والشيوعية.[2]

وإذا تعمقت في حياة المتنورين الغامضة ستجد نفسك أمام شخصيات مُبرمَجة.. كما سترى العديد من الطقوس والشعائر الخاصة بهم.. وكانت كافة هذه الطقوس مرعبة.. فقد كانوا يضحون بالبشر كقرابين.. ويلقون بالأطفال من فوق القمم.. مثلما كانت تفعل عائلات الساباتيس..

كانوا يسيطرون على عقول البشر.. ويشكلون الآخرين حسب أهوائهم من جيلٍ لآخر.. وتم تدريبهم على أعمال السحر والشعوذة والدروشة الهندية ومذهب الغنوسطية والسحر المحكم والكاباليسم والمذهي الأفلاطوني والتصوف.. إنهم على دراية كاملة بالأفرع المختلفة لهذه الممارسات السرية الغامضة..

الصدمة

منذ فترة قام المتنورون بوضع طفل صغير عمره عامان فقط تحت تأثير صدمات مختلفة.. وعرَّضوه لأبشع ما يمكن تخيله حتى يستطيعوا أن يخلقوا لديه حالةً من فقدان الذاكرة.. ووجدوا أن هذا التغييب للعقل يشبه تمامًا الأقراص المرنة للحاسوب حيث يقومون ببرمجة الجزء الذي يريدونه من العقل.. كانت فكرة السيطرة على العقل وراء تجارب الدكتور النازي «يوسف مينجيله» الذي كان من المتنورين والذي أستمر في العمل في أمريكا بعد الحرب..

* * *

1- هو: «مؤرخ برينستون مهتم بالجانب الفكري والعقلي»

2- راجع جورج أورويل.. «1984» و«مزرعة الحيوان»..

7

يمكن أن يقوم المتنورون بالسيطرة على شخص معين ويتلاعبون بالعديد من مدركاته.. ثم يقومون بإعادة فتح كافة الأبواب أمامه.. فيقومون بإعطائه المِنح المالية.. وفُرص التعليم.. وأي شيءٍ آخر قد يحتاجه.. ويدفعون به وبمستقبله المهني في الطريق الذي يختارونه له.. وهذا ما نسميه بالسيطرة على العقل فيتجه مباشرةً إلى نفس اتجاههم أيضًا.. وتكون النتيجة أن ينتهي به الحال ليتحول إلى الصورة التي يريدونها ويكون مؤهلًا بشكلٍ جيد ليفعل ما يريدون..

و«باراك أوباما» واحدٌ ممن ينطبق عليه هذا الوصف..

ويقول أحد أعضاء التيار المحافظ.. هناك مليونا شخص أمريكي تم برمجتهم عن طريق نظرية صدمة السيطرة على العقل..

ولكن ما هو هدفهم الأخير؟

إن الهدف الكامل والأخير الذي يكمن وراء كل ذلك هو خلق مجتمع كامل من العبيد الذين يتم السيطرة على عقولهم وتوجيههم من خلال الكومبيوتر.. إنهم يتلاعبون بأفكارنا وبسلوكنا ويقومون بتوجيهنا كما يريدون ويتعاملون معنا كما لو كنا قطيعًا من الماشية.. نعم فهم يعتبروننا حيواناتٍ.. ويعتبرون أنفسهم آلهةً ورجالًا فاضلين أما نحن فيسوقوننا للاتجاه الذي يتناسب معهم..

خاتمة..

يقول «سبيرينجمير» إنها حرب ضد قوى الشر وليست ضد البشر..

وأضاف إنه يتوجب علينا جميعًا ألا نكون مُبرمجين..

* * *

8

حُكم «آل روتشيلد» وكِبار الكهنة..

هذا هو الوقتُ المناسبُ لنعلم أن «مجلس كِبار الكهنة» المكون من ثلاثة عشر شخصًا هو الذي يسيطر على المتنورين.. وهم يجتمعون ثماني مرات سنويًا أثناء السبوت «بما في ذلك الهالوين» الذي يقوم فيه الملايين من المشاركين بأعمال العربدة..

وهناك «جون تود» واحد من كِبار كهنتهم.. الذي انفصل عنهم ويقول:

«المتنورون وراء آلاف المؤامرات التي حيكت ضد البشرية.. وفي أحيان كثيرة يقومون بالتضحية بالبشر.. وهم من جاء بأعمال السحر إلى الولايات المتحدة في القرن السابع عشر.. وعهودهم وطقوسهم السحرية تعكس بشكل كبير كثيرًا من طقوس الماسونية»..

وفي عام 1972 عندما كان «تود» في يده مقاليد الحُكم وفضح المتنورين.. حكم ثلاث عشرة ولاية أمريكية ومناطق بها نحو خمسة آلاف ساحر من بين خمسة وستين ألفًا من الكهنة والكاهنات.. وهذا العدد هو فقط من باقي الطوائف.. وذكر أحد المواقع الإلكترونية أنه إذا كان المتنورون تنظيمًا حقيقيًا فلابد أن يخرج منه منشقون عنه.. وهناك العديد من المنشقين والمؤسسات التي تسيطر على العقول تتعامل مع أجهزة الاستخبارات الأمريكية.. كما أن لهم اليد العليا في تلك الأعمال الشيطانية بطقوسها التعسفية الخاصة..

وفي عام 1987 قام «تود» بالكشف عن أشياء صادمة تخص أحد أعضاء مجلس الثلاثة عشر.. وفيما بعد تم اتهام تود في واقعة اغتصاب.. وحُكم عليه بالسجن ثلاثين عامًا.. وعندما تم إطلاق سراحه عام 1994 تعقبته طائرة هيلوكوبتر وتم قتله[1]..

1- «سلالة المتنورين صفحة 93»..

ولكن نتساءل: «هل يمكن لأحد أن يكتشف إذا ما كان تود ما يزال أو على قيد الحياة؟ نحن مدينون له بالفضل على أقل تقدير»..

* * *

9

المتنورون يستغلون اليهود..

يقول تود: «إنَّ المتنورين يستخدمون اليهود كجبهة لهم».

ولأن المتنورين على وعي بأن الناس يفتشون وراءهم.. فمن هنا كانت أفضل وسيلة بالنسبة إليهم هي تشتيت انتباه الناس تجاه أشياء أخرى.. لذلك وجهوا إنتباهنا تجاه الصهيونية.. والمشكلة الحقيقية هي أن معظم المتنورين ليسوا يهودًا.. وإن كان مؤسسوهم يهوديِّي النشأة لكنهم ليسوا يهوديِّي الديانة.. ومعظم قادتهم – باستثناء القادة الذين ينتمون إلى «آل روتشيلد» – هم من الغيليين.. الذين ليس لهم علاقة أو صلة باليهود.. وأسرتي – كمعظم الأُسر – تضم بعض كِبار الكهنة ممن تعود جذورهم إلى المعابد الوثنية في روما واليونان وإنجلترا.. وبعضهم يعود إلى مصر وبابليون وليس لهم علاقة أو صلة باليهود..

وكتب ديفيد ليفينجستون يقول:

«قالت إليزابيث هيرشمان ودنالاد ياتيس في دراستيهما: عندما كانت أسكوتلندا يهودية.. استطعنا التوصل إلى أن أصل اليهود كان يتمثل في العديد من الأُسر الأسكتلندية البارزة ابتداءً من أسرة سينكلايرس وستيوارت.. ولكن كانت هناك أُسر أخرى مثل فوربيس وبروتسي وكامبيل وجوردون وكالدويل وفريزار وليزلي وكريستي وكينيدي وكوان».

كما أفصح «تود» عن كون آل روتشيلد وهى سليلة أسرة «الكابالا» السباتيين اليهود.. هي قمة التسلسل الهرمي للمتنورين.. وتقود العائلة المتنورين.. ولهم أسرة في كل دولة.. فهم أساس المتنورين.. ففي الولايات المتحدة مثلًا توجد «آل روتشيلد» .. كما أن

«ديفيد روكيفيلرد» ترأس كلًّا من مجلس العلاقات الخارجية والمفوضية الثلاثية التي تحمل اسم المتنورين في الولايات المتحدة..

وعلى قمة كل هرم تجد قمة الهرم التي تعتليه.. «رأس الهرم» هي «آل روتشيلد» التي تتحكم وتشرع قوانين المتنورين.. أما «العين المراقبة» فيمثلها الشيطان الذي بالنسبة لهم يمثل إلههم الخاص..

وفي كل هرم نرى أن هناك ثلاث كُتل صخرية هي الأعلى وتتمثل هنا في لجنة «الثلاثة عشر» التي يُطلق عليها مجلس كِبار الكهنة.. ويأخذون أوامرهم فقط من «آل روتشيلد».. وليس من أي شخصٍ آخر.. فهم يمثلون كهنة أنفسهم.. كما يخضع مجلس «الثلاثة والثلاثين» الذي يمثل الماسونية في العالم مُباشرةً لسيطرتهم.. ثم يأتي بعد ذلك مجلس الخمسمائة.. ويمثله أكثر الأفراد والتكتلات ثراءً في العالم[1]..

«وهناك منظمة الفجر الذهبي.. وهي منظمة السحر والشعوذة وتأتي في الدرجة الرابعة من حيث الأهمية وسحرتها الخصوصيون من «آل روتشيلد» .. ويقومون باختيار أفرادهم شخصيًّا..

انشقاق تود ..

وقد أعلن تود انشقاقه وانفصاله في أحد الاجتماعات التي عقدت في عيد العمال عام 1972 فقد تلقوا ثماني حقائب عبر الحقيبة الدبلوماسية من لندن..

* * *

10

قام دكتور «رايموند بوكلاند» بفتح حقيبة وأخذ منها ستة خطابات مُحكمة الغلق.. وعليها ختم المتنورين.. وكانت الأربعة الخطابات الأولى فقط خاصةً بالتجارة.. وكان

1- بما في ذلك بيلدمبرج وبعض الأسر مثل دوبونتس وكينيدس..

مكتوبٌ في إحداها:

«ليست سوى أموالٍ نَدفعها هنا وهناك.. وكان مجلس كِبار الكَهنة يمجد المصرفيين.. وينفق شهريًّا ملايين الدولارات على أشخاص يعملون في مجال السياسة والدين».

ودفعتنى تلك الخطابات إلى الرغبة في الانفصال عنهم.. على الرغم من أنني كنت جزءًا من هذه الحكومة العالمية وساهمت في تأسيسها.. وكنت أعي بأن ذلك سيحدث في وقتٍ ما.. وكنا دائمًا نعمل بجد وكنا على دراية بأن ما نمارسه مجرد لعبة حقيرة.. وحيث إن أسرة روتشيولد كانت تمتلك كافة الأموال لكي تنفقها على عالمنا.. كنا نمضي قُدمًا وأنفقنا هذه الأموال..

ولم آخذ الأمر على محمل الجد حتى قمنا بفتح آخر خطابين:

«في الخطاب الأول وجدنا مخططًا يوضح خُطة لثماني سنوات قادمة تم تدبيرها لإسقاط العالم في شهر ديسمبر من عام 1980 ثم قرأنا بعد ذلك في الخطاب الأخير وفيه ما يلي:

«وجدنا شخصًا نشتبه في أنه ابن الشيطان.. نعتقد أن بسبب ما يقوم به وبسبب دعمنا له من الممكن أن يصبح هو حاكم هذا العالم.. سوف يوقف كافة الحروب ويجلب السلام أخيرًا إلى هذا العالم المنكوب بسبب الحروب.. إنه شخصٌ ذو سُّلطة خيالية.. استطاع إقناع الناس بأنه خلاصهم الأخير.. والآن يكمن المعنى الحرفي لذلك عند المسيحيين في أنها سيطرة شيطانية لم يرها أحد من قبل».

وقال «تود»: إن هذا المخطط تسبب في انهيار الاقتصاد حتى إن شركات المتنورين قد أعلنت إفلاسها.. رغم أن لديهم السُّبل لإنقاذنا من هذه الكارثة.. وقال: إن «فيليب دى روتشيلد» قد قام بتسليم هذه الخُطة لرفيقته «أيان راند» لتستعين بها في روايتها «أطلس المستهجن».[1]

1- تم تحويلها إلى فيلم سينمائي يتحدث عن مجلس العلاقات الخارجية بطولة «أنجلينا جولي»..

وقال تود: إن المتنورين، قاموا بتدريب قوة عسكرية للاستيلاء على السُّلطة في الولايات المتحدة وذلك في مواجهة الانهيار الاقتصادي.. وكما أوضح فإن هناك ملايين سوف يموتون في حالة الهرج والمرج التي يتسم بها هذا الحكم الإرهابي تمامًا كما حدث أثناء الثورة البُلشفية.. وأضاف قائلًا: إنَّ الحل الوحيد لردع هذا المخطط هو أن يمتلك الشعب الأمريكي السلاح على نطاق واسع..

وفي عام 1980 تحدث عن خطته التي تهدف إلى الحد من دخول العالم في حربٍ عالميةٍ ثالثة من أجل الحفاظ فقط على القدس وبدء الحُكم من هناك..

نقاط نهائية

كما أوضحنا من قبل.. أعلن تود أن المتنورين قاموا بإنفاق أموالٍ طائلة لكي يرشوا الناس وخصوصًا الإنجيليين المسيحيين والواعظين الدُّعاة.. ومن هذا نستنتج أن أكثر ما نراه في الكنائس ونعتقد أنه ليبرالية ليس كذلك.. ليس من السهل على وزير أن يرفض نصف مليون دولار رشوة.. بل ويمكنهم إعطاؤهم أكثر من ذلك.. وفي واقع الأمر أعرف كنيسة ما حصلت منهم على ثمانية ملايين دولار في عامين.. بينما حصلت كنيسة أخرى على عشرة ملايين دولار في عام واحد..

* * *

11

ويوضح تود أن موسيقى «الروك آند رول» تهدف إلى نقل الحس الشيطاني إلى المستمع.. أعلم أن ذلك قد يبدو فيه شيء من التكلف.. ولكني أتحدث هنا عن الإصغاء لما قاله تود مضيفًا أنَّ المتنورين بدأوا بالروك اليسوعية للسيطرة على الناس.. ومن أمثلة ذلك هناك فرقة تسمى «KISS»[1] تخدم المصالح الشيطانية..

1- أي: القُبلة..

خاتمة..

من يقرأ مقالات تود يلاحظ كيف أنه أزاح الستار عن مذهب عبادة الشيطان وأنه يعرف كل شيء عنهم بتعمق..

وقال «فريتس سبرينجمير» إنَّ تود كان يعرف أشياءً جعلته - أي سبرينجمير - يفهم الكثير..

وتبدو رسالة تود غريبة إلى حدٍّ ما.. ولا يمكن تصديقها بسهولة.. ولكن تود أثبت أنها حقيقية ومعقولة خصوصًا فيما استند إليه من الإشارة إلى هجمات 11 سبتمبر.. ومكافحة الإرهاب الزائفة.. وتعليق الحماية الدستورية.. وتشكيل الدولة سياسيًّا.. وفشل الكونجرس والإعلام.. والانحدار.. والتردي.. والشذوذ الجنسي في المجتمع واغتصاب الأطفال.. وعبادة الشيطان.. والفساد والإباحية في صناعة الترفيه..

إن الإنسانية ضحية لمؤامرة غامضة.. وقادتنا الذين ندفع لهم لحمايتنا من مثل هذه المخاطر هم أيضًا سُذج وخائنون.. فالبشرية تمتلك الذكاء وسُبل أخرى لكي تتطور.. ولكننا سقطنا في هاوية الشر.. ماذا يمكننا أن نفعل؟

* * *

12

الصورة المفزعة التي يرسمها عبيد الجنس من المتنورين..

قام المتنورون بتعذيب امرأتين وغسل أدمغتهما واغتصابهما ورسموا بذلك صورةً مفزعة لهذا العالم وكيف يُدار.. وقالت المرأتان أنهما كانتا دائمًا رهن إشارة القادة العالميين منذ الصغر..

المرأتان هما: «بريس تايلور» مؤلفة كتاب «شكرًا للذكريات» الصادر سنة 1999 و«وكاثي أوبرين» مؤلفة العمل «تحول أمريكا» الصادر سنة 1995 بالمشاركة مع «مارك فيليبس»..

هذان الكتابان متناسقان فيما بينهما ويؤكدان على ما تم الإفصاح به عن مخطط المتنورين.. فإذا أردت أن تفهم بحق هذا العالم.. عليك أن تقرأ ما كتبت هتان المرأتان وهي تؤكد أن[1] كل دولة تُدار بشكل أساسي من قبل «حكومة الظل» التي تدين بالولاء للنظام العالمي الجديد الخاضع لمجلس الثلاثة عشر عضوًا المتنورين..

ويرى سفالي أن كل حاكم يمثل منطقة من أوربا تحت سيطرته وكل منهم هو سليل أسرة حاكمة قديمة..

فالقادة الأمريكيون كل منهم سليل - شرعي أو غير شرعي - لأسرة حاكمة..

فترى «تايلور» أنَّ هنري كيسينجر هو الرئيس التنفيذي للمتنورين الذي يفضل أن يبقى في حكومة الظل دائمًا.. وهذا هو الطبيعي.. يتم اختيار قادتنا السياسيين بناء على انحدارهم الأخلاقي وقدرتهم على الابتزاز ورغبتهم في دفع خُطة المتنورين.. رغم هذه الأجواء إلا أنهم يبرزون في غموض..

لا يهم معرفة إلى أي حزبٍ ينتمون.. فهم يخدمون قضيتهم في سرية تامة.. بما يبثونه من سموم في حياتنا كالاعتداء الجنسي على الأطفال.. تجارة المخدرات.. ترويج المواد الإباحية بين الأطفال.. الوحشية والاغتصاب.. السيطرة على العقول.. التعذيب.. الطقوس والشعائر الشيطانية.. التضحية بالبشر.. إلخ.. وكل تلك الرذائل تضمن لهم الطاعة والقوة..

إن تجارة المخدرات والرقيق الأبيض والدعارة والإباحية كلها وسائل تقوم بخدمة برامج النظام العالمي الجديد.. وتتورط في ذلك وكالة المخابرات الأمريكية.. ومكتب التحقيقات الفيدرالية.. وخفر السواحل.. والشرطة.. تمامًا مثل عصابات المافيا..

قد تثير هذه المعلومات حفيظة وغضب بعض الناس.. إنني لم أقم سوى بقراءة هذه الكتب لمدة أكثر من عامين.. وعمليات التعذيب وحجم الفساد الذي استشرى كما تصف

1- انظر: «تفاصيل مؤامرة المنفصلين عن المتنورين» على صفحات الإنترنت..

هذه الكتب ما هو موجع للغاية.. فعقلي لا يقبل مثل هذه الحماقات.. ما أصعب الكتابة عن تلك الأشياء..

أيثق الشعب ثقةً عمياء في القادة وخاصة الرؤساء.. وكل ما يقومون به هو مصائب فادحة على هذا النحو.. والنقابات التابعة لهم خائنة.. هو شيء في حقيقة الأمر لا يُصدق.. نحن لا نريد أن نعترف بأننا ساذجون وأن تصورنا للواقع غير صحيح..

لقد كمموا أفواهنا، ففقدنا الحس العام والسلوك القويم.. حتى بتنا نرفض التمعن فيما يخبئون لنا في جعبتهم.. وكان من الممكن أن تظل هتان المرأتان صامتتين.. فربما كانا قد وجدا نوعًا من الارتياح والسعادة.. لكنهما قاما على العكس بمخاطرة كبيرة لكي تحذرا العالم من الخطر الذي يواجهنا.. ولكن هل من مجيب؟

روبوتات الجنس..

إن كل من «كاثي أوربين وبريس تيلور» كانتا ضحايا برنامج السيطرة على العقل البشري من قِبل وكالة المخابرات الأمريكية.. والذي استهدف خلق روبوتات بشرية تخدم مصالحهم ابتداء من العاهرات حتى الجواسيس والقتلة..

تنتمي أُسر هاتين السيدتين إلى الطوائف الشيطانية الخفية التي تقوم بالاعتداء الجنسي على الأطفال جيلًا بعد جيل لكي يصيبوهم بالصدمات مما يسبب لهم اضطرابات نفسية وشخصية.. وتسبب حالة الصدمة تلك في تشتت وانفصال عقل الطفل وشروده..

وأظهرت الضحيتان قدرة غير عادية على التذكر وقوة التحمل كما يمكن توجيههما بسهولة لعمل أي شيء..

تعمل هذه العقائد من خلال عدة منظمات بما في ذلك المنظمات الخيرية والكنائس وملاهي الأطفال والمحافل الماسونية ومراكز الرعاية.. والمدارس الخاصة..

يخضع مجتمعنا لنفس الصدمة التي تقوم على التخطيط لحرب مستمرة.. والقيام بأعمال في غاية الفظاعة مثل: «أوشفيتز.. هيروشيما.. اغتيال كينيدى.. أحداث 11 سبتمبر.. ممارسات سجن أبو غريب.. والاضطراب المالي»..

ومثلًا تقول إحدى هاتين المرأتين: «تحجرت مشاعرنا جميعًا من ناحية.. وتمت برمجتنا على الجنس والعنف والأمور التافهة والطقوس الاجتماعية الفارغة من ناحية أخرى..».

لقد تم استغلال هاتين السيدتين جنسيًّا كما لو كانتا طفلتين.. كانت «كاثي أوبرين» معتادة على أن تأخذ قضيب أبيها بدلًا من البزازة.. وقام عضو مجلس النواب «جيرالد فورد» الذي كان متورطًا في تجارة المخدرات والاعتداء الجنسي على الأطفال مع «ميكيجان مون» باستخدامها كضحية في برنامج السيطرة على العقول الذي تقوم به وكالة المخابرات الأمريكية..

أما بالنسبة لأوبرين فقد سمح أبوها لأصدقائه بالاعتداء عليها وهي طفلة.. سواء أكانوا زملاءه في العمل أو شخصيات سياسية يعرفها مقابل الحصول على أموالٍ أو خدماتٍ منهم.. كما ظهرت أيضًا في العديد من أفلام الأطفال الإباحية وأفلام البورنو..

الفساد

وفي كتابها صرحت «أوبرين» المولودة عام 1975 أنها تعاطت الكوكايين.. كما أنها خدمت مجموعة من كِبار السياسيين مثل: «رونالد ريجان.. كلينتون.. جورج بوش.. ديك كيناي.. بير ترودو.. بيريان مولروني.. لامار أليكسندر.. ريتشارد ثورنبور.. بيل بينيت»..

كما اعترفت «تايور» «مؤلفة كتاب الفضائل» المولودة عام 1951 بأنها ضاجعت «جون كيندى.. ليندون جنسون» عندما كانت مراهقة..

* * *

13

وعندما وُلِدَت «كيللى» ابنة أوبرين شقت هي الأخرى طريق أمها.. وعملا معًا كما لو كانا فريقًا مكوَّنًا واحدًا.. وأُعجِبَ «جورج بوش» على الأخص بالابنة «كيللي» وأخبرها «ديك تشينى» كما قال جورج بوش أن نائب الرئيس ما هو إلا عميل سري يأخذ أوامره

بتجارة المخدرات من الرئيس.. وكان جورج بوش مشاركًا في إحدى هذه الجرائم ولكن لم تتم إدانته.. كما قام مارك فيلييس بإنقاذ أوبرين عام 1988 ويبدو أن بوش كان متورطًا في جرائم المخدرات والجنس.. كما انتشرت شائعات حول سلوكه غير القويم..

وفي عام 2003 اتهمت «مارجري سكرودينجر» وهي امرأة سوداء من ولاية تكساس الرئيس باغتصابها..

وقام روبرت بيورد الذي كان يتحكم في خزانة الدولة بتبرير تورطه في توزيع المخدرات والمواد الإباحية والرق الأبيض لكاثي على أنها وسائل لكسب السيطرة على كافة الأنشطة غير الشرعية في العالم بأسره لجلب السلام للعالم من خلال الهيمنة على العالم والتحكم الكامل..

وقال إن 95 في المائة من الناس يقبلون أن يتم التحكم بخمسة بالمائة.. كما أن النسبة الغالبة تلك لا يريدون في حقيقة الأمر معرفة ما يجري داخل الحكومة.. ويرى «بيرد» أن البشر عليهم أن يمضوا قُدمًا نحو التطوير من خلال إيجاد طائفة أو جماعة سامية..

ويرى «بيرد» ضرورة التخلص من الأمم الفقيرة والثقافات المتردية عن طريق عمليات الإبادة الجماعية وهندسة الجينات.. وذلك من أجل إنجاب زيادة أفضل جينيًّا مثل السلالة الشقراء في العالم..

وقامت «أوبرين» بزيارة مجموعة من المحافل الماسونية السرية في الولايات المتحدة مثل الموجودة في «سانت شاستا» بكاليفورنيا.. وأدركت حينها أن هذا الحشد العسكري الذي يتكون من القوات الخاصة المدربة.. والجنود الروبوتية.. والطائرات المروحية «الهليكوبتر» التي تحمل راياتٍ سوداء.. وكذلك الأسلحة السرية.. والمعدات الكهرومغناطيسية التي تسيطر على العقل ليست بهذا القدر من السرية التي كنا نعتقدها..

وفي تلك الأماكن كانوا ينقضُّون على أوبرين وابنتها دائمًا كما لو كانوا حيوانات مفترسة.. ليعتدوا عليهما ويغتصبونهما كأحد وسائل الترفيه لأفراد وكالة المخابرات الأمريكية والعسكريين والسياسيين..

وعملت «أوبرين» كإحدى عبيد الجنس في «بوهيميان جروف»[1] وفي أدغال ذلك البستان كانت توجد غرفة تعذيب.. ووكر لتعاطى الأفيون.. ومذابح جنسية شعائرية.. وغُرف لممارسة العربدة والمجون.. وتقول «أوبرين»: «كنتُ أشعر كما لو كُنتُ خِرقةً أو دُمية في مخزن لعب.. أو شيئًا تافهًا عديم القيمة».

وفي مثل تلك الأماكن كان يُستخدم عبيد الجنس الذين يتم السيطرة على عقولهم من الدبلوماسيين المعروفين أيضًا.. وفي أحد المؤتمرات الحكومية نصحت وزيرة التعليم «بيل بينيت» أوبرين بإقناع القادة والحُكام في لحظات ضعفهم بأن التعليم العالمي.[2] هو الطريق إلى المستقبل إنْ كانوا يريدون أن يكون هناك مستقبل».

وتقول إن لديها فيديوهات لهذه الأماكن سوف تساوم بها قادة العالم..

* * *

الخاتمة..

لماذا ترك المتنورون هؤلاء النساء على قيد الحياة؟!

أنا لا أعلم.. كما لا أدري كم شخصًا قتلوه.. المؤكد أنهم واثقون تمامًا من سلطتهم ويعتقدون أن لا أحد سيصدق هؤلاء النساء إنَّ تحدثن؟

كما أثبتت عملية اغتيال كيندي وأحداث 11 سبتمبر.. أن الولايات المتحدة ومن ورائها معظم دول العالم.. قد انهارت كليًا بسبب النُّخبة الدولية الشيطانية الإجرامية.. إنَّ دور السياسيين والإعلام والتعليم هو أن يبقى الشعب مخدوعًا وشاردًا بينما تقوم النُّخبة بالمُضيِّ قُدمًا لخدمة أهداف الاستبداد العالمي.. والمجتمع الغربي اليوم مخدوع بشكل كبير.. إنه لمن المؤسف أن نرى شبابًا من الجنود الأمريكان ممن غُسلت أدمغتهم يعتقدون أنهم بذلك يحققون الحرية رغم أنهم يقومون بالعكس تمامًا..

1- تسمية تعنى: «البستان البوهيمي» حيث يتم ممارسة كل شيء..

2- «مبادرة التعليم2000»

هل يجب على الوطنيين أن يطيعوا الخونة؟

لقد فسد الشعب الغربي وأُصيب بحالة من الأنانية ولكنه يشعر بالرضا.. كيف لا تصبح الأمور على ما يرام عندما تمتلك الكثير؟ إننا لا ندرك أن كل ما هو جيد قد نفقده إن لم ننتبه.. كما لا ندرك أننا تشتتنا.. وانهارت مؤسساتنا السياسية والاجتماعية.. وتفككت وضعفت حصوننا التي نستخدمها لمحاربة الاستبداد حتى أطفالنا غسلوا أدمغتهم هم أيضًا..

لا تسأل عما يمكنك أن تفعل.. فهذا هو الفشل.. فلتعرف الإجابة من تلقاء نفسك.. تحمل المسئولية.. ليس هناك حل سريع لهذه الفوضى سوى أن نبقى دائمًا في جانب الحقيقة.. قد يمتلكون هم أسلحة الخداع والدمار الشامل.. ولكن كما قالت «كاثي» و«أوبرين»:

«الحقيقة لا تختفي»..

* * *

14

عن المتنورين..

أبعدت السياسة الدين تمامًا عن الأحاديث العامة.. لكن سيظل الدين هو أفضل وصف للواقع السياسي.. فالصراع السياسي الراهن هو في واقع الأمر مسألة روحية.. لأنه حربٌ كونيةٌ بين الله «رمز الخير» والشيطان «رمز الشر» داخل كل إنسان.. صراعٌ بحت بين النُّخبة الماليةِ الدولية التي تخدم الشيطان ويقودها اليوم المتنورون من ناحية.. وبقيةِ البشر الذين لا يزالون يختارون طريق الله من ناحيةٍ أخرى..

المعركة ليست بين الأمم أو الأديان ولا بين أفكارٍ يسارية أو يمينية.. فهذه النُّخبة الغامضة تتحكم في جانبي الصراع بهدف خلق نوعٍ من التعتيم.. وفي الوقت نفسه المُضي قدمًا في خطتهم وأجندتهم بعيدة المدى.. وتكمن خُطة تلك النُّخبة في جعل العالم ملكية إقطاعية جديدة خاصةً بهم.. وهذا يتطلب تخفيض عدد السُّكان من خلال الأوبئة والكوارث أو

الحرب.. أو السيطرة على العقول وتدريب الناجين من البشر عن النحو الذي يرونه هم وتمجيد الشيطان كأنه إله..

قد تحدث كارثة الأعوام القادمة.. فنحن نعيش مرحلة «الوقت الضائع» الذي يخدعنا به الإعلام.. ويشتتنا الجنس.. بينما تقوم تلك النُّخبة بتجريب وفرض العديد من الطُّرق التي تساعدها على التلاعب بنا والتحكم فينا..

وتقوم آلاف من المنظمات مثل الأمم المتحدة بالترويج لأجندة ومخططات الحكومة العالمية وذلك في غياب الأمن العام.. ومؤخرًا قامت النُّخبة بالتحريض على هجمات 11 سبتمبر من أجل تبرير خُطة «مكافحتها للإرهاب» وقانون القمع الوطني وحرب العراق.. فالفيضان الذي حدث في «نيو أورليتنز» وقصة التطعيمات الفاسدة.. ومرض أنفلونزا الطيور.. وانقطاع التيار الكهربي هي شواهد أخرى وإرهاصات حول ذلك.. وقد أنشأوا بنكًا في إحدى الجزر النرويجية البعيدة تحسبًا لحدوث أية حرب نووية..

ويبدو أن المتنورين خياليون ولكنهم ليسوا كذلك.. فهم يختفون وراء قناع الماسونية.. إنهم قلعة الشيطان.. أعضاؤهم معروفون.. فكثيرًا ما هوجمت مقرات عملهم.. وفضح مخططاتهم.. وفي تحقيات رسمية.. اعترف المنشقون عنهم بأن هناك خطرًا كبيرًا.. تم قمعهم حتى اختفوا من على وجه الأرض.. منذ أن ظهروا تمتعوا دائمًا بسُّلطة كبيرة

وصفها حرفيًّا المجتمع الحديث تحت ستار: «التقدم.. الإصلاح.. الثورة» والآن يهددون المستقبل البشرى..

* * *

15

سبب اختلال المجتمع الحديث..

إن مصطلح «المتنورين» يعني الأشخاص المثقفين.. ويشير إلى الشيطان كما يرونه هم هو «صانع النور».. وترتكز فلسفتهم الأساسية على استبدال «المنفعة» بما نسميه «العقل الصائب» أي «الأخلاق» وفقًا لمفهومهم هم..

وكان «التسامح» شعار المتنورين الماسون؟ فالمتنورون يركزون على الواقع وليس على الله أو الطبيعة.. كما أن مصطلح التنوير أو الإنسانية وهو عقيدة علمانية بحتة قد تحول إلى عبادة الشيطان.. كما أن تردِّي الأخلاق العامة أبرز ذلك بوضوح.. انظر إلى هذا العالم تجده أشبه إلى حد كبير بلعبة «سيارة السرقة الكبيرة».. أو بأفلام هوليود المرعبة والمخيفة.. إنَّ حصل الجميع - سواء نبات أو حيوان أو إنسان - على قليل من التغذية والحُب فسوف يزدهر وفقًا لعوامل طبيعية.. وأراد المتنورون إبعادنا عن كل هذا عن طريق الترويج لإثارة الخلل في كافة جوانب حياتنا.. كالتحرر الجنسي المبالغ فيه على سبيل المثال..

وفي عام 1770 قام «ماير روتشيلد» بتعيين «آدم ويشاوبت» ابن أحد الحاخامات البارزين.. والذي كان وقتها في الثانية والعشرين من عمره فقط.. ويعمل مدرسًا جامعيًّا لكي يجذب صفوة المجتمع الأوروبي إلى هذه العقيدة السرية التي تستهدف قلب المجتمع الغربي.. وتدمير الحضارة المسيحية[1]..

وتشكلت جماعة المتنورين في أول مايو 1776 وكتب ويشابت يقول:

«إن القوة الحقيقية لنظامنا في إخفائه.. وعدم إظهاره في أي مكان باسمه.. ولكن نخفيه وراء أسماء أخرى ووظائف أخرى.. لا شيء أفظع من الثلاثة مستويات المتدنية من الماسونية»..

وقد تم التوصل إلى تلك النظرية وفهمها في مؤتمر «ويلهيلم شباد Wilhelmsbad» في العشرين من ديسمبر عام 1781 وأضافوا فيه أن المتنورين يمثلون قمة ثلاثة مستويات من التسلسل الهرمي للماسونية.. كما قال «كومتي دي فيريو» وهو ماسوني من «مارتينستي لودج ليونس»:

«يمككني فقط أن أخبركم بأن الأمر أكثر جدية مما تتوقعون.. فتلك المؤامرة التي تُحاك تُثبت أنه لن يستطيع أحد حتى النظام الملكي أو الكنيسة الفرار منها».

1- أود إلى أن أشير إلى الكتاب الإلكتروني لديفيد ألين ريفيرا بعنوان «التحذير الأخير» وكتاب جيمس واردنار المميز بعنوان «التحالف الشيطاني» من صفحة 34 - 51..

كما وصفت «نيستا وبستر» في كتابها المعنون «الثورة العالمية» طريقة عمل المتنورين.. وتناولت كمثال على ذلك كل من «أدولف هتلر» و«تيموثي لياري» وكتبت:

«إن فن حركة المتنورين يكمن في خلق مجموعة من السُّذج.. وكذلك النابغين.. وتشجيع الناس على أن يحلموا.. أو أن يشردوا إلى الخيال عن طريق استحسان الطموح الزائف والغرور.. حيث يقومون باستغلال العقول المضطربة.. وكذلك جشعهم وسلطتهم حتى يخلقوا أفرادًا لهم أهداف مختلفة كليًّا.. وبالتالي سيخدمون أهداف هذه الطائفة الغامضة»..

كما استخدم المتنورون أيضًا رشاوى من المال.. وكذلك الجنس.. للسيطرة على البشر في كُبرى المناطق.. ثم ابتزازهم بعد ذلك وتهديدهم بالخراب المالي والفضيحة العامة أو حوادث الاغتيال.. ويستمر ذلك حتى يومنا هذا..

كما كتب «ويشاوبت»:

«قد ينبغي على الفرد أن يتحدث أحيانًا بطريقةٍ ما.. وفي أحيان أخرى بطريقة أخرى، ولذا فعلينا أن نتمسك بهدفنا الحقيقي ونحافظ عليه ممن هم أدنى»..

* * *

16

ولكن ما هو هذا الهدف؟

لم يكن شيئًا سوى كسب السُّلطة والثروة من أجل تقويض الحكومة العلمانية أو الدينية.. ولكي نحظى بالهيمنة على العالم..

لقد كانت أولوياتنا الأولى: تجنيد الكُتاب والناشرين والمعلمين لصالحنا.. لقد كان كِبار مفكري العصر الحديث - ابتداءً من «داروين ونيتزيسكي» حتى «ماركس» - يعملون لصالح المتنورين أو عملاءً لهم..

وكتب «ويشابوت» عن إحدى الجامعات قائلًا:

«إن كافة أساتذة الجامعة من المتنورين فلذا هل سيكون كافة الطلاب طلابًا لحركة المتنورين»..

وحيث إن الفكر التنويرى للمتنورين قد انتشر في كافة أنحاء ألمانيا.. فقد قامت بعض الأُسر اليهودية القيادية مثل «أوبينهايمرز.. ويرثايمرز.. سكوسترز.. سبيرس.. ستيرنس».. وبالطبع روتشيلد بتمويل هذا الفكر ودعمه بالأموال..

وكتب جيرالد وينرود في كتابه «آدم ويشاوبت شيطان بشري» عن التسعة والثلاثين قائدًا الذين تم تعيينهم وكان من بينهم سبعة عشر يهوديًا؟

انتشر النظام التنويري في بافاريا سريعًا كحريق النار.. وسريعًا ما وصل عددهم إلى أكثر من ثلاثمائة عضوٍ من كافة الطبقات كـ «الطُّلاب.. التجار.. الأطباء.. المحامين.. القُضاة.. الأساتذة.. الضباط.. المصرفيين.. كِبار رجال الكنيسة.. إلخ».. وكان من أشهر أعضائهم كلٌّ من: دوق أورليناز.. دوق إرنست أوجوستوس من كابورج جوثا.. الأمير تشارلز من ولاية هيسن كسيل.. جون جوتفريد.. الفيلسوف فون هيردر.. الكونت كليمينز فون ميتيرنتش.. كاترين الثاني من روسيا.. الكونت جابريل دي ميرابو.. ماركيز كونستانسا ديوميدس.. الدوق فيرديناند من برونزوك.. الدوق كارل أوجوست من ساكسي.. وجون ولفجانج فون جيوث «وهو شاعر».. جوزيف الثاني من روسيا.. كريستيان الرابع من الدنمارك.. جوزيف الثالث من السويد.. والملك بونياتويسكي من بولندا..

وأثناء انعقاد المؤتمر الماسوني الثالث الذي عُقد في فرانكفورت عام 1786 سيطر المتنورون فعليًا على كافة المحافل الماسونية التي بلغ أعضاؤها ثلاثة ملايين عضو من أعضاء هذه المجتمع السري وذلك في العديد من المقاطعات والمُدن في ألمانيا.. أستراليا.. المجر.. إنجلترا.. اسكوتلندا.. بولندا.. فرنسا.. بلجيكا.. سويسرا.. إيطاليا.. هولندا.. إسبانيا.. السويد.. روسيا.. أيرلندا.. أفريقيا.. أمريكا..

وفي عام 1790كان هناك تخوف عام من ممارسات المتنورين في الولايات المتحدة.. ففي شارستون عام 1798.. قال القس مورس: «أعربت كافة المؤسسات المدنية والدينية بأوربا في حقيقة الأمر عن تخوفها جراء ما تقوم به هذه المنظمة المرعبة.. حتى إن الثورة الفرنسية نفسها ليس هناك أدنى شك أنه تم التخطيط لإفشالها»..

وفي عام 1832 قام «ويليام وسيل» بتخصيص فصلٍ عن المتنورين بعنوان «الجمجمة والعظام» تطرق فيه إلى الحديث عن رؤساء أمريكيين كانوا من بين الأعضاء..

وفي التاسع من سبتمبر عام 1785 قام المحامي «جوزيف أوجيسنايدر» واثنان آخران من المنشقين عن المتنورين بالإفصاح عن هدف التنظيم النوراني قبل أن تعلن عنه محكمة تحقيقات بافاريا وهو: إلغاء الملكية والحكومات النظامية وإلغاء الملكية الخاصة ليستولى عليها المتنورون.. وكذا إلغاء الوطنية.. والأسرة عن طريق إلغاء الزواج.. والأخلاق عن طريق تعليم الحكومة للأطفال.. وأخيرًا إلغاء كافة الأديان.. وبالأخص الديانة المسيحية..

إنها تمامًا أهداف الشيوعية التي نادى بها «ماركس» عام 1848 فالمتنورون والشيوعية يسيرون جنبًا إلى جنب.. كما أن اسم «الحُمر» يأتي في الأساس من مسمى «الدرع الأحمر» وهو اسم «آل روتشيلد»..

* * *

17

في عام 1749 قام دوق برونسويتش بإصدار بيانٍ رسميٍّ بناءً على وثائق رسمية للمتنورين تمت مصادرتها قال فيه: **«إن ما يسود بين الناس هو عملهم.. فبدأوا بالتحريض على كراهية الدين.. ثم ابتدعوا مسألة حقوق الإنسان..** ثم قاموا بتضليل الناس للابتعاد عن مبادئهم للاعتراف بهذه الحقوق المزعومة.. وتم الكشف عن تلك الخُطة التي شكلوها لكسر الروابط الاجتماعية وتدمير النظام بأكمله في خطبهم وقوانينهم.. بعد أن أغرقوا العالم

بنشر أفكارهم.. وتتلمذ على أيديهم العديد من الأشخاص من كل فئة ووضع اجتماعي.. لقد خدعوا مثقفي ومستنيري أمتنا بنواياهم الزائفة المتناقضة»[1]..

خاتمة..

يبدو أن البشرية قد أخذت الطريق الخاطئ وأصابها الفشل.. فالنُّخبة السياسية والثقافية والاقتصادية هم أيضًا سُذج أو عملاء مأجورون لخدمة تلك المؤامرة الشيطانية العالمية..

فإذا عانينا نحن وأطفالنا أو مِتنا مبكرًا.. سنعرف على الأقل السبب الحقيقي لذلك.. وهذه الميزة لم تُمنح لأسلافنا..

يحاول الشيطان أن يتراهن ضد الله على روح الإنسان.. ولأنه من المحتم أن تكون النتيجة لصالح الله فسيتجه الإنسانُ للمجد الإلهي.. وإن مالت كفة الشيطان داخل بعضهم فإنهم سيُدمرون أنفسهم.. باختصار شديد.. هذه هي الطبيعة الدينية للسياسة..

* * *

18

الإنسانية تحت هجوم غامض..

كما تعلموا.. تعطي النُّخبة المالية اهتمامًا كبيرًا لتبث بيننا العدو الخارجي.. مثل قبائل الهون والنازيين والشيوعيين وبعض الجماعات الإسلامية المتطرفة وغيرهم.. وهذا بالطبع **يخلق أيضًا أعداء داخليين عن طريق تقسيمنا وتشتيتنا عِرقيًا وجنسيًا وطبقيًا.. ومن هنا يأتي الأعداء الاقتصاديون والاجتماعيون والطبيعيون الذين يحولون دون تحقيق بعض الإيجابيات** كمحاربة الفقر والمخدرات والاحتباس الحراري..

1- «حاملو الضوء في الظلام» ص 10..

وعلى هذا النحو يقوم العدو بصرف الانتباه بعيدًا عنه.. وعن المتنورين المُنظمين حسب الفكر الماسوني.. وهو عبارة عن عقيدة شيطانية دولية تسيطر على حياتنا السياسية والثقافية والاقتصادية بخفة يد.. فرموز انتصاراتهم المتعجرفة نجدها في كل مكان.. على الطوابع والأختام الأمريكية.. وشعارات العديد من الشركات.. وفي الأمم المتحدة.. انظر إلى تلك الشعارات.. النقط في الدوائر.. والأهرامات بدون حجر القمة.. وعيون الخيول.. وشروق الشمس..

إن كافة السياسيين الذين حصلوا على مناصب كانوا ماسونيين بما فيهم بوش.. كلينتون.. ماكين.. أوباما.. ومن بينهم تسبب بوش في زيادة الدَّيْن القومي.. وتقليص قيمة الدولار إلى النصف.. ولكن هل سمعت أي نقد قد وُجه له على ذلك؟

ففي عهده.. رأينا أحداث الحادي عشر من سبتمبر.. حرب العراق.. إعصار كاترينا.. انهيار سوق الرهن العقاري.. ولم يتعرض أيٌّ منهم لأية مسئولية..

وعلى الصعيد العالمي.. نجد أن أوباما وساركوزي وميركل وبوتين وبوش وماكين كلهم أعضاء في هذا النادي الماسوني رغم ادعائهم بوجود خلافات.. إنهم يعملون لصالح «الكارتل المصرفي» الدولي الذي تخدمه مجموعة صغيرة من السُّذج والانتهازيين..

ولم يكن بإمكانهم فعل ذلك إن لم يكونوا قد تحكموا أيضًا في الإعلام..

إن حياتنا السياسية تمامًا مثل المسرح.. وقال واضع «بروتوكولات حُكماء صهيون»: «من سيراوده الشك بعد ذلك.. إن كافة هذه الشعوب كنا نديرها نحن وفقًا لخُطة سياسية لا يمكن لأحدٍ أن يقوم بتخمينها عبر العديد من القرون»[1].

وفي أوائل عام 1823كتب «هوين هورنسكي»:

«كانت المجتمعات السرية منقسمة إلى مجموعات مستقلة.. وكان يبدو أنها متعارضة..

1- «بروتوكول13».

معبرة عن أكثر آراء وأفكار اليوم تناقضًا.. وذلك لإعادة توجيه كافة الأطراف.. والجوانب السياسية والدينية والاقتصادية والأدبية بكل ثقة.. ولكي يسيروا جميعًا على نفس الخُطا.. توجدوا من جديد بأحد المراكز غير المعروفة وهي لجنة عليا غير معروفة تحكم العالم..[1]

إن الحكومة العالمية في «النظام العالمي الجديد» هي هدف الماسونية.. وهذا النظام يخلو من الفوضى ويستند على أُسس ومبادئ الحروب الشيطانية الزائفة التي يتسبب فيها ما يقومون به من تضليل والدعاية التي تقوم بغسيل الأدمغة «من خلال التدريبات التي يقدمونها بكل دقة» واتباع وسائل الافتراء والإكراه..

* * *

19

ووفقًا لكتاب «جيري لينا» الذي يحمل عنوان «المخادعون».. تمثل الماسونية يهودية الوثنيين.. فهي تعتمد أساسًا على «الكابالا» كما أنها الهيئة السياسية الوحيدة للنُّخبة المالية اليهودية[2]..

فاليهود الماسون هم الذين يديرونها.. كما أن اليهود دائمًا حاضرون في كافة المحافل.. ولكن لا يمكن لغير اليهود الانضمام إليهم..

إننا نشهد تتويجًا لحملة صليبية طويلة من قِبل بعض اليهود الفرسيين وحلفائهم لإسقاط الحضارة المسيحية وتأسيس نظام استبدادي يعتمد في تفاصيله على «بروتوكولات حُكماء صهيون»..

1- حامل الضوء في الظلام - صفحة2»..

2- اقرأ: «الماسونية وهلاك البشر» على موقعي الإلكتروني..

زيادة الاحتكار المالي..

جاء على لسان «فاليري يميلي أنوف» في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي عام 1979 ما يلي:

«يتحكم النظام الماسوني اليهودي في ثمانين بالمائة من اقتصاد الدول الرأسمالية.. وفي نسبة تتراوح ما بين تسعين إلى خمسة وتسعين بالمائة من وسائل الإعلام».

وفي عام 1938 وصف «كريستيان واكوفيسكي» الموقف كما يلي:

«توجد الشيوعية في موسكو.. والرأسمالية في نيويورك.. وهذا كله يمثل الأطروحة ونقيضها.. فإذا قمنا بتحليل كل منهما.. سنجد أن موسكو قد تبدو شيوعية ولكنها فعليًّا دولة رأسمالية.. وفي حين تبدو نيويورك رأسمالية إلا أنها في الحقيقة شيوعية».

وتوصلت شخصيًّا إلى حقيقة مفادها أن المؤسسة الدولية المالية هي «شيوعية رأسمالية»..

كما أنني أقصد بـ «هم» هنا «المتنورين» الذين يمثلون أعلى مستويات الماسونية..

وفي التاسع عشر من نوفمبر عام 1973 قال «فايباس نيكولاس موران بولتار» في لندن تلك الكلمات:

«إن الشيوعية هي الأداة التي من خلالها يقوم العالم المالي بقلب الحكومات القومية ثم يقوم بعد ذلك بتأسيس الحكومة العالمية بسياسة عالمية واحدة ونظام مالي عالميٍّ»..

ويقول راكوفيزكي: إن الهدف الحقيقي للماسونية هو التمهيد للشيوعية.. وتنطوي الشيوعية على تدمير الأسس الأربعة لكرامتنا الإنسانية وهي العِرق.. الدين.. الوطن.. والأسرة..

وهذا هو المعنى الحقيقي «للتعددية» و«التعددية الثقافية» و«الحركة النسوية» و«الإباحية».. و«التحرر الجنسي» و«حقوق المثليين»[1]..

1- «انظر «عائلة روتشيلد والسيمافونية الحمراء «على موقعي الإلكتروني أو موقع كراول هاوكس»..

تلقى الفتنة الماسونية الوثنية انتشارًا وقبولًا بفضل وسائل الإعلام والأنظمة التعليمية.. فعلى سبيل المثال.. نرى في الآونة الأخيرة صورة المرأة السلطوية التي تقوم بدور الرجل وحثها في المجتمعات التقليدية على السعي للحصول على استقلالها..

وكتب «بول كوبين البانشييل» عام 1909 يقول:

«يكرر الماسونيون ما سمعوه من ممثلي السلطات الخفية وهم الصحفيون والناشرون والمصورون والمعلمون.. وخَلَقَ هذا حالة عقلية وثنية بعض الشيء قد تقابلها وتراها في كل مكان سيطرت على العقول.. وبما أن الماسونيين يقومون بهذه المهمة كمروجين لها دون الإفصاح عن أنفسهم كماسونيين.. فإن النشاط الذي يقومون به غير معروف كنشاط ماسوني[1]..

* * *

20

الفطنة

وتبدو الماسونية للعالم مرتديةً وجهًا مزيفًا.. فالماسونية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالرأسمالية والشيوعية فضلًا عن ارتباطها بالجريمة المنظمة.. والمهمة الأولى للماسونية هي القضاء على معرفة العالم الحقيقي وتجاهل الحقائق التاريخية الفعلية.. وفي جوهرها الحقيقي ما هي إلا فكرٌ للسُّذج.. فهي تظهر بهيئتها الخادعة على أنها تدعو للخير وتحث الطيبين على أن يكونوا الأفضل.. ولكن الماسونية الحقيقية في مضمونها الغامض «أو الخفي» كما يعرفها الأذكياء هي غزو للعالم لصالح الشيطان..

ومن هنا.. فعلينا أن نُميز دائمًا بين كل ما هو حقيقي وغير حقيقي.. وكل ما هو ذاتي وموضوعي..

1- «المؤامرة اليهودية ضد العالم المسيحي.. صفحة173 – 176»..

ويبدو شكليًّا أننا نعيش في مجتمعٍ حر.. ولكن في حقيقة الأمر فإن قادتنا يكونون خائنين ويسعون إلى استعبادنا..

ويبدو شكليًّا أننا نتمتع بنظام إعلامى وتعليمي حر.. ولكن في واقع الأمر لا يتم الإنصات إلا إلى كل ما يخدم الأجندة التنويرية الماسونية الخفية..

ويبدو شكليًّا أن الفن والترفيه هما تعبيرٌ حرٌّ عن المجتمع.. ولكن في واقع الأمر يتم الالتفات إلى كل ما في البرنامج السري الماسوني باستثناء حالاتٍ قليلةٍ جدًّا.. فهناك العديد من الأفلام تدخل في نطاق العمل على برمجة المشاهد وتعليمه التطلع إلى الممارسات الشيطانية والكوارث المرعبة..

وفي ظاهر الأمر إن بعض الجماعات الإسلامية المتطرفة هي التي تسببت في أحداث الحادى عشر من سبتمبر التي نجم عنها مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخصٍ.. ولكن في واقع الأمر أن النُّخبة المالية الماسونية مثل «المخابرات الأمريكية والمجتمعات السرية» هي التي تقف وراء تلك الأحداث لتبرير ما تسميه بحقوق الإنسان والشروع في حروبٍ غير مُبررة.. تعدت خسائرها الخمسة المليارات دولار..

ويبدو شكليًّا أن الانتخابات تمثل إرادة الشعب والرغبة في التغيير.. ولكن في واقع الأمر تظل الانتخابات شيئًا ضروريًّا لترسيخ وهم الحرية والتأكيد على فرض الضرائب والمؤسسات الضرورية للدخول في حروبٍ لا حصر لها..

وفي النهاية دائمًا هم يفعلون كل شيء لإضعاف الشعوب لإجبارها على قبول الحكومة العالمية..

ويبدو ظاهريًّا أنهم مسيحيون.. جورج بوش وباراك أوباما.. كانا كذلك.. لكن في حقيقة الأمر العبادات الشيطانية المتمثلة في «الماسونية والكابالا» هي عقيدتهما الحقيقية.. وما هما سوى عَبَدَةِ الشيطان أساءوا للمسيحية بانتمائهم إليها..

خاتمة..

إن أكثر الكتب توضيحًا لما نمر به من مشكلات هو كتاب «المخادعين» لمؤلفه «جيري لينا».. ودائمًا أنصح الجميع بقراءته.. ومن بين ما ورد في ذلك الكتاب هناك مثال مهم يذكره المؤلف:

«إن كافة جنرالات جورج واشنطن والموقعين على إعلان الاستقلال كانوا ماسون».

* * *

21

تقول: لينا..«يبدو شكليًّا أن الماسونيين جعلوا من الولايات المتحدة الأمريكية كأساس فعلي لأنشطتهم العالميةَ التنويرية وبذلوا قصارى جهدهم للهيمنة على العالم..».

إن حياتنا فريسة لخدعة مفزعة.. فيتم اختيارَ قادتنا السياسيين والثقافيين على أساس استعدادهم لخدعتنا بأنهم يحققون لنا الشهرة الطيبة والحظ.. تعيش الإنسانية اليوم لحظة الغروب ما بين واقعها وتلك الفتنة الغامضة..

ويبقى أملنا الوحيد أن ينتصر الجانب الفعلي على الجانب الشكلي وأن يستيقظ السُّذج قبل فوات الأوان..

* * *

22

العقيدة الشيطانية التي تحكم العالم

«كَيْفَ يَطْرُد وَاحِدٌ أَلْفًا.. وَيَهْزِمُ اثْنَانِ رَبْوَةً.. لَوْلاَ أن صَخْرَهُمْ بَاعَهُمْ وَالرَّبَّ سَلَّمَهُمْ؟».[1]

«إما أن تعتنق الإسلام أو تموت».. هذا هو الخيار الذي وضعه السلطان التركي عام 1666 أمام «شبتاي تسفاي» الذي كان مسيحيًّا يهوديًّا..

1- سفر التثنية «32:30»..

لكن تسفاي لم يكن يهوديًا عاديًا.. فقد قام بالترويج لبدعة منتشرة اعتمادًا على سلالة «الكابالا» الشيطانية.. فأدانه الحاخامات هو وأتباعه..

وبعد هذا التحول.. بدأ يتبعه ملايين كان من بينهم آل روتشيلد الذين قاموا بتمويله.. لكنهم لم يدَّعوا قط بأنهم مسلمون أو مسيحيون.. بل ادعوا فقط أنهم يهود.. وهؤلاء كانوا أسلاف المتنورين والشيوعيين..

وقد كشف «بيللا دود» وهو أحد المنشقين الشيوعيين أن الحزب الشيوعي وصل عدد أعضائه من المنضمين إلى الكهنوت عام 1930 1100 عضوٍ أصبحوا بعد ذلك أساقفة وكرادلة وباباوات..

وبتبنيهم استراتيجية الحرباء هذه.. تسللت العقيدة الشيطانية وأطاحت بحكوماتٍ وأديان.. وخلقت استبدادًا مستترًا دون أن تجذب الانتباه.. ويقول الباحث اليهودي المتميز «كليفور تشاك»:

«تسللت هذه الشبكة الخفيةُ عن طريق المكر والدهاء إلينا لتحكمنا.. فبعد وفاة شبتاي تسفاي سنة 1717 بنحو واحد وأربعين عامًا أرادوا إدخال المؤسسات الماسونية في إنجلترا وتأسيس الماسونية.. فكان لأحد خلفاء «تسفاي» وهو «يعقوب فرانك» تأثير كبير على الماسونية والتي تعرف بالمتنورين وتم تأسيسها عام 1776».

وقد تكون الماسونية هي القوة الخفية وراء بعض الأحداث كالثورة الأمريكية والفرنسية والروسية وتأسيس الأمم المتحدة وإسرائيل واندلاع الحربين العالميتين «بما في ذلك محرقة الهولوكوست» وكانت أيضًا وراء محاولات اغتيال إخوة كينيدي الذين حاولوا هم وأبوهم التصدي لما تقوم به هذه الشبكة من إفساد الروح الأمريكية..

كما أن السباتيين والفرانكيين الذين يُشار أيضًا إليهم «بأنهم ينتمون إلى مذهب العين المتبصرة» هم دواهٍ سياسية ودينية.. فلتنظر إلى أية ورقة دولار لكي تفهم كيف أثروا على حياتك.. إنهم في كل مكان ويتمتعون بالسُّلطة..

يبدون كأشخاصٍ طيبين وشريرين في الوقت نفسه.. والحرب العالمية الثانية هي أكبر مثال على ذلك.. حيث كان أهم قادتها ينتمون إلى مذهب «العين المتبصرة» السباتيين والفرانكيين.. وهؤلاء القادة هم: «فرانكلين روزفلت.. ونستون تشرشل.. أدولف هتلر.. أوجينيو باتشيللي.. البابا بيوس الثاني عشر.. فرانشيسكو فرانكو.. بينيتو موسوليني.. هيروهيتو.. ماو تسى تونج»..

* * *

23

تورط..

وإذا كان السيد تشاك محقًّا.. فإن المؤرخين والمعلمين والصحفيين يتعاونون جميعًا لدعم الواقع المزيف وصرف انتباهنا عن الحقيقة.. حيث أحيانًا ما يُشكل عالمنا وإدراكنا للتجربة البشرية مجتمعًا سريًّا غامضًا.. فثقافتنا ثقافة مصنوعة بشكل خاص يخدم مصالحهم..

وبطبيعة الحال.. يجب أن تجذب عائلة السباتيين ونسلهم اهتمامنا.. ولكنهم على العكس تمامًا نجدهم مختفين عن الأنظار.. لقد لكان لهذه العائلة موقف حاسم ومؤيد لمانسميه «الحركة التنويرية.. العلمانية.. التحديث» تلك المسميات التي تمثل لحد ما مذهبهم «عبادة الشيطان»..

ويرى الحاخام «مارفين أنتيلمان» أنهم يرون الخطيئة شيئًا مُقدَّسًا وهم يقومون بهذا قاصدين الوصول لهدفٍ معين.. فمنذ أن أتى المسيح.. وانقسم الناسُ صالحين وفاسدين.. فقد اتجهت عائلة السباتيين إلى الفسوق والفُجر.. فإن لم نكن جميعًا قديسين.. هل نصبح جميعًا فاجرين وآثمين!..

وأصبح تعبير: «**افعل ما يحلو لك**» هو **جوهر شعورهم الديني**..

و«**الغاية تبرر الوسيلة**» هي **شعارهم الديني**..

وهذا فكر غير أخلاقي تمامًا[1]..

في عام 1756 قام الحاخامات باستقصاء جاكوب فرانك وأتباعه.. وقال «أنتيلمان» إن عائلة «السباتيين» كانت وراء الحركات الليبرالية والثورية التي اندلعت في القرن التاسع عشر.. كما كانت أيضًا وراء حركة «الإصلاح والمحافظين» في اليهودية بما في ذلك «حركة التنوير» التي كانت تقصد استيعاب اليهود..

وبعبارة أخرى.. أثرت عائلة السباتيين على اليهود للاندماج في فكرهم وحتى إن لم يعرفوه.. هذا هو نهجهم.. إنهم يؤيدون وجود مملكة شيطانية على الأرض ويحاولون بلطف إقناعك بذلك عن طريق التشكيك في وجود الله عن طريق ما يلي: «الدعوة للتحرر الجنسي.. استقلال المرأة.. سياسة التعاون الدولية.. التعددية.. التسامح الديني».. وكل هذا كل له مخططات وأجندات خفية لإفساد وإضعاف كافة القوى الجماعية باستثنائنا..

المغالاة في الجنس كما لو كان ديانةً..

تم إخبارنا بأن «التحرر الجنسي» شيءٌ يدل على التقدم والتحضر.. ففي واقع الأمر.. أفرطت عائلة السباتيين في تبادل الزوجات فيما بينها.. العربدة الجنسية.. الزنا.. زنا المحارم».. وذلك لمدة تزيد عن ثلثمائة وخمسين عامًا.. واستدرجوا الكثير منا إلى عقيدتهم تلك..

ويذكر «أنتيلمان» إجراءات المحكمة الحاخامية التي اعترف فيها كاهن كان يُدعَى «صمويل» وعيناه تملؤهما الدموع بأنه نبذ التوراة وقام بتحريض زوجته على أن تمارس الجنس عدة مرات مع آخر يُدعى «هيرشيل» وقال: «إنني أنا المذنب.. فهي لم تكن تريد أن تفعل ذلك»..

إن ممارسة الجنس سمة تميز الشيوعية التي تمثل فكرًا متناميًا في معتقد السباتيين.. فقد كان «جاكوب فرانك» قوادًا يسمح لزوجته الجميلة أن تضاجع رجالًا ذوي نفوذ للحصول على مصالح منهم.. كما كان يتم استغلال النساء الأعضاء في الحزب الشيوعي

1- كتاب «القضاء على الأفيون» صفحة87 ..

بنفس الطريقة.. وقام مؤسس المتنورين «آدم ويسكوبت» بمضاجعة أخت غير شقيقة له حتى حملت..

ووصف «فيكتور أوستروفيسكي» وهو منشق عن الموساد في كتابه «الجانب الآخر من الخدعة» حالة الفجور التي يعيشها الموساد قائلًا إنه في إحدى الحفلات اجتمع العاملون بالجهاز ومعهم فتيات صغيرات حول إحدى حمامات السباحة عاريات تمامًا ليمارسوا الجنس الجماعي..

* * *

24

«الهولوكوست»..

يوضح الحاخام «أنتيلمان» أنه قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية كان مصطلح «هولوكوست» يُستخدم في غير معناه المعروف حاليًا..

وقال «برونو بيتتي هيم»: «**إن أغلب من يقومون بقتل وحرق الشعوب هم قلوب قاسية ومتوحشة وبشعة وهذا تدنيس وانتهاك لحرمات الله والإنسان**».

ولكن أية تضحية هذه؟ وما هدفها؟ إنها بَدَهيًّا شيء له علاقة بفكر السباتيين الغامض.. وفي كل مرة نستخدم فيها هذه الكلمة.. يبدو كما لو كنا نشاركهم بدون قصد في هذا الانتهاك..

ويرى «أنتيلمان» أن السباتيين يكرهون اليهود ويسعون للقضاء عليهم.. وتطرق في حديثه إلى حاخامات قاموا بالتحذير من هؤلاء عام 1750 قائلين إنه إن لم يُوقف اليهود السباتيين عند حدهم.. فسوف يقومون بتدميرهم..

وعندما حاول بعض اليهود إنقاذ يهود أوربا من الإبادة الجماعية.. قال «أنتيلمان»: «إن الجماعات المحافظة والإصلاحيين في الولايات المتحدة انساقوا وراء آماهم وتجاهلوا هذه

الأنشطة.. مما دعا إلى إنشاء منظمات أخرى مثل المؤتمر اليهودي الأمريكي واللجنة اليهودية الأمريكية ومنظمة بيناي بيرث ولكنهم جميعًا لم يفعلوا شيئًا».

لا يتزوج السباتيون إلا من الطائفة الشيطانية.. وعادةً ما يتزوجون أغنياء أو وثنيين ذوي سُلطة.. وبالتالي لم تكن والدة جاكوب التي هي من أسرة ريتشارد يهودية ولا حتى زوجته..

خاتمة..

إن البشرية في قبضة عقيدة شيطانية آثمة ذات نفوذ ودهاء كبير.. فإمكانهم شن حربهم ضد الإنسانية كما لو كانت شيئًا عاديًا وحتميًّا.. حتى عندما يتم الكشف عن مؤامرتهم.. يمكنهم إقناع الجميع بأن ما يُقال هو بدافع العنصرية ولا ينبغي أن يصدقوه.. لهم رجال يروجون للإباحية بينما هم يؤسسون دولتهم السياسية..

لقد أفلس المجتمع الغربي أخلاقيًّا.. إن هذه العقيدة المتشعبة المقننة تسيطر على سياساتنا وإعلامنا وثقافتنا.. إن أغلب قادتنا يكونون حمقى أو خائنين وأصبح من السهل إرشاء النُّخبة المثقفة بينما يعيش الشعب حالة من الشرود والجهل..

لقد تم تدمير اليهود شأنهم شأن باقي الأمم والديانات الأخرى.. فالصهاينة ما هم إلا دُمى في أيدي السباتيين الذين استخدموا «الهولوكوست» للتخطيط لإنشاء دولة إسرائيل.. وقد تم «التضحية» بملايين من اليهود من أجل تأسيس عاصمة النظام العالمي الجديد..

* * *

25

لماذا يكره المتنورون اليهود؟

قبل كل شيء نود أن نوضح أن المتنورين يخفون في حفيظتهم كُرهًا شيطانيًّا تجاه اليهود.. أخبرني بذلك شخصٌ على صلة بأسرة بارزة من المتنورين..

وتابع: إن كراهية اليهود هو دافعهم الروحي.. ولقد قرأت مراتٍ عديدة أنها مؤامرة يهودية في أعلى مستوياتها.. ويبدو أن العديد من البيانات من الصعب تحليلها أو ضمانها.. ولكنني وضعت يدي على الحقيقة وعرفت مدى كراهية الناس لليهود وهذا هو الشيء الحقيقي..

قام «باري شاميس» من خلال النظر إلى البحث الذي قام به الحاخام «مارفين أنتيلمان» بالكشف عن البِدع التي قام بها «تسفاي» و«جاكوب فرانك» وهى بث الخلاف والانشقاق في صفوف اليهود الأوروبيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر على التوالي.. لقد كانت حركة شيطانية قلبت التعاليم اليهودية رأسًا على عقب في هذا العصر.. فكل شيء كان قد حرمه الله كان وقتها مباحًا.. فكانت الخطيئة وليس الإيمان هي طريق النجاة.. وقد تم التحريض على المجون الجنسي – خاصةً تبادل الزوجات – كوسيلة لتدمير الأسرة والبناء الاجتماعي.. أرادوا صناعة مجتمعٍ يبدأُ من الصفر لكي يعيدوا تشكيله من جديد.. فكانت هذه هي جذور العربدة والتحرر الجنسي..

وتنامت مشاعر الكراهية بين اليهود الشيطانيين.. والحاخامات الذين حاولوا التصدي لتلك البدع ونبذها من المجتمع.. وانعكس هذا الخلاف في الانشقاق الذي حدث بين اليهود الغربيين الذين تصدوا للدين من أجل إنشاء «مجتمع علماني» وبين اليهود الشرقيين الذين ظلوا «أرثوذوكس».. كما أصبح العديدُ من اليهود العلمانيين راديكاليين حيث حاولوا استبدال الدين بما يعتقدون أنه هو مدينتهم الفاضلة العالمية.. لقد خدعهم المتنورون بحلمهم الشيوعي الرأسمالي الزائف..

«لتغيير العالم»

كان ولا يزال ذلك شعارهم الكاذب.. وهذا هو ما رأيناه في «التغيير» الذي نادى به أوباما.. حيث قام «جاكوب فرانك» خليفة تسفاي بالتحالف مع «آل روتشيلد» وهى القوة الداعمة للمتنورين.. وبدأوا جميعًا بمدارس الإصلاح والمحافظين اليهود وذلك عن طريق التحرر من قيود الشرائع اليهودية التي كانت تحكم الحي اليهودي.. وحثوا اليهود على

الاندماج والزواج منهم وتغيير أسمائهم وأيضًا اعتناق المسيحية.. وكلفوا بعض أتباعهم المُتقين بالترويج لأجندتهم الشيطانية عن طريق إفساد الحضارة المسيحية..

لقد كانت خلفية «جون كيري» تتناسب تمامًا مع هذا الملف.. فقد كان والده من اليهود الفرنكيين واختار لنفسه اسمًا أيرلنديًا واعتنق الكاثوليكية.. وعمل والده لصالح وكالة المخابرات الأمريكية..

كما كانت والدته من عائلة «فوربس» التي حققت أرباحًا هائلة من تجارة المخدرات «خصوصًا الأفيون» شأنها شأن العديد من العائلات الأمريكية الأولى.. كما أن كيري نفسه هو عضو في رابطة المتنورين «الجمجمة والعظام»..

وأثناء إحدى جولات الانتخابات.. اكتشف «ويسلي كلارك» أنه نصف يهودي.. كما اعترفت «مادلين أولبريت» أنها يهودية.. وكان والدها «جوزيف كوربيل» مدرسًا لـ «كوندليزا رايس» بجامعة دينفر.. وقبل ذلك كان قد اُتُّهم بسرقة ثروات عائلة تشيكية بارزة عندما كان موظفًا شيوعيًا في فترة ما بعد الحرب..

* * *

إذًا: تتضح الصورة.. إنها مؤامرة يهود.. ووثنيين.. وأنصاف يهود.. ويهود مستترين توحدهم هذه الديكتاتورية الشيطانية العالمية.. وتنطبق هذه النظرية على «ونستون تشرشل» الذي كانت والدته يهودية.. والبارون الحالي «جاكوب روتشيلد» الذي لم تكن والدته يهودية..

وهناك قائمة من الرؤساء الأمريكان هناك شبهة كونهم أنصاف يهود.. ومنهم «إبراهام لينكولن.. تيدي روزفلت.. وفرانكلين ديلانو.. إيزينهاور.. ليندون جونسون»..

ومن المحتمل أن يكون أعضاء التسلسل الهرمي النازي هم أيضًا أنصاف يهود.. حيث تركت جدة «هتلر» العمل لدى عائلة ريتشارد في فيينا عندما حملت بشكل غير شرعي بوالده.. وعام 1964 كتب «ديتريش بروندار» وهو يهودي في كتابه «قبل مجيء هتلر» بأن

«هيسي.. جويرنج.. ستراسار.. جوبلز.. روزينبرج.. فرانك هيملر.. فون ريبينتروب.. هيدريتش» وآخرين كثيرين جميعهم يهود[1]..

وفي عام 1930 وصل معدل الزواج بين اليهود والألمان ستين بالمائة.. واستمر ذلك لفترة من الوقت.. حيث كانت نسبة اليهود المنصهرين والمتزوجين بالألمان أكبر من نسبة الألمان الأصليين.. كما تم تجنيد مائة وخمسين ألفًا من اليهود والألمان المختلطين في الجيش النازي..

كما أوضح سفالي سبب كراهية المتنورين لليهود المتدينين.. حيث تصدى اليهود على مر التاريخ لتلك العقيدة[2]..

وحين جاء الوقت لكي يكتشف اليهود تراثهم ويُرجعونه من جديد.. وفي الختام.. يجب القول بأن تلك البدعة الشيطانية أفسدت اليهودية.. أن عَبَدَةَ الشيطان هؤلاء هم جزء من المتنورين وهم كارهون لباقي اليهود.. وربما كان سبب ذلك أن اليهود الحقيقيين يلتزمون المبادئ الأخلاقية لله.. بينما هدف المتنورين هو بعيد المدى لصرف الناس عن عبادة الله وإخضاعهم باللجوء إلى وسائل السيطرة على العقل كـ «الإعلام.. التعليم.. التحرر الجنسي.. وغيرها».. فالإنسانية يُعاد تشكيلها من جديد من قِبل المتنورين..

* * *

26

ما الذي ينبغي أن يعرفه كل يهودي «وغير يهودي»؟

يرى «كريستوفر جون بجيركنيس» وهو من مثقفي شيكاغو أنه لا بد من إيقاف «هرمجدون».. وقال إن مذهب «السباتيين الفرانكيين» هو بدعة تسيطر على اليهودية المنظمة وكذلك الصهيونية والماسونية..

1- «كارديل وهتلر مؤسسي إسرائيل» صفحة4..

2- انظر سفر التثنية والعهد القديم.. وفيه كيف أن الله حاول تطهير الأرض من هذه المجموعات الغامضة كتلك الجماعات التي عبدت البعل وعشتار والكنعانيين والآلهة البابلية..

لقد بدأوا كأتباع «شباتاي تسفاي».. ثم لـ «جاكوب فرانك».. فهم يعتقدون أن شباتاي هو المسيح «الله» وأن روحه انتقلت لأسرة روتشيولد الحاكمة وهو الآن ملك اليهود..

ووفقًا لنهجهم المسيحي اليهودي.. يتطلب خلاص البشر أن يصبح «آل روتشيلد» هم الإله.. أي ملك هذا العالم.. وهنا سترى التضحية بثلثي اليهود وتدمير واستعباد كافة البشرية.. ويرى «بيركنيس» أن هذه العقيدة الجنونية هي في واقع الأمر القوة الدافعة لكل ما يحدث على مدار التاريخ بما في ذلك كافة الحروب والحكومة العالمية..

إن «بيركنيس» فخور جدًّا بتراثه اليهودي النرويجي.. وكان جده لأمه موسيقيًّا يهوديًّا شهيرًا.. وقد كتب كتابين شهيرين عن «ألبرت أينشتين - سارق الأعمال الأدبية» والآخر عن «السباتيين» مستوحى من الإبادة الجماعية للأرمن.. ويتضمن الكتابان مئات الصفحات حول التاريخ القمعي لليهود[1]..

الرسالة التي يريد بيركنيس أن يوصلها تتماشى وتنسجم مع «بروتوكولات حُكماء صهيون» والتي تحدث فيها المؤلف عن «قدوم مملكته»..

يعتقد السباتون أن ملكهم واجب لإعادة اليهود إلى إسرائيل وإبادة الجوييم.. إنهم يعتقدون أن المسيح لن يظهر حتى يستسلم العالم للشر وحتى تتحقق تلك النبوءة.. ففي نظرتهم الشيطانية يمثل الشر الخير.. كما يرى «بيركنيس» أن ذلك يشكل الحرب اليهودية ضد البشرية.. وعندما يشير «بيركنيس» إلى اليهود فهو يقصد «السباتيين»..

حيث إن جماعات السباتيين هي غالبًا من المنحطين جنسيًّا الذين يتبادلون الزوجات ويمارسون العربدة وزنا المحارم.. ويتظاهرون غالبًا بأنهم مسيحيون أو مسلمون ليتسللوا إلى المجتمع الوثني ثم يقومون بتدميره.[2]

واستشهد بيركنيس بأجزاء من سِفر التثنية كمثال على الغطرسة اليهودية.. **«وتأكل كل الشعوب الذين الرب إلهك يدفع إليك لا تشفق عيناك عليهم ولا تعبد آلهتهم لأن**

1- هذان الكتابان موجودان بصيغة «P.D.F» على الموقع الإلكتروني.. www..jewishracism..com

2- «الإبادة الجماعية اليهودية للمسيحيين الأرمن» صفحة «64 - 65»..

ذلك شرك لك[1] وأيضًا: «يرى جميع شعوب الأرض أن اسم الرب قد سُمِّيَ عليك ويخافون منك».[2]

كما أشار إلى زكريا وقال كما يتضح سوف يقتل كل اليهود: «قَولُ الرَّبِّ فَيَفْنَى ثُلْثَا شَعْبِ أَرْضِي وَيَبْقَى ثُلْثِهُمْ حَيًّا فَقَطْ»..

* * *

27

«أُجِيزُ هَذَا الثُّلْثَ فِي النَّارِ لأُنَقِّيَهُ تَنْقِيَةَ الْفِضَّةِ.. وَأَمْحَصَهُ كَمَا يُمْحَصُ الذَّهَبُ.. هُوَ يَدْعُو بِاسمي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ.. أَنَا أَقُولُ.. هُوَ شَعْبِي.. وَهُوَ يقول: الرَّبُّ هُوَ إِلَهِي»[3]..

ويشير «بيركنس» إلى مراجع من التلمود ومن العهد القديم حول خُطة إبادة واستعباد الوثنيين.[4]

فعلى سبيل المثال في سفر التكوين: الوثنيون هم عبيدٌ لليهود.. ويحث على قتل الوثنيين بكل بساطة لأنهم تجرؤوا على الاستياء من مصيرهم..

روتشيلد تتبع مخطط الكتاب المقدس..

في مطلع القرن التاسع عشر.. بدأ أتباع روتشيلد حملتهم من أجل إرجاع اليهود إلى إسرائيل عن طريق شراء الأراضي هناك.. والتخطيط لإسقاط الإمبراطورية العثمانية.. ثم قاموا بعد ذلك بشراء قناة السويس ليبسطوا نفوذهم في الشرق الأوسط.. وكتب بيركنيس حول ذلك قائلًا:

«إن تحطيم الإمبراطورية التركية.. وعمليات القتل الجماعي للمسيحيين الأمريكيين

1- سفر «إصحاح 7 – 16»

2- سفر «إصحاح 28 – 10»..

3- «سفر التثنية خمسة 12 – 13»..

4- الإبادة الجماعية اليهودية.. الصفحات «43 – 46»

لم تكن إلا خطوة واحدة لزحف الجيش اليهودي المديد والهائج تجاه البشرية لتدميرها.. إن تدمير الإمبراطورية الروسية هو مثال آخر على ذلك.. وتلاه تدمير أوربا وخصوصًا ألمانيا في الحروب العالمية فهذه العقيدة اليهودية هي محاولة زائفة لتحقيق النبوءة الماسونية ودفع يهود أوربا إلى التخلي عن رغبتهم في الفرار إلى فلسطين».

ويرى «بيركنيس» أن الدعم اليهودي كان الشيء الوحيد الذي تفتقر إليه خُطة روتشيلد لإنشاء حكومة عالمية بالقدس على أن يكونوا هم قادتها..

«قد يقومون بتدمير مصر وتركيا.. وقد يتوجهون بروسيا إلى الانهيار.. وقد يقومون بشراء الآبار اليهودية.. وقد يقومون حتى بشراء البشر أنفسَهم.. ولكن كان السبيل الوحيد لإجبار اليهود للذهاب إلى فلسطين بأعداد كبيرة هو منح كلٍ من «هتلر» و«ستالين» السُّلطة واضطهاد أعداد هائلة من اليهود بشكل لم يسبق له مثيل».

المسيحيون يُخدَعون..

يطلق بيركنيس تحذيرًا لاذعًا للمسيحيين..

«نجد اليوم في الإعلام اليهودي المُسيطَر عليه العديد من اليهود يعلنون للشعب أن النهاية قد حانت.. وأن عليهم أن ينظروا إلى تدمير المسيحيين نظرةً إيجابية.. فالنبوءة المسيحية واليهودية تتحقق.. لقد خُدع كثيرٌ من المسيحيين مما قاله هؤلاء المشعوذون.. فدمار العالم ودوله يحدث نتيجة التدخل الـمُتعمَّد من قِبل اليهود الأثرياء وليس نتيجة لإرادة الله.. فيرى هؤلاء القادة اليهود أن الكتاب المقدس العبري هو مخطط يقومون بتنفيذه».

وكما يعلم قرائي.. إنني أرى النظام العالمي الجديد مؤامرة قادها منذ البداية محافظو البنوك المركزية رغبةً منهم في تعزيز احتكارهم للمال والسُّلطة..

* * *

28

إنني أعتقد أن هناك عنصرًا يهوديًّا قويًّا.. كما أنهم يحتقرون اليهود المتنورين كما لو لم يكونوا يهودًا.. بينما في واقع الأمر قاموا بالاندماج مع النُّخبة الوثنية «التي كانت أكثر قوة وفائدة» عن طريق الزواج والماسونية والأريوسية.. فلتتدبر على سبيل المثال عضوية الوثنيين من المتنورين في رابطة «الجمجمة والعظام»..

ولا يعتقد بيركنيس أن المتنورين يعملون أو يقللون من شأن الوثنيين..

فمن وجهة نظري.. هذا شيء خاطئ بالمرة..

ورد بيركنيس على إحدى الإيميلات قائلًا: بأن الزواج هو مجرد استراتيجية من استراتيجيات اليهود وقال:

«إنني أعتقد أن المصالح اليهودية الكُبرى تهدف عمدًا إلى تحقيق النبوءة اليهودية الماسونية لألفين وخمسمائة عام.. وخدعت العديد من الوثنيين.. حيث جعلتهم يمدون لهم يد العون.. وأن يكون لهم نفس أهدافهم.. كما قاموا بتجنيد العديد من الوثنيين الذين لم يُخدَعوا بعدُ لصالحهم عن طريق الزواج والصداقة والمصلحة الذاتية.. وارتكبوا أعمالًا غير إنسانية كالجشع والتكبر .. وكل ما هو غير أخلاقي.. هل يعتقد هؤلاء أن ما يفعلونه شرٌّ؟ أنا أعتقد أن بعضهم يدرك ذلك..

إنني لست ضد فكرة الكشف عن المجتمعات السرية ولا تلك الروابط التي تربط بين النُّخبة وبعضها.. ولكنني ببساطة لا أرى هناك أي مبرِّرٍ يجعلنا نسميهم متنورين.. وتمامًا كما هو الحال بالنسبة للسياسات هؤلاء الذين يسعون لاندلاع حرب عالمية ثالثة.. أعتقد أنا وكثيرون آخرون بأننا قُمنا بالتوصل إلى كونها حركة يهودية بحتة.. وأن المتنورين لا يمثلون سوى جزءٍ صغيرٍ من هذه الحركة..

وبالطبع.. ليس كل ما يحدث اليوم وراءه يد يهودية خفية.. ولكني أعتقد أن المصالح

اليهودية الكُبرى قد يكون لها تأثيرٌ أكبر من أية جماعاتٍ أخرى.. وذلك لأنهم قاموا بإدراج العديد من المنظمات والمعتقدات والحكومات وجعلوها تسود الإعلام..

خاتمة..

ربما لم أقم بتقديم هذه المناقشة إن لم أكن أعتقد ضرورة الحديث حول ذلك.. مؤكدًا على حقيقة أن الأحداث العالمية يقودها «آل روتشيلد» ويدعمها السباتيون و«الكابالا» والعهد القديم والتعصب التلمودي.. كما أعتقد أن اليهود وغير اليهود يريدون أن يكونوا على دراية بكل ما يتعلق بذلك الموضوع بكل استثناءاته..

* * *

29

المؤرخون المستقلون يكشفون مؤامرة «الكابالا»..

قال ديفيد ليفينجستون[1] إنَّ جماعات «الكابالا» التي أرادت أن تكون آلهة قد خطفت البشرية..

كما يقول أيضًا:

«وفقًا للكابالا.. خلق اللهُ الإنسانَ لكي يعرف نفسه»..

واستخدم مؤسسو «الكابالا» هذا المعنى للاستيلاء على سُّلطة الخالق.. فقبل كل شيء لا يريدون الالتزام بأية معايير وقواعد أخلاقية مطلقة..

ويقول ليفينجستون إنه بالنسبة لكافة هذه الحركات الغامضة التي تتميز بها «الكابالا» «والتي ترجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد».. لم يَقُمْ «الكابالا» باتباع القوانين الأخلاقية الكونية التي جاء بها موسى..

1- وهو مؤلف كتاب «الإرهاب والمتنورين تاريخ يعود إلى ثلاثة آلاف عام» 2007

كما يرى ليفينجستون أن أصل المتنورين بما في ذلك الأُسر الملكية اليهودية هم من اليهود المهرطقين.. ويهود مستترين.. ويهود مسيحيين.. ونقصد بالنوع الأول منهم اليهود الذين يتظاهرون بأنهم مسيحيون أو مسلمون أو من أية ديانة أو عرقٍ آخر..

ويعرض ليفينجستون في هذا الكتاب نسب سلالة «ونسل الكازار» والذين من بينهم عائلات: «روتشيلد.. وهابسبورج.. سينكلاير.. ستيوارت.. ميرو فينجان.. لوزينيانس وينديزورس»..

ويقول ليفينجستون:

«إن أهم الأسرار التاريخية هي قصة صعود الكابالا إلى السُّلطة العالمية.. فاليهود العاديون وغامة الناس ليس لديهم أدنى فكرة كيف يتم التلاعب بهم.. إنهم يعتقدون أن الشيطان هو الإله الحقيقي.. ولا يبدون أي اهتمام لأوطانهم.. فهدفهم الوحيد هو إذلال وانحطاط البشرية.. وأن يثبتوا لله أن التجربة الإنسانية فاشلة.. إنهم يحققون تدريجيًا هذا الهدف من خلال تحكمهم في الاقتصاد والتعليم والإعلام والحكومة»..

شخصي..

وُلد ديفيد ليفينجستون في مونتريال عام 1966 من أب جامايكي كندي كان يعمل مدرسًا.. وكانت والدته فرنسية كندية.. وفي السابعة من عمره.. سأل والديه:

– من هما أفلاطون وسقراط..

فأجاباه: إنهما اثنان كان يبحثان دائمًا عن الحقيقة..

فصُدِمَ.. وفاجأهما بقوله: هل تقصدون أنهما اثنانِ لا يعرفان الحقيقة؟

درس ليفينجستون التاريخ ولكنه انقطع عام 1992 عندما أدرك أنه كان يتم تلقينًا.. لا فهمًا.. وقال:

«عندما عرفت أن السلالة الهندو أوروبية أصلها قوقازي بدأت تساورني الشكوك..

وبدأت ثلاثة عشر عامًا من البحث مما دفعني إلى كتابة كتابي الأول «الله الفاني - التاريخ المستتر وراء الحضارة الأوروبية»..

وفي هذا الكتاب أوضح ليفينجستون أسطورة تفكك الحضارة الغربية التي حاولت أن تظهر تقدمها في صورة رفضها للدين وتبني الفكر العلماني هو في حقيقة الأمر ليس إلا قناعًا للكابالا[1]..

بينما كانت «ليفينجستون» يقوم بوضع كتابه هذا.. دفع ثمن ذلك العمل في زراعة الأشجار في كولومبيا البريطانية.. وكذلك تنجيد الأثاث في مونتريال.. وبعد أن كان ملحدًا.. اعتنق الإسلام عام 1992 بعد أن قام بعمل دراسة حول أهم الأديان العالمية.. وفي عام 2000 تزوج وأنجب ثلاثة أطفال..

الإرهاب والمتنورون..

كشف الكتاب الأخير للفينجستون الذي تطرق إلى مؤامرة «الكابالا» من العصر القديم حتى عصرنا هذا عن معلومات جديد في غاية الإثارة والأهمية..

فعلى سبيل المثال.. بدأت حركة المتنورين في أسبانيا عام 1500 م على يد «ألومبرادوس» وهو مسيحي كان يروج للبِدع.. وبدأت هذه الحركة من خلال اليهود الذين يتظاهرون بأنهم أصحاب ديانة «المارونيين».. ومؤسس نظام المتنورين هناك هو «أغناطيوس لوبولا» وكان من عائلة «المارانو».. وبالتالي عندما يفكر الناس اليوم إذا ما كان اليهود أم الصهاينة هم المسئولون عما نحن فيه من مشكلات.. فإنهم سيرون بالفعل أن هذا الأحمق هو السبب فيما نحن فيه..

وأعلن أحد حاخامات «الكابالا» وهو «إسحاق لوريا» من أتباع «لويولا» أنه ينبغي عليهم أن يعملوا عن كثب لتحقيق معنى «الفداء والتضحية» الذي ينادون به وذلك بمجيء المسيح وتعظيم دور المتنورين..

1- «انظر موقعي الإلكتروني «الشيطان إله سري للمجتمع العلماني»..

ويعني ذلك التلاعب بمجريات الأمور باستخدام السحر.. وأخيرًا الإعداد لضرورة خلق الظروف السياسية والأخلاقية لاستقبال مجيء «المسيح الدجال» وهذا هو النظام العالمي الجديد..

وحيث إن «الكابالا» يسيطرون على الإعلام والنظام التعليمي فمن السهل أن يروجوا لسحرهم هذا ويعملوا به.. وسيكون من السهل إقناع الملايين بأن طائرة الركاب النفاثة هي التي اصطدمت بالبنتاجون «على الرغم من أنه لم يكن هناك أي حطام لطائرة الركاب» وأن مبنى التجارة العالمي انهار بسبب اندلاع النيران فيه..

كما قام السباتون والفرانكيون في القرن السادس عشر بمساندة «ألوبرادوس» ومهدوا مباشرةً لظهور المتنورين في القرن السابع عشر..

ويقول ليفينجستون:

«لقد انكسرت شوكة الفرانكيين ليس فقط بسبب إذلال أغلبية المجتمع اليهودي الذي رفض قبول أفكارهم المنحرفة.. بل أيضًا لرفضهم كافة الأديان.. وقد استغلوا المبادئ الصهيونية لينشروا عقيدتهم للسيطرة على العالم»..

ويرى الفرانكيون أن كافة ما تم تحريمه من قِبل التوراة هو الآن جائز ومسموح به أو حتى إجباريًّا بما في ذلك الممارسات الجنسية والعربدة وزنا المحارم..

«على الرغم من أن هناك العديد من الديانات.. فإن الفرانكيين يسعون دائمًا إلى القضاء على كافة هذه الأديان وعلى كل نظام ديني إيجابي وراودهم دائمًا حلم الثورة العامة التي قد تمحي النظام الاجتماعي سريعًا..

يرى «جاكوب فرانك» أن هذا التدمير الفوضوي يمثل المذهب الشيطاني بكافة جوانبه ونواحيه لحياتنا في هذا العالم..

* * *

30

كتبت «جوري لينا» مستشهدةً بكتاب فرانك المعنون «كلمات الله» تقول:

«هل كان فرانك يعتقد أن الله هو الشر.. لقد كان يرى نفسه المسيح.. وتعهد ألا يقول الحقيقة.. وكان يرفض أي قانون أخلاقي قائلًا إن الطريق الوحيد لمجتمع جديد هو تدمير الحضارة الحالية.. ويرى أن القتل والاغتصاب وزنا المحارم ومص الدماء هي أعمال وشعائر مثالية مقبولة»[1]..

من السهل أن نعترف بأن أصل الشيوعية والفوضوية هي تلك الفلسفة الجنونية.. ومن السهل أن نعترف بخوفنا من الثورة الفرنسية والبُلشفية.. ومن معسكرات الاعتقال السوفييتية والنازية.. ومن ساحات القتال في كولومبيا والصين.. وسياسة «الصدمات والترهيب» في العراق وانهيار مركز التجارة العالمي..

من السهل أن ندرك انحطاط اليهود وأن ذاك هو سبب نظرة العالم الدونية لهم باعتبارهم مرجع كل ما هو غير أخلاقي.. لقد انخدع العديد بوعود الشيوعيين الفرانكيين حول تحقيق العدالة الاقتصادية والملكية العامة.. فكلها وعود زائفة وخادعة.. ولم ينأ اليهود العاديون بأنفسهم عن هذه الحركة الآثمة ولا عن فكرها الصهيوني المحافظي الماسوني «وهو مالم يتظاهرون به»..

لقد كان «آل روتشيلد» ومعظم المؤسسات المصرفية اليهودية من الفرانكيين.. وعن طريق تزاوجهم من السكان الأصليين كانوا مسئولين عن الثورة البُلشفية.. وكذلك عن الحرب العالمية الأولى والثاني.. وللأسف الشديد كانوا يخططون لحرب عالمية ثالثة بين الإسلام والصهيونية..

وتطَرق «ليفينجستون» ليتحدث بشيء من التفصيل عن كيفية عمل «الكابالا» من خلال سيطرتهم على بنك إنجلترا.. والإمبريالية الأمريكية.. ومؤامرتها.. لكي تقوم بتدمير

1- «تحت شعار العقرب صفحة 22»

الإمبراطورية العثمانية وتعمل على تدهور الشرق الأوسط.. كما أوضح أيضًا كيف أنهم استخدموا العديد من المذاهب والجماعات الإرهابية وذلك بهدف تقسيم الإسلام والترويج للإرهاب تمهيدًا لبدء مرحلة «حرب الحضارات»..

إن أقل الجماعات الإرهابية قد تعتقد بحسن نية أنها تدافع عن الإسلام وأنها تواجه الإمبريالية الغربية.. ولكنهم يخدمون المتنورين وتتسلل عقيدتهم تلك إلى أعالى السلطات في الحكومات البريطانية والأمريكية.. كما تتسلل أيضًا لمناطق سرية تنتشر بها الجريمة..

ففي كل حرب كان المتنورون يسيطرون على طرفي النزاع.. وستكون الحرب العالمية الثالثة أيضًا هكذا..

خاتمة..

من مزايا ما قدمته في كتبي هو التعرف على شخصية «ليفينجستون» كما أنصح من يقوم بدراسة مؤامرة «الكابالا» بقراءة كتاب «المتنورين والإرهاب».. تاريخ يرجع إلى ثلاثة آلاف عام.. بفضل القليل الذي قدمناه إليكم أدركنا طبيعة العالم الذي نعيش فيه[1]..

* * *

31

مؤامرة «الكابالا» لاستعباد البشر..

تدخل قوة الله الخلاقة إلى قلوب البشر عن طريق حب الرجل لزوجته ورغبته في الارتقاء بأسرته لبيئة أكثر أمانًا ورُقيًا.. والأمر كذلك بالنسبة للمرأة التي عليها أن تبادل زوجها الحب الذي يتمثل في روحها ويغذيها..

وبالتالي.. فقد سعى محافظو البنوك المركزية من «الكابالا» بالمساواة بين المرأة والرجل

1- الموقع الإلكتروني للفينيجستون Livingstone هو www..thedyinggod..com

من حيث ذور كل منهم «إيجابيًّا كان أم سلبيًّا» عن طريق جعل المرأة تقوم بدور الرجل.. وأخيرًا بدأ المتنورون لأنفسهم بالقيام بدور الرجل أو دور الله!!

وكما ورد بكتاب «حامل النور في الظلام».. كان يهود «الكابالا» يمثلون نظامًا قويًّا حتى يستطيعوا كسب السيطرة على الناس عن طريق تسخيرهم وتوجيههم تجاه الطاقات الجنسية الهادمة..

في إحدى الدراسات التي أجريت عن السحر والتنجيم ككتاب «حامل النور في الظلام»: فقد أوضح «هنري دى جويلبرت» ينظرون إلى أنفسهم على أنهم الشمس التي تنير البشرية أو هم كشخصية الرجل الذي يعارضه آخرون.. ولكن أيضًا شخصية المرأة تؤكد وتثبت مجيء العصر الماسوني.. ومن الناحية السوسيولوجية.. نجد أن اليهود يقومون بشكل كبير ببسط نفوذهم وذلك عن طريق المجتمعات السرية التي اخترعوها هم لكي ينشروا قوتهم ونفوذهم في كل مكان آملين في جمهورية عالمية يتحكم فيها إله البشرية.. وهو بالنسبة لهم يهود «الكابالا»..

محو الجنس..

لقد استخدم مصرفيُّو «الكابالا» في كل مكان التعليم والإعلام لإضعاف الشعوب الغربية والقضاء على فكرة الزواج والأسرة..

وقال «هارولد روزين ثال» عام 1976:

«إننا نعيش في مجتمع مشوه بسبب الخوف والتهديدات التي نتعرض لها.. إنها قوة توجد فقط نشعر بها تجاه المظهر الأنثوى.. عندما يتحقق الحياد بين الرجل والمرأة ويصبحون سواسية.. سيصبح من السهل أن نحكم الشعب بلين وسهولة.. إن أفكارهم لا تخدم المستقبل ولا الأجيال القادمة.. ولكنهم منشغلون فقط بالحاضر ولاينظرون حتى تحت أقدامهم»..

وفي إحدى مقالاته بعنوان: «الرجل الطفل في الأرض الموعودة» يقول الباحث «كاى هايمويتز» إنَّ الرجال الأمريكان كانوا دائمًا مراهقين حتى مرحلة الشيخوخة..

وحتى عام 1970 كان هناك ستة وتسعون بالمائة من الرجال البيض المتزوجين في عمر 25 سنة.. وخمسة وثمانين بالمائة ممن يبلغون من العمر ثلاثين عامًا.. أما في عام 2000 فقد كانت نسبة المتزوجين منهم ثلاثة وثلاثين بالمائة فقط ممن يبلغون من العمر 25 عامًا وثمانية وخمسين بالمائة ممن بلغوا ثلاثين عامًا..

* * *

32

في تلك الأثناء.. كان النساء يماطلن في الزواج وكُن يستولين على دور الرجل كحامي الأسرة وعائلها.. وفي عام 1960 كان سبعون بالمائة من النساء اللائي يبلغ عمرهن خمسة وعشرين عامًا متزوجات وكان لديهن أطفال..

أما في عام 2000 فقد بلغت نسبتهن خمسة وعشرين بالمائة فقط..

واليوم يصل إجمالي نسبة المتزوجات اثنين وعشرين بالمائة..

إن هذا التغير يكشف عن جيل نسبة الزواج به قليلة..

وفي آسيا وأوربا الشرقية ظهر هذا التغيير والهبوط المفاجئ لتلك النسبة.. فاليوم في المجر نجد أن ثلاثين بالمائة من النساء في أوائل الثلاثينيات غير متزوجات.. وهي نسبة مرتفعة مقارنةً بجيل أمهاتهن الذي كانت نسبة غير المتزوجات فيه ستة بالمائة فقط..

كما بلغت نسبة النساء غير المتزوجات أربعين بالمائة من كافة الأمريكيين المولودين[1]..

1- «التقرير العالمي الأمريكي» صادر بتاريخ 19 مارس 2009..

في تلك الأثناء نوضح أنه كان هناك نحو مليون امرأة حملن بأطفال مستخدمات أجهزة تلقيح صناعي بمعدل ثلاثين ألف مرة.. معظمهن كُنَّ من المثليات اللاتي كن يردن تغيير نموذج المجتمع.. وكانت كاليفورنيا في مقدمة المدن الخاضعة لخُطة مصرفيِّي «الكابالا» لجعل الآخرين شواذًا جنسيًّا..

فرض أحد القوانين الجديدة ضرورة وجود مدارس تشجع بشكل إيجابي على هذا التغيير الجنسي.. وارتداء الملابس المثيرة.. وزواج المثليين.. وكافة مظاهر ثنائية الجنس «المُخنَّثين».. وقد أثر ذلك على الأطفال من فترة الحضانة وحتى عمر الاثنى عشر عامًا في مدارس كاليفورنيا العامة..

وأوضح «بروتشي شورت» مؤلف كتاب «الحقيقة القاسية عن المدارس العامة» قائلًا:

«في تلك المدارس لم يعد أطفالنا يدركون أن الله خلقنا ذكورًا وإناثًا.. وسيتم إخبار الأطفال.. بما أنهم يمثلون توجهات جنسية وهويات جنسية مختلفة.. بأن يتوصلوا بكل بساطة عن طريق عقولهم إلى توجهاتهم الجنسية ونوعهم.. وأن هذا حق لكلٍّ منهم.. بالإضافة إلى ذلك سيوصلون رسالة معينة وهي أنك لا تستطيع أن تقول: إذا ما كنت تحب شيئًا لا تمارسه إذا لم تقم بتجريبه.. وستكون نتيجة ذلك بالنسبة للطفل هي القضاء على بعض المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة وكنائسنا وثقافتنا ببشاعة»..

تخضع الغالبية المسيحية الأوروبية إلى برنامج هندسة اجتماعية شديد الفظاعة من قِبل مصرفيي «الكابالا».. وتم غسل أدمغتهم ليؤمنوا فقط بأن القليل منهم سيتمتع بحقوق الإنسان.. بينما الأغلبية سيتم التحكم فيهم ليتحولوا إلى «عبيد يعشقون عبوديتهم»..

خُطة المدَى الطويل

يوضح برنامج «تاريخ الصواب السياسي» أن كثيرًا من خُطط الهندسة الاجتماعية تم الدعوة إليها من قبل مُثقفي «مدرسة فرانكفورت» لتدمير الحضارة الغربية.. فبعض هؤلاء «الماركسيين» كانوا عملاءً للسوفيت.. وكان معظمهم جميعًا من اليهود «الماركسيين».. ويوضح ذلك البرنامج كيف خُدع الأمريكيون حين اعتقدوا أن الثورة هي الحل.. وحين

رحبوا بخُطة تدمير مجتمعاتهم.. فهؤلاء المغفلون يحتلون الآن كافة مراكز القوي في الثقافة الأمريكية..

والإنسانية هي الضحية الأولى لهذه «الخدعة العالمية المتوحشة».. فعندما تمتلك حق إصدار المال من العدم سيمكنك شراء العديد من «عملاء التغيير».. وتعتقد النُّخبة فعليًّا أنها تخلق مجتمعًا أفضل.. ويرون أنهم سيتمكنون من الحصول على أموالٍ طائلة.. ويشعرون كما لو كانوا قديسين أيضًا.. ولكنهم في واقع الأمر يبنون دولة سياسية عالمية تهدف سريًّا إلى خدمة مصالح الشيطان..

* * *

33

إنهم مهتمون ببحث أحداث 11 سبتمبر وما ينادون به من «مكافحة الإرهاب» ما هو إلا خديعة لسلب حقوقنا..

إن يهود «الكابالا» هم محافظو البنوك المصرفية وحلفاؤهم وأتباعهم.. بينما معظم اليهود لا يعلمون شيئًا عن تلك الخُطة..

ومع ذلك.. فمن الخطأ ألا نرى هذه الخُطة المشكَّلة بمجرد أننا لسنا على درايةٍ بها.. ونُخطىء إذا كنا نتصور أنه لن يأتيَ يومٌ نُلام فيه على ذلك.. عندما تكون كافة الجماعات والديانات قد دُمرت..

إن العديد من اليهود سواء كانوا شيوعيين أو صهاينة قد خُدعوا وتم التلاعب بهم من قِبل اليهودية المنظمة..

كما أن متوسط نسبة اليهود المتورطين في إنشاء النظام العالمي الجديد تساوي نسبة الأمريكيين المتورطين في حرب العراق.. ولكن علينا أن نأخذ في الاعتبار بعض الاستثناءات خصوصاً عندما يكون ديننا وأمتنا تمهدد لأعمال الشر..

* * *

34

هل خُطة الصراع العِرقي هي أيضًا خدعة؟

يوضح موقع ويكيبيديا أن كتاب «البرنامج العِرقي للقرن العشرين 1912» يمثل خدعة أخرى لمعاداة السامية.. حيث تقول: إنَّ هذا الكتاب ومؤلفه «إسرائيلَ كوهين» لا وجود لهما.. فما هو سبب هذه الأكذوبة؟ يستعرض الكتاب فقرة شهيرة تكشف عن الاستراتيجية العنصرية للشيوعيين المتنورين التي تم تطبيقها فيما بعد على بعض النساء والأقليات في شكل «الحركة النسوية» و«التعددية»..

علينا أن تدرك أن أقوى أسلحة حزبنا هي التوتر العنصري.. فالوعي بأن هذه السلالات السوداء قد تم قمعها لعديد من القرون من قبل السلالة البيضاء يساعدنا على تهيئتهم لوصول الحزب الشيوعي.. ففي أمريكا سوف يكون هدفنا هو النجاح في تحقيق مخططاتنا.. وعندما نقوم بإثارة حفيظة الأقلية من الزنوج تجاه البيض.. إنما نحاول حينها أن نوقظ في نفوس البيض كُرهًا لاستغلال وتسخير الزنوج الذين سنساعدهم في كل خطوة من مسيرة حياتهم.. في العمل.. الرياضة.. الترفيه.. إلخ.. وبهذه الطريقة سيكون الزنوج متقبلين فكرة الزواج من البيض.. وسنبدأ في تدابيرنا التي تمكننا من الاستيلاء على أمريكا في قبضتنا..

قرأ «توماس أبيرناثي» ذلك في أحد تقارير الكونجرس[1] قرأ ذلك في أحد الخطابات الموجَّه لأحد محرري صحيفة «واشنطن ستار» ثم كذبت بعد ذلك الصحيفة ذلك وقالت إنه أكذوبة واعتذرت.. وظلت هذه الكلمات تتردد في أذهان العنصريين والمعادين للسامية حتى يومنا هذا..

أضفت بعد ذلك هذه الكلمات.. «ومع ذلك.. فإن المؤلف تماشت كتاباته مع وصف «إسرائل كوهين» وهو مؤلف صهيوني شهير كان قد كتب مقدمة كتاب «الاستغلاليون»

1- المؤرخ في السابع من يونيو عام 1957

لمؤلفه «إسرائيل زانجاويل» وأكثر من ثلاثين كُتابًا آخرين.. ووصفت الصحيفة بعد ذلك أحداثًا وكشفت عنها وتطرقت إلى العمليات التي كان يقوم بها الحزب الشيوعي الأمريكي ككافة الخدع التي كانوا يقومون بها.. ولكن تم حذف هذه الكلمات..

كان كوهين الأمين العام للمنظمة الصهيونية العالمية.. إذا كان هو كوهين نفسه فهذا يعنى أن الصهيونية والشيوعية متماثلان تمامًا..

«مايرون فاجان»..

إن اليهود «العالميين» كغيرهم من العولميين يخدمون برنامج روتشيلد العليل لديكاتورية الحكومة العالمية.. بينما يدين اليهود «المحليون» بمشاعر الولاء لوطنهم ومواطنيهم شأنهم كشأن الوطنيين الآخرين..

وكان «مايرون فيجان» وهو كاتب مسرحيٌّ شهيرٌ ومدير واحدٍ من الأبطال الأمريكيين الشجعان الذين تصدوا لفترة كبيرة من حياتهم لمخططات وأجندة المصرفيين الشيوعيين..

وكان قد قابل عام 1910 كلًّا من «إسرائيل موهين».. و«إسرائيل زانجويل» و«جورج بيرنرد» في إحدى الحفلات بمناسبة العرض الأول لمسرحية زانجويل «البوتقة» وقد تعرف كلٌّ من الثلاثة ليصبحوا مؤسسي المجتمع الفابياني..

وقد أخبر كوهين فاجان أنه يُحضر لكتابة «البرنامج العنصري للقرن العشرين» بصفته شخص يؤمن بحق الإنسان.. حينها لم يدرك فاجان أن مسرحية «البوتقة» التي تصور كيف انتصر اليهود والسود على شرور البيض.. كانت جزءًا من الحملة الشيوعية وترويجًا صريحًا لها.. ووسيلةً لزيادة مشاعر الكراهية في نفوس الليبراليين البيض..

وفي عام 1957 قرأ «فاجان» ما نشرته صحيفة «واشنطن ستار» حول الجدل بشأن إلغاء التمييز العنصري بالمدارس.. وتحدث عام 1966 قائلًا:

«لقد تم نشر هذا الكتاب عام 1913 وقيل إنه قد تم إنشاء الجمعية الوطنية لتقدم الملونين ورابطة مكافحة التشهير من قبل المصرفيين معًا من أجل تنفيذ مخططاتهم..

كان ذلك منذ نحو نصف قرن.. ولكن هل هناك أدنى شك اليوم أنهم يريدون من زنوج عصرنا الحالي القيام بثورة ضد البيض؟».

إن لم يكن ذلك دليلًا كافيًا ففي عام 1935 كتب أحد محرري الحزب الشيوعي لحرية العمال مقالًا بعنوان «الزنوج في أمريكا السوفييتية».. كان ذاك المقال بمثابة تحريض للزنوج بأن ينتفضوا وخصوصًا في الجنوب.. وأن يكونوا الدولة السوفييتية في الجنوب.. وأن يقبلوا الانضمام للاتحاد السوفييتي.. ويحوي هذا المقال بين ثناياه تأكيدًا على أن هذا التمرد سيكون مدعومًا من قِبل الأمريكان الحمر.. وفي موضع آخر تم ذكر أن الحكومة السوفييتية وعدت بمنح امتيازات كبيرة للزنوج أكثر من البيض.. وأن أية جريمة أو تصرف عنصري ضد الزنوج سيعد جريمة بموجب القانون الثوري..

وعندما نُشِر أن إسرائيل كوهين قرأ في ملفات الكونجرس «نحن نقابة تعليمية سينيمائية» أذاعت إحدى نشرات الأخبار القصة بأكملها محذرين من اندلاع ثورة للزنوج..

ومر عامان ولم ينكر أحد هذا الأمر.. ولكن فجأة بعد مرور العامين قامت رابطة مكافحة التشهير وجماعات أخرى بالبحث في كافة النسخ الموجودة من ذلك الكتاب ومحوها من على وجه الأرض.. وأعلنوا أن الأمر برمته لم يكن سوى خُدعةٍ.. وأن هذا الكتاب وكوهين لا وجود لهما.. لماذا انتظروا هذين العامين قبل أن يعلنوا ذلك؟

وكيف يمكنهم إنكار وجود إسرائيل كوهين رغم كل مؤلفاته وكتبه التي كتبها؟

وأنا امتلك نُسخًا من كتبه تلك.. وهناك شيءٌ آخر مهم يجب وضعه في الاعتبار وهو أن كوهين كان المحرك الأساسي لنظام فابيان الاشتراكي والحركات الشيوعية في إنجلترا وأنني كنت قد قابلته شخصيًّا أثناء مناقشة الكتاب في إحدى المآدب..

تورط..

إن الشيوعية والصهيونية هما محاور أساسية لروتشيلد.. فهما عنصران أساسيان في خُطة المصرفيين لتحقيق ديكتاتورية الحكومة العالمية المستترة حاليًا خلف قناع «العولمة»..

* * *

35

إن تعزيز دور المرأة والأقليات هو جزء من أجندتهم لمحو طبيعة المغايرة الجنسية الأوروبية المسيحية للمجتمع الغربي.. ولذا نلمح بكثرة حالات كثيرة من الهجرة والزواج بين الأعراق.. وأغلب ما وصلنا إليه هو بسبب الثقافة الحديثة المعاصرة[1] وبسبب سياسة الدعاية والترويج والهندسة الاجتماعية.. فعلى سبيل المثال.. هناك سلوكيات مخزية «كالجنس الفاحش» و«العنصرية» تهدف جميعها إلى تدمير الجنس البشري والعِرق..

إن «الجريمة» هي أكثر أسلحتهم الفعالة.. كأن يُنظر إلى المرأة على أنها «مُضطهدَة» لقرونٍ طويلة بحكم حاجتها إلى تربية أطفالها.. بينما الرجال يقومون بأعمال شاقة ويموتون في الحروب..

وهناك خُدعة كُبرى تتجلي في «بروتوكولات حُكماء صهيون» تقول:

«علينا أن نمحي من ذاكرة البشر كافة أحداث القرون الماضية التي لا نرغب في تذكرها.. وأن نترك فقط تلك الأحداث التي تبرر أخطاء حكومات الجوييم.. ولن نعرف كم عدد الكتب التي أخفاها المصرفيون ككتاب «البرنامج العنصري للقرن العشرين»..

* * *

36

مؤرخ يطالب باتخاذ إجراءات تجاه العقائد السلطوية

نشر أحد مؤرخي ميونخ ويُدعى «ولف جانج إيجيرت» على مواقع الإنترنت توضيحًا يُطالب من خلاله بضرورة اتخاذ إجراءات للتصدي للعقائد اليهودية والمسيحية التي تقوم بالتحريض على اندلاع محرقة نووية لتحقيق النبوءة التوراتية.. داعيًا من خلاله إلى ضرورة

1- مثل: التلفاز والأفلام والأدب وغيرها من الأشياء الأخرى..

الكشف عن معتنقي هذه العقائد وإزالتهم من على وجه الأرض.. وكان يشيرُ في المقام الأول إلى طائفة «شاباد لوبافيتشر» التي تريد الإسراع بتحقيق نبوءة «هرمجدون» لتسهيل عودة المسيح..

وذكر إيجيرت مقولة أحد حاخامات طائفة لوبافيتشر التي قال فيها: «العالم ينتظر منا أن نقوم بدورنا وإعداد العالم لمجيء المسيح العظيم»..

وهناك أيضًا «بول ولفويتز» وهو المخطط لحرب العراق.. والذي سُمي فيما بعد «إله الكابالا»..

وهناك شخص آخر يثير مخاوفنا.. إنه «كارل ليفين» رئيس مجلس شيوخ لجنة الخدمات المسلحة.. وهناك أيضًا يهود أورثوزكس بارزون قد يكونون جزءًا من تلك العقيدة مثل «بوش آتورني» وهو مستشار «ميخائيل موكاسي» ومدير الأمن الوطني «ميخائيل شيرتوف» ومفتش البنتاجون السابق «دوف زاكيم» الذي تورط في اختفاء ترليونات من الدولارات..

وانصب تركيز إيجيرت أيضًا في الحديث عن «الإنجيليين المسيحيين» مثل «جام فان إيمب» و«تيموثي لاهاي» الذي كان على صلة وثيقة بإدارة بوش..

واشتمل مخططهم على تدمير المسجد الأقصى وإعادة ترميم المعبد الثالث مكانه.. وتنفيذ عمليات القتل الجماعي بين يهود إسرائيل وآخر ما جاء من نسل المسيحيين اليسوعيين..

وتبدو قوة وسُّلطة «آل لوبافيتشر» غير عادية.. فهم شديدو الثراء..

وفي السادس والعشرين من مارس عام 1991 قام مجلس الشيوخ الأمريكي بالاحتفال بمولد الحاخام «ميناتشيم سكينيرسون» واعتباره يومًا للتعليم الوطني.. كما تم الاعتراف أيضًا بأهمية الوصايا والإحكام التلمودية السبعة.. حدث ذلك في وقتٍ كانت فيه كافة الرموز المسيحية تم محوها كليًّا من المجتمع..

وعندما توفي «سكينيرسون» عام 1994 كان قد مُنِحَ ميدالية الكونجرس الذهبية لجهوده وإسهاماته في إرساء «الأخلاق الحميدة».. ويرى «إيجيرت» أن «سكينيرسون» اعتقد أنه

الأرواح اليهودية والوثنية تكون مختلفة تمامًا.. فكافة اليهود طيبون وصالحون بطبيعتهم لأنهم أفضل خلق الله.. بينما الجوييم «وثنيون» وهم حُثالة المجتمع.. كما أن دورهم محصور في خدمة الشعب المختار.. فاليهود كانوا كهنة عندما ظهر الدين لكافة الناس..

واستشهد إيجيرت بكلمات أخرى لحاخام لوبافيتشر قال فيها:

«إذا تأملنا سلسلة الأحداث المروعة منذ 11 سبتمبر بعين متفحصة.. سندرك أنه قد تم دفع الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بدورها التاريخي في نشر تعاليم التوراة ووصايا نوح السبع في العالم»..

ويرى «إيجيرت» أن الماسونيين قاموا بتسمية أنفسهم «النوحيين» أي المؤمنين بـ «قوانين نوح السبعة» وقاموا بإدراجها في دستورهم عام 1723..

وإذا تأملت فسوف ترى صورًا منشورة للعديدِ من كِبار الساسة الذين ينتمون إلى هذه الطائفة[1].. كما أن كبير الحاخامات «تشاباد» يتباهى على اليوتيوب بالصلة التي تربطه بـ «فلادمير بوتين».. وقال إيجيرت أن والدة بوتين كانت يهودية وهي التي دفعته إلى أن يكون يهوديًّا.. وأن الرئيس ميدفيديف يهوديٌّ سواء من جانب أبيه أو من جانب أمه..

إن إيجرت الذي درس التاريخ والسياسة بجامعة برلين وميونخ هو مؤلف التسعة الكتب التي تتحدث عن هذا التاريخ الخفي.. إنه يرى أن التاريخ المعاصر لكافة الدول قد تأثر بمؤامرة «الكابالا» لكي تتحقق النبوءة التوراتية..

ومع ذلك.. نراه حريصًا على التمييز بين طائفتى «اللوبافيتشرز» و«الهازيدية» التي ترى أن «غل يد الله» و«التضحية بالبشر» جريمة..

ومع ذلك.. تحدث إيجرب عن اللوبافيتشرز كما تحدث عن التاريخ المعاصر..

إن كل أحداث من التاريخ المعاصر مرتبطة ببعضها البعض.. وكذلك بالصهيونية.. وأجهزة المخابرات.. فبدون تصريح بلفور لم يكن لتندلع ثورة ديمقراطية في روسيا.. ولم

1- الموقع الإلكتروني «www..amalekite..blogspot..com» يحتوى على العديد من تلك الصور..

تكن أمريكا لتدخل الحرب العالمية الأولى.. فمن أية نقطةٍ تاريخيةٍ نبدأ.. حتى لو بدأنا بالثورة الأمريكية أو رجعنا بالتاريخ حتى عصر «أوليفر كروموبل» سنرى أن المخططين لكل ذلك والمستفيدين منه هم يهود «الكابالا».. فالكل يخدم مصالحهم لتنفيذ النبوءة التوراتية..

ويذكر «إيجرت» حديث الصهيوني العالمي «ماكس نوردوا» في مؤتمر الصهيونية المنعقد عام 1903 حيث تنبأ بحدوث حرب عالمية ومؤتمر سلام ستكون بموجبه فلسطين حرة ويهودية بمساعدة إنجلترا[1]..

كما قال: إن ألمانيا كان قد تم تخريبها «بسبب الحروب والثورات» في الحرب العالمية الأولى من قبل الصهاينة لأنها ليست في مصلحة إسرائيل.. كما أشار إلى كتاب باللغة العبرية بعنوان «اللحظة التاريخية» لجونزار قال فيه:

«نحن لا نزال نجد دولًا من الصعب عليها فهم بعض الأمور إذا لم يقم بعض الحاخامات بالنيل منهم حتى يفيقوا ويفتحوا أعينهم»[2]..

* * *

37

بروتوكولات «التزوير» معابة..

إن «بروتوكولات حُكماء صهيون» قد تكون هي أكثر الكتب قراءةً وانتشارًا في العالم بجانب الكتاب المقدس.. ونُشرت للمرة الأولى في روسيا عام 1903 لتكون بمثابة الخُطة الرئيسة لسيطرة اليهود على العالم وتمت دراستها في حلقات سرية في هذا المجتمع الغامض..

وبعبارة أخرى.. كتبها الصهاينة والنازيون أساسًا لمشاعر معاداة السامية البغيضة والإبادة الجماعية.. ولكن لا ينبغي بالتأكيد أن نلوم اليهود على مؤامرة المجتمع السري التي

1- «إيجيرت .. نسخة 2.. صفحة 21 - 22»..

2- «إسرائيلي جيهيم فاتيكان صفحة 47»..

لم يسمعوا عنها فقط.. قد تنكر الغالبية العُظمى من اليهود لخُطة المؤامرة الكُبرى وكانوا لا يعتقدون بوجودها..

وهناك بالتأكيد من يدين بشِدة كافة هذه التصرفات العنصرية وعمليات الإبادة الجماعية.. ولا يزال يعتقد أن البروتوكولات حقيقية وصالحة.. ولكني أرى أن قصة معاداة السامية ما هي إلا خدعة من أجل صرف انتباهنا بعيدًا عن خُطة المؤامرة الرئيسة..

إن الدعوى إلى «تزوير الحقائق» هي جزء من الحملة الدعائية التي شنها عملاء الأكاديمية والإعلام سواء بوعي أو بلا وعي..

الدعوة إلى تزييف الحقائق

نحن نعلم أن «بروتوكولات حُكماء صهيون» ما هي إلا خُدعة و«تزوير واضح» قامت به الشرطة السياسية القيصرية «أوكرانا» للتحريض على معاداة السامية وتلويث سمعة الثوار..

ولكن هذا الدليل غير مُقنع.. فهو ينطوي على ثلاثة مقالات نُشرت في صحيفة «لندن تايمز»[1] من قِبل «فيليب جرافيز».. ويرى جرافيز أن هذه البروتوكولات تكون مجحفة.. وتعرض فصلًا فصلًا سرقة حوار «ماوريس جولي» والذي هو في الأساس حوارٌ بين ماكيافيللي ومونتسكيو كتبه سنة 1864» لقد كان من السهل تبرير ذلك عندما لم يكن كتاب جولي متاحًا.. بعد أن قام نابليون الثالث بمصادرته بمجرد نشره.. ولكنه الآن متوفر وأدعوكم للمقارنة بين النصين.. إنني أرى أنهما مختلفان تمامًا سواء في اللهجة أو المحتوى أو الغرض.. كما أن حجم هذه الحوارات ضعف حجم البروتوكولات التي لا تزيد عن مائة وأربعين صفحة فقط.. ولم يجد معظمها أية محاكاة لحوار مونتسكيو..

ويكمن لُب الموضوع في أن هناك بعض المراجع والفقرات الموجودة في البروتوكولات موجودة بشكلٍ أو بآخر في الحوارات.. إن تشابه هذه الحوارات مع البروتوكولات يثير ولو

1- خلال الفترة من 16 حتى 18 أغسطس عام 1921.

قليلًا من الشك بأنها اقتبست منها.. وفي واقع الأمر أنا شخصيًّا أعتقد ذلك وأرجح أن جولى كان ينقل من البروتوكولات وليس العكس..

* * *

38

تم وصف المؤامرة في هذه البروتوكولات بـ«القرون القديمة».. ومن المرجَّح أن هذه البروتوكولات كُتبت قبل حوارات عام 1864 وكان جولي – واسمه الحقيقي جوزيف ليفي – ضليعًا في كتابتها وأخذ منها ما يجسد شعبية ماكيافيللى ووضعه الكبير وقد نسبه إلى نابليون الثالث..

كان جولي ماسونيًّا من الدرجة الأولى.. وعضوًا في «محفل ميزرايم الماسوني» حيث نشأت البروتوكولات.. وكان مدعومًا من «أدولف كريموكس»[1] «قائد المحفل الماسوني وكان وزيرًا في حكومة «ليون جامبيتا» اليهودية..

انتحر جولي عام 1879 وعُرِفَ عنه السرقات الأدبية.. حيث جرى اتهامه عام 1845 بالسرقة من الرواية الشعبية الشهيرة لـ «أوجينيو سوي» وعنوانها «أسرار باريس»..

وفي عام 1884 قامت السيدة جوستين جلينكا وهي ابنة لواء روسي يعيش في باريس.. بالاستعانة به فاستطاع أن يمدها بـ «بروتوكولات حُكماء صهيون» بمبلغ ألفين وخمسمائة فرنك..

ثم أعطت جلينكا بعد ذلك الوثائق إلى البروفيسير «سيرجوس نيلوس» الذي قام بنشرها لأول مرة عام 1901..

وبعد اندلاع الثورة البُلشفية.. تم القبض على نيلوس في كييف عام 1924 ثم تم

1- اسمه الحقيقي «إسحاق موير كريموكس» عاش بين تاريخي «1796 – 1880».. انظر كتاب كيري بولتن «البروتوكولات ونهضة الصحافة» الصادر سنة 2003..

سجنه وتعذيبه.. وأعلن رئيس المحكمة أنه تسبب في أضرارٍ جسيمة عندما قام بنشر البروتوكولات[1]..

ومع ذلك.. هناك مصادر دولية تثبت أن بداية نشر هذه الوثائق كان عام 1894 وليس عام 1884 ويوضح البروتوكول العاشر كيفية التخطيط لما يُعرف بـ «فضيحة بنما» التي جرت أحداثها عام 1892 وفي هذا البروتوكول يوضح المؤلف أن الساسة السُّذج يجب عليهم أن يشعروا بوصمة عار تجاه ما حدث في بنما..

وفي نهاية البروتوكول السادس عشر.. يتم الإشارة إلى أحد أفضل عملائهم البرجوازيين الذين قاموا بتدمير أفكار الشباب.. وهو «ليون فيكتور أوجوست» البرجوازي.. والذي أصبح وزيرًا للتعليم عام 1890 مما يجعلنى أعتقد بأن جلينكا حصلت على هذه المستندات والوثائق عام 1894 تقريبًا وليس عام1884..

ولكني أعتقد أنه بناءً على «خُطة القرون القديمة» استطاعت جولي أن تحصل على نسخ وإصدزات سابقة من البروتوكولات ومن هنا جاء التشابه..

السياق السياسي..

وكشف فيليب جريفس عن هذه البروتوكولات في أغسطس عام 1921 عندما كان الصهاينة يضغطون على الأمم المتحدة لتسليمهم فلسطين كوطن قومي لليهود تحت الولاية البريطانية..

وقد روى فيليب جريف أن «مستر إكس» قد أحضر له هذه المحادثات إلى القسطنطينية حيث كان هناك مراسل صحيفة تايمز.. وقدم مستر إكس تلك المحادثات كدليل قاطع على أن البروتوكولات كانت اقتباسًا منها..

لقد كان مستر إكس روسيًّا من السلالة البيضاء.. ونظرًا للدور اليهودي في الثورة البُلشفية.. فإنه لا يبدو معقولًا أن يقوم رجل روسي ذو بشرة بيضاء بالمساعدة في تشويه

1- كتاب «المياه تتدفق شرقًا» لـ «باكويتا دى شيشها ماريف» صدر عام 1999 من «صفحة 74: 76»..

صورة البروتوكولات.. وأوضح جريف أن مستر إكس حصل على الكتاب من عضو سابق في منظمة Okhrana الذين فروا إلى القسطنطينية.. فهل من الممكن أن تكون منظمة Okhrana قد استخدمت تلك النسخ المطابقة لتقتبس أو تسرق من البروتوكولات؟

وفي الفصل الرابع والثلاثين من كتابه «خلافات صهيون» يقدم لنا مؤلفه «دوجلاس ريد»[1] معلومات إضافية.. فيقول: إنه في مايو سنة 1920 قام اللورد «نورث كليف» وهو من أصحاب صحيفة «تايمز» بنشر مقال عن هذه البروتوكولات بعنوان «الخطر اليهودي – ملف مزعج ودعوة لفتح التحقيقات».. واختتم مقاله قائلًا:

«يجب أن نُحقق بنزاهة في هذه البروتوكولات وتاريخها فلطالما جذب أذهان الناس.. لا يجب أن ننبذ الأمر برمته دون أن نحقق حتى فيه ودون أن نبحث في أهمية وتأثير ذاك الكتاب؟».

بعد اندلاع الثورة البُلشفية.. مثلت الشيوعية – ذات الأصل اليهودي – خطرًا كبيرًا على الحضارة الغربية.. حتى إن «تشرشل» هاجم الشيوعية في مقاله الشهير «الصهيونية والبُلشفية والنضال من أجل روح الشعب اليهودي»..

بعد ذلك زار «نورث كليف» فلسطينَ في مايو 1922 وأوضح أن بريطانيا قد تسرعت عندما وعدت اليهود بأن تعطيهم فلسطين التي كان يقيم فيها آنذاك سبعمائة ألف مسلم عربي..

ورفض السيد ويتشمان ستيد عام 1921 وهو محرر بصحيفة تايمز أن ينشر هذا المقال وحاول «نورث كليف» أن يقنعه بنشره.. عندما كان في الفاتيكان بأوربا استطاع «ستيد» إقناع الجميع بأن «نورث كليف» يعاني من مشاكل عقلية وأجبره على نشره..

وعندما اشتكى «نورث كليف» تم سجنه ومات فجأة عام 1922..

لقد كان دوجلس ريد سكرتيرًا لـ«نورث كليف» ولكنه لم يتعلم ويعتبر من تلك الأحداث

1- عضو هيئة التحرير بصحيفة تايمز..

حتى تحدثت عنهم صحيفة تايمز عام 1950 ووبخ «نورث كليف» أحد الصبية عندما قام بالدفاع عن البروتوكولات وعارض الانتداب البريطاني بفلسطين..

الدعوة إلى تزييف الحقائق مبالغ فيها

أخطأ «فيليب جروف» وآخرون عندما ادعوا بأن البروتوكولات هي نقل واقتباس من المحادثات.. فكتب «جروف» أن المحادثة «الحوار السابع» تطابق البروتوكول الخامس والسادس والسابع وجزء من الثامن.. مع العلم أن حجم هذه البروتوكولات المكتوبة في ثماني صفحات هو ضعف حجم الحوار السابع.. كما أنها في الغالب تحتوي على موادٍ غير موجودة في المحادثة «الحوار السابع» أو في أي مكان آخر..

وذُكر في البروتوكول الخامس ما يلي:

«سوف تتميز مملكتنا بدرجة كبيرة من الاستبداد مما يساعدنا على محو أي شخص من الجوييم قد يعارضنا سواء بالفعل أو بالكلمة».

بينما ذكرت في «الحوار السابع»: «أن الموت والمصادرة والتعذيب ينبغي أن يلعبوا فقط دورًا ثانويًا في السياسات الداخلية للدول الحديثة».

كما ذكر البروتوكول الخامس: «لقد خدعنا الجوييم بإيمانهم بالله.. وأدخلنا في عقولهم مفهوم حقوق الإنسان.. وبالتالي أضعفنا سُلطة القادة والملوك»..

وكما هو واضح ليس هناك ما يشابه ذلك في «الحوار السابع»..

وذكر أيضًا البروتوكول الخامس: «علينا أن نُنهك الجويم وبالتالي سوف يضطرون إلى تسليم السُّلطة الدولية لنا مما سوف يمكننا من استيعاب قوى الدولة العالمية وتكوين حكومة عُليا».. فليس هناك ما يشابه ذلك في المحادثة «الحوار السابع»..

ويذكر أيضًا: «إن محرك كافة الدول يكون في أيدينا وهذا المحرك هو الذهب.. لقد اختارنا الله نفسه لكي نحكم العالم بأسره».. وليس هناك ما يشابه ذلك في المحادثة «الحوار السابع»..

من ناحية أخرى..

اختار مؤلف المحاورات فقرات قليلة أو بعض المراجع والإشارات من البروتوكولات التي لا يبدو بها أي تغيير أو اختلاف بعض الشيء عن المحاورات..

فعلى سبيل المثال.. ذُكر في المحاورات:

«يجب أن يستمر الحق في كل مكان.. فالحرية السياسية هي مجرد فكرة نسبية.. والرغبة في البقاء هي ما يسيطر على الدول كما تسيطر على الأفراد»..

وتوضح البروتوكولات هذه الفكرة.. فمن قانون الطبيعة يخلص الصواب بالكذب.. فالحرية السياسية هي فكرة.. ولكن وليست واقعًا.. وينبغي على كل شخص أن يعرف كيف يستغل تلك «الحرية السياسية» كطُعم كلما كانت هناك حاجة إلى جذب جموع الناس لحزبٍ ما بهدف محو حزب آخر يمتلك السُّلْطة[1]..

وذُكر في المحاورات السابقة.. أن المشاعر الثورية التي تم قمعها في دولة ما ينبغي أن يتم التحريض عليها في كل أوربا.. أما في «البروتوكول السابع» فقد جاء: «في كل أوربا.. وبمساعدة أوربا يجب أن تنتشر في كافة الأقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة».

يمكن تفسير نقاط التشابه بين البروتوكولات والحوارات بأن البروتوكولات ظهرت قبل مجيء جولي Joly وكانت بالنسبة لها شيئًا مألوفًا..

خاتمة..

الكتابان مختلفان من حيث لهجة كل منهما وأهميته.. فالمحادثة «الحوار» يبدو اليوم أكاديميًّا ومقصورًا على فئة معينة ويحتاج شيئًا من التفسير.. فهي تمثل هجومًا مُباشرًا على نابليون الثالث الذي قامت جولي بنسبته لميكيافيللي.. ومن المفارقات الساخرة هنا أن نقول إنه منقول من البروتوكولات.. لم ينخدع نابليون وتم القبض على جولي..

1- البروتوكول الأول..

وعلى العكس من ذلك.. نجد أن أصالة وصحة البروتوكولات واضحة لكل فرد يقوم بالبحث ويمتلك عقلية متفتحة.. إنها تصف العالم الذي نعيش فيه..

* * *

39

إن طغت وظهرت رغبتك في السيطرة على العالم ماذا ستفعل؟

هل ستعترف بذلك؟

لا.. ستقوم باستخدام أي سلاح لتشويه ودحض الوثائق بادعاء أنها خدعة أو أكذوبة بدافع التعصب ومعاداة السامية.. لقد برعوا بإتقان في تنفيذ «خُطة السيطرة الضارة».. وهي وسيلة من وسائل سلطتهم لتضليل الناس حتى في وجود الحقيقة..

هذه هي المؤامرة الوحيدة التي تم الترويج لها على الرغم من توافر العديد من المخططات على نطاق واسع.. وهذا يثبت بشاعة وفساد النُّخبة المثقفة والناس..

وقام المتنورون - خاصةً الماسونيين وحلفاءهم من غير اليهود - بتوزيع بعض الثروات والسُّلطة على جموع الناس «ليبرالية واشتراكية» كمحاولة أخيرة لضمان السُّلطة لأنفسهم.. وتوضح البروتوكولات أنه من المحتمل أن يقوموا بسحب هذه الامتيازات عندما تقوى شوكة «حكومتهم الغامضة».. حيث يظهر شعار «مكافحة الإرهاب»..في هذا السياق..

إنني أرى أن هذه البروتوكولات جزء من المؤامرة وتتحمل مسئولية معاناة كثيرٍ من البشر.. وما خفي كان أعظم.. إنني كيهودي لا أريد دفع ثمن ذلك.. فأى يهودي أو ماسوني آخر هو بريءٌ من كلّ ذلك..

* * *

40

بروتوكولات حُكماء صهيون

مقدمة وموجز..

يعتقد كثيرون أن «بروتوكولات حُكماء صهيون».. التي تثير بشدة مشاعر الكراهية لليهود ومعاداة السامية مجرد خُدعة.. وأوضح «أليكسندر سولزهينيتزن» أن هذا الكتاب يعرض «عبقرية العقل».. وأنه يمثل «أعلى درجات التفكير والتبصر».. فما يلمح إليه من زيادة درجات الحرية والليبرالية التي تؤدي إلى حدوث كوارث اجتماعية متعددة إنما يفوق القدرات الفكرية لأي عقل عادي.. فهو أكثر تعقيدًا من قنبلة نووية»..

إنني أرى أن البروتوكولات صحيحة.. فهي تتطرق إلى محاضرات مُوجهة إلى عَبَدَةِ الشيطان «المتنورين والماسونيين» مُوضحةً خُطة غير مُتوقعة للإطاحة بالحضارة الغربية واستعباد البشرية واحتكار كافة ثروات العالم وتركيزها في أيديهم.. وكانوا يعقدون ورش عمل منتظمة لهؤلاء اليهود الماسونيين في باريس..

وفي عام1924 كتب الحاخام «إيهرينبرايز» كبير الحاخامات السويد يقول:

«لقد اطلعت كثيرًا على محتوى هذه البروتوكولات لعدة سنوات قبل أن تُنشر حتى في الصحافة المسيحية.. أن بروتوكولات حُكماء صهيون ليست في واقع الأمر البروتوكولات الأصلية على أية حال ولكنها مأخوذة منها.. هناك فقط عشرة أشخاص في العالم بأسره من السبعين حكيمًا من حُكماء صهيون يعرفون معلوماتٍ حول وجود البروتوكولات الأصلية»[1]..

وهناك آخرون مثل «آدم ويشاوبت» و«تيودور هرتزل» قاموا بانتقاد هذه البروتوكولات..

1- كلماتٌ لا مصدر لها على شبكة الإنترنت.. وقد تم التأكيد على ذلك من خلال الاستخدام الكبير للحذف حيث تم تجاهل بعض الكلمات ولم تُذكر..

وفي بداية الأمر اعتقدت أن الأمر يتعلق بـ «مايل أمشيل روتشيلد» نفسه.. وبعد ذلك لاح بفكري كل من: «ليونيل لاثان.. جيمس دي روتشيلد.. أدولف كريموكس» فمن الصعب تحديد عددهم حيث إن هذه البروتوكولات تناولها أشخاصٌ مختلفون..

وفي البروتوكولات من عشرين حتى ثلاثة وعشرين يقولون: «البرنامج المالي هو أهم ما في خطتنا».. وهذا هو السبب الذي جعلني أعتقد أن المؤلف كان من المصرفيين ومن المحتمل أنه كان من آل روتشيلد..

ويتطلب ذلك معرفة ودراية كبيرة بالجانب المالي ورؤية نفسية متعمقة.. وعلاوة على ذلك.. أوضح المؤلف أن السُّلطة كاملة سوف تبقى في مملكة اليهود وهي الطريق التي كان «آل روتشيلد» مشهورين بها..

* * *

41

ملخص عن بروتوكولات حُكماء صهيون..

بقراءتك هذه البروتوكولات سوف يتضح لك جليًّا أنه تم الأخذ بالعديد من هذه البرامج وتنفيذها.. إنَّ أي شخص يريد أن يفهم العالم الذي نعيش فيه عليه أن يقرأ هذه البروتوكولات.. تعرض لنا هذه البروتوكولات الكراهية المَرَضِيَّة لغير اليهود والرغبة في تدميرهم واستعبادهم.. حيث تشير البروتوكولات إلى غير اليهود «بالجوييم».. أو الماشية..

البروتوكول الأول..

يُشار فيه إلى الخُطة بكلمة «نظامنا».. كما يوضح أن الناس يتم حُكمهم بالقوة.. وقانون الطبيعة: «الحق يكمن في القوة».. لأن معظم الناس مستعدون لخيانة رفاقهم من أجل المنفعة.. فـ «الغاية تبرر الوسيلة».. وهذا هو جوهر شعار الشيوعية..

كما أن وعد «الحرية» يتم استخدامه هنا مُستمِدًّا قوته من النظام القديم «الملك والأرستقراطية والكنيسة والجيش» ونقلها لنا لتكون في أيدينا ونستولى بذلك على سُّلطة الذهب والمال.. إنَّ الدولة تعتمد علينا في الأساس وإلا ستتدهور..

إن كانت الدولة تتعامل بحزم مع «العدو الخارجي» فإن ذاك العدو هو اليهود الماسونيون الذين نعتبرهم مُدمري مجتمعنا ومصلحتنا العامة.. ويتم التبرير لهم باستخدام أية صورة من صور الخديعة..

«إن الأخلاق هي عقبة تمنع أي غزو.. والهدف هو تبديد كافة القوى الموجودة لنفرض نظامنا وقوانينا حتى نكون سادة هؤلاء الحمقى وإضعاف قوتهم وسلطانهم.. وطالما ظلت قوتهم مستترة فلن تُقهر أبدًا.. هذه هي الخُطة الاستراتيجية التي لا يمكن أن نحيد عنها.. أو تجعلنا نجازف ونرى ثمرة عملنا على مدار القرون الماضية ليس لها جدوى.. إننا نتميز بقوتنا وتصديق الناس لنا»..

وهنا يقصد الكاتب التضليل والخديعة.. ويؤكد أن الهدف هو «الإستيلاء على ممتلكات الآخرين».. وإخضاع كافة الحكومات لحكومتهم العليا..

لقد كانت بعض الكلمات مثل: «الحرية.. الإخاء.. المساواة» هي الطُّعم الذي استخدمه اليهود الماسون وهي كلمات مأخوذة من العصور القديمة بهدف الإطاحة بالجوييم الأرستقراطيين جبهة الدفاع عن البشرية.. والتي سيتم استبدالها بالطبقة «الأرستقراطية الثرية»..

فقد لجأوا إلى الجشع والشهوة والغرور لكي يُوقعوا في شركهم عملاءهم.. وبعبارة أخرى.. **مثلت «الديمقراطية» تحديدًا أداةً مثالية ساعدتهم على فرض سيطرتهم السرية.. فالملوك كانوا أصعب كثيرًا من أن يتم الإطاحة بهم.. و«الديمقراطية».. جعلتهم جميعًا رهن إشارتنا نتلاعب بممثلي الشعب ونغيرهم كيفما شئنا..**

* * *

البروتوكول الثاني..

«غرضنا هو ألا تحدث أية تغييرات اجتماعية عقب الحروب.. فبدون التعديلات الإقليمية ستتحول الحروب إلى سباق اقتصادي.. وعندئذٍ تشيد الأمم بتفوقنا في المساعدة التي سنقدمها.. وهذا سيضع الجانبين كليهما تحت رحمة وكلائنا الدوليين الذي يملكون وسائل غير محدودة على الإطلاق»..

وهذا يعني أنهم يسيطرون على حصاد تلك الحروب ولديهم ملايين الجواسيس «ماسون.. ويهود».

«عندئذ ستكتسح حقوقنا الدولية كل قوانين العالم.. وسنحكم البلاد بالأسلوب ذاته الذي تحكم به الحكومات الفردية رعاياها.. وسنختار من بين العامة رؤساء إداريين ممن لهم ميول العبيد.. ولن يكونوا مدربين على فن الحكم.. ولذلك سيكون من اليسير أن يُمسخوا كقطع شطرنج ضمن لعبتنا في أيدي مستشارينا العُلماء الحُكماء الذين دُرِّبوا خصيصًا على حُكم العالم منذ الطفولة الباكرة.. وهؤلاء الرجال.. كعامتهم من قبل.. درسوا عِلم الحُكم من خُططنا السياسية ومن تجربة التاريخ.. لقد زرعنا فيهم الأفكار المزيفة عن طريق صحافتنا والثقة العمياء في نظرياتنا»..

«لاحظوا جيدًا أن نجاح داروين وماركس ونيتشه قد رتبنا له من قبل.. وعلى أي حال.. يبدو لنا جليًّا كيهود أثر ذلك التفكك على عقول الفكر الأممي وهم الجوييم».

«لقد سقطت الصحافة في أيدينا.. وسحرت عقول الناس.. والهدف منها هو خلق وإحداث حالة من السُّخط.. فبفضل الصحافة جمعنا الذهب في أيدينا.. ومع ذلك ضحينا بالكثير من جنسنا.. ولكن كل تضحية من جانبنا تعادل آلافًا من من الجوييم أمام الله».

البروتوكول الثالث..

«إننا على بعد خطواتٍ قليلة من هدفنا قبل أن تتقوقع كافة الدول الأوروبية في الأفعَى الرمزية التي نرمز بها لشعبنا كأغلال لا تُكسر»..

«لقد تسببنا في خلق هوة بين التطلع إلى السُّلطة السيادية.. وقوة الشعب العمياء.. حيث فقد كل منهما كافة معانيه تمامًا كعلاقة الرجل الضرير بعصاه التي يتوكأ عليها فكلاهما بحاجةٍ إلى الآخر»..

«لقد جعلنا من الدول ساحات قتال يتم فيها مجابهتم ببعض القضايا المختلطة»..

«إننا نظهر على الساحة كما لو كنّا مُحرِّرين للعمال.. وننصحهم بأن ينضموا إلى صفوف وطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين الذين نتبناهم وندعمهم دائمًا متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعًا من أجل مبدأ الأُخوة والمصلحة العامة للإنسانية وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية.. إن الأرستقراطية قد أفادها أن هذه الطبقات العاملة تنعم بغذاء طيب وصحة جيدة وجسم مفتون.. ولكن مصلحتنا تكمن في العكس.. في ذبول الجوييم وضعفهم»..

البروتوكول الرابع..

«نحن بيدنا سُّلطة الإطاحة بمن نريد بقوة خفية؟ هذا هو تحديدًا ما تمثله قوتنا.. إن الماسونيين الوثنيين يخدمون بشكل أعمى سياستنا وأهدافنا.. ولكن تبقى الخُطة التي نعمل بها وكذلك قوتنا لغزًا مجهولًا لا يعلمه الشعب كله»..

* * *

«لا ضررَ من الحرية إذا كانت تستند على خشية الله والأُخوة الإنسانية دون أن تشوبها شوائب المساواة التي تناقض بشكل كبير قوانين وشرائع الخلق»..

«هذا هو السبب الذي يحتم علينا أن نطيح بكافة العقائد الأخرى وأن ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول المؤمنين وكذلك فكرة الروح وأن نضع مكانها الحوائج المادية»..

«لم يعد أمام الجوييم وقتٌ للتفكير.. ولكن يتحتم علينا جعلهم منهمكين في الصناعة والتجارة.. فهكذا تنصرف كافة الأمم إلى مصالحها.. ولن تلتفت في ظل سعيها هذا إلى عدوها المشترك»..

«يجب أن نجعل الصناعة تعتمد بشكل أساسي على المضاربة.. وبالتالي ستنتقل الثروة لنا»..

«إن الصراع من أجل التفوق يخلق.. لا فقد خلق بالفعل مجتمعًا أنانيًّا لا قلب له.. وسننعم في ظل هذه النزعة المادية بحق إدارة طبقات الجوييم الأقل مكانة التي تقف في طريق منافسينا من أجل السُّلطة ونقصد أصحاب الامتيازات والمثقفين منهم»..

البروتوكول الخامس..

يوضح المؤلف أن الاستبداد يعد شيئًا ضروريًّا للعالم الذي يشكله «حيث تُدفن المشاعر الدينية والوطنية في بوتقة العقائد العلمانية».. ويمثل ما يلي من نص هذا البروتوكول تفسيرًا لمعني الطائفية ومكافحة الإرهاب:

«علينا أن ننظم حكومة مركزية قوية لكي نحصل على القوى الاجتماعية في أيدينا.. وسنضبط حياة رعايانا السياسية بمنتهى الدقة من خلال قوانين جديدة.. ومثل هذه القوانين ستقوم بكبح الحريات رويدًا رويدًا.. وكذلك كافة النزعات التحررية التي يسعى وراءها الجوييم.. وبذلك يعظم سلطاننا ليصبح صالحًا في كل زمانٍ ومكانٍ لسحق الساخطين المتمردين منهم سواء بالكلمة أو بالفعل»..

«لقد أحبط توحد الجوييم المتنورين.. ولكننا وضعنا كلاهما ضد الآخر بما في ذلك من حسابات شخصية ووطنية يكنها الجوييم.. وكذلك الأحقاد الدينية والعِرقية التي لاحظنا تزايدها بشكل كبير على مدار القرن العشرين.. إننا نتمتع بقوة خارقة.. ولا يستطيع أحد الوقوف أمام قوتنا حتى أن الأمم لا تستطع إبرام أي اتفاق دون أن تطلب يد العون منا سرًّا»..

«إنني أرى أن الدول ممالك.. وقال الرسل من قبل إننا اختارنا المولى لكي نحكم ونسود الأرض بأكملها.. إنَّ دفع عجلات آلية الدول يتم من خلال تحريك المحرك ونحن نمتلك في أيدينا هذا المحرك وهذا المحرك هو الذهب ورأس المال مما يساعدنا على احتكار الصناعة والتجارة ويجب تنفيذ ذلك من خلال أيدٍ خفية تعمل في كل أنحاء العالم»..

«إن الهدف الرئيسي من إدارتنا هو انحطاط عقلية الشعب مما يبعدهم عَن التفكير والتخطيط للمقاومة ومن ثم تنصرف قواهم العقلية إلى التناحر فيما بينهم»..

* * *

«علينا أن نحمل ملامحَ ليبرالية كافة الأحزاب مهما كانت توجهاتها وعدم التوقف عن إلقاء خطبنا المُفرطة حتى ننهك السامعين ونُنفد صبرهم.. ولكي نسيطر على الرأي العام علينا أن نزيده ارتباكًا عن طريق تقديم آراء متعددة ومتناقضة فيما بينها لجعل الجوييم يفقدون عقولهم ويشعرون بالتوهان وحتى يقتنعوا بأن أفضل شيء هو ألا يكون لهم أي رأي في القضايا السياسية.. وتكمن ثاني أهدافنا السرية في زرع الفتنة بين كافة الأحزاب والفئات لتشتيت كافة القوى الجماعية التي لا تزال ترفض الخضوع لنا.. وبفضل سياستنا هذه.. قد نقنع الجوييم بأنهم سيكونون مضطرين إلى تقديم القوى الدولية لنا مما سيساعدنا على استيعاب كافة قوى المجتمع بلا عنف وتشكيل حكومتنا العليا»..

البروتوكول السادس

«سنبدأ في تنظيم عمليات الاحتكار الضخمة التي هي صهاريج الثروة لاستنزاف ثروات الجوييم الطائلة التي ستقل وستقل معها الثقة بحكوماتها حين تحدث الأزمة السياسية»..

«علينا أن نروج لأهمية معنى حكومتنا العُليا بكل السُّبل الممكنة وذلك عن طريق تقديمها صفة حامية وصاحبة الفضل على الحكومات الأخرى الخاضعة لها»..

«إننا نريد ألا تتقدم الصناعة حتى تتحكم في العمل ورأس المال وبذلك يمكننا الاستيلاء عليها وعلى كافة أموال العالم وبالتالي الإلقاء بالجوييم في طبقة العمال وستنحني لنا طبقة العمال طواعيةً ليس لأي سبب سوى أن نعطيهم الحق في البقاء»..

«وحتى لا ينصدم الجوييم بالمعنى الحقيقي لما نقوم به قبل أن يحين الأوان.. علينا أن نخفي ذلك خلف قناع رغبتنا المتوهجة في خدمة طبقة العمال»..

البروتوكول السابع..

«إنّ ضخامة الجيش وزيادة القوة البوليسية ضرورتان لإتمام خطتنا السابقة ولكي نبلغ ذلك إنه من الضروري ألا يكون بجانبنا في كل الأقطار أحد بعد طبقة العمال الضخمة والجيش والبوليس يخدمون أغراضنا.. وينبغي علينا إجبار حكومة الجوييم أن تستسلم لمخططنا الذي بدأت بالفعل في الاقتراب منه وذلك عن طريق دفعهم إلى الاستجابة للرأى العام الذي نسيطر عليه بفضل القوى العُظمى التي نمتلكها في أيدينا وهي الصحافة.. لكي نجمع في كلمةٍ واحدةٍ سياستنا التي تهدف إلى جعل حكومة الجوييم الموجودة في أوربا تحت سيطرتنا.. علينا أن نُظهر قوتنا للجميع عن طريق ما نقوم به من محاولات إرهابية.. أو أن نعلنها لهم جميعًا إذا أعطيناهم فرصة التظاهر ضدنا.. فنقوم بالرد عليهم بالرصاص كأمريكا والصين واليابان»..

البروتوكول الثامن..

«ينبغي علينا لوقت ما حتى لا نخاطر بانتقال الأماكن والمناصب المهمة لإخواننا اليهود.. أن نضع تلك المناصب في أيدي أشخاصٍ نعلم أن ماضيهم وسمعتهم تتماشى مع أهوائنا.. فإن لم ينصتوا لأوامرنا سنوجه لهم إدانات وتُهمًا جنائية.. أو سنخفيهم تمامًا من على وجه الأرض حتى نجعلهم يدافعون عن مصالحنا حتى النهاية»..

* * *

البروتوكول التاسع..

«إن تطبيق مبادئنا العامة كما هي قد يغير تلك الشخصية الوطنية المتعنتة التي اعتدنا عليها وسيساعدنا على السيطرة على أشخاص أخرى وإضافتهم إلى صفوف هؤلاء الذين نقهرهم بالفعل»..

«لقد محونا في واقع الأمر كل أنواع الحكومات والحُكم إلا حكمنا.. وإن قامت أية دولة من الدول في يومنا هذا بإثارة الاحتجاجات ضدنا فسيتم ذلك فقط بصورة شكلية

من منظورنا وحسب توجيهاتنا.. كما أن الشعور بمعاداة السامية هو شيء لا غنى عنه لإدارة وحُكم إخواننا الأقل شأنًا.. **إننا نحن من نقوم بتدبير العمليات الإرهابية التي تجتاح الجميع..** ففي خدمتنا العديد من الأفراد من كافة الآراء والمذاهب سواء ملكيين أو ديماجوجيين أو اشتراكيين أو شيوعيين.. والراجين تحقيق المبادئ الفاضلة.. وكلّ منهم ضاق ذرعًا ممن تبقى من السُّلطة ويساعدوننا على الإطاحة بكافة أشكال النظام المعهودة.. ولن نمنحهم السلام حتى تعترف «كافة الدول» بحكومتنا الدولية العليا وتخضع لنا..

«ومن أجل الاستمرار في هذا الصراع السياسي الذي يتنافس عليه المتنافسون ينبغي أن نستحوذ على المال وبالفعل كافة الأموال في أيدينا..

«لقد قمنا بالسيطرة على مؤسسات الجوييم تحت ذريعة الفوضى الليبرالية.. فنحن نتحكم في إدارة القوانين.. وفي الإجراءات الانتخابية.. وفي الصحافة.. وفي الحريات.. كما نتحكم بشكل كبير في التعليم والتدريب الذي يمثل حجر الأساس للوجود الحر..

«لقد خَدعنا وضللنا وأفسدنا شباب الجوييم بتوريطهم في مبادئنا ونظرياتنا التي نعلم أنها زائفة مع أننا كنا قد غرسناها في أذهانهم من قبل»..

البروتوكول العاشر..

«كيف يمكن للجوييم في واقع الأمر إدراك معنى هذه الأمور إذا كان ممثلوهم منشغلين فقط بإهدار طاقتهم على مصالحهم الشخصية؟ يجب أن نقوم بتدمير بعض القيم بين شعوب الجوييم مثل: أهمية الأسرة.. قيمتها التربوية.. إلغاء عقول الأشخاص.. وسيساعدنا ما زودناهم به على جعلهم لا ينصتون لبعضهم ولا يتقابلونَ فقد غرسنا فيهم أهمية الاهتمام فقط بالذات.. وسنجعلهم معتادين على أن من ينصت لنا ويعيرنا انتباهه سوف ندفع له وينال حبنا.. وبهذه الطريقة.. سوف نخلق تلك القوة العمياء التي لن يمكنها التحرك في أي اتجاه بدون توجيه من عملائنا.. سوف يخضع الناس لهذا النظام لأنهم سيدركون أن مكاسبهم وسعادتهم ومصلحتهم مهما كانت سيكون أساسها رضانا عنهم»..

«عندما قمنا ببث سموم الليبرالية في هيكل المجتمع.. خضعت الحياة السياسية للتغيير.. وسيطر على الدول السقم.. والأمراض.. ولن يبقى سوى أن ينتظروا موتهم.. خلقت الليبرالية دولًا دستورية محت كل ما كان يمثل حماية للجُويم.. ثم بدا عصر الجمهورية شيئًا سهل التحقق.. ثم استبدلنا بعد ذلك صورة الحاكم بالصورة الهزلية لرئيس الحكومة المأخوذة من الغوغائيين.. ومن أواسط رجالنا وعبيدنا.. وهذا هو اللغم الذي وضعناه تحت أقدام الحكومة اليمنية»..

* * *

42

«سيضطر الناس للاعتراف بنظامنا المستبد عندما يقتنعون بفساد وعدم كفاءة حُكامهم.. وهو الأمر الذي يجب أن نرتب له.. وسيسمح لنا بتعيين حاكم واحد فقط ليحكم العالم بأسره.. ويوحدنا ويقضي على الخلافات بين الجبهات والقوميات والأديان وديون الدولة.. ويمنحنا السلام والطمأنينة التي لا ننعم بها في ظل حُكم قادتنا وممثلينا..

«وبالتالي يجب علينا إرهاق البشرية من خلال بث الفتن ومشاعر الكراهية والصراع والحسد وكذلك استخدام أسلوب التعذيب والتجويع والتلقيح من الأمراض وبالتالي لن يجد الجوييم أي سبيل آخر متاح ومفتوح أمامهم أفضل من اللجوء إلى سيادتنا عليهم الكاملة المتمثلة في المال وغيره من متاع.. ولكننا إن أعطينا دول العالم مساحة لكي تتنفس سيكون من الصعب علينا الوصول إلى ما نرمي إليه»..

البروتوكول الحادي عشر..

«أعني بالمجموعة -هنا- حرية الصحافة وحق تشكيل الجمعيات وحرية العلم ومبدأ التصويت وغيرها من الحقوق الأخرى التي يجب أن تختفي من ذاكرة الإنسان»..

«إن الجوييم كقطيع من الغنم ونحن الذئاب فهل تعلمون ماذا تفعل الغنم حينما تنفذ

الذئاب إلى الحظيرة؟ إنها لتغمض عيونها عن كل شيء.. وإلى هذا المصير سيُدفعون.. ونعدهم بأننا سنعيد إليهم حرياتهم بعد التخلص من أعداء السلام واضطرار كافة الطوائف إلى الخضوع.. ولست في حاجة إلى أن أخبركم إلى متى سيطول بهم الانتظار حتى تعاد لهم حرياتهم الضائعة»..

«إن هدفنا من هذا البرنامج هو تحقيق مصلحة اليهود بشكل غير مباشر.. وكان ذلك هو الهدف من تشكيل الماسونية السرية الأمر الذي لم يكن تتوقعه مواشي الحكومة اليمنية الذين تهافتوا على محافلنا»..

«من رحمة الله أن شعبه المختار مُشتت وهذا التشتت الذي يبدو ضعفًا أمام العالم أوصلنا إلى عتبة السيادة والسيطرة على كل العالم..

البروتوكول الثاني عشر..

«إن الغالبية العظمى من عامة الشعب ليس لديهم أدنى فكرة ما هي الأهداف الحقيقية التي تخدمها الصحافة.. فبعد اندلاع ثورتنا لن يستطيع أحد مهما كانت مكانته الإفلات من العقاب ومن قبضة حكومتنا من بين هؤلاء الذين يشنون هجماتهم علينا وسننشئ أيضًا أجهزة وهيئات تابعة لنا ولكنهم سيهاجمون نقاطًا مُحدَّدة مسبقًا.. لن يصل حتى ولو إعلان واحد للشعب بدون إذننا»..

«سوف نبدأ في تشكيل مُعارضتنا المتمثلة في الصحافة والتي ستثير ما يشبه مشاعر الكراهية تجاهنا.. وسيقبل معارضونا الحقيقيون داخلهم هذه المعارضة كما لو كانت معارضتهم وسيكشفون عن أوراقهم.. وستتمكن من الانتصار على مُعارضينا ولن تكون الصحافة وقتها تحت تصرفهم حتى لا يتمكنوا بعد ذلك من التعبير عن وجهات نظرهم من خلالها»..

* * *

البروتوكول الثالث عشر..

«إن حاجة الجوييم إلى الخبر تجبرهم على أن يبقوا صامتين وخُدامًا طائعين لنا.. فنحن نصرف انتباه عامة الشعوب إلى وسائل التسلية كالألعاب والفن والرياضة حتى لا يتقدموا لنا بأسئلةٍ ليست على هوانا تجعلنا نعارضهم.. ومن خلال تعويدهم على التفكير أو عدم الإدلاء بآرائهم.. سيبدأ عامة الناس بالحديث فيما نريده نحن لأننا فقط سوف نوجههم فكريًّا وبالطبع ليس لدينا شك أن يتضامن هؤلاء الأشخاص معنا.. ولن يشك بعد ذلك أحدٌ بأن هذه الشعوب كنا نديرها نحن وفقًا لخُطة سياسية لم يتخيلها أحدٌ على مر العصور..

* * *

البروتوكول الرابع عشر..

حينما نمكن لأنفسنا سنكون سادةَ الأرض.. ولن نسمح بوجود أي دينٍ آخر غير ديننا.. ولذا فعلينا أن نمحو كل أشكال عقائد الإيمان الأخرى.. كما أننا سنفضح حماقات الحكومات اليمينية بعد التطرُّق إلى الحديث عن مخططاتنا الاجتماعية المرجوة مثل الاشتراكية والشيوعية.. ولن يلاحظَ أحد أن هذه المخططات أنتجت أسوأ ما يمكن إنتاجه.. ولم تنتج أبدًا ما هو الأفضل..

سوف يناقش فلاسفتنا كافة أوجه القصور في عقائد الجوييم المتعددة.. ولن يشك أحدٌ في عقيدتنا وإيماننا.. ولن يتجرأ أحدٌ أن يخونَ أسرارَنا..

إن حكمائنا الذي يتم اختيارهم لكي يصبحوا قادةً لشعب الجوييم.. هم من سيقومون بوضع القوانين التي من خلالها يستطيعون السيطرة على عقول الجوييم وتوجيههم إليها.. وإلى باقي الأشكال المعروفة التي نحددها نحن لهم..

* * *

البروتوكول الخامس عشر..

من أجل استعادة النظام في المجتمعات اليمينية التي كنا قد زرعنا فيها جذور الفتنة الشديدة والبروتستانتية.. علينا تنفيذ تدابير صارمة لإخماد المقاومة.. وعلينا أن نتمتع بالحصانة تمامًا كما كانت تفعل الأرستقراطية الروسية.. وبغض النظر عن البابوية.. كانت الأرستقراطية الروسية حتى وقت قريب هي الخصم الوحيد والحقيقي لنا في العالم[1]..

بعد الثورة سيقومون بحل كافة الجمعيات السرية.. ولكن حتى يحين الوقت الذي يقومون فيه بذلك سنكون قد قمنا بإنشاء العديد من المحافل الماسونية.. ومضاعفة عددها.. ولذا سنقوم بإنشاء مكتب مخابرات رئيسي لنا والبحث في سُبل التأثير والسيطرة والجمع بين العناصر الثورية والليبرالية.. فبفضل الماسونية سوف تنكشف لنا كافة المؤامرات السياسية السرية وسوف يقع تحت أيدينا من يخططون لها..

ومن بين هؤلاء الأشخاص سيكون هناك في الغالب وُكلاء الشرطة الدولية والمحلية.. وستتمكن من استخدام بعض التدابير الخاصة بهم بعناية.. ولكن سنقوم أيضًا بالنظر في أنشطتنا.. والتصرف بالشكل الذي يخدم مصلحتنا دون أن يلومنا أحد.. والبحث عن الحجج والذرائع لإثارة السُّخط والاستياء.. والاستفزاز مما يبرر دور الشركات ووكالات المخابرات في مجتمعنا..

* * *

43

«إذا كانت هناك مؤامرة ضدنا فلن تكون في النهاية سوى مؤامرة لأحد خُدامنا الذين نثق بهم.. فسيتم التلاعب بماسونيِّي الحكومة اليمينية بشكل كبير.. ويدخل شعب الجوييم

1- الغريب أنهم قالوا ذلك عام 1894..

هذه المحافل أملًا في الحصول على قطعة من الكعكة.. وتبدأ السُّخرية من الحكومة اليمينية.. إن هؤلاء الذين يبدون لكم نمورًا ما هم سوى أغنام لا يملكون لأنفسهم ضرًّا ولا نفعًا.. لقد منحناهم «الجماعية» رغم أن ذلك كان ينتهك قوانين الطبيعة..

أليس ذلك دليلًا على أن عقول الجوييم متخلفة مقارنة بعقولنا؟ وهذا هو ما يضمن نجاحنا بتفوق..

ويتحدث المؤلف عن توقف التضحية بالبشر.. فهو لا يبالي بأي حال بـ «أغنام الحكومة اليمينية» كما وصفهم ولكن التضحية من أجل اليهود ستساعد على تحسين أي شيءٍ آخر.. ويستطرد قائلًا:

«إننا نعجل بموت هؤلاء الذين يمثلون عائقًا لشؤوننا.. ونقوم بإعدام الماسونيين بطريقة حكيمة حتى لا يشك أحد من إخوتنا في ذلك الأمر.. ولا حتى الضحايا أنفسهم.. فسيموتون جميعًا عندما نرئ وجود ضرورة لذلك كما لو كانت قد أصابتهم الأمراض.. مع العلم بأنه لا يحتج أي شخص علينا.. وهكذا نتمكن من أن ننزع من أواسط الماسونيين جذور الاحتجاج علينا وخلعنا من الحكم[1] وكما أكدت المخابرات العليا للشعب المختار.. الطبيعة نفسها هي التي اختارتنا لكي نقود ونحكم العالم..

«إنه يصف هنا الاستبداد الذي يعتمد على خضوع البشرية لما هو أقوى.. وفي ثنايا حديثنا عن هذه السُّلطة.. أن الشعوب وحتى حكوماتها هم أطفال قاصرون..

البروتوكول السادس عشر..

«علينا أن نُدخل كافة هذه المبادئ في تعليمهم حتى نستطيع تدمير نظامهم.. وعندما سنمسك بزمام السُّلطة سوف نمحو أية مادة من المواد التي تعكر صفونا من المناهج التعليمية وسوف نزرع في الشباب طاعة السُّلطة وحب الحُكام دعمًا وحبًّا للسلام والهدوء»..

1- برجاء قراءة فصل: «المتنورون قتلوا على الأقل رئيسين» في موضوع قادم من الكتاب..

«علينا أن نمحو من ذاكرة الناس كافة أحداث القرون الماضية غير المحببة إلى نفوسنا ونترك فقط تلك الأحداث التي تفضح أخطاء حكومات الجوييم»..

«علينا أن نلغي كافة أشكال حرية التعليم.. وسيقوم المعلمون بتدريس ما نمليه عليهم.. وسنقوم بالتأكيد على هذه النظريات كمسلمات عقيدية وكمرحلة انتقالية لعقيدتنا»..

«سنحتكر نحن حق الاستقلال الفكري وسنحول شعب الجوييم إلى رِعاع مُنقادين لا يفكرون.. بل ينتظرون ما نقدمه لهم أمام أعينهم»..

«وهذا يشير إلى أن النقد الاجتماعي والسياسي ليس بنَّاءً ولكن الهدف منه في واقع الأمر هو التخريب»..

* * *

44

البروتوكول السابع عشر..

«لقد حاولنا مرارًا وتكرارًا في الماضي تشويه سمعة كهنة الجوييم.. وبالتالي تدمير مهمتهم على الأرض.. تلك المهمة التي تمثل خطرًا وعائقًا على طريقنا في هذه الأيام.. وستكون هناك صعوبات أقل في التعامل معهم كما يحدث لنا مع أصحاب الديانات الأخرى.. هل فكرت مثلًا ماذا يحدث عندما يُتهم الرهبان الكاثوليك بالتحرش الجنسي؟ سيصبح ملك اليهود هو البابا الحقيقي للكون وبطريكًا للكنيسة الدولية»..

«علينا أن نتصدى للكنائس القائمة بالفعل من خلال شن حملات النقد بهدف خلق فتنة.. وفي برنامجنا.. سوف تنحصر ثلث موادنا الدراسية في التأكيد على مبدأ الشعور بالواجب والخدمة التطوعية للسُّلطة.. ولسوف نفرض على كل شخص يخضع لمملكتنا في كافة أنحاء العالم أن يلتزم بواجبه في خدمة الدولة»[1]..

1- انظر حال إخوتنا اليهود في هذه الأيام ممن يشنون حملات إدانة ضد المرتدين من المجلس اليهودي.. «المؤلف»

البروتوكول الثامن عشر..

«لقد كسرنا هيبة ملوك الحكومة اليمينية من خلال محاولات القضاء عليهم وعلى حياتهم من خلال عملائنا.. إنهم أغنام عمياء من قطيعنا ويمكن أن نسوقهم بسهولة من خلال بعض العبارات الليبرالية التي تدفعهم إلى الجريمة على النحو الذي نمليه نحن عليهم في صورة مهام سياسية.. لقد أجبرنا الحُكام على الاعتراف بضعفهم بالإعلان عن تدابير الدفاع السرية وبالتالي ستكون لنا سُلطة تدميرهم[1]..

البروتوكول التاسع عشر..

«آمل أن نكون نجحنا في منع حكومة الجوييم من المُضي قدمًا في تدابير منافستنا هذه بالتحريض ضدهم.. وهذا يعني: تشويه سمعتهم بالسرقة أو التحرش الجنسي.. وكذلك جعلهم أسوأ مثال للمتهمين.. ولهذا السبب قمنا من خلال الصحافة والخُطب والحوارات والكتب المدرسية بالتأكيد على قيمة الاستشهاد الذي قبله مروجو الفتنة ظنًّا منهم أنه يخدم المصلحة العامة.. وساعد ذلك على تزايد التكتلات الليبرالية وجعلنا نحكم القبضة على شعب الجوييم ونضعه في صفوف مواشينا»..

البروتوكول العشرون

«يتماشى كل هذا مع برنامجنا المالي الذي يمثل أهم ما في خطتنا»[2]..

«عندما تأتي إلى مملكتنا ستجد أن مملكتنا الاستبدادية لا تفرض ضرائب على عامة الشعب حيث تذكرهم دائمًا أنها تقوم بدور الأب والحامي لهم»..

* * *

1- على سبيل المثال: أُغتيل قيصر ألكسندر الثاني إثر انفجار قنبلة عام 1881 كما تم اغتيال وزير الشؤون الداخلية فون بليف في يوليو 1904 وكذلك تم اغتيال رئيس الوزراء «بيتر ستوليبين» في سبتمبر من عام 1911 «المؤلف»..

2- ثقة واضع البروتوكولات هنا تدل على أنه قد يكون مصرفيًّا..«المؤلف»..

45

البروتوكول الحادي والعشرون..

«سيتم استحداث ضريبة متصاعدة على رأس المال.. وحينها تتزايد الضريبة بشكل يتناسب مع زيادة رأس المال مما قد يعطي عائدًا أكبر مما هو عليه الآن.. أو ستكون هناك ضريبة على الممتلكات التي ستفيدنا لسبب واحد وهو أنها ستثير المشكلات واستياء الجوييم»..

«لقد خلقنا نحن الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الجوييم لسبب واحد فقط وهو سحب أموالهم من التداول.. يجب أن تتماشى مسألة المال هذه مع تعداد السكان.. لقد كان غياب الذهب هو سبب خراب الدول التي كانت تعتمد عليه ولم تكن قادرة على تلبية احتياجاتها من المال ولذا قمنا بإزالة الذهب من التداول بقدر الإمكان.. ونلاحظ تلك القدرة الفكرية المتخلفة لعقول حكومة الجوييم الغاشمة التي جعلتهم يقترضون دائمًا منا دون أن يفكروا ولو للحظة أن هذه الأموال الباهظة وفوائدها سوف نستردها من حكومة دولتهم لمساومتها.. هل هناك أبسط من أن يأخذوا المال الذي يريدونه من الشعب؟»..

البروتوكول الثاني والعشرون..

«إننا الآن نمتلك في قبضتنا أعظم سُلطة وهي الذهب.. ألا يزال ضروريًا لنا أن نبرهن على أن حكمنا هو إرادة الله؟ هل يمكن ولنا كل هذه الخبرات الضخمة أن نعجز بعد ذلك عن إثبات أن كل الذهب الذي ظللنا نكدسه خلال قرون كثيرة لن يساعدنا على الوصول إلى هدفنا النبيل.. أي إعادة إرساء النظام تحت حكمنا؟

«سيكون نظام حُكمنا هو أفضل الأنظمة.. فهو النظام الذي سوف يحقق سعادة الإنسان.. إن هذه السُّلطة ستجلب لنا احترام الناس وخوفهم منا.. فالقوة الحقيقية لا تعترف بأي حقٍّ من الحقوق ولا حتى حق الله.. فلا أحد يجرؤ أن يقترب منها.. فبقدر ما تأخذ منها تبعدك عنها»..

البروتوكولان الثالث والعشرون والرابع والعشرون..

«إن ملك اليهود ووريث أسرة الملك ديفيد»[1] سيكون ملك هذا العالم.. فهو سيحل محل كافة الحُكام الحاليين.. كما أن البروتوكولات ستتضمن حكومة تخدم مصلحة الناس وتضمن لهم السلام والخضوع.. وهناك العديد من المشكلات مثل البطالة التي هي أكثر الأشياء خطورة على كل حكومة.. ونرى أن السُّلطة ستنتقل في أيدينا وسنحرم قانونا السُّكر»..

«يجب ألا يكون ملك اليهود تحت رحمة عواطفه.. فوريث الملك ديفيد يجب أن يتنازل عن ميوله وعواطفه الشخصية من أجل شعبه.. فأميرنا ينبغي أن يكون مثالًا يُحتذَى به»..

«قام كافة ممثلي الصهاينة
بالتوقيع على هذه البروتوكولات»

* * *

46

بروتوكولات حُكماء صهيون وتحديثها من قبل المتعصبين اليهود..

في عام 1976 تلخصت «الخُطة اليهودية للسيطرة على العالم فيما عرضنا له من نصوص «بروتوكولات حُكماء صهيون» التي تحقق جانبًا كبيرًا منها على مدار العقود الماضية..

وقال «هارولد والاس روزين ثال» المعاون الشخصي لـ «جاكوبو جافيتس» عضو مجلس الشيوخ الأمريكي في وقتٍ ما: «السُّلطة اليهودية هي سُلطة سلمية»..

كما قال أيضًا: «هناك عدد كبير من اليهود لا يملكون الشجاعة الكافية ليخبروك كيف

1- الملك ديفيد في الثقافة الغربية والعبرانية هو نبي الله «داود».. «المُعرِّب»..

نعيش أو نخطط.. فإن كان أتباعك المسيحيون يدافعون عن أنفسهم فقد فات الأوان من زمنٍ بعيد.. كان علينا أن نكون معتدين من زمان بعيد.. هذا هو بلا شك أهم أهدافنا في الحياة.. إننا معتدين»..

وقد تم نشر هذه المحادثة الصادمة والمكونة من سبع عشرة صفحة والتي تتناقض تمامًا مع الصورة التي رسمها اليهود لأنفسهم على أنهم ضحايا.. وذلك على صفحات الإنترنِت..

كان روزين ثال مدمن قمار.. وفي الثاني عشر من أغسطس عام 1976 لقيَ مصرعه عمدًا أثناء محاولة إحباط هجوم في إسطنبول..

وبشكل عام يتم إحياء ذكراه سنويًّا بمجلس العلاقات الخارجية تقديرًا لعمله ولما قام بالكشف عنه.. ومن الغريب أنه لا توجد حتى ولو صورة له على موقعهم..

ويذكر موقع ويكيبيديا أنه عندما تخرج من جامعة كامبريدج عملَ مع عضو الكونجرس «هوخ كيري» ثم انتقل لمكتب السناتور عضو مجلس الشيوخ «والتر موندالي» الذي جعله مسئولًا عن أجندته السياسية..

ثم عمل لفترة في مؤسسة «الإخْوَة روكفلر» عاد بعدها إلى مجلس الشيوخ ليعمل مع السيناتور «جاكوب جافيتس» الذي كان شخصًا متبصرًا ومن العقلاء..

ومن أقوال روزين ثال: «إن معظم اليهود لا يريدون أن يعترفوا بذلك ولكن إلهنا هو الشيطان ونحن شعبه المختار.. فالشيطان على قيد الحياة»..

وتنطبق هذه النظرية على الثقافة المعاصرة بأكملها.. إننا لا نريد أن نعترف بأن مجتمعنا العلماني يقوم على تمرد شامل على الله.. إنها العقيدة الشيطانية التي تطغى على العالم يومًا بعد يوم..

* * *

47

فطنة..

كما يقول روزنثال: «لقد بنى اليهود إمبراطوريتهم على الأرض عن طريق رفضهم المملكة الروحانية التي نادى بها المسيح والتي تقوم على المحبة والأخوة.. فهم يريدون أن يكونوا مُقاتلي الحرب وليس أمراء السلام.. ففي عهد المسيح كان اليهود يبحثون عن المادة وأن تكون لهم مملكة على الأرض.. ولكن المسيح أعطى اليهود مملكة روحانية لم ترُقْ لهم.. فرفضوا يسوع المسيح وصلبوه!! وخطط المصرفيون اليهود لكي يحكموا العالم من القدس وفقًا لما يتماشى مع مصالحهم»..

وأضاف: «إن الدين اليهودي ما هو إلا قناعٌ تختفي وراءه الحقيقة العنصرية.. واستطاع اليهود تعزيز سلطتهم تلك من خلال سيطرتهم على النظام النقدي.. لقد نجحنا في تقسيم المجتمع داخليًّا عن طريق جعل العمال يعارضون إدارتهم.. ربما يكون ذلك هو من أهم أسلحتنا.. ويبدو في واقع الأمر أنه مثلث نعمل فقط من خلال ضلعين به.. وبالنسبة للصناعة الحديثة.. يمثل رأس المال أوج قوتنا.. فالعمال وإدارتهم يمثلون قاع المثلث.. كل منهما يعارض الآخر باستمرار ولا يلتفتون إلى السبب الرئيسي في مشاكلهم.. بفضل بنكنا الوطني وبنك الاحتياطي الفيدرالي توسعنا في الدفاتر الائتمانية التي نصدرها من لا شيء لكافة البنوك المحلية من البنوك الأعضاء التي تقوم بدورها في التوسع في إصدار الدفاتر الائتمانية للصناعة.. وبالتالي فنحن نفعل أكثر مما يفعله الله!! كما أن كثيرًا من ثروتنا حصلنا عليه من لا شيء.. يبدو أنكم صُدمتم.. ولكن هذه هي الحقيقة.. فنحن في واقع الأمر نفعل أكثر من الله.. ويساعدنا رأس المال في الاستيلاء على الصناعة والإدارة والعمل وبالتالي نُزيد الديون ولا نسددها.. وتساعدنا هذه الزيادة على الإيقاع بين الإدارة والعمال.. لذا فلن يتوحدوا أبدًا ولن يهاجمونا.. ولن يصلوا أبدًا إلى حالة من التقدم الصناعي بدون ديون.. ومن خلال السيطرة على البنوك استطاع اليهود احتكار الصناعة.. كما استطعنا نشر مناهجنا

الدراسية على شبكات الإذاعة والتليفزيون ووسائل الإعلام حتى ما يسمعه الآخرون من موسيقى.. كما نقوم بفرض الرقابة على الأغاني قبل وصولها للمستمعين.. وسنقوم بالسيطرة على تفكيرهم في القريب العاجل»..

ويشير إلى أن البرامج التليفزيونية أُعدت خصيصًا لإثارة العواطف والأحاسيس ولا تشجع التفكير العقلاني المنطقي.. ولهذا السبب تم برمجة الشباب لكي يستجيبوا لأوامرهم وإملائاتهم وليس للمنطق..

كما قال إنَّ اليهود يسيطرون على كنائس المسيحيين واستخدموها من أجل الترويج لبعض الأفكار مثل المساواة العِرقية..

ولم يتم تطبيق أي قانون أو اعتماده قبل ذلك دون أن يتم النظر فيه من قِبل المختصين.. وخير مثال على ذلك قانون المساواة العِرقية الذي يؤدي في النهاية إلى اختلاط الأعراق والأنساب.. وقد عَلَّمَ رجال الدين أبناء رعيتهم أننا شعبٌ ذو مكانة خاصة وشعب مختار.. بينما كانوا قد قالوا في وقتٍ سابق إن كافة الأعراق واحدة»..

* * *

48

ولم يستطع أحد اكتشاف تناقض هذه القوانين.. لذا فنحن اليهود نتمتع بمكانة خاصة في المجتمع بينما باقي الأعراق قلَّت مكانتهم بسبب المساواة العِرقية.. ولهذا السبب ابتدعنا خدعة المساواة حتى نقلل من شأن ومستوى الجميع..

إنه يتفاخر بأنهم يسيطرون على الأمريكيين عن طريق تلفيق التهم.. «إن شعبكم لا يمتلك الشجاعة.. إننا نشكل فكركم.. إننا نتدخل في جعلكم تشعرون بأنكم مذنبون مما يولد داخلكم الرهبة من نقد اليهود صراحةً»..

«إننا اليهود أغرقنا الشعب الأمريكي في قضايا ومشكلات وقمنا بالترويج لهذه المشكلات حتى يسود الارتباك»..

«إن رؤيتهم التي تنصب فقط على هذه القضايا لن تمكنهم من رؤية من وراء كل ذلك.. **نحن اليهود نتلاعب بعامة الشعب الأمريكي كما يتلاعب القط بالفأر**»..

ويرى «روزين ثال» إنَّ المجتمع يستطيع الهروب من مخالب الموت فقط من خلال العنف، وليس من خلال التعليم..

«كُتب التاريخ بالدم وليس بمداد الحبر.. فلا خطاب ولا مقال ولا كتاب قام بتوحيد الناس أو أوقف الاستبداد.. نعي جيدًا هذا الأمر ونحث دائمًا الشعب أن يكتبوا خطاباتٍ إلى الرئيس وإلى الكونجرس وإن وجدوا أن ذلك الأمر لا يجدي بفائدة.. فليتركوا الأقلام ويستخدموا السيوف»..

كما أوضح «روزين ثال» كيف أن الحكومة اليهودية الغامضة تسيطر على الاتحاد السوفييتي..

«هناك حكومتان متميزتان في روسيا إحداهما حكومة علنية وأخرى سرية.. إنَّ الحكومة العلنية تتشكل من كافة الجنسيات بينما الحكومة السرية تتكون بشكل كامل من اليهود.. تأخذ الشرطة السرية السوفييتية القوية أوامرها من الحكومة السرية..

تصل نسبة الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي من ستة إلى سبعة ملايين شخص.. فخمسون في المائة يهود.. وخمسون في المائة من الملحدين.. ولكن الملحدين ليسوا محل ثقة.. فاليهود الشيوعيون متحدون ويثق كل منهم بالآخر.. بينما يتجسس الآخرون على بعضهم.. منذ خمس أو ست سنوات دعى المجلس اليهودي السري لتطهير الحزب وقاموا بحل العديد من الأحزاب.. وعندما سُئِلوا عن السبب أجابوا بأنهم يفهمون جيدًا الحكومة اليهودية السرية.. كان للشيوعيين الروس مجموعة أنظمة سرية تتكون فقط من يهود.. إنهم يحكمون كل شيء له علاقة بالحكومة العلنية.. إنها تلك المنظمة القوية المسئولة عن نقل مركز الشيوعية إلى تل أبيب التي تأتي منها اليوم كافة التعليمات»..

إنه يقول: إنَّ اليهود يسيطرون على الأمم المتحدة التي لا تمثل أي شيء سوى فخٍّ للسقوط

في معسكرات الاعتقال الحمراء الضخمة.. وأضاف إنَّ هذه القوة الخفية هي المسئولة عن تلك الحروب وعن الثورات التي حدثت في آخر مئتي عام..

الموثوقية..

في بعض الأحيان.. تبدو هذه المقابلة دائنة ونتساءل إذا ما كان ذلك حقيقيًّا أم لا؟ لماذا يسمح البعض لأنفسهم بتسجيل هذه المقابلة؟ ألم يمثل ذلك نوعًا من الابتزاز؟ إنه ذكر أشياءَ غير حقيقية عن اليهود يبدو أن لا أحد يصدقها.. كان يتحول أحيانًا من حالة الغرور إلى حالة الخوف حتىَ جاءت اللحظة التي قال فيها إنَّ اليهود انسحبوا وفروا هاربين..

* * *

49

في عام 2005 تلقيت اتصالًا هاتفيًّا من الصديق الكاتب «ديس جريفين»[1] أخبرني خلاله أنه قد دُعيَ إلى منزل «والتر وايت» بكاليفورنيا واستمع إلى الشريط المُسجل عليه المقابلة.. وبدا «روزينثال» في هذه المقابلة كما لو كان ممثلًا فاشلًا يقرأ من نص.. فقد كان هناك تكرار لكلمات معينة.. فقد قال إنَّ كافة المعلومات حقيقية وموثوق منها بشكل كلي ولكن المؤامرة كانت شيئًا حقيقيًّا وأنه ليس هناك أدنى حاجة إلى تزيين الحقائق بالغشِّ والخديعة..

وفي واقع الأمر.. بدا الجزء الأول من المقابلة متكلَّفًا وغير طبيعي.. إننا نقوم الآن بالتخطيط للرحيل الجماعي.. إننا نعلم أنه عندما يسطع نور الفجر لا أحد سيستطيع إيقافنا.. كما أن كافة الجهود التي نبذلها ستعمل فقط على زيادة ذلك حدة التركيز عليه..

كم يبدو غريبًا أن نراه يصف اليهود «بالمتطفلين» ويقول إنهم غير مثاليين.. إنَّ العديد مثلي من اليهود يكونون في حقيقة الأمر مثاليين.. فقد استخدم المصرفيون تلك المثالية للتلاعب بإخوتهم لعدة قرون..

1- Des Griffin هو مؤلف العمل الكلاسيكي الشهير «أغنى الأغنياء»..

ومن ناحية أخرى بدا الجزء الثاني من المقابلة أكثر مصداقية.. تشاجر كل منهما على المال.. فالحوار يصدقه العقل واستخدم روزينثيال تعبيرات يديشية[1] مقنعة..

في النهاية عليك أن تُعمل عقلك.. إنني أرى أن هناك تفسيرًا لما سمعه «ديس جريفين» فربما كان في حالة سكر أو قد تناول جرعة كبيرة من المخدرات؟.. من وجهة نظري.. تحتوي هذه المقابلة على معلومات أبعد كل البعد من أن يكتبها أي شخص من المحافظين الأمريكيين..

ما تتضح جليةً نبرة الغطرسة العنصرية في ثنايا هذه المقابلة.. ويؤكد «روزين ثال» أن اليهود يمثلون جنسًا بشريًا لا دينَ لهم.. وهذا ما أعتقد أنه صحيح.. فهو يقول: إن اليهودي يظل يهوديًا حتى وإن اعتنق ديانة أخرى..

ثم أعرب عمّا يراوده من شكوك إزاء ضعف وسذاجة الشعب الأمريكي.. وتبدو نبرة الحديث حادة في كثير من الأحيان تمامًا مثل النبرة التي تحدث بها مؤلف كتاب «بروتوكولات حُكماء صهيون».. وأعتقد أن أي شخص من المحافظين المسيحيين مثل «ولتر وايت» قد يرى أية مؤامرة أو حيلة مهما كانت سيتهم اليهود بفعلها..

* * *

50

مصرفيُّو المتنورين يسعون إلى «ثورة» بدوافع اقتصادية..

استطاع مصرفيُّو المتنورين أن يجعلونا رهن إشارتهم.. وكان الجميع يعيشون حالة من الفزع ولم يكونوا يشعرون بقيمة أي شيء كالذهب والعقارات والنفط وكانوا مُنساقين وراء الدولار الأمريكي الذي كان وسيلة للتبادل اخترعها مصرفيُّو المتنورين من لا شيء بمساعدة حكومتهم..

1- تعبيرات خاصة بيهود شرق أوربا..

ولكن لماذا هذا الانسياق وراء الدولارات الأمريكية؟

هناك عجز كبير في الدولارات الأمريكية حيث إن المصرفيين يبددون أموالنا في الرهون العقارية ويحطمون سوق الإسكان.. فقد اختفت التريليونات منها.. والآن يقترض أتباعهم ممن هم في الحكومة لسد هذا العجز.. ونتيجة ذلك هو أن المصرفيين أصبحوا أكثر ثراء بل فاحشي الثراء..

هل فعلوا ذلك عمدًا؟ هل فكرت أن «ريتش فولد» وهو المدير التنفيذي لبنك «الأخُوة ليمان» قد تقاضى مبلغ مائتين وخمسين مليون دولار أمريكي ليقود شركته إلى الإفلاس؟ لا.. يبدو أن هذا مكافأة له على تفريطه في موظفيه وبلده.. وتزايد ذلك في مجال الصناعة المالية..

استخدم مصرفيو المتنورين دائمًا على مدار التاريخ الحرب وذريعة اللغط الاقتصادي لكي يحققوا أهدافهم.. فمنذ بدأنا نتمتع بالازدهار بدأت بالتركيز على الحرب.. ولكني اليوم يجب أن ألاحظ كيف يستغلون الصعاب والمشكلات الاقتصادية من أجل الترويج لحكومتهم العالمية..

قد يبدو لك الأمر رائعًا إن فكرت به.. فالكارثة هنا ليست سفك الدماء أو تدمير الممتلكات ذات القيمة.. ولكن على العكس تمامًا وإنما السماح للمصرفيين بنهب الثروة الحقيقية بأسعار زهيدة.. وبذا سيضطر الناس بالإكراه إلى قبول أي شيء لاستعادة حالة الازدهار التي كانوا قد اعتادوا عليها..

السيمفونية الحمراء..

إن المفتاح الرئيسي لفهم عالمنا هو التحقيق الذي تم إجراؤه عام 1938 مع عضو المتنورين «كريستيان راكوفيسكي» على يد البوليس السري التابع لـ «ستالين».. وكان «راكوفيسكي»

مساعدًا لـ «تروتسكي».. وسفيرًا روسيًّا سابقًا في باريس[1].. وأوضح «راكوفسكي» أن الهدف الحقيقي للشيوعية هو نفس هدف النظام العالمي الجديد وخاصة تحقيق ديكتاتوية «الكارتل المصرفي» المركزي اليهودي الماسوني.. فالديكتاتورية تصبح بالنسبة لهم هي المعنى الحقيقي «للثورة» وكذلك كافة المؤسسات الليبرالية والاشتراكية وتختفي خلف قناع «الدولية» أو «الحكومة العالمية».. إن الدعوة إلى حماية الطبقة العاملة والمساواة وغيرها ما هي سوى خدعة تُخفي وراءها عملية تمركز الثروة والسُّلطة في أيدي أفراد هذه الشبكة الشيطانية من المصرفيين المعزوفين باسم «المتنورين»..

* * *

51

لقد ضغط عليه المحقق حتى يذكر أسماءهم.. فأجاب «راكوفيسكي» أنه متأكد فقط من «والتر راثيناو» و«ليونيل» و«يلتر روتشيلد».. كما اقترح أنه ربما تكون الأسماء الآتية أعضاء كمؤسسات وهم: «بنك كوهن لويب.. وشركة وول ستريت»..

وهناك أيضًا بعض الأُسر مثل: «سكروف.. واربورج.. لويب.. كوهن»..

وكل تلك العائلات مرتبطة ببعضها البعض من خلال الزواج.. وهناك عائلات أخرى مثل: «باروتش.. فرانكفورت.. ألتشول.. كوهين.. بينجامين وستراوس.. ستينهاردت.. بلوم.. روزينمان.. ليبمان.. ليهمان.. دريفوس.. لاموت.. روتشيلد.. لورد مانديل.. مورجانثو.. إيزيكيل.. لاسكي».. إن كل تلك الأسماء التي ذكرتها حتى وإن لم يكن أحدهم ينتمي إليهم فهو على الأقل يؤدي لهم أدوارًا خاصة بشكل كبير وهام..

1- السيمفونية الحمراء«متوفرة على صفحات الإنترنت على الموقع التالي:
..«http.. / /mailstar..net /red – symphony..html

وأوضح «راكوفيسكي» أن الحرب ضرورية للقيام بثورة.. وقد قام مصرفيُّو المتنورين بتمويل «هتلر» لأنهم كانوا قد فقدوا سيطرتهم على «ستالين»..

وبدأ «راكوفيسكي» في دعوة «ستالين» للعودة إلى جحورهم ومساعدتهم على تدمير «هتلر» الذي كانوا قد أمدوه بجيشٍ قوي.. ومن ثم كان «هتلر» متأهبًا للحرب على جبهتين:

أولًا: الطاغيتان الديكتوريتان اللذان دخلا في تحالف أغسطس 1939 بعد شهور من هزيمة الفاشيين الشيوعيين في أسبانيا..

ثانيًا: بعد أن قام «هتلر» و«ستالين» بغزو بولندا..

وهكذا أعلن الحُلفاء الحرب ضد «هتلر»..

وأوضح «راكوفيسكي» كيف استخدم المتبورون الاضطراب الاقتصادي لتحقيق سيطرتهم الاستبدادية على الجميع.. وقال إن الرابع والعشرين من أكتوبر عام 1929 وهو تاريخ انهيار بورصة نيويورك للأوراق المالية «وبداية ما أسموه بالكساد» كان حدثًا أكثر أهمية من الثورة البُلشفية التي اندلعت عام 1917..

فقد تم النقاش حول النَّزعة الفردية التي كانت تسود الطبقة الكلاسيكية.. والتي أدت بالبلاد إلى حالة من التطفل والخمول.. وقِلة رأس المال.. وحينها بدأت «ثورة حقيقية».. على الرغم من أن سُلطة المال هي السُّلطة السياسية إلا أنها قبل ذلك كانت تُستخدم بشكلٍ غير مباشر.. ولكنها الآن تحولت إلى سُّلطة مباشرة.. وكان «فرانكلين روزفيلت» هو الشخص الذي تمكنوا من خلاله أن يتمتعوا بهذه السُّلطة..

هل فهمتم الأمر؟

برجاء ملاحظة ما يلي: في ذلك العام - أي 1929 - وهو أول عام للثورة الأمريكية.. ترك تروتسكي روسيا ثم حدث الصدام والصراع في أكتوبر.. وتم الاتفاق على تمويل «هتلر» في يوليو 1929..

هل تعتقدون أن كل هذا حدث بمحض الصدفة؟

لقد كانت السنوات الأربع الأولى من حُكم «هوفر» ما هي في الحقيقة إلا تجهيزًا للاستيلاء على السُّلطة في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال ثورة مالية.. وتمكنت روسيا من ذلك بسبب الحرب وهزيمة «ستالين»[1]..

أوباما هو فرانكلين ديلانو دوزيفيلت بالنسبة لهم..

غالبًا ما يُنظر إلى أوباما على أنه من المتنورين.. فهو دائمًا ما يستخدم شعار المتنورين ويثني إبهامه.. وعذره أن هذه لغة الإشارة الأمريكية «أنا أحبك».. تمامًا مثل بوش الذي تظاهر بعلامة وشعار ولاية تكساس وهو «القرن الطويل»..

هل تساءلت يومًا لماذا تشبه لغة الإشارة الأمريكية شعار الشيطان؟

لأن لغة الإشارة الأمريكية تم تمويلها من قبل عائلة روكيفيلر وابتكرتها «هيلين كيلر» وهى ماسونية..

والتاريخ يعيد نفسه.. حيث يستخدم مصرفيُّو المتنورين حقيبة الخِدع القديمة نفسها.. فإن كان ذلك يدل على شيء.. فهو يدل على أننا في أوقاتٍ اقتصاديةٍ صعبة.. وإذا كانت الحكومة قد استولت على الائتمان.. فعلينا بسهولة أن نحقق التعافي الاقتصادي بدون التأثير على الديون والفوائد.. ولكن إذا كان محافظو البنوك المركزية هم من يسيطرون على الائتمان فهل سيبذلون أي جهد لتعويض ما بددوه من مال النظام؟

* * *

1- النص بالكامل يمكن قراءته في كتاب «رابع أكثر الأثرياء».. صفحة 273..

52

نقطة في دائرة

إن طبيعة حياتنا العامة الاحتيالية تأتي من سيطرة أجهزة المتنورين الخاصة على الائتمان العام.. وبالتالي فحكومتنا تدعم برنامج «تهجير السُّكان» في شكل الحركات النسوية وحقوق المثليين.. فنحن إذًا أمام مشهدين لسيطرة المتنورين السُّذج على العقول أملًا في حصول المتنورين على رئاسة الولاية المتحدة الأمريكية..

إن قضية باراك أوباما في ذلك الصدد هي أكثر القضايا فظاعةً.. إنه لا يثبت حتى إنه مواطن أمريكي فهو مُنساق وراء العقيدة الشيطانية.. وهناك تقارير أن والده الحقيقي الناشط الشيوعي «فرانك مارشال دافيس» كان متورطًا في جرائم اغتصاب وتحرش جنسي بالأطفال.. ومن المرجح أنه قد اعتدى جنسيًّا على ابنه أيضًا..

وفي عام 1995 كتب «بيل أيرس جوست» السيرة الذاتية لأوباما بعنوان «أحلام أبي» هل بموجب «قانون هارفرد» تم النظر في تاريخ الرئيس أوباما ووُجد أنه من بين المنتمين إلى المتنورين اليهود مثل سيمون وسكوستار؟

وترى «لارى سينكلير» أنَّ له تجارب عديدة في الجنس أو الدخان مع أوباما في أواخر التسعينيات..

والغريب هو أن مثل هذه الأشياء تمثل «الكمال الحقيقي» عند المتنورين.. فأوباما يمكن السيطرة عليه بسهولة وإلا سيفضحه إعلام المتنورين ويذيعون حقائقه[1]..

وتنبأ جو بيدان أن أوباما سيخضع لاختبارات صعبة بعد وصوله إلى الرئاسة.. وأنه سيخون من ساندوه.. وستقل الأصوات لصالحه في استطلاعات الرأي.. والغريب في الأمر أن ذلك قيل قبل الانتخابات..

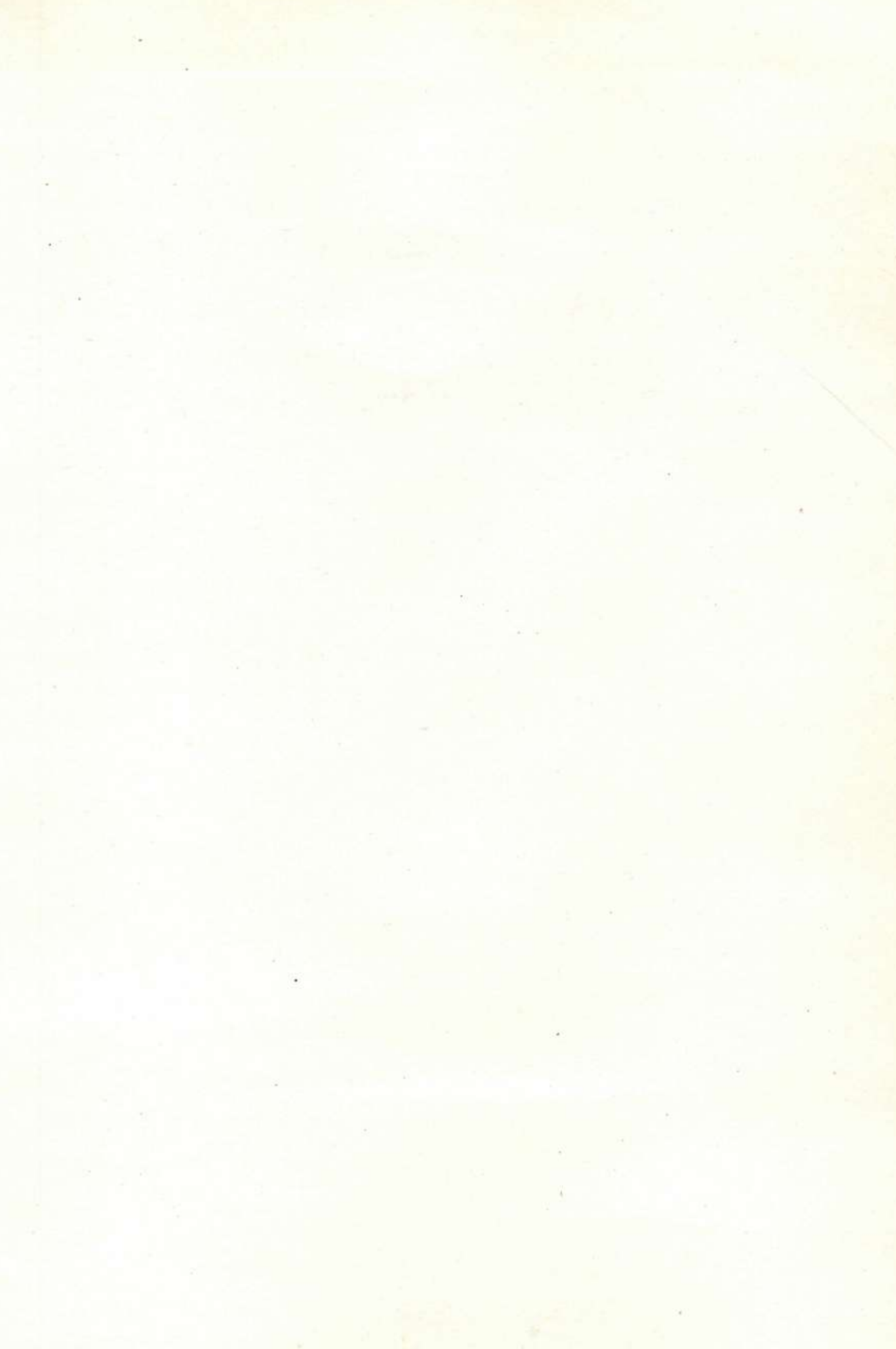
1- لمعرفة المزيد رجاء زيارة الموقع الإلكتروني يوتيوب.. ومشاهدة «أوباما والملقن»..

خاتمة..

يتوقع «فرانكلين روزفلت» أنه سيتم النظر إلى أوباما وتبجيله بصفته «المنقذ» تمامًا مثل فرانكلين.. فهذه الميول والاتجاهات واضحة وضوح الشمس..

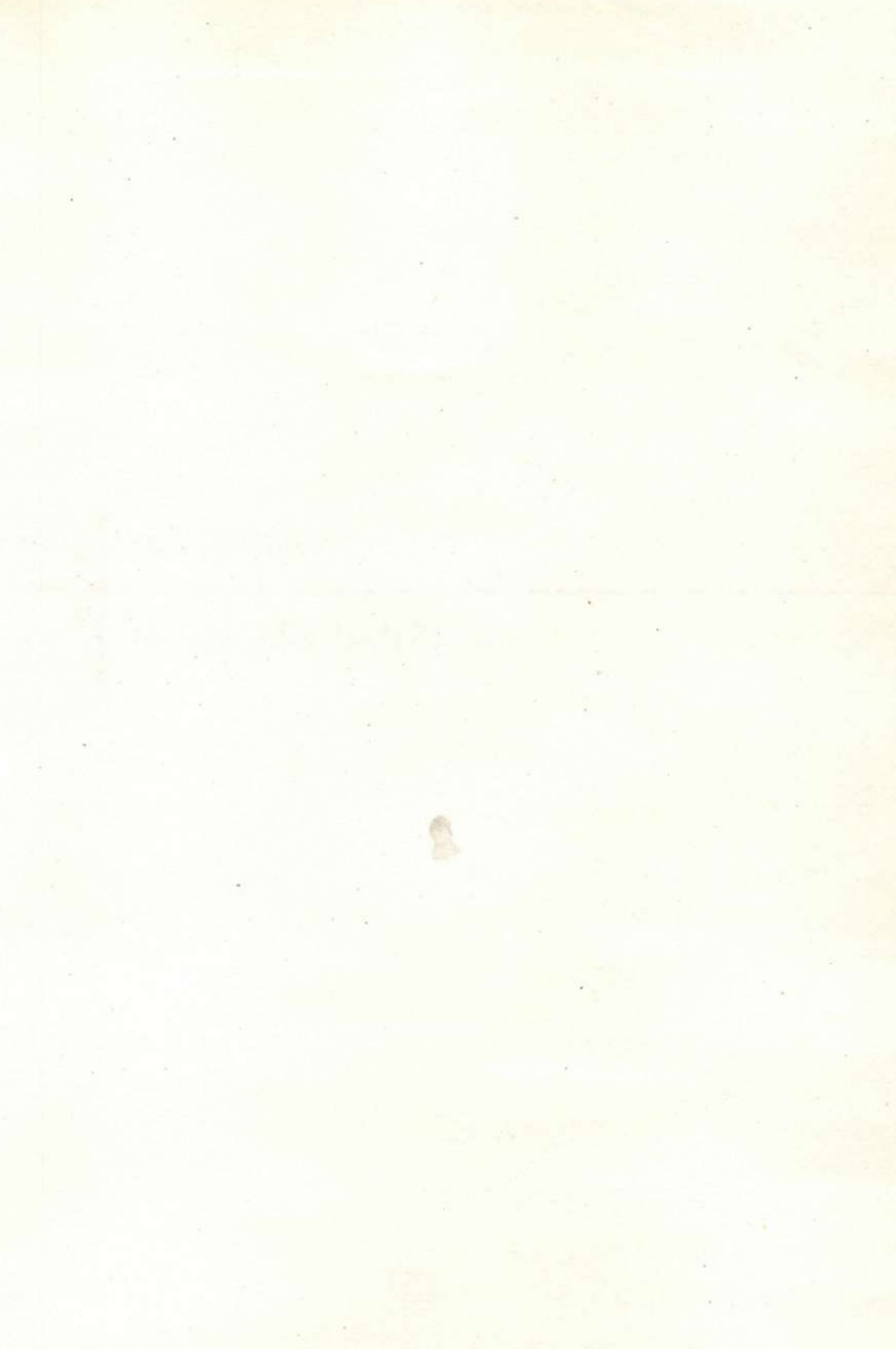
الهدف وراء كل ذلك هو نفسه هدف السيطرة الكاملة على الثروة والجنس البشري عن طريق فرض سياسة السيادة الشيطانية وعملائها الذين يسيطرون على ائتماننا.. فسبيلهم لذلك هو الحكومة العالمية ووسيلتهم الحالة هي باراك أوباما..

* * *



الكتاب الثالث

الصهيونية والهولوكوست



1

اليهودية البريطانية تحاول إيقاف الصهيونية..

عندما أصدر مجلس الوزراء البريطاني تصريح وعد بلفور عام 1917 لاقى سيلًا كبيرًا من المعارضات من قبل أعضائه اليهود مثل «إيدوين مونتاجو» الذي كان حينها وزير خارجية الهند.. ولكن قام العديد من غير اليهود بما فيهم المعادون للسامية بقلب الموازين رأسًا على عقب.. كانت الصهيونية وسيلة للمُضي قدمًا في الإمبريالية البريطانية والماسونية..

وقد أخبر «مونتاجو» رئيس الوزراء البريطاني «ليود جورج» قائلًا: «لقد سعيت كثيرًا على مدار حياتي للخروج من الحي اليهودي.. وأنت تجبرني على العودة إليه»..

واعتبر «مونتاجو» وهو يهودي **أن اليهودية ديانة بينما الصهيونية عقيدةٌ سياسية بغيضة ولا يجب أن يدافع عنها أي مواطن من مواطني المملكة المتحدة..**

وتُعلمنا قصته هذه أن النظام العالمي الجديد يمثل مؤامرة النُّخبة وتقوده مجموعة من اليهود الأثرياء أو مجموعة من الأُسر الحاكمة غير اليهودية الذين يتزوجون دائمًا منهم..

وفي مايو 1917.. نشرت اللجنة الممثلة للمنظمات اليهودية القيادية بيانًا في صحيفة «لندن تايمز» قالت فيه: «اليهود المحَررون ليس لديهم أية تطلعات سياسية أخرى.. إنَّ تعزيز الجنسية اليهودية في فلسطين مع الوضع في الاعتبار قضية تشرد اليهود كان له أثره المهم في خدمة اليهود حيث نظر إليهم البعض كغرباء عادوا إلى أوطانهم»..

وسمح وعد بلفور لليهود بأن يكون لهم وطن قومي في فلسطين.. وقد يكون وعد بلفور هو الثمن الذي دُفع للصهاينة مقابل حصول بريطانيا على الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى.. وأبدى الرئيس الصهيوني «شام ويزامان» استياءه من كون المعارضة اليهودية هي حجر العثرة أمام هذه الصفقة..

ثم انقسم المجتمع اليهودي.. وأيدَ كلٌّ من عائلتى «صاموئيل» و«روتشيلد» وعد بلفور.. بينما كان «كوهين وماجنوس ومونتي فيوري ومونتاجو» معارضين له..

وأضاف قائلًا:

«إن كان ذلك مجرد خلاف بين الفصائل الصهيونية وغير الصهيونية داخل المجتمع.. فقد يكون غير الصهاينة هم من فازوا في النهاية.. ولكن علينا أن نضع في الاعتبار الصهاينة الوثنيين الموجودين اليوم»[1]..

إن هؤلاء الوثنيين كان من بينهم «آرثر بلفور» واللورد «ميلنر» واللورد «لوثيان» المعروف باسم «فيليب كير» واللورد «روبرت سيسيل».. ويرى «شام ويزمان» أنَّ الصهيونية هي جزءٌ من لعبةٍ كبيرة .. إنها لعبة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين كما أن منظمات العالم اتحدت كافة في خطوة تالية لإدارة شؤون الإنسانية[2]..

* * *

2

وضع «كارول كويجلى» وهو أستاذ بجامعة «جورج تاون» قائمةً بحوالي مائة اسم من المتورطين في مؤامرة الحكومة العالمية[3] ويوضح كيف أن مجموعة الأُسر الأرستقراطية سيطرت على السياسة البريطانية لقرون عديدة متتالية..

ثم تشكلت الجمعية السرية التي نظمها «سيسل روديس» و«ناثان روتشيلد» عام 1891 وأسموها «كنيسة توسيع الإمبراطورية البريطانية» المعروفة اليوم باسم «المائدة المستديرة» أو «مجموعة ملنر» وكان هدفها هو السيطرة على العالم من قبل النُّخبة البريطانية وإعادة استعمار الولايات المتحدة..

1- «صفحة 260 - 262»

2- «برجاء قراءة «خلاف صهيون«صفحة 249»..

3- مذكورة في ملحق «المنشآت الأنجلو أمريكية» الصادر سنة 1981 ويشتمل هذا الملحق على الأسماء سالفة الذكر بالإضافة إلى: «سيسل روهدس.. ليونيل كورتز.. ويليام ستيد.. جيفرى داوسون.. إيرل جراي»..

إنها كانت بمثابة «الكنيسة الماسونية»..أما بالنسبة للسياسيين الذين دعموا الصهيونية فقد كانوا جميعًا ماسونيين.. ومن المحتمل أن يكون بعضهم من المتنورين.. وهدفت «الحكومة العالمية» إلى تتويج الشيطان كإله لهذا العالم.. فالصهيونية والشيوعية هي منظمات ماسونية تهدف إلى تحقيق مخططات هذه الأجندة الشيطانية..

وبطل هؤلاء اليهود هو «إيدوين مونتاجو» أحد مفكرى كامبريدج العظام.. وكان الابن الثاني لتاجر ذهب وفضة يُدعى «صامويل مونتاجو» وكان الابن كأبيه يهوديًا أرثوزكسيًا.. ولكنه كان يريد أن يكون رجلًا إنجليزيًا.. فرفض الصهيونية.. لكنه لم يتنازل عن هويته اليهودية.. وقال:

«سأكون دائمًا يهوديًا جيدًا وفقًا لما أراه مناسبًا»..

وكتب إلى والده قائلًا: «إن تعريفي لليهودية يختلف عن تعريفك لها»..

وكان الابن يثير دائمًا غضب الأب أثناء شبابه.. وعندما بلغ مبلغ الشباب أعجبه أسلوب الحياة الإنجليزي.. فأصبح يهوى الصيد والطبيعة والطيور..

وعانى مونتاجو من سخرية الأصدقاء والأعداء في صمت.. حتى كتب صديقه دوف كوبير يقول:

«لقد أخفت طيبته وخفة دمه قباحة شكله.. كان جسمه شديد الضخامة وصوته خافت غليظًا.. بينما عيناه السوداوان تتألقان بلطف وعذوبة»..

وجذب «مونتاجو» انتباه صاحب السمو «أسكويث» رئيس اتحاد أوكسوفورد.. وسار «مونتاجو» على نهج أسكويث في سياسته وبعد الانهيار الليبرالي عام 1906 أصبح سكرتيره الخاص وصديقه.. ورجل المهام العظيمة لديه.. فقد كان مديرًا بارعًا ومتحدثًا بليغًا..

أصبح أسكويث رئيسًا للوزراء عام 1908 كما قال هو ومونتاجو أنهما كانا مفتونين بـ «فينيتيا ستانلاي» وهى ابنة صديقه أسكويث وكانت تبلغ خمسة وثلاثين عامًا.. وعندما زاد شغف وحب رئيس الوزراء بها.. تزوجت فينيتسيا «مونتاجو» الذي كان أكبر منها

بثماني سنوات فقط.. ولم يكن مونتاجو رجلًا عاديًا.. بل كان متقلب المزاج ما بين العصبية وأعراضها ولكنه كان يستطيع امتصاص غضبه بشكل كبير..

* * *

3

امتلأ قلب «مونتاجو» شغفًا بفينيتسيا تمامًا كحبه لإنجلترا.. وعاشت «فينيتسيا» تستمتع بحياتها قدر المستطاع.. وكانت تُدير العديد من الأعمال.. ولها طفلٌ غير شرعي «تبناه مونتاجو» وحرق من أجله ثروته.. لكنه تجاهل كل هذا وقبل أن تأتيه المنية بشكل مفاجئ عن عمر ناهز خمسة وأربعين عامًا فقط كتب لزوجته يقول:

«يؤسفني رحيلي عنك.. فقد جعلتيني سعيدًا وأتمنى لك السعادة دائمًا».

ودافع مونتاجو عن حقوق المُستعمرين الإنجليز في الهند وكينيا.. وعارض عناصر المؤسسة البريطانية.. وأُثيرت العديد من الشكوك حول موته المفاجئ..

عن الصهيونية..

وفي عام 1917 تصدى مونتاجو لوعد بلفور في مجلس الوزراء.. وأصدر وثيقة يتهم فيها الحكومة المعادية للسامية بالتعامل بشكل عنصري مع اليهود البريطانيين واعتبارهم كالأجانب.. وقال إنه يريد حرمان كل صهيوني من حق الإدلاء بصوته في الانتخابات.. وأدان المنظمة الصهيونية قائلًا إنها منظمة غير شرعية.. وتعمل ضد المصلحة القومية..

لقد كان مُحقًّا بالطبع.. ولكن على الرغم من أنه كان ابن إحدى المصرفيين.. فلم يكن على دراية بالخُطة الماسونية الصهيونية لتعزيز الحكومة العالمية.. لقد قاموا بتخصيص 2, 1مليون جندي لتأمين فلسطين.. وكانت نتيجة ذلك أنها خسرت الحرب الأوروبية.. وكان لزامًا عليهم أن يقوموا بتغيير «أسكويث» ليتولى الأمر رئيس هيئة الأركان الجنرال «ويليام روبيرتسون»..

وكان مونتاجو واحدًا من هؤلاء اليهود القليلين الذين حاولوا فهم أسباب معاداة السامية بدلًا من إثارة مشاعر الكراهية العنصرية غير المُبرَّرة.. وها هو يقول:

«لقد كنت دائمًا أعترف بقلة شعبية مجتمعي.. لقد حصلنا على حصص من السلع والفرص من داخل هذا البلد أكثر مما نستحق.. إننا نحصل على كافة الترقيات والمناصب مبكرًا.. وبالتالي فنحن نتنافس مع من هم في نفس أعمارنا بطريقة لا عدل فيها.. فالكثيرون منا تقتصر صداقتهم على أشخاصٍ بعينهم.. ولم نكن متسامحين في معاملتنا وسلوكنا.. فما هو راسخ في ذهني أن العديد من غير اليهود في إنجلترا يريدون التخلص منا.. في حين لا يوجد مجتمع فكري ولا طريقة حياة بين الإنجليز واليهود.. إننا نتعلم يومًا بعد يوم في المدارس العامة.. وفي الجامعات.. ونأخذ دورنا في السياسة.. وفي الجيش.. والخدمة المدنية ببلدنا.. كم أنا سعيد أن الأفكار المتحيزة ضد الزواج المختلط بين اليهود والإنجليز اختفت.. ولكن عندما يتمتع اليهود بوطنٍ قومي.. سينتج عن ذلك بالتأكيد حرماننا من حقوق المواطنة البريطانية بشكل كبير.. ففلسطين ستصبح إذًا جيتو يهوديًّا كبيرًا»..

ويعتبر مونتاجو مسئولًا عن إدراج نصٍّ في وعد بلفور يقول فيه:

«لا يمكن لأي شيءٍ أبدًا أن يقف ضد الحقوق المدنية والدينية للجاليات غير اليهودية الموجودة في فلسطين.. أو في الحقوق والأوضاع السياسية التي يتمتع بها اليهود في أية دولة أخرى»..

* * *

4

وأخيرًا

عَلم اليهود أنهم كِباش فداء.. ولكنهم لم يعلموا أن حكومة الكابال العالمية هي من يتلاعب بهم.. إن المنظمات الصهيونية والشيوعية والليبرالية والحركة النسوية وحركة

المحافظين الجُدد كلها كانت تخدع العديد من اليهود بتعزيز السياسات والترويج لكل ما يقوم بإضعاف الركائز الأربع للكرامة الإنسانية والتماسك الاجتماعي وهي: «العِرق.. الدين.. الدولة.. والأسرة».. وهذا يجعل المظهر العام لليهود كما لو أنهم مسئولون عن النظام العالمي الجديد..

لا جدوى من إنكار اليهود بجهل لهذه المؤامرة القائمة بالفعل وأن تُثار مشاعرهم تجاه معاداة السامية في كل مرة يتم انتقاد المصرفيين فيها.. فلا جدوى من أن الكثيرين خُدعوا عندما اعتقدوا أنهم بحاجة إلى إسرائيل.. ففي واقع الأمر يتم استغلال الإسرائيليين لتسهيل سيطرة النُّخبة المصرفية الماسونية على الشرق الأوسط.. وتم إنشاء وتأسيس المبنى الجديد للمحكمة العُليا الإسرائيلية من قِبل «آل ورتيشيلد» وهذا المبنى حافل بالرموز الماسونية..

إن بعض أفراد «آل روتشيلد» وحلفائهم من اليهود هم جزء من هذه المؤامرة الشيطانية.. ولكن معظم اليهود يضعون مصلحة بلدهم في المقام الأول ولا يريدون أن يكونوا جزءًا من الحكومة العالمية..

إن «إيدوين مونتاجو» وهو رجل متحضر صادق هو خير مثال لليهودي الذي يجب أن نحتذي به جميعًا..

* * *

5

الصهاينة هم أسوأ من يعادون السامية..

«يا شعبى: مرشدوك مضلون ويبلغون طريق مسالكك»[1]

إن أسوأ المعادين للسامية هم الصهاينة الذين ابتكروا معاداة السامية واستغلوها من أجل خداع اليهود وإجبارهم على المُضي قدمًا في خُطة مصرفِيِّي المتنورين لتحقيق ديكتاتورية الحكومة العالمية..

1- «تكوين أشعياء 3..11»

سوف أعرض لكم في مقالات لاحقة كم أن الصهيونية هي درع واقٍ ومؤامرة ضد اليهود.. وسأوضح كيف أنهم قمعوا التعبير الثقافي والروحي لليهود العاديين وخطفوا الشعب اليهودي لكي يخدم مصالحهم الوضيعة..

قبل أن يقوم الصهاينة بالاستيلاء على الحكومة الأمريكية.. استولوا على المجتمع اليهودي الأمريكي وجعلوه رهن إشارتهم.. كما حرموا كافة الأمريكيين من حريتهم السياسية والثقافية..

مجتمع «الشمعدان» اليهودي..

بدأ هيرتزل عام 1906 إنشاء جريدته «صحيفة الشمعدان» وتركزت أهداف حركة الشمعدان اليهودية في دراسة الثقافة والمبادئ اليهودية في أمريكا وتطويرها.. وفي نهاية الحرب العالمية الأولى.. امتدت هذه الحركة وانتشرت لتشمل جمعية «إنتركولجيت» والمدرسة الصيفية والمؤتمر التعليمي ومجلس المحاضرين..

ولم ترتكز هذه الحركة فقط على أساس عقائدي أو سياسي أو روحاني أو ثقافي للتاريخ اليهودي.. ولكنها كانت حركة منفتحة للعديد من وجهات النظر وكانت تتلقى دعمًا من محافظي البنوك المركزية.. ولكن عندما أصر هيرتزل أن اليهودية لا تمت للصهيونية بصلة.. وأن اليهود عليهم أن يشعروا كما لو كانوا في منازلهم في أمريكا.. قام المصرفيون حينها بتجميد تمويلهم لحركة الشمعدان..

وفي عام 1958 كتب هيرتزل لصديق له يقول:

«لقد كان لدينا أكثر من اقتراح في هذا الصدد.. إنَّ هذه المنظمة السلطوية تسيطر علينا.. وقد يتم حل مشاكلنا الاقتصادية.. لكن ستنتهي حريتنا التي هي حياتنا»[1]..

كما أوضح هيرتزل في مقالٍ له بصحيفة الشمعدان[2] تأثير التعصب وسيطرة المصرفيين الصهاينة على اليهودية المنظمة..

* * *

1- صحيفة الشمعدان.. «انهيار اليهودية في عصرنا» 1965.. صفحة366..

2- العدد الصادر في خريف عام 1959

6

لقد أثر هذا التعصب سلبًا على واحدٍ من أقدم المنظمات المستقلة الراسخة وعلى صحيفتها التي قد تكون قدمت لليهودية بعض الخدمات على مدار أكثر من نصف قرن.. وسمم هواء المجتمع اليهودي في أمريكا.. إنه يحاول قمع مبادئ حرية التعبير والصحافة الأساسية الأمريكية.. إن هذا التعصب هو ضد أي تحليل عقلاني أمين لهؤلاء الذين يتحكمون في الصناديق الخيرية للمُعافاة من الضرائب الخاصة بالشعب اليهودي.. وبالتالي ستكون لديهم سُلطة تعزيز منظماتهم المفضلة التي تعمل على تجويع من لا يخضع لهم..

وبالتالي سيعيقون بهذه الطريقة كافة سُبل التفكير العقلاني لمصالح اليهود وشعب إسرائيل نفسه..

وعلاوة على ذلك.. وكما نعلم نجد أن نسبة كبيرة جدًّا من التبرعات الخيرية التي من المفترض أنه تم الحصول عليها من أموال رجال الأعمال والمهنيين خضعت لتهديدات بعقوبات اقتصادية واجتماعية.. ويجب أن نصف ذلك بما هو عليه.. فذاك هو نوع من أنواع الإرهاب.. وأصبح الإرهاب من أكثر التقنيات فاعلية لجمع الأموال اليهودية على نطاق واسع[1]..

وللأسف الشديد اختفت حركة الشمعدان بوفاة مؤسسها عام 1961 واستمر العمل بها بشكل جزئي من قِبل المجلس الأمريكي لليهودية في ظل سياسة الحاخام «إيلمر بيرج»..

وفي عام 1956 وصف موشيه ميوهين الحياة اليهودية الأمريكية كما يلي:

«لقد تلاعبت الثقافة اليهودية والدين اليهودي في أمريكا في صور النعرات القومية.. المنظمات الخيرية اليهودية.. المدارس اليهودية.. الخدمات اليهودية.. من أجل بناء وطن قومي لليهود»..

* * *

1- ميتوهين «صفحة 367»

7

الحرب والكساد من أشكال الابتزاز..

«ويل للقائلين للشر خيرًا وللخير شرًّا.. الجاعلين الظلام نورًا والنور ظلامًا».[1]

«إن الفرد تعوقه مواجهة المؤامرات الكُبرى وجهًا لوجه كما لو كان حينها يعتقد أنها ليس لها وجود».[2]

في نهاية القرن التاسع عشر.. نظمت الكنيسة الكاثوليكية مقاومة كبيرة ضد سيطرة اليهود المتنورين على الحياة الوطنية.. لكن تمكن المتنورون من إشعال فتيل الحرب العالمية الأولى لقمع ومعاقبة متمردي أوربا..

ووصف لينين السلام الذي أعقب الحربين العالميتين الأولى والثانية.. على أنه إنهاء لكافة أشكال مقاومة الاستبداد الشيوعية..

كما وعدت عُصبة الأمم والأمم المتحدة الحكومة العالمية بمنع وإيقاف الحرب..

ووعد المتنوِّرون المناصرون للعولمة بذلك من قبل..

ولكن لا هذا ولا ذاك نفذوا وعودهم.. بل قاموا بابتزازنا.. وشن الحروب في كل مكان..

«استبداد الحكومة العالمية».

«قد يضطر الناس للاعتراف بحكومتنا الطاغية عندما تنعدم تمامًا مخالفات وعدم كفاءة حُكامهم.. الأمر الذي علينا أن نرتب له ونستغله.. إننا سنتأى عن كل ذلك فعندما سيكون منا ملكٌ واحد يحكم هذا العالم سيوحدنا.. ويمنع كافة أسباب الاضطرابات

1- سفر أشعياء 5..20

2- إيدجار هوفار

والقوميات والأديان والديون الخارجية مما يجعلنا نشعر بالسلام والهدوء الذي لا ننعم به في ظل حُكامنا ولا ممثلينا الحاليين».[1]

وهذا ينطبق بالطبع على الكساد الاقتصادي الحالي.. فالحق يجب أن يُقال.. وأوضح هنري كيسنجر الرئيس التنفيذي للحكومة العالمية الجديدة في حديثه: «أن بديل الحكومة العالمية الجديدة هي الفوضى.. فكل شيء في الإدارة العليا قائم على الابتزاز».

ونحن نقول له: «من فضلك يا سيد كيسينجر أعد لنا رخاءنا وسنقبل بأي شيء»..

إننا في ثامن مراحل هذه المؤامرة بعيدة المدى وعلينا التخلص من أي شعور بالرضا عن النفس.. فالأمر ليس ركودًا اقتصاديًّا فحسب..

إنها الفرصة الأخيرة التي تظهر فيها سُّلِطة الموت الخاطفة.. إنها عبادة المتنورين تلك العبادة الشيطانية التي أفسدت جميع الأمم والأديان وتمضي الآن قُدمًا لتعزيز سلطتها.. إنَّ قادتنا - بما فيهم أوباما رئيسكم - ينتمون إلى هذه العقيدة..

وبالنظر في سجلات ماضيهمَ مع دولٍ وشعوبٍ أخرى مثل«روسيا والصين» يمكننا أن نتنبأ بالمستقبل على أيديهم.. حيث ستتدهور الأوضاع.. وستكون هناك اضطرابات مدنية.. وستؤدي بعض عمليات الاغتيال إلى حروبٍ.. وأي شخص يعترض على سلطتهم - كالوطنيين أو المسيحيين أو المعادين للسامية - فسوف يضعونه في معسكرات الاعتقال وربما يقتلونه.. فالحرب والمعاناة ستكون سببًا في قبول الشعب طغيان المتنورين الـمُقنَّع..

وأتمنى أن أكون مخطئًا..

* * *

1- بروتوكولات صهيون 10 - 18.

8

تصدي الكنيسة لعبادة الشيطان..

كانت الكنيسة الكاثوليكية لعدة قرون بعد الحرب العالمية الثانية حصنًا للحضارة الغربية وعائقًا أمام سيطرة المتنورين على العالم..

بحث الفاتيكان مؤخرًا في أرشيفه السري وكشف عن ما يثبت تصديه للمتنورين حتى يتم القبض على الماسونيين الذين أفسدوا الثقافة والسياسة اليهودية الأوروبية.. وأثبت المؤرخ اليهودي «ديفيد كيرتزر» كفاح الفاتيكان في هذا المجال في كتابه المُعنون «بالباباوات ضد اليهود»[1] والذي ذكر فيه دور الكنيسة في خلق معاداة السامية.. ومع ذلك فإن الكتاب هو كنز من المعلومات القيمة ويوضح بيانيًّا «حادثة دمشق» التي تمثل أشهر مثال على طقوس التضحية اليهودية بالبشر[2]..

أهم النقاط البارزة حول حادثة دمشق التي تمثلت في ذبح ذاك الراهب الإيطالي الشهير وهو الأب «توما»[3] كقربان ديني واستباحوا دمه هي:

- اعترف يهود «الكابالا» البارزون بالجريمة.. وأرشدوا السلطات على ما تبقى من جثمانه وملابسه..
- أرسل «آل روتشيلد» وفدًا من يهود إنجليز بارزين إلى دمشق وأجبروا كل المشتبه بهم على الاعتراف ولو حتى عن طريق التعذيب..
- كان البابا «جريجوري السادس عشر» على مستوى عالٍ من الذكاء ورفض الخضوع لهم.. وهو ما لم يقم به بعد ذلك أي بابا غيره من باباوات المستقبل..

1- الصادر عام «2011»

2- «صفحة 86»..

3- وقعت الحادثة سنة 1840 ويمكن مطالعة أحداثها بمزيد من التفاصيل والمعلومات في المكتبة العربية من خلال قراءة رواية «دم لفطير صهيون» للكاتب الراحل نجيب كيلاني..

- كما حصلوا أيضًا على شهادة القس المالديفي وهو حاخام يهودي سابق أوضح كافة ملابسات هذه الشعائر بما في ذلك إهدار الدم المسيحي أثناء عيد الفصح..

وعندما تم الإعلان عن حادثة قتل مشابهة في المجر عام 1899 أصدرت الصحيفة الرسمية للفاتيكان[1] هذا التحذير ليس لكافة اليهود ولكن لبعض اليهود على وجه الخصوص.. لا تلقوا بالزيت في النار المشتعلة.. ارضوا بأموال المسيحيين ولكن كفوا عن سفك ومص دمائهم..».

ويتضح أن حالات طقوس هذه التضحية البشرية كانت نادرة نسبيًّا.. فالشعب اليهودي ليس شعبًا شيطانيًّا.. ولكنه يريد حقًّا استيعاب تلك الأمور.. أن عَبَدَةَ الشيطان هم فقط من يقومون بمثل هذه الشعائر.. ومع ذلك.. فإن كافة اليهود متورطون برفض هجو الدم.. لا يزال عَبَدَةُ الشيطان.. سواء كانوا يهودًا أم لا.. حتى اليوم بشعائر تضحيتهم بالبشر.. فالمتنوزون يقومون بذلك بانتظام.. وبالإضافة إلى ذلك.. كانوا قد قاموا بذلك لعدة قرون ضد الجنس البشري بحكم الحرب..

إن كان اليهود ليسوا بعَبَدَةِ شياطين.. فإن قادتهم أي مصرفِيِّي المتنورين يكونون كذلك..

في عام 1913 حاول مصرفيُّو المتنورين تبرير جريمة اغتصاب وقتل فتاة تدعى «جورجا» تناهز من العمر أربعة عشر عامًا على يد «ليو فرانك» رئيس منظمة «بناي بيرث لودج» المحلية بأطلنطا حتى أنهم قدموا رشوة للمحكومين والحُكام.[2]..

إن الكذب والخداع هما أساس هؤلاء اليهود المتنورين وهو ما يسمونه بـ «السحر».. فقد أقنعوا أتباعهم اليهود بأن معاداة السامية هي من صُنع الفاتيكان وهو مرض أصاب غير اليهود.. وسوف يتم التضحية باليهود العاديين حتى يتخذوا موقفًا ضد قادتهم.. كل هذا هو فكر قديم يميل إلى التحيز والحسد والخوف من الحداثة..

* * *

1- والتي تحمل اسم «أوبسير فاتوري رومانو» أي «الراصد الروماني»

2- «يرجاء الاطلاع على مقال مايكل جونز بعنوان «الروح اليهودية الثورية».

9

كما أوضح أن المستشارين النمساويين «بيسمارك وميتيرنيك» كانا رهن إشارة «آل روتشيلد» .. فقد اعتمد عليهم ميتيرينك في الحصول على قروض لتحقيق الاكتفاء لحكومته.. وكذلك لجأ إليهم عندما احتاج أحد أفراد عائلته مساعدة مالية..

ويقول كارتيز:

«يحكم الماسونيون اليهود العالم.. فاليهود هم أمة الشيطان المفضلة وأداته.. وفي بروسيا وحدها نحو ستمائة واثنين وأربعين مصرفيًّا بينهم خمسمائة وخمسون يهوديًّا.. وكذلك في ألمانيا وأستراليا وبعض مناطق الشرق.. إنهم يغزون العالم بلا مبالغة بعددهم وجرأتهم وسلطتهم وقوتهم التي تقريبًا لا تُقهر»..

وفي عام 1825 كتب راهب إيطالي قائلًا:

«يشكل اليهود أينما وُجدوا دولة داخل الدولة التي يتواجدون فيها.. فإن لم يتصرف المسيحيون سريعًا.. سيتمكن اليهود من استعباد المسيحيين.. وويلٌ لنا إن أغمضنا أعيننا.. فسوف يؤدي ذلك إلى استفحال السيطرة اليهودية واستبدادهم».

وفي عام 1885 قام رئيس تحرير صحيفة «شيفيتا كاتوليكا» بالتحذير من اليهود العلمانيين الذين ينضمون إلى الجمعيات السرية الماسونية التي تعمل على خراب وإبادة المجتمع المسيحي بأسره.. قائلًا إنَّ مثل هذه الطوائف تمثل مشاعر الغضب والانتقام والكراهية الشيطانية التي يكنها اليهود ضد من لا يعترف بسيادتهم على الكون فهم يعتقدون أن الله هو الذي كلفهم بهذه المهمة..

في عام 1920 كتب مراسل صحيفة «شيفيتا كاتوليكا» في فيينا يقول إنَّه إذا استمرت الأحداث الراهنة كما هي.. لن تكون فيينا سوى مدينة يهودية خالصة.. وستكون كافة الممتلكات والمنازل ملكًا لليهود الذين سيصبحون وقتها هم السادة والزعماء.. بينما سيكون المسيحيون خدمًا لهم..

حماقة اليهود وتبريرهم لمعاداة السامية..

«كيرتكزر» شأنه كشأن العديد من مفكري ومثقفي اليهود غير قادر على رؤية وجهة النظر والمتمثلة في كون الآخرين يريدون استعباد وقمع اليهود.. فاليهود لا يقبلون هذا النوع من السيطرة ويتعاملون مع غيرهم باعتبارهم «معادين للسامية» إنَّ هذا الضيم الكاثوليكي مجحف..

وقد يكتشف الأمريكيون في نهاية المطاف أن «آل روتشيلد» وعملاءها هم المسئولون عن هذا الكساد.. وأن أوباما – ومن سبقه من رؤساء – ليسوا سوى دُمًى في أيديهم يحركونهم كيفما شاءوا.. وسيكتشفون أن المتنورين قد أشعلوا الحرب ضد البشرية لقرونٍ عِدة.. ولم يكن الإعلام الأمريكي والنظام التعليمي سوى مهزلة.. وسيدركون الدور الكبير لليهود في هذه الأجندة الشيطانية.. ولن يحدث ذلك إلا عندما يرجع اليهود المتنورون من جديد مواطنين أمريكيين مخلصين بعد أن يكونوا استغلوهم ككباش فداء..

ونأمل أن يرى الناس أيضًا الدور الكبير الذي قام به عَبَدَةُ الشيطان من غير اليهود لإفساد المجتمع وكيف عمل أعضاؤها على إضعاف وإفساد الحياة الأمريكية منذ البداية..

الآن حان الوقت لكي يتخذ الناس القرار.. فإما أن يقفوا مع المتنورين واستعبادهم الناس.. أو مع الحرية والمواطنين الشرفاء.. وكما كتب «ليونارد كوهين» في أغنيته: «رأيت المستقبل طفلًا ورأيت قاتله»..

* * *

10

الشيوعية والصهيونية وجهان لعملة واحدة

أوضحت مؤخرًا أن مديري جهاز المخابرات السوفييتي الذي كان يديره لينين كانوا وما يزالون ينعمون بمناصب هامة في جهاز الأمن الداخلي والصهيوني.. إننا لا ندرك ماذا

حدث لأننا اعتقدنا أن الشيوعية كانت مثالية.. ولكنها فقدت مصداقيتها وخصوصًا في روسيا والصين..

لقد خدعت هذه النظرية الملايين من الاشتراكيين والليبراليين الذين لم تساورهم أية شكوك بما فيهم أنا نفسي..

وفي عام 1999 قمت بدعوة الماوي[1] الكندي دكتور الأدب الإنجليزي «نوران بيتون» لإلقاء محاضرة.. كان موضوعها كيف استخدم مصرفيُّو المتنورين الشيوعية لتسخير الطبقات العاملة لصالح برنامجهم الديكتاتوري للسيطرة على العالم فيما يُعرف اليوم بـ «العولمة»..

وقد تطور هذا البرنامج بشكل كبير في عام 1913 عندما استطاع المصرفيون من عَبَدَةِ الشيطان الموجودين بلندن السيطرة على الاقتصاد الأمريكي من خلال لائحة وقانون بنك الاحتياطي الفيدرالي.. وساعدهم ذلك على القيام بحربهم المُقنَّعة ضد البشرية.. فكانت الحربان العالميتان هما النتيجة المباشرة لذلك..

كما أن الشيوعية هي حركة شيطانية تهدف إلى انحطاط البشر وليس فقط إفساد الملكية العامة.. ولكن أيضًا النيل من العدالة الاجتماعية..

لقد غامر كثيرٌ من الشيوعيين السابقين بحياتهم من أجل تنبيه الأمريكيين حرصًا عليهم.. ومن هؤلاء نذكر «بيلا دود Bella Dood» وكتابها «مدرسة الظلام» الذي تحدثت عنه بإسهاب في كتابي «الخدعة القاسية» ووصفت فيه كيف تحول الشيوعيون إلى ليبراليين.. واشتراكيين.. وجماعاتٍ أخرى متعددة تتحدث بكلمات منمقة مثل: «حقوق الإنسان.. المساواة.. الدولية... السلام» بهدف تقسيم وإفساد المجتمع..

* * *

1- المؤلف هنا يقصد نسبة من يتحدث عنه إلى الزعيم الصيني «ماو تسي تونج» إيمانًا من المنسوب لأفكار ماو..

11

أحد الشيوعيين السابقين يتحدث

وعام 1972 قدم اليهودي «ماوريس مالكين» وهو صديق مقرب لعائلة «تروتسكي» وكان قائدًا للحزب الشيوعي الأمريكي في أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينيات وتابعًا للمخابرات السوفييتية بعض التوضيحات لذلك.. فعندما ترك جهاز المخابرات السوفييتية.. أدلى بشهادته أمام الكونجرس الأمريكي وكانت نتيجة ذلك أنه طُعن فلقى حتفه..

وكان «مالكين» قد تورط سرًّا في الحركة البُلشفية بروسيا.. وكان شقيقه «جوزيف»[1] ماركيسيًّا مخلصًا وتم قتلُه على يد «ستالين» قد أقنعه أنه من خلال إسقاط القيصر سيستطيع العمال القضاء على كافة أشكال الظلم وسيحققون الجنة على الأرض.. بعد أن يبدأوا في شن «الحرب الطبقية».. وكانت عقيدة هؤلاء السُّذج تتركز فيما يلي:

«بما أن الطبقة البرجوازية الرأسمالية تمتلكُ كلَّ شيءٍ.. وتقوم طبقة العمال بكافة الأعمال.. فمن حق طبقة العمال الاستيلاء بالعنف على كل ما يحق لهم.. حيث إن الماركيسية فقط هي التي يمكنها فقط تخليص الجنس البشري من الوحشية والتفرقة العنصرية.. والظلم والجوع والفقر والكدح الذي ملأ حياة الناس العاديين البسطاء في كل مكان».

وقد هاجر «مالكين» إلى نيويورك.. وظلت عقيدة نُصرة العمال مدوية في أذنيه.. وقام «ليف برونستل» بتعليمه أن «قوة الرصاص» وليس «قوة التصويت» هو من يُحرر العمال..

والحقيقة أنَّ الشيوعية والنظام العالمي الجديد هما في الأساس رأسمالية احتكارية تهدف إلى تحقيق مصالحها.. فالحكومة هي آخر صورة من صور الاحتكار.. وينظر مصرفيُّو المتنورين إلى الرأسمالية نظرة دونية لأنها تنطوي على المنافسة وقوى السوق.. وتعطي للآخرين فرصة

1- كان جوزيف من أكثر اليهود تطرفًا وراديكالية.. وكان من بين مائة وخمسةٍ وسبعين يهوديًّا غادروا روسيا مع تروتسكي عام 1917 وتوقفت السفينة بهم في هاليفاكس وتم اعتقال كل من كانوا على متنها.. بسبب ما أعلن عنه تروتسكي قبلها بأنهم سيعودون إلى روسيا لحفر قبر الرأسمالية..

الازدهار والاستقلال.. كما يسمح الاحتكار أو الدولة الرأسمالية للمصرفيين بامتلاك كل شيء بما فيها الحكومة وثروتها وأجهزتها الأمنية.. وهو ما نصفه بأنه «ملكية عامة»..

ويوضح تقرير جمعية المصرفيين الأمريكية الصادر عام 1924 أن ما يحدث حاليًا تحت ستار «الحرب ضد الإرهاب» هو إحدى صور ذلك..

فعندما يتشرد عامة الناس ويفقدون منازلهم يكونون أكثر طواعية.. وساعتها من السهل أن يتم حكمهم من خلال حكومة تسيطر على المال والثروة تحت إشراف الممولين القياديين.. ونستطيع ساعتها جعل الناخبين يبددون طاقاتهم في الصراع على أشياءٍ تافهةٍ عن طريق تقسيمهم وفقًا لنظام الأحزاب السياسية.. أو النُّخبة المُخربة..

* * *

12

لقد تم تمويل الحزب الشيوعي الأمريكي وإدارته من قِبل حكومات أجنبية معادية.. وتورط هذا الحزب في أعمال تجسس صناعي وعسكري متعددة.. وكان يقوم بتدريب وحدات حرب العصابات على الأرض الأمريكية.. ثم يستخدم تلك الوحدات لسلب ونهب خزائن الدولة والسيطرة على الصناعات بأكملها.. وقام هذا الحزب بقصف وإنهاك وقتل المعارضين ورشوة رجال الشرطة والقُضاة والتسلل داخل خلايا الجيش..

من حينٍ لآخر نرى كِبار المسئولين الأمريكيين المُنتخبين يخرجون علينا ليدافعوا عن هذا الحزب كما لو كان مؤسسة مثالية نموذجية.. وذات مرة قال روزفلت عن ذاك الحزب:

«إن البعض من أعز أصدقائي يكونون شيوعيين».

رغم أن كِبار المسئولين الأمريكيين أيضًا كثيرًا ما كثفوا جهودهم ليتخلصوا من العديد من الشيوعيين.. وقاموا بإنشاء قسم خاص لمكافحة الأنشطة الشيوعية..

وأوقفت وزارة الهجرة عملية الترحيلات وبدأت عمليات ملاحقة للشيوعيين الأجانب.. لكن في عام 1956 قام أيزينهاور بإيقاف ملاحقة الشيوعيين بموجب ما يُعرف بـ «قانون سميث» وأعطى بذلك للحزب فرصة لجمع شمله وتنظيم جبهات جديدة من الناس..

قامت وسائل الإعلام الليبرالية بتهميش الناس والسخرية منهم واتهمتهم بأنهم مجرد «متعصبين يمينيين» وقامت بالتحذير من الخطر الشيوعي..

وحقيقة الشيوعية أنها ليست سوى حماقة من الحماقات التي اخترعها المتنورون.. والحقيقة الأخرى أن الحزب الشيوعي الأمريكي متحالف مع المافيا وطوائف ماسونية أخرى..

فقد أمدت موسكو المافيا بالهيروين لكي تبيعه بالولايات المتحدة.. كما أقرضت المافيا الأموال للحزب الشيوعي للسيطرة على حركة العمل والتخلص من الأعداء.. وهناك زعيم شيوعي يُدعَى «جوليت ستيوارت» تم اختطافه وقتله من قبل المافيا ثم أُلقي بجثته في البحر.. كما قامت المافيا أيضًا بتوزيع الدولارات الأمريكية المزورة في موسكو..

كما قام الشيوعيون الأمريكيون بسرقة البنوك وأسموها «مصادرة الملكية».. وفي كتابه «الجناح الأيسر للشيوعية».. قال لينين:

«الشيوعيون مستعدون للغش والكذب والتزوير.. ويفعلون كل شيء ممكن لكسب غاياتهم»..

كما تسلل الحزب الشيوعي أيضًا داخل حركة الحقوق المدنية للزنوج وقام رالف ومارتين بالعمل مع المرتزقة السُّود المدربين في موسكو.. رغم أنهم لم يستطيعوا أن يحصلوا بسهولة على مؤيدين من الزنوج.. لقد كان الزنوج الأمريكان شديدي الوطنية..

إن الطريقة الوحيدة لإضعاف أي بلد هي تقسيمه من خلال الفوضى والهمجية.. وكان

الشيوعيون يتعاملون بتحضر كبير مع النساء.. وأدت الحركة النسوية إلى إعادة إشعال الحرب الطبقية التي تم تعديلها للمساواة بين الجنسين..

وقد تم استغلال الأعضاء الصغار من الفتيات كواجهة بحرية لتوظيف البحارة وعمال الشحن وجعلهم يقومون بوظائفهم في الحزب..

* * *

13

سوف تتواجد دائمًا الفتيات في المخيمات الشيوعية الصيفية لتقوم بتقديم عطاءات الحزب.. وتقديم قليل من المتعة من جانب آخر.. فالشيوعيون لا يؤمنون بالأسرة ولا الأخلاق.. فكل شيء بالنسبة لهم متاح..

خصص الشيوعيون قسمًا لتدمير أخلاق الشعب الأمريكي عن طريق إضعاف عقيدتهم وإيمانهم ومعتقداتهم الاجتماعية والأخلاقية.. فبالتأكيد أن هناك شيئًا من هذا القبيل وراء نشر ثقافة الشذوذ الجنسي وزواج المثليين..

خاتمة..

عندما وقَّع «هتلر» و«ستالين» معاهدة عام 1939 أدرك «مالكين» أن هناك خلافات طفيفة بين الاثنين واستقال من الحزب.. وقضى بقية حياته في الدفاع عن المؤسسات الأمريكية وعمل في وزارة العدل الأمريكية منذ عام 1948 حتى عام 1956 كما أدرك فيما بعد أن إدانة ديانة أبيه للشيوعية كانت حقيقية.. ومن هنا كتب «العودة إلى بيت أبي»..

وعلى الرغم من أن هذا الكتاب قد تم نشره عام 1972 إلا أن المؤامرة الشيوعية ظلت دائمًا نشطة أكثر من أي وقتٍ مضى.. ويقوم عملاء الشيوعية سواء بوعي أو بلا وعي بتعزيز الشذوذ الجنسي والحركة النسوية والاشتراكية والصهيونية وحركة المحافظين الجُدد

والدوائر الليبرالية ولجان حقوق الإنسان والمساواة في التوظيف والتعددية فهم بمثابة مفوضين سياسيين بذلك..

ذات مرة بدأت امرأة مِثلية تعمل رئيسة قسم اللغة الإنجليزية بإحدى منشآت الهندسة الاجتماعية.. حديثها بكلمة «سلام».. وتساءل كثيرون: ما علاقة هذا بالأدب الإنجليزي؟ إن كلمة «سلام» ما هي إلا شفرة لنهاية المقاومة ضد النظام العالمي الجديد «أى الطغيان الشيوعي العالمي».. وقد تم اختيارها كرئيسة للقسم..

إن النظام العالمي الجديد تشوبه ابتذالات فارغة حول مفاهيم «السلام» و «التسامح» و«حقوق الإنسان».. ولكن في ضوء الملامح الشيوعية والفاشية البشعة للنظام العالمي الجديد.. لم تعد هذه الحماقات والابتذالات مُقنعة أكثر مما لو كان قيل ذلك من قبل بوندي أو جيفري داهمر.. لقد عانت النُّخب الغربية «بما في ذلك المثقفون» من رغبة غريبة في الموت.. وربما سنكون عبيدًا بالفعل..

* * *

14

الصهيونية مؤامرة ضد اليهود..

في عام 1935 قامت الباخرة «تل أبيب» برحلتها الأولى من ألمانيا النازية إلى حيفا.. وكان هناك كتابات بالعبرية على جوانبها.. ويرفرف العلم النازي على ساريتها.. وكان كابتن السفينة المملوكة للصهاينة عضوًا في الحزب النازي.. وعندما اتضح المشهد بالفعل قال أحد الركاب: «إنه لمشهد سخيف للغاية».. لماذا؟

لأن السفينة كانت تقوم بنقل يهودٍ ألمان استفادوا من مميزات برنامج «هافارا» الذي يسمح لهم بتبادل السلع لشراء المنتجات الألمانية بفلسطين.. وكنتيجة لذلك تلقت هذه

المستعمرة اليهودية الوليدة نحو سبعمائة ألف شخص من اليهود الألمان المتدربين على أعلى مستوى.. وما قيمته مائة وأربعون مليونًا من المعدات الصناعية الأمريكية.. وهذا هو أساس البنية التحتية لإسرائيل..

وأدَّى ذلك إلى تعزيز الاقتصاد النازي في الوقت الذي تمت فيه مقاطعة المنتجات الألمانية[1]..

لماذا نروي قصة هذا التعاون الصهيوني النازي الآن؟

إننا نوضحها لأن القادة اليهود لا يزالون مستمرين في استغلال إخوانهم الأبرياء.. كما أن اليهود العاديين يدفعون ثمن هذه المؤامرة البشعة ضد البشرية وربما يرتفع هذا الثمن..

وفي رأيي أن الصهيونية حركة لخداع اليهود لتعزيز أهداف الإمبريالية البريطانية.. فالصهاينة الذين بنوا حياتهم على وعد زائف سيرفضون بالطبع وجهة النظر تلك..

وتجدر الإشارة إلى أن اليهود ساعدوا النُّخبة اليهودية البريطانية على استعمار الشرق الأوسط الغني بالنفط بحجة أن اليهود بحاجة إلى وطن قومي.. وقام البريطانيون والأمريكان بتمويل وتدريب وتسليح اليهود[2]..

وكما رأينا في العراق.. يلعب الصهاينة «المحافظون الجُدد» دورًا كبيرًا في استعمار الشرق الأوسط.. وأهم ما علينا أن نتذكره هو أن إسرائيل هي إفراز هذا الكارتل.. كما أن كلًّا من إسرائيل والولايات المتحدة هما أدواتها لتحقيق ذلك..

* * *

1- المصدر الأساسي هو كتاب: «المراسلات السرية» الذي كتبه «كلاوس بولكين» الصحفي الألماني البارز.. كما نلمح ذلك في كتاب «وحوش نهاية العالم لأوليفيا جراديس» الصادر سنة 2001..

2- جون كوليمان «دبلوماسية الخداع» صفحة 107..

15

إن العراق ليست سوى مرحلة من مراحل النظام العالمي الجديد الذي يمثل استمرارًا لأهداف الإمبريالية البريطانية.. فالديمقراطية أصبحت مهزلة..

النازيون يخدمون مصالح الصهاينة..

في عام 1925 كان هناك حوالى خمسمائة ألف شخصٍ من اليهود الألمانيين لا يبالون على الإطلاق بالصهيونية فهم معادون لها بحِدة.. فقد تشكلت الحركة الصهيونية الألمانية فقط من تسعة آلاف عضو.. وقمع الاتحاد المركزي الأمني للعقيدة اليهودية الكثير من اليهود الألمان.. وشجع المشاركة الفعالة في الحياة الألمانية.. فقد كان تركيزه الأساسي يكمن في التصدي لمعاداة السامية..

ومن جانبٍ آخر.. رحبَ الصهاينةُ بالسياسات النازية المعادية للسامية.. حيث كانوا يؤمنون بالجنس السامي تمامًا مثل النازيين مع وجود اختلاف واحد فقط.. فقد اعتقدوا تمامًا كالنازيين أن اليهود ليس لهم مستقبل في ألمانيا..

ولم يحتج الصهاينة على الاضطهاد النازي كما حدث عندما تم التخلص من ألفي أستاذ يهودي وعالم من الجامعات الألمانية عام 1933 وقد كافأتهم النازية على ذلك وسمحت لهم بالذهاب إلى أعمالهم بدون أية مشكلات..

بينما تم حل كافة المنظمات اليهودية الأخرى التي كانت تعادي الفاشية وتم سجن قادتها.. أجبر النازيون كافة اليهود أن ينضموا إلى «الاتحاد الصهيوني» الذي كان هدفه هو النزوح والهجرة..

وكان اليهود مُجبَرين على الانضمام للصهيونية بأي ثمن..

وكان النازيون هم المجموعة الوحيدة التي سُمح لها بنشر الكتب.. كما أن الصحف النقدية للنازيين كانت مقتصرة تمامًا على اليهود..

ثم امتد هذا التعاون إلى المجالات السياسية والاقتصادية.. فقد قام «أدولف إيخمان» بإقامة معسكرات تدريب زراعية في النمسا لإعداد شباب اليهود لحياة الكيبوتز[1].. ثم زار فلسطين واجتمع مع القادة الصهاينة الذين اعترفوا بأهدافهم التوسعية.. وقد تطرقوا إلى ثمة تحالف استراتيجي بين ألمانيا النازية وفلسطين اليهودية.. ويمكنكم الاطلاع على هذا التقرير في أرشيف هيلمر[2]..

وقد يكون هذا التعاون قد امتد إلى المحرقة اليهودية.. وربما قد يشرح حقيقة كيف أن اليهود يقبلون بسلبية مصيرهم.. ففي كتاب «ضحايا المحرقة يتهمون» يوضح الحاخام «موشيه شون فيلد» أن المجلس اليهودي الصهيوني المعروف بـ«جودانراتين» قد تعاون مع النازيين وخدعَ اليهود غير الصهاينة.. لقد كان اليهود الأوروبيون غير الصهاينة يستحقوت الموت أكثر مما يستحقون الحياة للصهاينة وداعميهم الماليين.. فقد عكست المحرقة «الهولوكوست» منطقًا سياسيًّا وأخلاقيًّا يبرر إنشاء الدولة اليهودية.. وكانت مهمة «هتلر» آنذاك هي التجسس على ضابط مخابرات في الجيش الألماني في عام 1919 ثم أصبح بعد ذلك قائدًا..

وكان «ماكس وربورج» وهو شقيق «توف بول وربورج».. مؤسس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي رئيسًا للمخابرات الألمانية.. وكان كل منهما مديرًا في منظمة «فاربين» ولم يشهد التاريخ أية لحظة توقف فيها «هتلر» عن مساندة هؤلاء المتنورين..

فقد قام المصرفيون بدعم «هتلر» وكان هو دائمًا رهن إشارتهم.. وتلقى النازيون بالتأكيد ملايين الدولارات من نيويورك ولندن..

ويوضح كتاب «الأصول المالية للاشتراكية القومية» الذي كتبه ويربورج عام 1933 كيف دعم المتنورون «هتلر».. وتم منع نشر هذا الكتاب لعدة سنوات ولكن أُعيدَ نشره من جديد عام 1983 تحت عنوان «مؤيدو هتلر السريين»..

1- وهي مزرعة جماعية يهودية..

2- لمعرفة المزيد عن التعاون الصهيوني النازي يمكنك الاطلاع على «الصهيونية في عصر الطُّغاة «البيرنر» و«التعاون الصهيوني مع النازيين»..

كما تناول ويربورج في يوليو 1929 كيف كان رؤساء البنوك الاحتياطية تسيطر عليهم جميعًا مركزية «آل روتشيلد»..

وكان «وربورج» الذي يتحدث الألمانية بطلاقة قد سافر إلى ألمانيا لمقابلة «هتلر» الذي كان الحل الوحيد لديهم وللعمل على أن يتبني «هتلر» سياسات خارجية عدوانية.. وسأله: كم من المال يلزم لقلب نظام الدولة.. وتحدث واربورغ عن خمسة اجتماعات أجراها مع «هتلر» بين عامي 1929 و1933 وعُقد أول اجتماع في «فيو أليبره» وأوضح فيه ما يحتاجه على الجزء الخلفي من قطعة ورق..

يعدها تم تحويل خمسة وعشرين مليون دولار أمريكي.. وتم منح النازيين فرص عمل فقط لمن كانوا يدعمونهم..

ولم يقم «هيدار» بالتعرف عن سبب ذلك الدعم ولم يسأل حتى عنه..

الأمر لا يتعلق «بسيدني ويربرج» ولكن تثبت الأدلة أنه وهو نجل مؤسس بنك الاحتياطي الفيدرالي «بول ويربورج» أثناء محاكمة نورينبورج بأن «جيمس وينبورج» كان كما شهد الجنرال لوديندورف هو القناة التي عن طريقها تم تحويل حوالى أربعة وثلاثين مليون دولارًا أمريكيًا من وول ستريت إلى النازيين...

وخلاصة القول **إن النازيين والصهاينة تم دعمهم من قبل «الكارتل المصرفي» نفسه وكانت لهم نفس الأهداف.. وساعد تفشي ظاهرة معاداة السامية في أوربا على إنشاء دولة إسرائيل التي وصفها الرئيس السوري حافظ الأسد ذات يوم بأنها «خنجر في قلب الأمة العربية»..**

إن «الكارتل المصرفي».. الذي يتحكم في العالم اليوم.. لا يشعر بالندم حيال ما قام به من استغلال اليهود «أو أي شخص آخر» كوسيلة لتحقيق غايته.. تأمل كلمات «سلافي» وهو أحد المنشقين عن المتنورين:

«**إن الصراع الذي يحدث في الشرق الأوسط هو في مصلحة المتنورين**».

* * *

16

خاتمة.. اليهود يُستخدمون كدُمى

كان أحد أهداف الأمم المتحدة عندما تمسك بزمام الأمور هو منع الحرب في الشرق الأوسط.. وفي الوقت نفسه كان المتنورون يمدونهم بالأسلحة والأموال حتى يزيدوا الصراع هناك اشتعالًا.. إنهم أُناسٌ بوجهين.. يمارسون لعبة الشطرنج.. وينظرون إلى الصراع والحرب بين الدول على أنها تخلق نظامًا من الفوضى..

كثيرًا ما أتساءل كيف تكون بعض الأُسر الكُبرى الممولة في مجموعة «بارون روتشيلد» بفرنسا وهو واحد من الثلاثة عشر حاكمًا أو الملوك الذين يديرون هذه المجموعة في أوربا ومع ذلك فإن مجموعته تُكنُّ تلك الكراهيةَ الشديدة لليهود؟

* * *

17

الصهاينة يعقدون اتفاقًا مع الشيطان..

لقد سمح الصهاينة برفع علمين فقط في ألمانيا النازية - بموجب قوانين نورمبرج عام 1930 - كان أحدهما هو الصليب المعقوف والآخر هو الراية الصهيونية ذات اللون الأزرق والأبيض..

ووفقًا لـ - «ينى برينر»[1] كان الحزب الصهيوني هو الحزب السياسي الوحيد في ألمانيا النازية الذي يتمتع بقدر من الحرية.. وكان الصهاينة والنازيون بينهما دائمًا مصالح مشتركة..

1- كتابها المنشور على شبكات الإنترنت بعنوان«الصهيونية في عصر الطغاة» الفصل السابع..

فالتاريخُ دائمًا ليس كما نتوقع.. وهناك أمثلة كثيرة صادمة تؤيد ذلك.. فقد كتب «برينر» أن الحاخام «مايكل دوف» الناشط اليهودي في سلوفاكيا طرح ذات يوم سؤالًا على «ديتر ويسليسيني» ممثل «أدولف إيخمان»..

يقول فيه:

«كم من المال يحتاج جميع اليهود الأوروبيين من أجل البقاء على قيد الحياة؟».

وذهب ويسليسني إلى برلين.. ورجع بعد أن وجد إجابة على هذا السؤال.. وهو أن ملياري دولار فقط مبلغ كافٍ للحفاظ على إبقاء جميع اليهود في أوربا الغربية ودول البلقان على قيد الحياة..

وقد أرسل «ويسليسني» رسولًا إلى المنظمة الصهيونية العالمية في سويسرا.. وقُوبِلَ طلبه بالرفض.. كما أرسل المسئول «ناثان شكولب» المال الذي يكفي لإنقاذ «وايسمانديل» وكادره فقط..

وكتب قائلًا:

«أما عن الصرخات القادمة من بلدك.. فينبغي أن تعلم أن جميع الدول المتحالفة تتعرض لسفك الكثير من الدماء.. وأننا أن لم نضحِّ بالدماء.. فبأي وجه حق يجدر بنا أن نجلس أمام طاولة المفاوضات عندما يقسمون الأمم والأراضي في نهاية الحرب؟.. فبالدم فقط نستحق أن نحصل على الأرض».

وقد ذكر برينر أن الصهيونية قد أدت دورها بالكامل: «وبدلًا من أن تمنح الأمل لليهود.. فقد كان الدم هو الخلاص السياسي للصهيونية».

وفي الفصل الخامس والعشرين.. يروي برينر كيف اتفق الزعيم الصهيوني «ريزسو كاستنر» مع «أدولف إيخمان» لإنقاذ بضعة آلاف من الأفراد الذين قام الصهاينة واليهود الأثرياء باختيارهم ..

وفي المقابل لقي أكثر من سبعمائة وخمسين ألف يهودي حتفهم..

وفي عام 1954 عندما اتُّهِمَ كاستنر بالاشتراك في ذلك.. تصدرت الحكومة الإسرائيلية للدفاع عنه..

وقدم برينر المستندات التي تثبت كيف استطاع الصهاينة والقيادة اليهودية العالمية المراوغة لعرقلة كل المجهودات المبذولة من أجل إنقاذ يهود أوربا..

أنا يهودي وعانت عائلتي كثيرًا من الاضطهاد النازي.. وعندما سمعت هذه المعلومة لأول مرة استنكرت ذلك على الفور.. فإنه شيءٌ يحير العقل.. لكنني عندما عرفت المزيد من المعلومات عن الخُطة القديمة للمتنورين للهيمنة على العالم.. والتي تسيطر عليها الممارسات الشيطانية وخُطة الماسونية لإعادة بناء «معبد سليمان» أصبحت أكثر تقبلًا للموقف.. لأنني علمت أن اليهود لا يثقون في القادة الصهاينة الذين يستخدمون المحرقة اليهودية للوصول إلى سُلطة أخلاقية غير مستحقة.. ويدفعون اليهود «وغيرهم» إلى الموافقة على قراراتهم الهستيرية دون تفكير..

* * *

18

يمكننا أن نعتبر أن إسرائيل قد نشأت لأغراض ليس لها علاقة بالشعب اليهودي.. وأنه قد تم خداع الإسرائيليين واليهود بشكلٍ عام..

ملاحظات..

لقد أخبرنا «أدولف إيخمان» عن تعامله مع الصهيوني الدكتور «رودولف كاستنر» الذي تسبب في نهاية المطاف بموت عدد لا حصر له من يهود المجر.. وأصبح البقاء للأصلح من اليهود الصهاينة.. وصرح إيخمان قائلًا:

«في واقع الأمر.. كان هناك تشابه قوي جدًّا بين مواقفنا تجاه قوات الأمن الخاصة ووجهة نظر هؤلاء القادة الصهاينة المثاليين الذين كانوا يقاتلون في المعركة التي قد تكون الأخيرة

لهم.. كما أنني أخبرت كاستنر وقلت له: نحن أيضًا مثاليون.. وضحينا بدمائنا قبل أن نصل إلى السُّلطة.. كما أنني أعتقد أن كاستنر قد ضحى بألف أو مائة ألف من اليهود من أجل تحقيق هدفه السياسي.. وكان لا يعنى بكِبار السن من اليهود أو أولئك الذين أصبحوا لا قيمة لهم في المجتمع المجري.. لكنه لا يزال مستمرًا في محاولة الحفاظ على القيمة البيولوجية للدم اليهودي والذي يعتبر مادة بشرية قادرة على التكاثر وتحمل العمل الشاق».

وقال أيضًا:

«وحيث إن كاستنر قد قدم لنا خدمة كبيرة لأنه ساعد في الاحتفاظ بمخيمات الترحيل على حالتها السلمية ولم يكشف عن مصيرهم.. فسوف أدع مجموعاته تتمكن من الهرب.. وبعد كل ذلك.. فلم أكن أعنى بالمجموعات الصغيرة تلك المجموعات المكونة من ألف يهودي أو نحو ذلك»[1]..

* * *

19

الجذور الصهيونية لمكافحة الإرهاب

لقد تقبلت الصورة الذاتية لإسرائيل كدولة منذ وقتٍ قريب فقط.. كأمة محبة للسلام في بحرٍ من الدول العربية المتعطشة للدماء.. وقد بدت فكرة أن هذه الدولة الصغيرة تمتلك قناعات إمبريالة وكأنها فكرة سخيفة..

ولكن ماذا لو كانت النُّخبة الحاكمة في العالم تستخدم إسرائيل لتنفيذ خطتها لتنظيم العالم الجديد.. وكانت هذه الفكرة غير معروفة لدى كثيرين.. بما في ذلك الإسرائيليون أنفسهم؟

ماذا لو كان دور إسرائيل هو استعمار الشرق الأوسط.. وأن تصبح مقرًّا للحكومة العالمية الجديدة وللدين أيضًا؟

1- إيخمان يحكي عن نفسه قصة اللعنة «مجلة الحياة.. مجلد 49.. عدد 22 بتاريخ 28 نوفمبر 1960».. و«قصة إيخمان الخاصة».. الجزء الثاني .. نفس المجلة عدد «5 ديسمبر 1960»..

يشير كتاب «الإرهاب الإسرائيلي المقدس»[1] إلى أن هذا السيناريو الغريب ليس مستبعدًا.. ويستند الكتاب إلى الكشف عن المذكرات الشخصية لـ «موشيه شاريت»[2]

ووفقًا لهذه المذكرات.. التي حاول الإسرائيليون طمسها كانت إسرائيل تخطط دائمًا لتصبح القوة المهيمنة في المنطقة من أجل أن تخدع مواطنيها وتشعل الحروب..

وقد ذكر «شاريت» في مذكراته محادثةً له أجراها مع رئيس لركان الجيش الإسرائيلي آنذاك «موشيه دايان» في مايو – وقال فيها:

«لن نواجه أي خطر على الإطلاق من أية قوة عربية لمدة 8 – 10 سنوات قادمة.. حيث لم نتمكن من القيام بأفعال انتقامية طالما نحن مقيدون بالاتفاقية الأمنية التي تعتبر ذات أهمية شديدة بالنسبة لنا.. فمن خلالها نستطيع الضغط على الشعب والجيش.. وبدون هذه الأفعال لن نكون شعبًا مناضلًا»..

ويخلص شاريت إلى:

«أن الدولة يجب أن تعتبر السيف أساسًا لها إن لم يكن الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الروح المعنوية العالية وشد العزائم.. وفي سبيل الوصول لهذه النهاية – ربما – بل يتحتم – علينا التعرض للمخاطر.. ومن أجل ذلك يجب أن نتجه إلى طريقة الاستفزاز والانتقام.. وقبل كل شيء.. دعنا نتطلع إلى حرب جديدة مع الدول العربية حتى نتخلص من متاعبنا للأبد ونسيطر على المنطقة بأسرها»..

* * *

1– الصادر عام 1980 والذي تم إعداده بواسطة «ليفيا روكاك» وهو مكون من ثلاث وستين صفحة من الدراسات التي تم نشرها على الإنترنت..

2– أول وزير خارجية لإسرائيل من 1948 – 1956.. ورئيس وزرائها من 1954 – 1956..

20

«العدوان السري».

ويُطلق على هذه السياسة «الانتقام» أو «الاستفزاز» وأيضًا «العدوان السري».. وقد كانت حرب الولايات المتحدة على الإرهاب استمرارًا لذلك العدوان.. وهي تقوم في الأساس على تمويه سياسة العدوان انتقامًا من استفزازات العلم الوهمية أو الكاذبة..

فعلى سبيل المثال: سوف تعبر الدوريات الإسرائيلية الحدود لمهاجمة الأردنيين أو المصريين.. وعندما يحدث هذا الهجوم.. يواصل الجيش«المعتدي» مسيرته إلى أراضي العدو وتعم الفوضى.. لقد كان «إرييل شارون» هو زعيم «الوحدة 101» المتخصصة في مثل هذه الغزوات القاتلة.. والذي أدت غارته على القرى الأردنية إلى قتل عشرات من المدنيين..

وفي مارس 1954 تم مهاجمة الحافلة الإسرائيلية التي كانت في الطريق ما بين إيلات وبئر سبع وقُتل عشرة من الركاب.. وصرح مفوض الأمم المتحدة وقتها - العقيد هندرسون بالهدنة قائلًا:

«إن شهادات الناجين.. لا تُثبت أن جميع الضحايا كانوا من العرب»..

ويعزي الهجوم إلى«نوايا الإرهابيين في زيادة حجم التوتر في المنطقة».. وقد غادر الإسرائيليون اللجنة المنعقدة من أجل الهدنة احتجاجًا على ذلك..

وفي يونيو ويوليو سنة 1954 فجرت فرقة إرهاب إسرائيلية يُطلق عليها اسم «شئون ليفون» العديد من المعاهد الأمريكية والبريطانية في القاهرة في محاولة لإرباك العلاقات بين العرب والغرب..

وقد يكون هذا هو نفس التفكير وراء الهجوم الذي قد حدث عام 2001 على مركز التجارة العالمي..

ومن وجهة نظر «العدوان السري» إذا كان الإرهاب ليس له وجود.. فإن إسرائيل قادرة

على خلقه من العدم.. فربما توحي المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ببعض الهجمات القريبة على الإسرائيليين.. كما قد يوصف الإرهابيون في بعض الحالات.. «بأنهم من العِرق الأبيض».. ربما علينا أن نتذكر ذلك القناص الذي قتل عشرةً من جنود الاحتياط الإسرائيليين عند نقطة تفتيش في 3 فبراير 2004؟

وقد أعرب المعلقون الإسرائيليون عن أسفهم لأن إسرائيل ليست دولة ديمقراطية.. فهم يقولون **إن المؤسسة الأمنية لديها قد اختطفت الدولة.. وقد لاحظ أحد الناقدين.. أن «إسرائيل لا تعتبر دولة تمتلك جيشًا.. ولكنها جيش تُنسب له دولة.. وأضاف «إننا نعي أن ثقافة الفساد والوحشية والعُهر هي التي تسود الجيش»**[1]..

وأعتقد أن المتنورين من أصحاب البنوك المركزية الماسونية يسيطرون على المؤسسة الأمنية لدَى إسرائيل وأيضًا على الحكومة.. كما أن كثيرًا من السياسيين الإسرائيليين البارزين هم من الماسون..

* * *

21

استخدامات مصطلح معاداة السامية

دائمًا ما يستخدم المتنورون مصطلح معاداة السامية لخداع اليهود من أجل تحقيق أهدافهم الخبيثة..

وقد اعترف المتحدث في «بروتوكولات حُكماء صهيون» بأن المتنورين «استطاعوا القضاء على كل أنواع الحُكم ما عدا حكمنا.. ومع ذلك فإنها تسمح بشن الهجمات من أجل تنفيذ خطتها التي تهدف إلى الهيمنة على العالم من أجل معاداة السامية.. حيث تعتبر معاداة السامية شيئًا ضروريًا بالنسبة لنا من أجل التفرقة بين الدول الشقيقة وبعضها البعض»..

1- انظر ران هكوهين: «ماذا عن الانتخابات الإسرائيلية؟»

ويتعلم اليهود منذ نعومة أظافرهم.. أنهم مكروهون دون وجود سبب منطقي لذلك.. وأن إسرائيل كدولة هي الأمان من أي محرقةٍ أخرى.. وهذا الموقف يجردهم من آدميتهم أمام خصومهم ويجعلهم لا يستطيعون توجيه النقد الذاتي.. وفي كثيرٍ من الأحيان يكون السؤال الذي يطرحه اليهود شيئًا صحيحًا أو خاطئًا؟ خطأ أم صوابًا؟ ولكن: «هل يكون دائمًا في صالح اليهود»؟

ويعتبر ترويع الآمنين وإقناعهم أن الشياطين غير العاقلة تهدد بقاءهم على قيد الحياة بمثابة طريقة فعالة للسيطرة على العقول.. وبذلك سوف يقذف هؤلاء الأفراد بالأخلاق والعقل عرض الحائط.. وإذا لزم الأمر.. يصبحون متوحشين.. يقتلون أنفسهم بأفعالٍ طائشة.. ويمكن استغلالهم بسهولة من قِبل القوات التي قد لا تكون يهودية على الإطلاق.. والتي قد تكون معادية للسامية.. بل وتسعى إلى تدميرها في نهاية المطاف.. والآن يستخدم المتنورون نفس التكتيك للهيمنة على الأميركيين.. وقد وجدت بصمات الموساد على كل ما له علاقة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وقامت خطوط نقل «زيم» اليهودية بنقل 200 يهودي من مركز التجارة العالمي قبل أسبوع.. ودفعت غرامات باهظة لفسخ عقود الإيجار..

وإن لم يكن «أسامة بن لادن» موجودًا.. لكانت كلٌّ من الولايات المتحدة وبريطانيا سوف تسعيان لإيجاده.. وهناك دلائل تشير لكونه قد تلقى أموالًا من البريطانيين «MI - 6» عام 1996 وفقًا لما ورد في صحيفة لوفيجارو الفرنسية من قبل.. حيث التقى بن لادن رئيس الاستخبارات المركزية بدبي في يوليو 2001 وهذا الطرح لا شك يخدم غرض هؤلاء الذين يحرضون على وهمية «صراع الحضارات».. وقد أصبح اضطهاد اليهود نموذجًا ثقافيًّا على الصعيد المحلي.. وفي الآونة الأخيرة أصبح النساء ومثليُّو الجنس هم من يتم إقناعهم بأنهم مضطهدون.. وتم إزهاق الملايين من الأرواح البريئة.. كما تهدف الأجندة الخفية للنورانيين إلى تدمير جهاز المناعة في المجتمع من خلال تدمير قدرته على مقاومة الطغيان من خلال مهاجمة نواة الأسرة..

وفي الختام..

يعتبر «العدوان سري» أو «عمليات العَلم المزيفة» هي الوسيلة الأساسية التي يضع المتنوِّرون من خلالها الخطط طويلة الأجل.. كما يتم تحريض الأمريكان على الظلم والطغيان من خلال التهديد الزائف للمسلمين.. وهم يجهلون ما يتم فعله بأسمائهم.. فقد أصبح الأمريكان الآن مثل اليهود يتساءلون: «لماذا يكرهنا الآخرون؟»..

* * *

22

الصهيونية..

الانتحار الجبري لليهود

في 25 نوفمبر 1940 انفجر قارب يحمل لاجئين يهودًا من أوربا النازية.. وغرق قُبالة سواحل فلسطين مما أسفر عن مقتل 252 شخصًا.. وادعت الصهيونية أن الركاب حاولوا الانتحار احتجاجًا على الرفض البريطاني للسماح لهم بالنزول إلى موريشيوس.. وبعد سنوات اعترفت أنها بدلًا من أن تسمح للركاب بالذهاب إلى موريشيوس.. قامت بتفجير السفينة..

«أحيانًا يستدعي الأمر التضحية بالقليل من أجل إنقاذ الكثير»[1]

وفي الواقع.. خلال المحرقة.. كانت السياسة الصهيونية مفادها أن حياة اليهود ليست لها قيمة إلا إذا دعت إلى قيام دولة إسرائيل. وأن كبش الفداء في إسرائيل يستحق أكثر من كل اليهود المشتتين في العالم[2].

1- هذا ما قاله موشيه شاريت رئيس وزراء إسرائيل الأسبق في حفل تأبين خاص عام 1958..

2- هذا هو ما ذكره «يتسحاق جرينباوم.. رئيس الوكالة اليهودية «لجنة الإنقاذ»..

وقام الحاخام «موشيه شون فيلد» باتهام الصهاينة بالتورط في المذبحة النازية لليهود الأوروبيين بشكل مباشر وغير مباشر[1] ووصم الصهاينة بأنهم «مجرمو حرب واغتصاب» ويلجؤون للخيانة التي تتسبب في المجازر..

وقد صرح قائلًا:

«إن النهج الصهيوني الذي يعتبر أن الدم اليهودي هو زيت إدارة عجلات الدولة اليهودية لا يعتبر شيئًا من الماضي.. بل إنه لا يزال كذلك حتى يومنا هذا».[2]

وهذا يعني أنه في قلب الصهيونية لا توجد حركة حقيقية مؤيدة لليهود.. وبحسب كلمات السياسي الإسرائيلي المخضرم «إليزر ليفينه»: «لقد كان التراث الصهيوني يحتوي بداخله شيئًا مشينًا من البداية»..

* * *

23

العناوين الرئيسة الصادمة لكتاب الحاخام «شون فيلد».

عندما تعرض يهود أوربا لخطر الموت.. فإن ذلك قد تسبب في استفزاز القادة الصهاينة في أمريكا وأثار غضب «هتلر».. وبدأ الاثنان عام 1933 في مبادرة المقاطعة العالمية للبضائع النازية.. هذا ما قاله «ديتر فون» الرجل الذي كان ملازمًا لـ «أدولف إيخمان» وفي عام 1941 وصل «ويسماندل» إلى حالة من الغضب العارم عندما صرح الحاخام الصهيوني للولايات المتحدة «ستيفن وايز» باسم الشعب اليهودي بأكمله قائلًا: «لقد أعلنت الحرب على ألمانيا

1- وردت هذه الاتهامات ضمن كتابه «اتهامات ضحايا المحرقة» 1977 المطروح على شبكات الإنترنت..

2- هناك بعض الكتب اليهودية الأخرى التي تكرر هذا الموضوع ومن ضمنها.. «ادوين الأسود.. «اتفاقية النقل.. لبن هيشت».. «الغدر.. لنيرينبيرجر.. الخائف واللعين.. لجويل براند..الشيطان والروح لحاييم لازار..التدمير والتمرد.. للحاخام مايكل دوف بير ويسماندل»..

التي قُتِلَ فيها نحو ستة ملايين يهودي.. وقد سقطت الأقنعة.. الآن سوف أدمرُهم.. الآن سوف أدمرهم»..

وفي يناير 1942 صرح أنه عقد «مؤتمر وانسي» حيث تم التوصل «للحل النهائي»..

يقول الحاخام «شوفيلد» إنَّ النازيين قد اختاروا النشطاء الصهاينة لإدارة «الحكومة اليهودية» وتكوين الشرطة اليهودية «Kapos».. ووجدوا أن النازيين موظفون مخلصون ومطيعون لكن شغفهم بالمال والسُّلطة.. أدى إلى تدميرهم..

وعلى النقيض بالنسبة للصهاينة العلمانيين.. فقد ذكر شون فيلد أن حاخامات يهود أرثوذوكس رفضوا التعاون واتجهوا إلى محاصرة تلك الأسراب حتى النهاية..

واستشهد الحاخام «شون فيلد» بالعديد من الحالات التي حاول من خلالها الصهاينة الإخلال بتنظيم المقاومة.. والفدية والإغاثة.. وهم يبذلون قُصارى جهدهم بقيادة «فلاديمير جابوتنسكي» لتسليح اليهود قبل الحرب.. وقاموا بإيقاف برنامج إرسال طرود الطعام إلى المعازل فأصبح معدل وفيات الأطفال هناك نحو «60٪» وبرروا ذلك بأنهم قد انتهكوا الحصار..

وقد أحبطوا المبادرة البرلمانية البريطانية لإرسال اللاجئين إلى موريشيوس.. وطالبوهم بالذهاب إلى فلسطين بدلًا من ذلك..

وفي الوقت نفسه.. فقد أنقذت الشباب الصهاينة.. وقد ذكر «حاييم وايزمان» أول رئيس لإسرائيل أن: «**لكل أمةٍ ضحاياها التي تفقدها من أجل الوطن.. وما ضحينا به نحن هو ما تعرضنا له من معاناة في ظل حُكم هتلر**»..

وقد قدم الحاخام «ويسماندل».. الذي كان في سلوفاكيا.. «خرائط أوشفيتز» وتوسل إلى زعماء اليهود للضغط على الحُلفاء لتفجير السيارات والمحارق.. ولم يضغط القادة على الحُلفاء لأن السياسة السرية كانت تسعى لإبادة اليهود غير الصهاينة.. وقد أدرك النازيون

أن قطارات الموت والمعسكرات سوف تكون مأمنًا لهم من الهجوم.. كما أنها تعمل على تركيز الصُناعة هناك[1]..

نحن لا نقصد مما سبق تبرئة النازيين من المسئولية.. ومع ذلك كان من الممكن منع هذه المحرقة أو على الأقل التخفيف من الحدة التي تصرفت القيادة الصهيونية من خلالها.. ولكننا نظن أن الصهاينة يحتاجون إلى زيادة عدد الضحايا اليهود لإخفاء دورهم في وضع «هتلر» على كرسي السُّلطة والتحريض على الحرب العالمية الثانية[2]..

* * *

24

ما المقصود بكلمة الصهيونية؟

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 تحول كثيرٌ من الناس إما إلى «متآمرين» أو «مضطهدين» من وجهة نظر التاريخ..

وفى عام ١٨٩١ بادر «سيسل رجوز» بعمل تنظيم سرى أطلق علية «المائدة المستديرة» والذي تم تكريسه من أجل الهيمنة العالمية على المساهمين في بنك إنجلترا وحلفائهم.. وقد أدرك هؤلاء الأرستقراطيون المتزمتون ومن بينهم «آل روتشيلد» أنه ينبغي لهم السيطرة على العالم من أجل حماية احتكارهم لصك العملة وأيضًا الثروات العالمية..

ولم يعكس الاستعمار المصالح القومية بل قد عكس أجندات المصرفيين.. وقد تم توحيدهم أيضًا من خلال الالتزام بالماسونية التي تم تكريسها في المقام الأول من أجل تدمير المسيحية.. فهم يعتبرون أن الإنسانية بمثابة «أَكْلة عديمة الفائدة».. كما أنهم يسعون

1- انظر لاحقًا بالكتاب: «هل سيتم استهداف اليهود من أجل محرقة أخرى؟»..

2- انظر «هل تم استئجار المتنورين ليكونوا اليد الخفية لبدء الحرب العالمية الثانية؟ «سوف تجد ذلك على موقع الويب الخاص».

أيضًا لتحديد النسل وغسل الأدمغة من أجل تقليل عدد السكان وتحويلهم إلى عبيد لهم.. كما أن هذه الحركة تسعى في نهاية المطاف إلى إبادة اليهود غير الصهاينة..

وفي عام 1897 تم عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا..

وفي عام 1904 توفي مؤسس الصهيونية «تيودور هرتزل» عن عمرٍ ناهز الـ 44 عام في ظروف غامضة..

وتم من خلال حركته الصهيونية الاستيلاء على السُّلطة من خلال المائدة المستديرة.. وكانت الصهيونية والشيوعية كماشتين لتنفيذ خطتهم للهيمنة على العالم.. وفي نفس الأسبوع في نوفمبر 1917 قامت الثورة البُلشفية ووعد بلفور..

من فلسطين لليهود..

وقد خططت مجموعة المائدة المستديرة لثلاث حروب عالمية من أجل تحطيم الجنس البشري.. وإضعاف معنوياته وتدميره لجعلهم مسالمين..

ويعتبر الغرض من الصهيونية هو استعمار الشرق الأوسط.. وقلقلة الإسلام.. والسيطرة على حقول النفط.. ولهذا السبب تستمر إسرائيل في الحصول على شيكات على بياض.. «ووفقًا لتقدير أحد المحللين اتضح أن دافعي الضرائب بالولايات المتحدة قد أنفقوا 1,7 تريليون دولار على إسرائيل..» وهذا هو السبب في أن تأسيس دولة إسرائيل كان له الأولوية في السيطرة على رفاهية الشعب اليهودي.. كما يشكو كثيرون من سيطرة إسرائيل على الولايات المتحدة.. إنها مجرد أداة لمصرفِيِّي البنوك المركزية الذين يسيطرون على كلٍ منهما.. كما أن إسرائيل لا تملك أن تفعل شيئًا مع الشعب اليهودي.. حيث إن الصهيونية والشيوعية.. النازية.. كلها مخلوقات من نفس العصابة الشيطانية.. وهذه «المذاهب» كلها مجرد وسائل لتحقيق الهدف النهائي.. وهو الدكتاتورية العالمية الإقطاعية الجديدة.. وقد أشار مدير مكتب التحقيقات الاتحادي «إدجار هوفر» إلى ذلك عندما قال: «يقف الأفراد مكتوفي الأيدي عاجزين عن مواجهة المؤامرات الوحشية حتى أنهم لا يستطيعون أن يصدقوا أنها موجودة بالفعل»..

ومن وجهة نظر المشرفين غير المعتزمين.. فإن إسرائيل لا تزال تعتبر ضحية من ضحايا «الانتحار الجبري» كما أن هذا الدور يناسب الأمريكان أيضًا.. وقد كانت أحداث 11 سبتمبر خير مثال على ذلك..

إن ما سبق وأسميته «الانتحار الجبري» هو في الحقيقة «مذبحة شيطانية».. وعلى ما يبدو أن الطاقة تنطلق عندما يتعرض البشر للمذابح.. وقد ذكر نائب وزير الخارجية الأمريكية «ريتشارد أرميتاج» مؤخرًا أن «حزب الله» يدين للولايات المتحدة «بدين الدم»..

* * *

25

إن حُكامنا يخططون للحروب كنوع من القرابين.. كما أنهم يجدون في المذابح والفوضى شيئًا مبهجًا بالنسبة لهم.. طالما أن التضحية تكون بمن هم غيرهم.. إلى أين سيؤدي ذلك باليهود؟

عادةً ما يتم خداع الشعوب من قبل قياداتها.. وعن القيادة اليهودية فقد صرح الصحفي الإسرائيلي «باري شاميش» قائلًا:

«إن الأغنياء من القادة اليهود يتقلدون المناصب العليا.. لذلك فإن الطامعين ومعدومي الضمائر هم من يقومون بهذه الأفعال.. ولسوف يبيعون أرواحهم وأرواح تلك الشعوب من أجل السُّلطة والشهرة».

وهناك عدد قليل من مئات الآلاف من اليهود الأرثوذكس مثل الحاخام شون فيلد هم من يفهمون معنى الصهيونية.. ويرفضون دائمًا دولة إسرائيل ويؤمنون بالتوراة.. وهؤلاء يستطيعون عمل نواة من أجل إحياء اليهود الحقيقيين[1]..

1- والمواقع التي تتناول هذه الموضوعات على شبكة الإنترنت هي:

(www..jewsagainstzionism..com. & www..jewsnotzionists..org.. & www..netureikarta..org)

وفي الختام.. فإن المذهب الشيطاني هو الذي يحكم العالم.. فهؤلاء الناس يكرهون الله.. ويكرهون البشر ويريدون تدميرهم.. وهم يؤمنون بأن الغاية تبرر الوسيلة.. ولا يعرفون للرحمة معنى.. كما أنهم يستخدمون اليهود.. والجميع.. كوقود للمدافع.. يخدعوننا ويشتتوننا وينتقصون من قدرنا ويضحون بنا.. وبدون البصيرة التي يمدنا بها الله.. فسوف نكون كِباش الفداء التي سوف تُذبَح..

* * *

26

اليهود هم عدونا اللدود

في عام 1962 كان «كريستوفر ستوري» هو «اليميني» الوحيد الذي يعمل لدى صاحب أحد البنوك اليهودية ويُدعى «س. جافيت».. وكانت أنباء محاكمة «إيخمان» تملأ نشرات الأخبار.. وتراهن ستوري مع أحد زملائه بالعمل وكان يهوديًا على أن يهاديه بامرأة شابة جميلة إن لم يكن «أدولف إيخمان» نفسه يهوديًا؟

فأجابه: «ألا تعلم أن أكبر عدو لليهودي في العالم هو يهودي مثله؟».

كان ستوري والذي يناهز من العمر الآن «68 عامًا» والذي يعتبر الآن صحفيًا بريطانيًا مخضرمًا.. مؤمنًا بأن العديد من النازيين الذين خططوا ونفذوا المحرقة هم من العِرق اليهودي الذين ينتمون إلى «الماسونية» من المتنورين المتآمرين الذين ساندوا النازية الألمانية الشيطانية من أجل إبادة الملايين في سباقاتهم الخاصة مما أدى إلى نشوب حرب أهلية بين اليهود وأدى أيضًا إلى إجراء عملية تطهير عِرقية.(1)

ماذا كان الدافع؟ هل كان الدافع هو إبقاء اليهود والحفاظ عليهم من الزوال كأمة

1- راجع الترتيب الجديد للعالم السفلي..

وخداعهم بأنهم سيصبحون من الصهاينة ودعم الترتيب الجديد للعالم.. وقد استشهد بمقالة شهيرة عن اليهود نشرتها صحيفة «ديلي إكسبريس» بتاريخ 24 مارس 1933 تحت عنوان «يهود الضفة يعلنون الحرب على ألمانيا» والتي تفيد بأن «هتلر هو من قاد الشعب اليهودي كله إلى الوعي الوطني».

فقبل وصول «هتلر» إلى السُّلطة كان أقل من 3٪ من يهود ألمانيا الذين يصل عددهم إلى 500 ألف نسمة ينتمون إلى الحركة النازية.. وبحلول عام 1930 أصبح 60٪ من جميع الزيجات اليهودية الألمانية بين نفس الأعراق..

وقد اختفى اليهود الألمان في جيل أو جيلين من الأجيال الأخرى..

وتعرض «إيخمان» للاضطهاد عندما كان طفلًا لأنه كان يشبه اليهود..

وكانت زوجة والد «إيخمان» لها علاقات متعددة مع اليهود.. بل وكان إيخمان نفسه مرتبطًا باليهود.. ثم بعد أن أصبح ضابطًا بالبوليس السري الألماني.. استطاع أن يتعلم العبرية.. وزار فلسطين.. وعمل مع الصهاينة عن قرب في إعداد اليهود للهجرة[1]..

مذكرة هورست هوير HORST HOYER

عام 1952 كان الجنرال «س. س. هورست هوير» مسئولًا عن قوة عاملة مكونة من 250 ألف يهودي في لامبيرج «لفوف» في بولندا عندما تم التفاوض بين ألمانيا وإسرائيل على تعويضات المحرقة.. قدم هوير مذكرة احتجاج تفيد بأن المسئولية الرئيسة عن «الحل النهائي» ينبغي أن تقع على كاهل كلٍّ من النازيين وبعض اليهود..

* * *

1- راجع: «إيخمان ديفيد سيساراني.. حياته وجرائمه»

وصرح هوير قائلًا:

«إن الحل النهائي الصادر عن الإدارات اليهودية والألمانية الرسمية - في قيادة النقل العسكري الألماني كان يقع في شارع أكاديميزكا في لامبيرج.. حيث يُعتبر هذا المكان على حد علمي هو المكان الذي يوضح تفاصيل الحل النهائي.. ويصعب أن يكون اليهود السفارديم ضحايا لهؤلاء الذين خرجوا من جاليسيا بالمئات.. حيث قد تم نقل عائلات بأكملها بواسطة القوات المسلحة الألمانية مع حلفائهم»..

وهكذا وفي أكتوبر سنة 1943 تم نقل ستة عشر من اليهود الذين تم اختيارهم من أحد المخيمات إلى لوبلان ثم إلى المطار المدني القديم على الطريق السريع بكورتاور وتم نقلهم جوًّا إلى إسبانيا المحايدة.. لتسليمهم إلى الولايات المتحدة.. بما في ذلك أقارب هنري مورجن ثاو عضو مجلس وزراء روزفلت آنذاك»..

ويقول في موضعٍ آخر:

«خلال الفترة من يوليو 1941 إلى مارس 1943 كنتُ أنا الرئيس المسئول عن 250 ألفًا من اليهود.. وأقوم تنظيم اليهود بشكل رسمي باسم المجهود الحربي الألماني للسنة الرابعة على التوالى.. وكانت الأوامر التي نتلقاها تتضمن تصنيع ملابس الجيش وتجهيز المعادن والخُردة والمواد الحربية اللازمة وما شابه ذلك.. وكان هؤلاء اليهود يحصلون على أموال في مقابل تطوعهم للقيام بهذه الأعمال.. ومن أجل تأمين العمليات بشكل جيد.. كان ينبغي أن أثق في يهود بلادي باعتباري رئيسًا للإدارات والقائمين على السجلات الذين يقومون بإخطاري بجميع الأحداث العالمية.. التي تحدث على مدار الساعة.. وقد كان هذا.. بالنسبة لي.. أمرًا غير مفهوم لكنه كان رائعًا في نفس الوقت.. وهكذا فقد تبصرت الأمر جيدًا.. وهذا ما جعلني أُعرض عن الكلام.. حيث إن يهود بلادي يعرفون جيدًا.. ما يخفيه يهود العالم في مخابئهم.. وكانوا لا حول لهم ولا قوة مثل الشعب الألماني نفسه.. وقد منحهم الجنرال هوير أسمائهم.. ماذا عن شهود تلك الوقائع هل لا يزالون أحياءً في أي مكان بالعالم؟

وإذا كان الأمر كذلك.. لماذا لا يقصون على عشيرتهم وأيضًا على الشعب الألماني ما حدث في شارع أكاديميزكا دون خوف.. لقد وثقوا بي في الوقت الذي كانوا يخافون فيه من يهود العالم أجمع.. لقد طلبوا مني أن أساعدهم.. وهم يعلمون جيدًا أنني أعجز تمامًا عن مواجهة تلك الأفعال الخادعة التي بدأت من هذا الشارع الذي لا يعرف أيٌّ من الألمان أو اليهود أو قوات الأمن الخاصة أو جنود الجبهة عنه شيئًا ولن يتسنى لهم أن يعرفوا عنه شيئًا البتة»..

وقد وصف هوير حدثًا غريبًا عاصره بعد اجتماع العمل الذي انعقد مع بعض القيادات من وارسو.. قائلًا:

«وحيث انتهت المداولات الرسمية لدينا حول الإعلان المنظم.. كمسئولين.. وقادة.. لقد وصل السادة.. وتم إعلان وتقديم بعض من ستة عشر أو سبعة عشر من اليهود الطامحين الجادين ليأخذوا مقاعدهم حول المائدة البيضاوية الكبيرة.. وفي احتفالية امتدت لساعات قصيرة تم منح هؤلاء اليهود شهادات شخصية تميزهم عن غيرهم مكتوبة على خلفية بيضاء وورق سميك.. وعلى يسارها مطبوع شعار الوطنية الذهبي الكبير بالحروف القوطية»[1] ويوجد بها الختم والتوقيع الأصلي لأدولف هتلر.. كانت تلك الشهادات تضمن الحماية الكاملة لهؤلاء اليهود وأسرهم وممتلكاتهم من قبل الرايخ الألماني الكبير.. كما تشتمل على بعض كلمات الشكر والثناء من قبل هتلر باسم الشعب الألماني.. وكان يحيط بهذه الطاولة ومن حولها اليهود المتميزون.. وفي هذه الساعة الاحتفالية.. كان الجميع يشعرون بأنه لا مكان للكراهية.. أو الحرب أو التآمر»..

* * *

27

كجزء من واجباتي الرسمية.. أصبحت أعرف الجيتو في وارسو جيدًا.. فهناك كان يوجد فئة صغيرة من العُمال والحرفيين والمهنيين.. يؤدون واجباتهم بأمانة واجتهاد.. ولكنهم

1- لغة ورمز عبادة الشيطان.. «المعرب»..

مجبرون على العيش في شقاء بسبب مشاركة الطبقات العليا في التعاملات السرية بالسوق السوداء.. وهكذا فعن طريق المساومة يمكن للمرء في الجيتو الحصول على كل ما قد يملأ حياته سعادة.. ومتعة.. وفوق كل هذا فإنهم يتناولون كبسولات.. ذات قشرة رقيقة من أعلى أثناء الاحتفال وطقوس العربدة لأنهم يتنبؤون بوقوع كارثة يومًا ما.. كما يتناولون أيضًا الشمبانيا وماركات مختلفة من المشروبات المجانية مع كثيرٍ من الأطعمة الرائعة.. وفي الوقت نفسه تظل البروليتاريا[1] من اليهود في الشوارع.. يتضورون جوعًا.. ويتسولون ويموتون..

وأثناء هذه المناقشة أخبرني شخصٌ ما وهو في أوج انفعاله.. إن هذا السباق الذي نحن فيه هو من أجل أن نتعلم التضحية.. وأخبرني الفاشيون اليهود مؤخرًا قائلين: من بين هؤلاء الأفراد المتواجدين في هذا المكان لا يزال يجب علينا أن نترك 60٪ يذوقون لدغة الغبار قبل أن يذهبوا إلى مدغشقر..

لقد ادعى هوير أنه قد عُرِض عليه 300 ألف مارك ألماني في مقابل أن يتنازل عن مذكراته ويقول: إنهم كاذبون.. لكنه أصرَّ على الرفض فتم قتله بعدها.. ولم تستطع زوجته تحمل ذلك وانتحرت من بعده..

وقد ساعد دكتور «هاريل روم» في نشر مذكرة هوير العامة عبر موقعه على الإنترنت تحت عنوان: «جبهة التحرير المعرفي».. وكتب أن عدد الأشخاص المشاركين في عملية «الحل النهائي» كان محدودًا للغاية وكانوا هم بمثابة زبانية التضليل.. وهنا لابد أن نأخذ في اعتبارنا التوترات والتناقضات الداخلية الحادة لليهود.. وقبل أي شيء كان كل ذلك من بين أهداف اليهود الوطنيين واليهود والصهاينة في كل أنحاء العالم..

وتعتبر هذه التناقضات أعمق بكثير من التناقضات التي توجد بين المؤمنين وغير

1- الطبقة الكادحة..

المؤمنين.. وعندما نعي ذلك فسوف تتضح الكثير من الجوانب غير المفهومة عن اليهود.. خاصةً إذا علمنا أن هناك عددًا قليلًا من المستهدفين هم فقط من تمكنوا من الهرب..

وعلينا أن نؤمن بأن التعاون في زمن الحرب شيءٌ ليس غريبًا.. ويمكن تحقيقه بسهولة.. هل تعلم مثلًا أن بعض اليهود كانوا يعيشون بشكل منفتح في برلين خلال الحرب.. ويتم تقديم الخدمات لهم من قبل الكُنيس اليهودى.. ومجموعة محلية من اليهود؟

وعندما دخل السوفييت برلين وجدوا أكثر من 800 يهوديٍّ من بين الموجودين في المستشفيات طوال فترة الحرب.. وإذا كان الألمان يعتزمون على قتل اليهود جميعًا.. فكيف تركوا هؤلاء؟

الخلاصة

إن «المؤامرة اليهودية» هي في الواقع «نصف يهودية».. حيث إن كثيرًا من الأشخاص البارزين إما أن يكون قد حدث بينهم زواج مختلط أو هم نِتاج زواج مختلط.. ويعتبر «جون كيري» خير مثال على ذلك.. فاليهود.. وغير اليهود.. يحرصون جميعًا على الولاء لنظام المتنورين الماسونيين.. الذي استعبد هذا الكوكب عن طريق صناعة الحروب..

ومن الواضح أن جزءًا من استراتيجيتهم كان يتمثل في قتل اليهود غير الصهاينة من أجل خداع بقية العالم ومطالبتهم بدعم الصهيونية.. وهذا ما جعل «هتلر» يتظاهر بأنه من العِرق اليهودي النقي في حين أنه هو نفسه يعتبر نصف يهودي.. ولديه العديد من الزملاء من أعراق غير نقية من اليهود.. وهذا ما منحه آلاف الاستثناءات فيما يتعلق بالسياسات العِرقية له.. وقد عكست سياسته العِرقية سياسة الدولة اليهودية نفسها.. وكان عليه أن يقنع اليهود وبقية العالم بأن اليهود منبوذون بسبب العِرق وحده.. وبأنه يجب أن يكون لهم «وطن قومي»..

* * *

28

الهولوكوست وسيلة سيطرة على العقل

تعتبر المحرقة السلاح النفسي القوى لإسرائيل.. وكانت معركة الصهاينة الحقيقية.. وصرختهم بأن هذا: «لن يحدث هذا مرةً أُخرى»..

كما أنني ذكرت من قبل أن الدافع الحقيقي وراء الأحداث المؤلمة مثل هيروشيما وأحداث 11 سبتمبر هو فرض نموذج عقلي جديد على الإنسانية.. وربما قد ساهم الصهاينة ومؤيدوهم في العالم أجمع في قسوة هذه المحرقة لنفس السبب..

فبسبب المحرقة.. أصبح اليهود مقتنعين أنهم بحاجة إلى أن يكون لهم دولة خاصة بهم.. وأن يوافق عليها العالم بأسره..

وباعتبارها سلاحهم النفسي.. فقد كانت المحرقة تدعم مجموعة كبيرة من الأشخاص لقضايا تنظيم العالم الجديد.. فقد تم تقسيم العالم إلى ضحايا أبطال من «اليهود».. ومعادي السامية من «النازيين»..

الضحايا يدافع عنهم ليبراليو روكفلر.. ومن بينهم مثليو الجنس.. والأقليات.. و«معاديو السامية» هم المتعصبون الذين يدافعون عن الأشياء التي تريد العولمة أن تدمرها.. مثل الأسرة.. الدين.. الديمقراطية.. النزعة الفردية والقومية..

ومعادو السامية هم «اليمينيون» الذين يُكن لهم الليبراليون «عدم التسامح»..

كما أنني لم أكن أقصد إعفاء النازيين من مسئولية المحرقة اليهودية ولكنني أسعى إلى التدقيق في استخدام المحرقة من قِبل الصهاينة والعلمانيين كسلاح نفسي.. وقبل أن أستمر في متابعة حديثي.. أود أن أقدم نفسي..

أنا يهودي كندي غير ملتزم.. غير معادٍ للسامية.. أؤمن بالله.. وبإنجيل المسيح الذي يدعو للحب.. توفي أجدادي جميعًا في المحرقة.. ونجا والدي لأنه كان من غير اليهود..

وقد كنتُ أعيش في إسرائيل حتى عام 1972 لكنني غادرت تلك البلدة لأن الإسرائيليين كانوا ماديين مثلهم في ذلك مثل الكنديين.. وقد عانيت كثيرًا في إسرائيل لأنها من الدول التي تبيد شعبها..

ومع ذلك فقد ظللتُ صهيونيًّا حتى اكتشفت الطابع الحقيقي لهم.. وما زلت أؤيد وجود إسرائيل ضمن حدود عام 1967 بشرط أن ترد حقوق الفلسطينيين.. كما أنني أؤمن بأنه قد تم خداع معظم الإسرائيليين واليهود مثلما تم خداعي..

* * *

29

الدفاع عن الاحتكار النفسي..

كان الناتج النهائي للمحرقة هو «تدمير يهود أوربا» هذا ما توصل إليه «رولف هيلبيرج» وهو يهودي يعمل أستاذًا بمجال العلوم السياسية بإحدى الجامعات في ولاية فيرمونت في موسوعة كبيرة بعنوان «سياسات التذكر» تتكون من ثلاثة مجلدات.. ويستند عمل هيلبيرج إلى الوثائق الدقيقة للنازيين..

واستطاع هيلبيرج بالكاد أن ينشر كتابه لأنه تحدث عن مدى اعتماد النازيين على المجالس اليهودية.. وقدم المستندات التي تثبت ذلك إلى مجلس خاص يمثل المجتمع اليهودي يعمل على الوصول لحقيقة «الحل النهائي».. ويزعم عدم وجود أية مقاومة حقيقية من قبل اليهود لها.. وقدر عدد النازيين الذين تعرضوا للقتل بسبب المقاومة اليهودية بأقل من 200 فرد فقط..

واستنتج هيلبيرج أن أسطورة المحرقة استدعت أن يظهر الضحايا وكأنهم أبطال يشاركون في النضال.. رغم أن ذلك لم يكن حقيقيًّا.. ففي الواقع إنَّ اليهود قد سيقوا إلى الموت مثلما تُساق الخراف إلى الذبح[1]..

1- هيلبيرج: «سياسات التذكر» ص 135..

وفي عام 1960 تم تشويه سمعة الفيلسوفة اليهودية «حنا أرندت» ونفيها عندما علمت من هيلبيرج أن كل قيادات اليهود دون استثناء قد تعاونوا مع النازيين ضد اليهود..

وفي كتابها «إيخمان في القدس» كتبت تقول: «كان الحال في أمستردام كما هو – في وارسو.. وفي برلين كما هو في بودابست.. يمكنك أن تثق في اليهود لتجميع قائمة من الأشخاص.. وممتلكاتهم.. لتأمين المال من المبعدين لتغطية نفقات ترحيلهم وإبادتهم.. واقتفاء آثارهم من أجل إخلاء الشقق.. لتقديم يد العون لقوات الشرطة للمساعدة في القبض على اليهود وحملهم في القطارات.. إلى أن يتم تلقي الإشارة الأخيرة.. فإنه يتم الاستيلاء على أصول الطائفة اليهودية على حالتها الجيدة من أجل أن يتم مصادرتها نهائيًّا.. وهم يقومون بتوزيع أقمشة وأربطة أذرع بلاستيكية رائعة بها شارات النجمة الصفراء قابلة للغسل».

فهل كان اليهود عشوائيين بشكل كامل وبلا قيادة.. لقد صرحت «أرندت» قائلةً:

«لقد عمت الفوضى والبؤس كل مكان.. ولكن كان العدد الإجمالي للوفيات أقل بكثير مما هو مُعلَن»[1]..

لقد تعرض اليهود للخيانة من قبل القيادة اليهودية..

ويعزو «هيلبيرج» ذلك جزئيًّا إلى عادة يهودية قديمة وهي المثابرة في مواجهة النزاعات الساحقة.. ولكن العامل الأكثر أهمية هو أن كلًّا من قيادات العالم اليهودي والمجلس الذي يمثل المجتمع اليهودي كانا تحت سيطرة الصهاينة..

ولم يكن الصهاينة مؤمنين بالشتات اليهودي.. ولا محاولات الإصلاح الجدية لما تم من التخريب.. وإذا تمكن اليهود من الهروب إلى بلدان أخرى.. فماذا عن إسرائيل في ذلك؟ فقد أحبط الحاخام الصهيوني السويدي الدكتور «إيرينينبريس» محاولة السويد لإنقاذ 10 آلاف يهودي.. وقام الصهاينة بإحباط حركات مماثلة تمت من قبل البرلمان البريطاني..

كما أنهم قد رفضوا العديد من محاولات تقديم الفدية المشروعة وتثبيط المقاومة:

1- «إيخمان في القدس» ص 125..

وبوجه عام فقد خدم الصهاينة الأجندة الانتخابية للعلمانيين وحاولوا إخفاء الأخبار الخاصية بالمحرقة ولم يحاولوا شحذ الهمم من أجل تدابير خاصة بهم.. وقام الحُلفاء بقصف المصانع التي كانت تبعد بضعة كيلومترات عن معسكر «أوشفيتز» لكن لم يستطع الحريق أن يصل إلى المحارق أو خطوط السكك الحديدية.. ويؤمن الصهاينة أنه كلما زادت خسائر اليهود.. كلما زاد الالتزام الأخلاقي من العالم تجاههم..

* * *

30

كنا مخدوعين

لقد قيل للشباب اليهود أمثالي أن الدول العربية هاجمت دولة إسرائيل المحبة للسلام بعد تقسيم الأمم المتحدة عام 1948 وقاموا بإرسال رسائل للفلسطينيين من أجل مغادرة بلادهم إلى أن يتم تطهيرها من اليهود..

وفي الواقع.. استولت إسرائيل على 57٪ من فلسطين ولكنها فيما بعد استطاعت أن تستحوذ على المزيد من الأراضي.. وتسببت في هروب 700 ألف فلسطيني جراء الأعمال الإرهابية بعد أن قامت بذبح أكثر من 250 فلسطينيًّا في دير ياسين و250 آخرين في ليدا.. وكانت الإذاعات العربية تحاول تشجيع السكان على البقاء دون جدوى[1]..

وصرح «ديفيد بن جوريون» أول رئيس وزراء لإسرائيل.. لمجلة «تايم» الأمريكية في أغسطس سنة 1948 أنه يطمح في وجود دولة يهودية تتكون من عشرة ملايين نسمة.. وردًّا على السؤال المطروح: هل يستطيع الكثيرون التكيف على الحياة داخل نطاق حدود التقسيم الذي وضعته الأمم المتحدة.. قال: «أشك في ذلك»..

فالذي لا يعرفه المواطنون.. أنَّ إسرائيل كانت تسعى دائمًا إلى استعمار الشرق الأوسط وأن تصبح محورًا للنظام العالمي الجديد..

1- مايكل برايور.. «الصهيونية ودولة إسرائيل.. تحقيق أخلاقي» كتاب منشور عام 1999..

وقد أخبر «بن جوريون» مراسل صحيفة «تايم» بأنه: «يجب أن تكون سياستنا هي وحدة الجنس البشري.. فنحن نعتبر أن الأمم المتحدة نموذجًا لمثالية اليهود»[1]..

وفي الختام..

قدمت المحرقة للعلمانيين «الحُجة الأخلاقية» لغزو فلسطين.. وتجنيد اليهود عن غير قصد في جميع أنحاء العالم للدفاع عن قضيتهم.. وفي الواقع لقد خانوا ثقة يهود أوربا.. كما أن الإسرائيليين واليهود بشكل عام يتبعون قادتهم بشكل أعمى.. كما فعل يهود أوربا..

ويعتبر الكذب هو أقوى سلاح للشيطان وهو أقوى من القنبلة النووية.. فأقصى ما تستطيع أن تفعله القنبلة هو مجرد التدمير.. أما الكذب فيتسلل إلى النفوس.. ليجند الملايين من البسطاء لتأييد الشيطان..

* * *

31

هل تم استهداف اليهود لمحرقة أخرى؟

في 1938 – 1939 قبل دخول أوربا في جحيم اليهود.. كانت جميع المخارج مغلقة بالأختام.. ولم يكن لدى النازيين أية مشكلة في السماح لليهود بمغادرة البلاد.. بل كانت المشكلة هي أنه ليس هناك أية دولة تسمح لهم بالدخول..

وفي مايو 1939 تحولت سفينة الركاب «سانت لويس» التي كانت تقل على متنها 900 لاجئ يهودي ألماني بعيدًا عن هافانا.. بعد أن تم إلغاء التأشيرات السياحية الباهظة للركاب من قبل السلطات الكوبية.. فذهبوا بالقرب من ساحل ولاية فلوريدا ولكن روزفلت رفض

1- انظر كيف ينظر موقع الموساد «ديبكا ويكلي» إلى حرب العراق.. وفيه عرض لكيف سيكون لواشنطن يدٌ على النفط والقدرة على جعل العراق توافق على خطتهم لإعادة تشكيل الحدود والحكومات الوطنية بالشرق الأوسط..

السماح للسفينة أن ترسوَ.. وبعد عناء عادت السفينة إلى أوربا حيث تم تقسيم اللاجئين بين أربع من الدول الحُلفاء.. تم احتلال ثلاث منها فيما بعد..

وتم تشويه صورة اليهود غير المرغوب فيهم.. وهذا ما دعا لضرورة وجود وطن في إسرائيل كتأمين ضد معاداة السامية.. وكرس ملايين اليهود أموالهم وحياتهم لانتزاع إسرائيل من أصحابها الشرعيين وحتى يتخذوا منها ملاذًا آمنًا لهم.. وتم تجنيد الملايين من غير اليهود لأجل ذلك.. وتم تعليق السلام العالمي في الميزان منذ ذلك الحين.. ليتم الإعداد للحرب العالمية الثالثة..

وصرح «فرانكلين روزفلت» بتصريحه الشهير قائلًا:

«لا شيء في السياسة يحدث بمحض الصدفة.. إنَّ احتمال إعداد منصة المحرقة من أجل التلاعب باليهود.. ومساعدتهم في الإفلات من العقاب المعنوي.. يعتبر شيئًا مثيرًا للاشمئزاز»..

ويبين كتابُ «مؤامرة المحرقة» الصادر عام 1989 كيف تمكن الحُلفاء والحكومات المحايدة أن يضمنوا بقاء معظم اليهود في أوربا وإلا فإنهم سيتعرضون للموت.. ويرى «وليام بيرل» مؤلف الكتاب أن محاكمات نورمبرج كانت ضرورية بالنسبة لتلك الشخصيات الرائدة في مخيمات الحُلفاء ومخيمات المحايدين الذين «يتعاونون بعلمهم وبكامل إرادتهم في مخطط الإبادة الألماني».[1]

ولم يكن «وليام بيرل» مجرد مؤسس لنظرية المؤامرة.. فقد كان محاميًا في فيينا في عام 1930 وساعد في تنظيم العبور غير الشرعي للصهاينة إلى فلسطين.. وتفاوض مع «أدولف إيخمان» وجهًا لوجه.. وبعد الحرب.. قام برفع دعوى ضد مجرمي الحرب النازيين..

وفي هذا الكتاب يقول بيرل إنَّ المحرقة اليهودية كانت جزءًا من مؤامرة دولية.. ولكن بطبيعة الحال.. كان لا يفهم أن الجُناة كانوا من المتنورين.. وهم شبكة سرية تضم أعلى

1- الكتاب المُشار إليه ص34..

درجة من الماسونية «بما في ذلك الشيوعيون.. والصهاينة والنازيون» الذين يتم تمويلهم من قِبل المنظمة المصرفية المركزية العالمية.. بهدف تأسيس حكومة استبدادية عالمية مخصصة من أجل الشيطان وتكون عاصمتها في القدس..

* * *

قضية بيرل PERL

صرح وليام بيرل قائلًا:

«إن هناك خطوات منسقة متعمدة لإحباط إجراءات الإنقاذ.. ليس فقط من قِبل الأفراد المنوطين بالسُّلطة.. ولكن من قبل الحكومات أيضًا.. إن الفشل في الإنقاذ كان أكثر من مجرد تقصير بسيط في العمل.. ولكنه كان نتاج مجموعة متعمدة من الأعمال المحددة التي تمت من أجل ضمان نجاح خُطط الإبادة الألمانية»..

ورغم أن هذا الكلام قد لا يمكن تصديقه.. فقد ذكر أن الوثائق المتاحة تجعل هذا الاستنتاج ليس فقط منطقيًّا ولكن لا مفر منه[1]..

على سبيل المثال.. قام قسم الخزانة الخاص بـ «مورقنطاو» بالتحقيق مع وزارة الخارجية وتحديد ستة من كِبار المسئولين على أنهم من الأمريكان الذين يسعون لقتل اليهود.. وكان هذا التقرير له أهمية خاصة لدى جون ماكلوي مساعد وزير الحرب.. والذي أصبح فيما بعد محامي روكفلر المفوض السامي من الولايات المتحدة لألمانيا ورئيس البنك الدولي وعضوًا في لجنة وارن.. نعم.. لقد كان من المتنورين..

كما يقول بيرل إنه بجوار النازيين.. فبريطانيا تتحمل وزر محرقة اليهود لأنها أغلقت طريق الهروب إلى فلسطين.. وفي الواقع كان أول شخص تعرض للقتل من قبل البريطانيين في الحرب العالمية الثانية من اللاجئين اليهود.. وكان يوجد على متن سفينة «تيجر هيل»..

1- الكتاب المُشار إليه ص 16..

والآن أنت تتساءل عما إذا كان روتشيلد يسيطر على إنجلترا.. وهل كان يسعى لتأسيس وطن قومي لليهود.. لماذا لم تترك إنجلترا كل هؤلاء اليهود للذهاب إلى إسرائيل؟

الجواب هو أن هذا الإجراء كان من شأنه أن يثبت لليهود أنهم لا يحتاجون إلى دولة ولا يحتاجون أن يصبحوا سلاحًا فتاكًا لأن أصبحوا ينتمون لـ «آل روتشيلد»..

لقد كان من المفترض أن يكون السوفييت هم الواجهة اليهودية.. ولكن بيرل يلقى باللوم أيضًا على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية.. وتم فحص هذه المعلومات في روسيا ولم يستطع السوفييت أن يفعلوا أي شيء من أجل التحذير مما هو متوقع أن يفعله النازيون..

ووصف جون تولاند في السيرة الذاتية التي كتبها عن «هتلر».. اليهود غير الشيوعيين في أوكرانيا بأنهم كانوا يرحبون بالنازيين لأنهم يعتبرون أنهم قد أنقذوهم مما هم فيه»..

ولمجرد أن يتم توضيح الطبيعة الانتقالية للمتنورين.. في فبراير 1942 فقد حاولت غواصة سوفيتية مداهمة «ستروما» وهي إحدى قوارب الماشية المتعطلة والتي كانت مكتظة بالأفراد حيث كانت تقل على متنها 760 من اللاجئين اليهود الرومان.. ونجا من هذه العملية فردٌ واحدٌ فقط.. لماذا يتعرض اليهود لهذا القتل غير المبرَّر؟

لماذا تم التضحية بالكثير من الأرواح البريئة؟

لقد تم ذلك – من أجل الحصول على رؤوس الأموال في المستقبل من النظام العالمي الشيطاني الجديد.. كما أن هناك سببًا آخر مهمًا وهو أن يتم شد أوتار قلب الإنسانية..

وأحبطت قوات الحُلفاء أيضًا محاولات النازية للحصول على فدية من اليهود.. ودعت لتفجير معسكرات الاعتقال.. على الرغم من أنه في عام 1944 كانت المصانع تبعد خمسة أميال عن «أوشفيتز» التي تم تدميرها.. وفي كل هذه العمليات كان يتم دعم الحُلفاء من قِبل المؤسسة الصهيونية والتي يديرها المتنورون..

* * *

32

هل يمكن أن يحدث ذلك مرة أخرى؟

إن التاريخ يعلمنا أن المتنورين يتألفون من محبي الشيطان من اليهود وغير اليهود.. كما أنهم يستغلون الأعمال البطولية ويقتلون كل من لا يتماشى مع خطتهم من أجل تنظيم العالم الشيطاني الجديد.. وللوهلة الأولى سوف تكون إسرائيل مرشحًا رئيسًا من أجل تكرار المحرقة اليهودية حيث أن معظم الإسرائيليين ربما لا يرون أنفسهم في مصطلحات تنظيم العالم الماسوني الجديد..

ويعتقد الزميل «وينبيجر باري كاميش» **أن المتنورين يسيطرون على إسرائيل بسبب قوة علاقاتهم الخارجية.. ويعتزمون على استثناء القدس.. والتضحية بباقي المدن من أجل تحقيق الهدف النهائي لهم..**

وفي أمريكا يشبه دور اليهود إلى حد كبير موقفهم في جمهورية «فايمار» فقد كان دورهم في الحكومة والثقافة والاقتصاد لا يتناسب مع عددهم.. وبسبب الأساليب المتعمدة وغير المتعمدة التي يستخدمها المتنورون.. يعتبر كثيرون أنهم من المسيحيين الضعاف وأن لديهم مصالح مع الأمريكان..

وقد عقد القس «تشاك بالدوين» مقارنة مع يسوع و«مكاتب الصرافة».. وقال:

«إنه أمر سيئ للغاية ألا يشارك قساوسة اليوم والمسيحيون في ازدراء يسوع للجيل الحالي من مكاتب الصرافة.. لأن مكاتب الصرافة كانت تسعى إلى تدمير الولايات المتحدة الأمريكية.. وكأن القساوسة والمسيحيون لا يستطيعون أن يروا ذلك.. أو أنهم إذا استطاعوا أن يروا فإنهم لن يعيروا الأمر أية أهمية»..

فلم يكن الأمريكان بطبيعتهم.. مثل الألمان من قبلهم.. من معاديِّي السامية.. وكاد الوضع الاقتصادي لألمانيا أن يتدهور قبل وصول «هتلر» إلى السُّلْطة..

والسؤال الآن هو: هل استطاع المتنورون تحقيق أية مكاسب من حرق اليهود؟

على المدى القصير، هم يحتاجون الصهاينة من أجل السيطرة على أمريكا..

ولكن بعد أن أصبح النظام العالمي الجديد يسبب لهم كثيرًا من المتاعب.. وبعد أن أصبح موقف الأمريكان محفوفًا بالمخاطر.. فربما كان هذا مدعاةً للفرح بالنسبة للمتنورين لأنهم سوف يستخدمون اليهود كأكباش فداء لهم مرةً أخرى.. وبعد كل ذلك.. يضحون بأكباش الفداء..

* * *

33

الجانب الآخر لإنكار المحرقة

رغم أنني حفيد لأحد ضحايا المحرقة.. فإنني أتحير من موقف المنظمة اليهودية التي تريد أن تجعل من المحرقة اليهودية حدثًا يُنسب للحرب العالمية الثانية.. ويظهر ذلك في رواج «برامج الدراسات الخاصة بالمحرقة».. وكذلك في «متاحف المحرقة» وأفلام هوليوود مثل «عازف البيانو» وغيرها..

لقد كانت الحرب العالمية الثانية فاجعة إنسانية.. حيث لقي أكثر من 60 مليون نسمة حتفهم في هذه الحرب.. فلماذا إذن كان التركيز على التجربة اليهودية فقط؟

لقد كان الغرض من ذلك هو لعب «دور الضحية» لليهود.. حيث إن الإحساس بالذنب يعتبر سلاحًا نفسيًّا فتاكًا.. استخدمه المتنورون من أجل رفع اليهود إلى مكانة خاصة.. وهم يفعلون الآن نفس الشيء مع السود والنساء وشواذ الجنس..

كما أن التعصب العِرقي هو سبب معاداة السامية في المقام الأول..

لكن لا يزال اليهود يواجهون دائمًا تُهمة «حب السيطرة».. ويستمر وسطاؤهم – في غزل خيوط الشر في كل مكان..

كما أزعجني محاولة تصنيف بعض الأفراد مثل «أرنست زوندل» مع «الخارجين عن القانون».. وقد ادعى موقع زوندل أن عدد الذين تعرضوا للقتل من اليهود هو مليون نسمة.. وأنكر وجود غرف للغاز.. وأن «هتلر» لم يكن يعزم على الإبادة الجماعية لهم.. وكانت ادعاءات زوندل ادعاءات خاطئة.. ولكنه كان من حقه أن يُخطئ.. فالمجتمع يحتاج من الأفراد أن يشككوا أحيانًا في صحة حقائق التاريخ.. فقد يكون المرء على حق.. حيث أن نشر معلومات خاطئة يمثل جريمة..

لكن قامت كندا بسجن «أرنست زوندل».. ووفقًا لما ذكرته زوجته فقد كان يعاني من سوء المعاملة التي يتعرض لها في السجن.. وتم ترحيله إلى ألمانيا لأنه كان يمثل «خطرًا أمنيًّا»..

وقد أقر «بيرني فاربر» الذي كان يعمل بالكونجرس اليهودي الكندي بأن زوندل لم «يستخدم القوة» ولكنه كان يقدم للمتطرفين الأكسجين الذي يتنفسونه للبقاء على قيد الحياة.. وهذا التعريف من شأنه أن يقيد حرية الجميع ويجعلهم يعرضون عن الكلام..

إنه يتم إستخدام تعريف الكراهية بشكل انتقائي لإعادة هندسة المجتمع وإجراء عملية غسيل مخ للمجتمع بأسره.. وعلى سبيل المثال فإن أستاذات الجامعات من السحاقيات أو النسويات تُعلمن الفتيات اللائي تتأثرن بهن أن الذكور هم حيوانات جنسية عنيفة.. وأن جميع العائلات ظالمة.. كما يمتلئ التلمود بمجموعة من الشرائع اليهودية تحث على كراهية المسيح والمسيحيين.. ولكن هذا الأمر لا يؤخذ في الحسبان..

وكان النائب الكندي «سفيند روبنسون» ضد مجتمع لا يحبذ العنف ضد الشواذ جنسيًّا.. ويسعى إلى «عدم تجريم الشذوذ الجنسي» الذي يعتبر جريمة بشعة بكل المقاييس.. وسط مجتمع من الناشطين يعلمون الأطفال أن الجنس الطبيعي غير مطلوب.. لكن الشذوذ الجنسي يعتبر أمرًا طبيعيًّا.. وقد أُقيل «روبنسون» من وظيفته بعد أن قام بسرقة خاتم من الذهب ليقدمه لرفيقه الشاذ جنسيًّا..

* * *

34

لقد خاطبني كثيرون من «معاديِّي السامية».. وكان معظمهم ليسوا حاقدين أو عنصريين على الأقل.. فهم يحاولون الدفاع عن مصالحهم المشروعة ضد الهجوم الغاشم.. وقام «هنري فورد» العدو اللدود للسامية ومؤلف كتاب «اليهودي الدولي» بتوظيف الآلاف من اليهود في مصانعه.. وكان يعمل جنبًا إلى جنب مع السيدة اليهودية «روسيكا شويمر» على سفينة السلام الصليبية..

وقام المهندس المعماري اليهودي «ألبرت كان» الذي كان يعمل لحساب فورد بتصميم عشرات المباني..

واستخدم وسطاء السُّلطة اليهودية مصطلح معاداة السامية لنزع سلاح كل من يعارض الأجندة السياسية الخاصة بهم.. كما أن الترويج للمحرقة اليهودية يحافظ على مكانة اليهود كضحايا.. وهذا يمنحهم حصانة ضد النقد.. وهذا ما يجعل الناس يؤيدونهم.. ويكونون على استعداد للانضمام إلى إدارتهم ونفوذهم..

وتستخدم السُّلطة اليهودية وضع ضحية من أجل خداع اليهود والحصول على تبرعاتهم.. ذلك الوضع الذي أدى إلى تجرد بعض اليهود من السلوكيات الأخلاقية.. ولم أكن أومن طيلة حياتي بحق الفلسطينيين في وطنهم.. حيث إن المنطق يقول: «إننا قد عانينا الكثير من أجل ذلك الوطن ولذلك فإننا أحق به»..

كما أن المحرقة أيضًا خدمت أجندة النظام العالمي الجديد.. فهي تعتبر تذكيرًا دائمًا بالعثرات القومية أو الوعي العنصري.. وهما الأمران اللذان حاولت النُّخبة الرأسمالية إخفاء معالمها عن جميع من يعيشون في الغرب ما عدا اليهود..

محارق أرسولان..

من أجل الحفاظ على أولوية الضحية.. فإنه من الضروري للمؤسسة اليهودية أن تستمر في «إنكار المحرقة» عندما يتعلق الأمر بأشخاصٍ آخرين..

كما يصور «جيمس باكو» في كتابه «الجرائم والرحمات» الصادر سنة1997 كيف استطاع أن يواجه «درو ميدلتون» مراسل «نيويورك تايمز» بالأدلة التي تثبت أن الولايات المتحدة قد تسببت في موت أكثر من مليون من أسرى الحرب الألمان جوعًا.. كما أخبرني «ميدلتون» بشكل شخصي أنه قد كذب عام 1945 وأن ذلك الأمر لن يسبب مشكلة له أو لصحيفة «نيويورك تايمز» إذا أفصح عنه..

«كما أن الحس الأمني لميدلتون.. مع إحساسه بمدى قوة «نيويورك تايمز».. جعلني لا أستطيع أن ألتقط أنفاسي..

وصرح باكيو قائلًا:

«الأسوأ من ذلك.. أن ميدلتون لم يعبأ بهذه الوحشية»..

وبحسب تقديرات باكيو فإنه خلال احتلال الحُلفاء بين عامي «1946 : 1950» فقد مات من ثمان إلى اثني عشرة مليونًا من الألمان جوعًا عن عَمد.. ولم تنتهِ الحرب في عام 1945 فعلى مدى خمس سنوات إضافية بعدها تعرضت ألمانيا إلى أزمة مادية ونفسية لم يسبق لها مثيل في التاريخ ..

وقام جنود الجيش الأحمر باغتصاب ما يصل إلى مليوني امرأة ألمانية خلال الستة الأشهر التالية للحرب العالمية الثانية.. وكان حوالي 100 ألف منهم في برلين فقط.. كما قاموا أيضًا باغتصاب الروسيات اللائى كان قد تم إطلاق سراحهن من معسكرات العمل الألمانية..

وفي بوتسدام عام 1945 أقر الحُلفاء الاتفاقية السوفييتية النازية لعام 1939 التي تعطي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية نصف بولندا.. وتم تعويض بولندا بالربع الشرقي من ألمانيا.. الأمر الذي كان في الواقع بمثابة هدية أخرى تم تقديمها إلى الإمبراطورية الروسية.. وكان هذا يتطلب ترحيل حوالي 12 مليون ألمانى من بلادهم.. وكان ذلك يمثل أكبر هجرة قسرية في التاريخ..

* * *

35

كما كان اليهود بارزين في النظام الشيوعي البولندي.. وعند التحول المذهل للأدوار.. أمرت الشرطة اليهودية الألمان بالخروج من منازلهم في سيارات نقل الماشية.. وصرح الكاتب اليهودي «جون ساك» في كتابه «العين بالعين» قائلًا:

«إن نحو 1,5 مليون ألمانى قد لقوا حتفهم أثناء إزالة هذه المنازل.. واستشهد على ذلك بكلام امرأة ألمانية من كلايفتز قالت له: إن ما حدث لليهود كان أمرًا مؤسفًا.. ولكن كانت هناك محرقة أخرى أيضًا أشد بشاعة».

ووفقًا لما ذكره «ساكس» فإن الشيوغيين اليهود ارتكبوا العديد من الجرائم الأخرى.. فقد ملأوا 1250 من معسكرات الاعتقال النازية ومعسكرات العمل وعرضوا عشرات الآلاف منهم للتعذيب الوحشي والقتل»..

ومنذ عام 1948 وضعت اللجنة اليهودية الأمريكية ولجنة مكافحة التشهير رقابة على جميع نصوص هوليود التي تدور عن اليهود.. لكن هذه الهيئات هي هيئات تابعة في الأساس للتمويل اليهودي..

وقد تحدث «نيقولاي توليستوي» في كتابه «ضحايا يالطا» عن عملية تعذيب الأشخاص عن طريق سحلهم على الأرض..

كما أن الإعادة القسرية التي تمت من قبل الحُلفاء لإعادة مليوني روسي إلى أوطانهم ممن كانوا يعملون لدى الألمان أو أسرى الحروب.. أو الجنود.. تم إرسالهم إلى معسكرات للعمل ثم قتلهم.. أين يوجد من يعارض ذلك؟

لكن وسائل الإعلام تتصنع الخجل عندما يتعلق الأمر بالحديث عن الأفعال الشيوعية الوحشية..

لقد لقي تسعة ملايين شخص حتفهم في الحرب الأهلية الروسية - بين عامي

«1917 - 1922» واستهدف الشيوعيون المجتمع القيصري والمسيحيين خصيصًا.. وتسببت حملات التطهير التي قام بها «ستالين» والمجاعات في موت 20 مليون شخص..

وفي الصين.. كان يُلقى باللوم على «ماو تسي تونج» لتسببه في مقتل 60 مليونًا..

وفي الآونة الأخيرة.. لا يجب أن ننسى التبت.. كمبوديا.. ورواندا..

كما يصف «نورمان فنكلستين» في كتابه «صناعة المحرقة» الصادر سنة 2000 كيف ساعدت إسرائيل حليفتها تركيا على إنكار مذبحة الأرمن عام 1915..

وبناءً على طلب إسرائيل قام مجلس المحرقة التابع للولايات المتحدة بمحو أي ذكر لكلمة الأرمن من متحف واشنطن التذكاري للمحرقة.. وجماعات الضغط اليهودية في الكونجرس أغلقت المتحف لمدة يوم واحد ليتسنى لهم القيام بذلك..

الخاتمة

لقد استخدمت المنظمات اليهودية ضحايا المحرقة لأغراض سياسية.. ولم يكن من اللائق أن يلعب اليهود دور الضحايا الأول في العالم.. لأن الإنسانية هي أسرة واحدة وليست هناك أية إبادة جماعية يمكن أن تكون أكثر أهمية من غيرها..

وبالنسبة لـ «أرنست زوندل» فقد كانت محاولة تخفيف وطأة تأثير المحرقة اليهودية شيئًا مثيرًا للاشمئزاز.. لكنها ليست جريمة..

إن ما نعنى به فقط هو الحقيقة.. دع الحقيقة تتحدث عن نفسها.. دع الحُكم على زوندل يتم من خلال الحقيقة.. فالسبب في قمع المحارق الأخرى وسجن زوندل.. هو أن المحرقة اليهودية كانت أداة قوية يمكن استخدامها من أجل دفع عجلة أجندة النظام العالمي الجديد.. إنها تمنح اليهود ضمانات الحصانة الأخلاقية وتسمح لهم بتشويه سمعة أي من المعارضين أو النازيين..

* * *

36

إسرائيل تنزلق إلى الهاوية الأخلاقية

لقد أصبح «شعب الله المختار» هو «شعب الشيطان المختار».. وتمكن الصهاينة من السيطرة عليهم عن طريق استخدام المحرقة و«حرب الاستقلال 1948» كوسائل من أجل تحقيق أغراضهم.. وهناك عدة نقاط مهمة هي:

1- لم يكن اليهود بحاجة إلى «وطنٍ قوميٍّ» لهم..

2- تم التضحية بالعديد منهم في المحرقة حتى يتمكنوا من بناء إسرائيل..

3- كان المتنورون يريدون أن يتخذوا من القدس عاصمةً للنظام العالمي الجديد..

4- تعتبر رموز الماسونية الواضحة في مبنى روتشيلد بالمحكمة العليا لإسرائيل هي مصدر لتقديم المعلومات السرية..

5- تعتبر إسرائيل أيضًا حصنًا لغزو العالَـمِ الإسلامي..

6- في حرب الاستقلال عام 1948لم يتعرض الإسرائيليون لمحرقة ثانية من قِبل الجيوش العربية المتعطشة للدماء!! مثلما يظن اليهود.. لقد كانت الحرب في الواقع بمثابة تطهير عِرقي وحشي للفلسطينيين من قِبل الصهاينة.. ويذكرنا ذلك بما فعله النازيون لليهود..

سوف أتعامل مع الكذبة الأخيرة أولًا..

الحرب المزيفة

وفقًا لما ذكره المؤرخ الإسرائيلي «إيلان بابيه» فقد كان عام 1948 بمثابة ذريعة وغطاء من أجل التخطيط المسبق لطرد مليون فلسطيني معظمهم من العُزَّل من منازلهم وبساتينهم وحقولهم وشركاتهم[1] لقد علمت القيادة الصهيونية أن الدول العربية المجاورة لها لا تشكل

1- راجع «التطهير العرقي لفلسطين» الصادر سنة 2006..

تهديدًا لها.. ولن يلجأ الفلسطينيون للفرار من وطنهم بمحض إرادتهم كما يظن اليهود.. ولكنهم قد أُرغموا على ذلك.. وكان البريطانيون والأمم المتحدة متواطئين في ذلك.. فبعد تقديم 75 ألف جندي قام البريطانيون بعمليات الذبح والنهب على الرغم من الوعود التي قدموها في إعلان بلفور عن التمسك بالحقوق الفلسطينية..

وقد تنازلت الأمم المتحدة إلى 600 ألف من اليهود عن أرض تضم مليون فلسطيني.. تركتهم تحت رحمة «ديفيد بن جوريون» الذي صرح قائلًا:

«إن دولة بها على الأقل80٪ من اليهود تستطيع أن تحيا وتستقر».

وكان تسعة وثمانون في المائة من الأراضي المزروعة التي اختارتها الأمم المتحدة للدولة اليهودية تخص الفلسطينيين..

وأطلق الجنرال السير «جون باجوت جلوب» القائد البريطاني «الأزدني» والفيلق العربي على حرب عام 1948 «الحرب الزائفة».. ومثل معظم الحروب فإن تحديد النتائج يتم مقدمًا.. وقد كانت هناك صفقة سرية بين بعض العملاء من الحُكام والقادة العرب آنذاك وبين الصهاينة لتقديم مقاومة رمزية فقط مقابل الاستيلاء على الضفة الغربية والقدس الشرقية..

بالإضافة إلى ذلك.. فقد سيطر الإنجليز على الجيوش العربية وقطعوا عنها الإمدادات..

وبعيدًا عن كونها «مجموعة من المدافعين غير المنظمين وخذلهم من يساندهم» فقد كانت إسرائيل تمتلك 50 ألف جندي.. نصفهم كان يخدم في الجيش البريطاني.. وكانت أسلحتها الجوية.. والبحرية.. ودباباتها.. وسياراتها المدرعة ومدفعياتها الثقيلة محدودة للغاية.. وقد كانت مواجهتهم تعتبر مواجهة حقيقية للمدافعين الرعاع.. فربما يتم تجهيز 10 ألف من الجماعات العسكرية الفلسطينية غير المدربة وغير المجهزة والمتطوعين من العالم العربي..

وعلى الرغم من البيان الذي صرحت به العواصم العربية.. فلم يكن هناك أية فرصة لدفع اليهود إلى البحر.. فقد كان الفلسطينيون سلبيين ولم يستطيعوا تقدير الخطر الذي يحيف بهم.. فقد كانوا يعيشون في ظل الحكم العثماني والبريطاني.. وإلى حد ما استطاعوا أن

يعيشوا في ظل النظام اليهودي.. واستطاعت العديد من القُرى عقد اتفاقيات «عدم اعتداء» خاصة مع اليهود..

وفي مارس 1948 أخبر بن جوريون مدير الوكالة اليهودية قائلًا: «إنني أعتقد أن الغالبية العظمى من الجماهير الفلسطينية تقبل التقسيم كأمر واقع.. لذا فإنهم لا يريدون محاربتنا»..

وكان الجيش العربي «في ظل الحكم البريطاني» يمثل المعارضة الحقيقية الوحيدة.. وقد كان يستخدم لرد الصهاينة عندما ينقضون عهدهم ويهاجمون المدينة القديمة في القدس..

وكانت معظم الدول العربية ضعيفة حيث استطاع الصهاينة احتلال جنوب لبنان وطرد العرب منها.. وفي 24 مايو 1948 لم يتصرف «ديفيد بن جوريون» كأي زعيم لشعب محاصر.. وكشف ذلك السر في مذكراته عندما قال:

«إننا سوف نقيم دولة مسيحية في لبنان.. وسوف يكون الحد الجنوبي لها هو نهر الليطاني.. وسوف نحطم إمارة شرق الأردن.. ونقذف عمان بالقنابل وندمر جيشها.. ثم نُسقط سوريا.. وإذا استمرت مصر في قتالنا.. فإننا سوف نقصف بورسعيد.. والإسكندرية والقاهرة»..

نعم.. لقد هاجم الفلسطينيون بعض القوافل والمستوطنات اليهودية المعزولة وتسببوا في مقتل الكثير من اليهود.. لكن تم استغلال هذه الهجمات من قبل الصهاينة الذين دائمًا ما يصفون مقاومة العدوان على أنها «معاداة للسامية»..

النكبة

لقد أجرى الناطق بالعربية.. «إيلان بابيه» مقابلات شخصية مع الناجين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.. وقام بمقارنة بياناتهم مع تلك الموجودة في محفوظات جيش الدفاع الإسرائيلي.. وانحصرت الأرقام فيما يلي:

تم تدمير أكثر من 200 قرية عربية قبل تعيين الجيوش العربية بصفة قانونية في فلسطين..

وقد كان برنامجهم للتطهير العِرقي يسمى «الخُطة د. D82» وتم إعداد قائمة تفصيلية لجميع المستوطنات والممتلكات الفلسطينية.. وفي كثير من الأحيان كان الفلسطينيون قليلي الحيلة يتعاملون بطريقة ودودة مع محتجزي هذا العدد المروع.. وقام الصهاينة بمداهمة القُرى الفلسطينية ليلًا وتفجير المنازل وأهلها نائمون بداخلها.. ثم قاموا بجمع الذكور من سن 10 إلى 50 عامًا وقاموا بإطلاق النار عليهم أو إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال.. وأطلقوا سراح النساء والأطفال والشيوخ.. وفي نهاية المطاف انتهى الحال بنحو 750 ألفًا منهم بوضعهم في مخيمات اللاجئين في غزة أو الضفة الغربية أو الدول المجاورة.. وكانت هناك حالات كثيرة من الاغتصاب والنهب.. وفي المدن الكُبرى مثل القدس ويافا وحيفا.. تم قصف المناطق الفلسطينية وتعرض الأفراد للترويع والقتل.. وتم إجمالًا هدم نحو530 من حوالي ـ ألف قرية فلسطينية.. وتم أيضًا إخلاء عشرات المدن الصغيرة والكبيرة..

* * *

37

وقد نجت بعض القُرى التي كانت لديها علاقات اقتصادية أو شخصية مع اليهود من مواجهة هذا المصير.. والعديد من هذه «الصفقات» لم تَلقَ ترحيبًا من قبل الصهاينة..

لقد كانت أحداث «دير ياسين» أحداثًا مؤسفة ولكن الأحداث التي تكشفت في 28 أكتوبر 1948 في قرية «دوايما» ببئر سبع وحبرون[1] كانت أسوأ من تلك الأحداث.. وقد نقلت عن بابي أنه قال:

«إن مغامرة دخول القرية في اليوم التالي تتمثل في أن المختار «حسن محمود الديب» قد رأى وهو في حالة من الرعب أكوامًا من الجُثث في المسجد وأيضًا عددًا كبيرًا منها متناثرًا في الشارع من الرجال والنساء والأطفال.. ومن بينهم والده.. وقد كان من بين من هم في عداد المفقودين حوالي 170 من الأطفال والنساء..

1- «مدينة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الأردن»

وقد أفاد الجنود اليهود الذين شاركوا في هذه المجزرة أيضًا أنهم تعرضوا لرؤية مشاهد مروعة من بينهم أطفال رُضع كانت جماجمهم متصدعة ومتفسخة.. وشاهدوا نساءً يتم اغتصابهن.. وأحياءً يتم حرقهم في منازلهم.. ورجالًا يُطعنون حتى الموت..

هذه هي شهادات شهود العيان التي تم إرسالها إلى القيادة العليا الإسرائيلية في غضون أيام من الحادث..

الهولوكوست

قبل مداهمة القرية الفلسطينية بيوم واحد.. قام ضابط إسرائيلي «يمثل المفوضين السوفييتيين» بتحريض القوات من خلال الحديث عن المحرقة.. وقد استخدم الصهاينة أيضًا المحرقة للإفلات من العقاب المعنوي.. وقد شاهد العالم كله ذلك ولم ينطق ببنت شفة..

ولكن هل كان الصهاينة أنفسهم أيضًا مسئولون جزئيًا عن المحرقة؟

هل فعل النازيون مع اليهود في البداية ما فعلوه مع الفلسطينيين في وقتٍ لاحق؟

ففي عام 1943 قام الحاخام «دوف ويسماندل» الذي يعمل لدى لجنة الإنقاذ اليهودية في سلوفاكيا بعمل الترتيبات اللازمة للمسئولين النازيين من أجل وقف وسائل النقل التي تصل إلى معسكرات الاعتقال مقابل 50 ألف دولار..

بينما هم في الواقع قد قاموا بإيقافها انتظارًا للحصول على المال الذي كان يأتيهم من الخارج..

وناشد «ويسماندل» الوكالة اليهودية الصهيونية في سويسرا.. فأخبره الصهاينة بأنه يجب أن تتحول جهود الجميع لتنطلق من أوروبا الشرقية لأجل إقامة دولة إسرائيل..

هنا يجب علينا أن نتذكر أن جميع الحُلفاء قد تكبدوا كثيرًا من الخسائر.. وإذا لم نقدم نحن أيضًا بعض التضحيات.. فكيف يمكننا الحصول على الحق في الجلوس على طاولة المؤتمر

عندما يتم إعادة تشكيل الحدود الإقليمية لإسرائيل.. فأرض إسرائيل لن تكون لنا إلا بعد أن نقدم دماءنا من أجلها.. ولكن بقدر ما تعيرها دائرتنا المباشرة من اهتمام..

وسوف يقوم الرسول الذي يحمل هذا الخطاب بإمدادكم بالأموال اللازمة من أجل ذلك الغرض..

وقد قام ويسماندیل بتفسير الخطاب على النحو التالي:

«إن ثمن أرض إسرائيل هو دم الرجال والنساء.. والحُكماء القدامى.. والأطفال الذين يُقتلون في الحرب.. ولكن ليس دمك أنت أيها الصهيوني.. دعونا لا نفسد هذه الخُطة من خلال أن نقدم القوى المحورية - يقصد النازيين - لإنقاذ حياة اليهود.. ولكن بالنسبة لك - رفيقي الصهيوني - فإنني سوف أرسل لك رسم الركوب الذي يكفيك كي تتمكن من الهروب.. إنه كابوس.. لقد أتى الوكيل الصهيوني الدبلوماسي إلى تشيكوسلوفاكيا وقال: **اذرف دمك بمرح.. لأن دمك رخيص.. ولكن بدمك.. أرض إسرائيل ستكون لنا نحن**».[1]

* * *

38

إذا كنت لا تعتقد أن هذه الفلسفة أدت لصعود النازية ومعاداة السامية والمحرقة.. فإنك تخدع نفسك.. فالنازية تعتبر احتيالًا على الشعب الألماني.. تمامًا كما كانت الصهيونية احتيالًا على الشعب اليهودي.. وقد أدى كلا الاحتيالين إلى تحويل الأفراد المسالمين إلى قَتلَة في حروبٍ باردة.. ورهائن في ظل حُكم «أمير الأكاذيب»[2]..

1- الحاخام مايكل دوف ويسماندیل.. عميد نيترا يشيفا..

2- المقصود به من خلال سرد المؤلف هو الإشارة إلى الشيطان..

الخاتمة

وحتى اليوم لا تزال تلك النكبة مستمرة في قطاع غزة والضفة الغربية وعلى طول الجدار العازل.. ويقول بعضهم إنها لا تزال مستمرة في لبنان وأفغانستان والعراق.. ويتم حاليًا - كأمر واقع - بناء المستوطنات الجديدة لدعم المزاعم الإسرائيلية..

وقد تعرَّض غالبية الإسرائيليين ومؤيديهم لمواجهة ذاك الأمر الواقع.. فبعد أن تم خداعُهم فيما يتعلق بالمحرقة وحرب الاستقلال.. أصبحوا مجردين من كل معاني الأخلاق.. وقام العديد منهم ببناء حياتهم وفقًا لذلك.. فماذا يستطيعون أن يفعلوا الآن؟

عندما تسير على الطريق الخاطئ.. لن ينفعك أن تدعي أن ذلك الطريق هو الطريق الصحيح.. بل ينبغي عليك أن تغير اتجاهك وتقتفي آثار أقدامك.. وكلما كان ذلك مبكرًا كلما كان الأمر أفضل.. إذا كنت أنا أعيش في إسرائيل.. فسوف أسعى إلى كشف الحقيقة وإلا فإنني سوف أرحل.. إنني أعتقد أن الصهاينة يجب ألا ينكروا الحقيقة وأن يسعوا إلى التوصل إلى حلٍّ يُرضي الدولتين.. وعليهم أن يعتذروا إلى الفلسطينيين وأن يقدموا لهم أيضًا التعويضات اللازمة.. وذلك حلٌّ لا رجعةَ فيه..

ويقول «إيلان بابيه» إن الفلسطينيين سوف يقبلون بذلك.. ويعتبر بابيه من المؤرخين الذين لديهم عقلياتٌ فذة.. فهو يتسم بالصدق.. والشجاعة والأخلاق التي تتجسد في روح اليهودي النقية.. وقد ذكر في بحثه لا يعد «إنكار ما يحدث للفلسطينيين جريمة في أي مكان»..

ويحتاج الإسرائيليون إلى تغيير اتجاههم 180 درجة قبل أن يلقوا بأنفسهم في الجحيم.. ويأخذوا بنا معهم.. كما أن المتنورين يسيطرون على دولة إسرائيل من خلال قادتها الماسون الذين خانوا الشعب اليهودي بالفعل أكثر من مرة.. ولا يستطيع بابيه أن يتفاءل بهذا الصدد.. وكان الهجوم المتعمد على لبنان في يوليو 2006 بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير.. وقد شاهد أحد أساتذة الجامعة زملاءه المسالمين يقبلون بأفعال الحكومة.. وكانوا

سجناءَ في ظل أمرٍ واقعيٍ شيطاني.. وفى النهاية ترك بابيه إسرائيل ليصبح الرئيس التاريخي لجامعة إكستر في بريطانيا..

وهناك طريقة واحدة يستطيع من خلالها الجنس البشري أن ينجح في تحقيق السلام.. وهي الاعتراف بالحقيقة مهما كانت مؤلمة أو مجرِّمة للذات..

* * *

39

الصهاينة يرفعون العلم اليهودي في العراق..

في عام 1950 دفعت موجة معاداة السامية والإرهاب في العراق «نعيم جلعادي»[1] الذي كان يبلغ وقتها من العمر 21 عامًا.. إلى الانضمام للحركة الصهيونية السرية.. وتم سجن جلعادي.. وتعذيبه وحُكِمَ عليه بالإعدام من قبل السلطات العراقية.. وقد تمكن من الهرب إلى إسرائيل ليكتشف أن معاداة السامية والتفجيرات التي تم التخطيط لها من قبل زملائه الصهاينة لخداع اليهود العراقيين مثله وإقناعهم بالذهاب إلى إسرائيل..

وقد كانت عائلة جلعادي تمثل جزءًا من الجالية اليهودية التي استقرت وازدهرت في بابل منذ 2600 عام قبل المسيحية بـ 600 عام.. وقبل الإسلام بـ 1200 عام..

ثم في أواخر الأربعينيات.. قام رئيس الوزراء العراقي «نوري السعيد» بإقالة الحكومة اليهودية ورفض منح تصاريح للتجار اليهود..

1- نعيم جلعادي كاتب ومفكر يعيش الآن في الولايات المتحدة الأمريكية التي يحمل جنسيتها.. وهو من مواليد الحلة بالعراق سنة 1929 اسمه الأصلي «نعيم خلاصجي» وهو يهودي معادٍ للصهيونية.. اشتهر بكونه مؤلف كتاب «فضائح بن جوريون: كيف قام الموساد والهاجاناه بإزالة اليهود» تحدث فيه عن العنصرية في إسرائيل ضد اليهود الشرقيين والسياسات الإجرامية التي اتُّبِعَت بحق الفلسطينيين.. فضلًا عن إيراده لحادثة استخدام الصهاينة لميكروبات التيفوس كسلاح بيولوجي لتلويث منابع مياه الشرب المغذية لمدينة عكا بهدف احتلالها.. ومحاولتهم الفاشلة لتكرار ذلك في غزة باستخدام ميكروبات التيفوس والدوسنتاريا..

وأخيرًا في مارس 1950 انتزع من اليهود جنسيتهم.. وهم لا يزالون لا يستطيعون مغادرة البلاد.. وبعد شهر.. تسببت سلسلة التفجيرات الإرهابية في إحداث موجة من الهجرة..

وقبل يناير 1951 تسببت القنبلة التي تم إلقائها على الكُنيس اليهودي في مقتل ثلاثة وإصابة 30 وارتفع معدل الهجرة الجماعية بين اليهود المذعورين إلى ما بين 600 إلى 700 في اليوم الواحد..

وعندما علم والد جلعادي أن ابنه قد انضم إلى الصهاينة.. كان متشككًا في ذلك الأمر.. قال له «سوف تأتي إلى المنزل وذيلك بين ساقيك»..

ولكن جلعادي كان صغيرًا ومثاليًّا.. وكان اليهود يتعرضون للقتل والصهاينة يقدمون الفرصة لبناء الوطن القومي.. وقد أصر قائلًا: «إنني كنت مؤمنًا بذلك عن ظهر قلب»..

وفي مقالة تم نشرها على الإنترنت بعنوان «يهود العراق» ويصف جلعادي الحقيقة المُرة التي توصل إليها عن كون الصهاينة هم من وراء معاداة السامية والتفجيرات..

والذي لا يعرفه جلعادي.. هو أنه قد تم القبض آنذاك على اثنين من أعضاء الصهيونية السريين واعترفوا بأنهم وراء تنفيذ الهجمات الإرهابية.. كما يُطلق كتاب «سُم الأفعى الصهيونية» للمحقق الصهيوني العراقي اسم المُنظم على رسول الصهاينة «مورديسيا بن بورات».. وتم حظر بيع هذا الكتاب في إسرائيل..

وقد كان رئيس الوزراء العراقي «نورى السعيد» ضمن الرهائن البريطانيين.. والتقى برئيس الوزراء الإسرائيلي «ديفيد بن جوريون» في فيينا عام 1948 ووافق على نقل اليهود العراقيين إلى إسرائيل كجزء من برنامج النُّخبة الجيوسياسي..

وقد قدم جلعادي المستندات التي تثبت هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية ضد اليهود في كتابه: «فضائح بن جوريون - كيف تخلص الموساد والهاجاناه من اليهود» الصادر سنة «1992»..

وبحلول يناير عام 1952 تمكن 125 ألفًا باستثناء ستة آلاف من اليهود العراقيين من

الفرار إلى إسرائيل حيث إنهم مثل «اليهود العرب».. كانوا يعاملون بطريقة أسوأ مما كان عليه الحال في العراق.. وقد أرادت إسرائيل لهم العمل بالوظائف الحقيرة التي تركها الفلسطينيون..

* * *

40

وما بين الحكومتين العراقية والإسرائيلية.. خسر اليهود العراقيون الكثير من ثرواتهم..

ومن شعبهم.. ويخلص جلعادي إلى أنه كان يتم اقتلاع المجتمع المثقف.. المزدهر القديم من جذوره ونقل الشعوب إلى أرض يسيطر عليها يهود شرق أوربا.. الذين لم تكن ثقافتهم غريبة فحسب.. ولكنها مكروهة تمامًا بالنسبة لهم..

وقد كان مصيرهم هو نفس مصير 500 ألف يهودي من الدول العربية.. وهذا ينفي حُجة الصهيونية القائلة بأن هؤلاء اليهود قد تم طردهم من الدول الإسلامية واستبدالهم بالفلسطينيين النازحين..

وقد اكتشف جلعادي أن إسرائيل قد رفضت العديد من مبادرات السلام العربية الصادقة بسبب الخُطط التوسعية.. والتقى برئيس الوزراء بن جوريون وسأله عن سبب عدم وجود دستور لإسرائيل..

فرد عليه بن جوريون قائلًا:

«إذا كان لدينا دستور.. فإن ذلك سوف يوجب أن يكون لنا حدود.. وهذا الحد لا يعتبر من حدودنا.. وعندما ينتصر الجيش.. سيصبح هذا الحد من حدودنا»..

وقد اشترك جلعادي في حربي 1967 و1973 ولكن بعد الغزو الإسرائيلي على لبنان في عام 1982.. تبرأ من جنسيته الإسرائيلية وانتقل إلى مدينة نيويورك..

المصدقون المخلصون..

تؤكد قصة جلعادي أن طريقة عمل الصهاينة كانت هي عملية «الراية المزيفة».. فقد هاجم اليهود العراقيون الآخرين متظاهرين بأنهم إرهابيون مسلمون.. وفي عام 1954 قاموا بقصف المؤسسات الأمريكية في القاهرة فيما يُعرف بـ «فضيحة لافون» لتدمير العلاقات المصرية الأمريكية..

ولن أسهب في الحديث عن 11 سبتمبر 2001 والتي أعتقد أنه قد تم تنفيذها من قِبل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والموساد.. كما أنني أود التركيز على الموقف الساخر الذي يتمثل في أن «نعيم جلعادي» توفي تقريبًا لسبب غير معلوم.. وتم خداع عشرات الملايين من الناس بنفس الطريقة.. فالصهيونية تخدع كل اليهود.. وتم تجنيد الإسرائيليين في حرب استعمارية لا تنتهي أبدًا ضد المسلمين..

* * *

الكتاب الرابع

الكتاب الخفي



1

المتنورون يقتلون على الأقل رئيسين آخرين..

إن اللعنة التي تحيط بالمؤسسات المدنية لدينا هي أنها تابعة للماسونية.. وأنها بالفعل قوية وتزداد قوتها يومًا بعد يوم..

وهناك وثيقة غريبة منشورة على الإنترنت لكنها مصدر ثقة وتسمى «أسرار ماردي جرا» تؤكد بأن أنصار المتنورين قاموا بدس السُّم لكلٍ من الرئيسين «ويليام هنري هاريسون» و«زاكاري تايلور» ومن ثمَّ قتلهما.. كما قاموا أيضًا بدس السم لـ «جيمس بوكانان» عام 1857 ولكنه نجا من تلك المحاولة.. وكان هؤلاء الرؤساء الثلاثة يحاولون إفشال خطط المتنور روتشيلد لإشعال الحرب الأهلية الأمريكية[1]..

كما تصف هذه الوثيقة أيضًا دور المتنورين في قتل «أبراهام لينكولن» والسيناتور «هيوي لونج».. كما قتلوا الرئيس «جارفيلد.. ماكينلي.. كينيدي».. وربما يكونون قد قتلوا أيضًا «وارن هاردينج» و«تيودور روزفلت».. وإذا لم يقم «جورج دبليو بوش» بأفعاله الشنعاء.. فربما قد كانوا قد قتلوه أيضًا..

وقد تم إنشاء موقع «أسرار ماردي جرا» في ديسمبر عام 2005 من قبل «ميمي إيوستيس» ابنة «صموئيل تود تشرشل» وهو عضو رفيع المستوى بالتنظيم السري لنيو أورليانز ماردي جرا والذي يسمى «The Mystick Crewe of Comus»..

وقد كان هذا التنظيم.. الذي ساهم في إعادة تنظيم احتفالات ماردي جرا عام 1857 قد بدأ كواجهة لأنشطة الماسونية.. وتستند هذه المعلومات إلى اعترافات «صموئيل تشرشل» وهو على فراش الموت يعاني من سرطان الرئة.. وقد قررت ابنته السيدة «إيوستيس» في وقتٍ لاحق نشر اعترافاته تلك لجمهور القُراء بعد أن عانت هي أيضًا من نفس المرض المزمن..

1- والتى جرت أحداثها بين عامي «1860 - 1865»..

وكان زعيم المتنورين «كاليب كوشينج» شريكًا لـ «ويليام راسل» مهرب الأفيون الذي أسس تنظيم «الجمجمة والعظام» عام 1832 ومن أجل أن يرتفع شأن هذا التنظيم.. كان يجب على الأفراد أن يشاركوا في طقوس المرور «بقتل الملك»..

ووفقًا لما ذكرته «إيوستيس».. فإن «الجمجمة والعظام» لا يتعدى كونه أكثر من مجرد فريق اغتيال سياسي موجه ضد ساسة الولايات المتحدة الأمريكية الذين يعارضون خُطط «آل روتشيلد» للهيمنة على النُّخبوية الدموية والسيطرة على اقتصاد العالم.. وعلى سبيل المثال كان «كاليب كوشينج» متورطًا في وفاة رؤساء الولايات المتحدة «وليام هنري هاريسون» في 4 أبريل 1841 و«زاكاري تايلور» يوم 9 يوليو 1850 إثر إصابتهم بالتسمم بالزرنيخ.. بسبب معارضة هذين الرئيسين الاعتراف بتكساس وكاليفورنيا كولايتين للرقيق..

وقد كان «وليام هنري هاريسون» هو أول رئيس مات في منصبه.. بعد أن خدم لمدة 31 يومًا فقط.. وفقًا لموقع «ويكيبيديا» فإنه قد توفي إثر إصابته «بالالتهاب الرئوي»..

***

2

وفي 3 يوليو 1850 هدد زاكاري تايلور بشنق «المتمردين ضد الاتحاد».. وفي اليوم التالي مرض الرئيس.. وتقيأ مادةً سوداء.. ثم مات في التاسع من يوليو.. وقد بدأت سلطات ولاية كنتاكي مؤخرًا البحث في رفات تايلور من أجل التوصل إلى دليل تسممه بالزرنيخ».

اغتيال أبراهام لنكولن

لقد حاولت إعادة صياغة ما ذكرته السيدة «إيوستيس» عما حدث خلال الحرب الأهلية الأمريكية.. حيث كان الرئيس لينكولن يحتاج إلى المال من أجل تمويل الحرب.. وكانت الفائدة على القرض المقدم من بنوك المحتالين تصل من 24٪ إلى 36٪ وبدلًا من ذلك.. فقد فوض لينكولن الكونجرس بطباعة 450 مليون دولار من ورق النقد الأمريكي مستحق الدين والمال بدون فائدة.. لسداد جميع الديون العامة والخاصة..

واعترفت عائلة «روتشيلد» أن الحكومات ذات السيادة التي تقوم بطباعة النقود الورقية خالية من الديون والخالية من الفوائد سوف تخسر قوتها.. وكان قاتل «لنكولن» ويُدعى «جون ويلكس بوث» أحد أعضاء تنظيم «فرسان الدائرة الذهبية».. وتآمر مع كلٍّ من «بايك.. بنيامين.. سليدل.. والأدميرال بيرد» من أجل اغتيال لينكولن..

وكما تقول «إيوستيس» فإن والدها كان يؤكد أن معظم الماسونيين تحت الدرجة الثالثة كانوا مخلصين.. ويعملون بجد.. وقد استخدم المتنورون الماسونية كتمويه.. فأولئك الذين رفعوا ماضي مستوى الدرجة 33 فعلوا ذلك من خلال المشاركة في طقوس «قتل الملك».. وكانت المستويات الدُّنيا تتم دون أن يعرف أيٌّ منهم دوره في «قتل الملك»..

ومن أجل أن يتم اغتيال إبراهام لينكولن.. كان فريق الاغتيال السابق قد ذكر أسمائهم مع أوجست بلمونت «وكيل روتشيلد الشمالية» يكتمون السر.. وأصبح أندرو جونسون.. الذي كان نائب الرئيس وقتها هو الرئيس التالي.. وعفا عن ألبرت بايك.. وتمت مكافأة جونسون بعدها بمنحه طقوس المرور إلى الدرجة الثالثة والثلاثين..

وقد صرحت «إيوستيس» في كتاباتها قائلةً:

«كان الأطباءُ جزءًا أساسيًّا من خُطة المتنورين لقتل القادة السياسيين بالولايات المتحدة الذين حاولوا عرقلة السيطرة على جمهورية الولايات المتحدة من قبل نُخبة المصرفيين الدوليين.. وقد فعل الأطباء المتنورون ذلك في نهاية المطاف في كلٍّ من الرئيسين الأمريكيين ويليام هنري هاريسون وزاكاري تايلور.. ولعبوا أيضًا أدوارًا مشابهة في الاغتيالاتُ التي كانت تتم عن طريق إطلاق النار على رؤساء الولايات المتحدة مثل إبراهام لينكولن والذي توفي في 15 أبريل 1865.. وجيمس جارفيلد الذي توفي 19 سبتمبر 1881.. وويليام ماكينلي الذي توفي في 14 سبتمبر 1901».

الملك السري

وأصبح تيدي روزفلت رئيسًا بعد إطلاق النار على وليام ماكينلي.. وانتقل روزفلت إلى الدرجة الماسونية رقم 33 وأصبح هو الملك السري .. وخلال فترة رئاسته أصبح تنظيم الجمجمة والعظام تنظيمًا راسخًا وسيطر على جمهورية الولايات المتحدة..

هوي لونج

كان «هيوي لونج كينجفيش» أحد أتباع النظرية الشعبية التي كانت تتحدى روزفلت باعتباره حاكمًا لـ «لويزيانا» وفيما بعد عضوًا بمجلس الشيوخ الأمريكي.. وعلى عكس روزفلت فإنه لم يكن ماسونيًّا.. بل وكان برنامجه «شارك في ثروتنا» يمثل تهديدًا حقيقيًّا للمتنورين..

* * *

3

أطلق الدكتور «كارل أوستن وايس» عضو المتنورين الرصاص على لونج في 8 سبتمبر 1935 ووفقًا لما تم ذكره وقتها فقد همَّ «وايس» أن يضرب لونج في وجهه.. وأطلق «ميرفي رودن» الحارس الخاص للونج 60 رصاصة على وايس الذي كان قد سبق تهديده بقتل طفله الرضيع إذا تراجع عن تلك المهمة..

وقد تم ترقية كلٍّ من روزفلت وإدجار هوفر لطقوس المرور للدرجة 33 لأنهما شاركا في تلك الجريمة..

وأصبح «فرانكلين ديلانو روزفلت» ملكًا على كوموس عام 1937 ووصل إدجار هوفر إلى نيو أورليانز لمباشرة سلطاته كملك لكوموس.. وبدأ يشارك في الاحتفالات الجنسية للشذوذ الجنسي وخلع الملابس مع مختلف أعضاء السلالة النُّخبوية..

ولم تتطرق السيدة إيوستيس إلى التحدث عن دس السم للرئيس «وارن هاردينج» الذي أدى إلى موته ولكن هذا هو ما ذُكر في الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»..

«في نهاية شهر يوليو.. أثناء السفر هاردينج جنوبًا من آلاسكا من خلال كولومبيا البريطانية.. تطورت الحالة التي كان يُعتقد أنها حالة تسمم غذائي حادة.. وفي فندق بالاس

في سان فرانسيسكو.. تطورت حالة الالتهاب الرئوي التي كان يعاني منها هاردينج.. ومات في تمام الساعة 7,35 مساء يوم 2 أغسطس 1923 عن عمرٍ ناهز 57 عامًا.. وتم إعلان الخبر رسميًّا.. ونُشِرَ في صحيفة نيويورك تايمز اليوم التالي.. وصرحت الصحيفة بأنه مات إثر إصابته بجلطة.. عانى منها على مدار أسبوع واحد»[1]..

* * *

الخاتمة..

يقترح كِتاب «أسرار ماردي جرا» أنه بسبب عمق الفساد الذي كان يسود البلاد.. كان هناك استهانة بقدر الولايات المتحدة كدولة ديمقراطية.. وكان هناك نمط من أنماط السيطرة لمتنوري آل روتشيلد طوال تاريخ الولايات المتحدة.. ومن ينكر ذلك فإنه واهم..

لقد تم تأسيس الولايات المتحدة من أجل دفع عجلة النظام العالمي الجديد للمتنورين القائم على السيطرة على ائتمان روتشيلد.. وتم تأسيس تنظيم المثليين الأمريكان من أجل خداع الجماهير وتحويلهم لاعتناق هذا المذهب.. دون أن يدركوا ذلك..

* * *

4

تُعتبر الولايات المتحدة أمة أو عملاقًا مقطوع الرأس يقوده الشيطان..

وقد ظلت الولايات المتحدة طوال تاريخها واقعة في براثن عبادة الشيطان التي يتم تمويلها من قِبل منظمة روتشيلد للبنوك المركزية.. وقد حاول العديد من الرؤساء النبلاء والسياسيين الآخرين تحرير مواطنيهم وماتوا وهم غير معروفين وغير معترَف بهم.. في الوقت الذي علا فيه شأن القتلة وتم تكريمهم.. وهذه هي الطريقة المتبعة في القيادة الشيطانية..

1- انظر إيمانويل جوزيف سون.. «قصة الموت الغريبة لفرانكلين روزفلت» الصادر سنة 1948..

فمعظم مؤسسي وأبطال الولايات المتحدة كانوا من الماسونيين ومنهم «بول ريفير.. جون بول جونز.. بنيامين فرانكلين» وغيرهم..

أكثر من نصف الرؤساء الأمريكان كانوا ماسونيين[1]..

ويعتقد البعض أن الماسونية بالفعل تتحدث عن «الارتقاء بالرجال الصالحين إلى مكانة أفضل».. وظل معظم الرؤساء الأمريكيين واهمين كذلك إلى أن تم اغتيالهم.. ولا يزال رؤساء آخرون من غير الماسونيين.. مثل أيزنهاور.. نيكسون.. كارتر.. تحت سيطرة نفس قوى الظلام..

* * *

5

هل كانت الحروب العالمية مدبرة؟

ثار المسلمون وقاموا بالعديد من أعمال الشغب في أفغانستان لأن المحققين الأمريكان في معتقل جوانتانامو قاموا بإلقاء نسخ القرآن الكريم الطاهرة في المرحاض..

ولكن كيف علم مثيرو الشغب بذلك؟

الإجابة ببساطة شديدة: لقد تم نشر الخبر في مجلة «نيوزويك»..

يا إلهي.. إنهم لم يستطيعوا إخماد هذا الخبر..

المفاجأة أن مجلة نيوزويك هي ملك عائلة «يوجين ماير».. الرئيس السابق لمجلس الشؤون المالية الحربية في أمريكا «WWL» ليس هذا فحسب.. إنما أيضًا هو محافظ

1- ومن بين هؤلاء الرؤساء: «جورج واشنطن.. ماديسون.. آدامز.. جيفرسون.. مونرو.. جاكسون.. فان بورين.. تايلر.. بولك.. تايلور.. بيرس.. بوكانان.. جونسون.. جارفيلد.. ماكينلي.. تافت.. هاردينج.. فرانكلين روزفلت.. ترومان.. ليندون جونسون.. فورد.. ريجان.. كلينتون.. بوش الأول والثاني.. وأخيرًا أوباما»

بنك الاحتياطي الفيدرالي ورئيس البنك العالمي.. وكانت شركته الخاصة «واشنطن بوست» لها علاقات قوية مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية..

الحقيقة الأهم هي أنه لا شيء يظهر في وسائل الإعلام دون أن يكون وراءه غرضٌ خفيٌّ..

وقد حاول المتنورون الترويج لنظرية «صراع الحضارات» بين الإسلام والولايات المتحدة..

وفي المتابعة الحالية للحرب العالمية الثالثة.. يجدر بنا أن نتساءل إذا كانت هذه العصابة الشريرة أيضًا هي التي خططت للحرب العالمية الثانية التي شهدت إبادة نحو 70 مليونًا من الجنس البشري..

وقد كان «ستورديزا» وزير الخارجية الروماني من سبتمبر - إلى ديسمبر 1940 يتزعم الحركات الموالية للنازية.. والمناهضة للشيوعية.. والحركة المسيحية القومية «لجنود الجيش الروماني».. كما أن النازيين.. الذين يحبون نظراءهم الشيوعيين كانوا من المتنورين.. وكانوا يعارضون جميع الحركات القومية.. وسرعان ما أطاحوا بجنود الجيش الروماني ووضعوا هؤلاء الوطنيين في معسكرات الاعتقال..

وزار «ستيرديزا» برلين قبل توليه منصبه عام 1940 ولم يكن أحد يريد أن يتحدث إليه عدا الأدميرال «ويلهيلم كاناريس» رئيس استخبارات الجيش الألماني..

ووقتها طلب «كاناريس» طلبًا فاجأ ستورديزا.. إذ طلب منه التعاون مع تابع له يُدعى «موروزف» في بوخاريست كان «ستيرديزا» يشتبه في كونه عميلًا شيوعيًّا..

ومن أجل العمل على ذلك فقد قال كاناريس أن موروزف كان يقدم «أفضل المعلومات التي تتعلق بالاستعدادات العسكرية السوفييتية في روسيا»..

وقبل مغادرة برلين.. التقى «ستورديزا» بنائب «كارليس» وهو الكابتن «مولر»..

* * *

6

لا تتولى مسئولية وزير شؤون الخارجية مهما كانت الظروف في بلدك لتقودها إلى الحرب التي تكون فيها بريطانيا العظمى عدوًّا لك.. فإنك سوف تُسحَق.. فبريطانيا العظمى ستنتصر دائمًا..

وقد كان هذا شيئًا غريبًا ضمن ما قاله المسئول أبوهير في أغسطس عام 1940 عندما قامت ألمانيا بغزو فرنسا وجزء كبير من أوربا واتضح أنها قوة لا تُقهر..

ويعتقد ستورديزا أنه تم وضعه تحت الاختبار.. لأنه كان شخصًا مبهمًا.. ويقول:

«لم يكن لديَّ أية فكرة أنني أصبحت على اتصال بأكبر شبكة تجسس وخونة معروفة في التاريخ العسكري لأي بلد».

وقام «كاناريس» ذو الأصل اليوناني اليهودي بإحباط المجهودات المبذولة من أجل إشعال الحرب النازية.. وكان «ستورديزا» يعتقد أن دائرة التجسس هي السبب الرئيس في هزيمة النازية..

وبعد محاولة فاشلة لاغتيال «هتلر» تم تعذيب كثيرين بطريقة وحشية وقتلهم بواسطة الجستابو..

وفيما بعد.. وبطبيعة الحال.. تم اعتبارهم أبطالًا شُجعانًا.. من أفراد الحركة الإنسانية ذات المبادئ الذين قاوموا الطغيان الفاشي..

كان المقر الدولي للشيوعية للرأسمالية في مدينة لندن.. كما كان بنك إنجلترا يقوم بتمويل آلة الحرب النازية لمجرد أنهم يقومون بتمويل الثورة البُلشفية.. وقد دبر المصرفيون الحرب العالمية الثانية من أجل تدمير الدول القومية الكُبرى في أوربا وتدمير صفوة الجيل الجديد..

والسؤال هنا: هل كان كاناريس من المتنورين أم من المتنورين المغفلين؟

لصالح من كان يريد الإطاحة بـ «هتلر» وإنهاء الحرب في وقتٍ مبكر.. في الوقت الذي أصرَّ فيه الحُلفاء على «الاستسلام غير المشروط».. أي الحد الأقصى للذبح.. ولم يبق أيٌّ من القوى الوطنية.. بما في ذلك الألمان.. باستثناء «الأمميين».. فلم يكن أمام الجيش الألماني وقتها أي خيار سوى القتال حتى النهاية..

إنني لا أعتبر الحرب العالمية الثانية بمثابة «الحرب الجيدة».. فقد كانت ملفقة من أجل جمع الثروة والاستحواذ على السُّلطة في أيدي من اعتادوا عليها.. ومن أجل إحباط معنويات الإنسانية وإضعافها.. وقد كان كلا الطرفين مذنبين لارتكابهما جرائم فظيعة لا توصف..

وقد تم التخطيط للحربين.. ومؤكد للثالثة القادمة من أجل زيادة دكتاتورية عالم المتنورين وسيطرتهم على العقل.. كما يوجد الجنس البشري في قبضة المؤامرة الشيطانية متعددة الأجيال.. والتي تحدث الفتن عن طريق الجنس والمال من أجل تحقيق ذلك الغرض..

* * *

7

مدَّ المصرفيون الحرب العالمية الأولي ثلاث سنوات

قام المصرفيون بإطالة فترة الحرب العالمية الأولى لمدة ثلاث سنوات.. ففي يوم 12 أكتوبر 1915 تم إطلاق النار على «إديث كافيل» التي كانت تبلغ من العمر 50 عامًا.. وهى ممرضة بريطانية تترأس المستشفى التعليمي في بلجيكا.. وذلك بواسطة فرقة من فرق إطلاق النار الألمانية.. مما أشعل وقتها مشاعر معادية للألمان في الولايات المتحدة.. وأدى ذلك لمضاعفة عدد المطلوبين من أجل التجنيد في إنجلترا..

لكن لماذا تم قتلها؟

وفقًا لما ذكره «ليوستاس مولينز».. فقد تم العثور على جثة «إديث كافيل» بعد الحصول على بعض المعلومات الخاصة بها.. وفي 15 أبريل 1915 تم نشر خطابٍ لها في

صحيفة «مرآة التمريض» في لندن والذي أوضحت فيه أن «لجنة الإغاثة البلجيكية» الحليفة هي المسئولة عن نقل المواد الغذائية إلى بلجيكا.. وأنها تقوم بتوصيل آلاف الأطنان من المواد الغذائية إلى ألمانيا..

طالب السيد «وليام وايزمان» رئيس المخابرات البريطانية آنذاك والشريك في بنك «كوهن لوب» بضرورة إعدام كافيل لتورطها في إحدى جرائم التجسس.. وكان يرى في نفس الوقت أن استمرار الحرب من شأنه أن يجعل الشعوب على المحك.. ووافق الألمان بالتالي على اعتبارها واحدةً من الشهداء الرئيسيين للحرب العالمية الأولى.[1]

إن كان ذلك هزليًّا.. فهو ليس أكثر هزليةً من تفجير برجي التجارة العالميين.. وقتل أكثر من ثلاثة آلاف أمريكي لبدء ما يُسمَّى زيفًا بـ«الحرب على الإرهاب».. وهذا مجرد مثل على التعاون بين الأعداء لأن «لوايزمان» عمل عن قرب مع رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي «بول واربورج».. وكان «ماكس» شقيق «واربورج» هو رئيس الاستخبارات الألمانية والصديق المقرب من القيصر ويلهلم..

وقد كان مديرو البنوك المركزية في لندن يستخدمون الحروب من أجل إضعاف الدول واستعمار العالم بما في ذلك المملكة المتحدة.. والولايات المتحدة وإسرائيل وغيرها.. وكانت صعوبة إشعال الحرب العالمية الأولى تتمثل في حالة الإفلاس التي تعرضت لها الدول الأوروبية بالفعل والتي كان سببها بيع السفن الحربية الكبيرة وغيرها ولذلك لم تستطع أوربا أن تتحمل استمرار الحرب!

وقد ساعد تقديم الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي وقانون ضريبة الدخل عام 1913 على حل هذه المشكلة.. وكان مصدر تمويل الحرب العالمية الأولى هو القروض التي يتم تقديمها من قبل الحكومة الأمريكية للدول الأوربية..

1- أسرار الاحتياطي الفيدرالي.. صفحات: 72 : 73..

كيف تمكنوا من دعم ألمانيا؟

لم تكن ألمانيا وحلفاؤها يمتلكون الثروات اللازمة للاستمرار في الحرب لأكثر من عام.. ويقول «إديث كافيل» إن أصحاب البنوك تمكنوا من حل هذه المشكلة عن طريق التبادل التجاري مع الدول المحايدة مثل: «سويسرا.. بلجيكا.. هولندا.. الدنمارك.. النرويج.. والسويد»..

* * *

8

وهكذا فقد خصص أصحاب البنوك بعض الثروات الأساسية التي تأتي من إنجلترا والولايات المتحدة والإمبراطورية البريطانية من أجل أن تصل إلى ألمانيا بشكل غير مباشر..

وتم توثيق كل شيء في كتاب خاص يحمل عنوان «انتصار القوات غير المسلحة 1914 – 1918» صدر سنة 1923» ومؤلفه هو الأدميرال عميد بحري «م. ب. كونسيت».. الذي كان يعمل ملحقًا بحريًا بريطانيًا في الدول الإسكندنافية.. وكانت وظيفته هي تتبع حركة إمدادات القوات المسلحة اللازمة لاستمرار الصراع..

وعلى سبيل المثال كانت إسكندنافيا تعتمد اعتمادًا كليًا على الفحم البريطاني.. لذلك فقد كان خام الحديد السويدي – الذي تُصنع منه الغواصات الألمانية التي أغرقت سفن الشحن الخاصة بالحُلفاء بعد وصولها ألمانيا على متن السفن – يتم تشغيلها بالفحم البريطاني..

كما تحتاج ألمانيا إلى الجليسرين من أجل تصنيع المتفجرات.. وهو نفسه ما ينطبق على النحاس والزنك والنيكل والقصدير.. والعديد من المنتجات الأساسية الأخرى..

كما اتسعت تجارة الشاي والبن والكاكاو مع البلدان المحايدة أيضًا بشكل كبير حيث لم تكن تلك المنتجات متوفرة هناك.. وتم إرسال جميع هذه المنتجات إلى ألمانيا لأجل تحقيق الكثير من الأرباح..

ولم تكن إنجلترا تجد أية صعوبة في توفير كل هذه المواد لأنها ببساطة تتحكم في حركة التجارة عبر البحار.. خاصةً أنه بعد بدء الحرب زاد الطلب على هذه المنتجات من قِبل الدول المحايدة.. وواصل البريطانيون توفير كل ذلك..

ويعتقد كونسيت أنه كان هناك حظرٌ مفروض أثناء الحرب قبل عام 1915 م..

ولم يكن لاحتجاجات كونسيت أي صدى.. وكان الوزير الذي فرض الحصار هو «روبرت سيسيل» عضو جمعية المائدة المستديرة «أي المصرف المركزي»..

وبالمثل.. كانت البنوك المركزية تقوم بتمويل الجانب الألماني من خلال البنوك الإسكندينافية بتمويلات تصل قيمتها إلى 45 مليون جنيه إسترليني..

ثم أصبحت دول الحُلفاء عبيدَ ديونهم أمام البنوك.. على الرغم من العائدات الضخمة التي كان يتم الحصول عليها من الضرائب.. فقد ارتفع الدين القومي البريطاني إلى عشرة أضعاف.. وفشلت الحكومة في استخدام قدرتها على المساومة.. حيث كان حجم الاقتراض كبيرًا بالفعل في زمن الحرب من أجل الحصول على المال بمعدلات فائدة منخفضة..

وكذلك ارتفع الدين القومي الفرنسي من 28 مليار إلى 151 مليار فرنك[1]..

وارتفعت ديون الولايات المتحدة من مليارا إلى 25 مليار دولار..

ووِفقًا لما ورد في كتاب «تجار الموت» فقد تم شن الحرب العالمية الأولى من قِبل 27 دولة كانت تضم نحو «66 مليون»[2] بينهم من الرجال نحو «37 مليون رجل»[3] سقط منهم ضحايا بلغ عددهم نحو «7 ملايين قتيل» وقُدِرَت تكاليف الحرب المباشرة بنحو «208 آلاف مليار دولار».. وتكاليفها غير المباشرة بنحو «151 ألف مليار دولار».. وهذه الأرقام لا تشمل مليارات الدولارات الإضافية التي صرفت على مدفوعات الفائدة.. ورعاية قدامى المحاربين ومعاشات التقاعد.. والنفقات المماثلة..

هل يمكن أن يكون هناك أي شك في أن الجنس البشري مستعبد من قِبل عَبَدَةِ الشيطان؟

1- ديفيز.. كتاب: «تاريخ المال»..

2- تحديدًا: «66103164» شخصًا..

3- تحديدًا: «37494186» رجلًا..

تنفيذ المهمة..

ومثلما كانت بدايتها انتهت الحرب العالمية الأولى في ظروفٍ غامضة.. وانهارت الإمبراطورية الألمانية فجأة في شهر ديسمبر عام 1918 بعد أن حقق أصحاب البنوك أهدافهم ثم أغلقوا الصنبور.. وبالتالي.. فقد تفاقم الشعور الطبيعي لدى الشعب الألماني بأنه تعرض للخيانة بسبب التعويضات المُرهقة التي طالبهم بها أصحاب البنوك في فرساي..

* * *

9

ماذا كانت أهداف أصحاب البنوك؟

لقد تم تدمير النظام القديم.. وتم تدمير أربع إمبراطوريات «الروسية والألمانية والنمساوية المجرية والعثمانية».. وأسس أصحاب البنوك تنظيمًا للثورة البُلشفية خاص بهم في روسيا.. وهم يؤكدون أن فلسطين قد أصبحت دولة «يهودية»..

لقد كانت ضربة قاتلة.. وتم ذبح زهور الجيل الجديد..

كما أن التوغل في دراسة التاريخ يكشف خبايا هذا النمط.. وكان مقتل الوريث «فيرديناند» ولي عهد النمسا على يد جماعة «اليد السوداء» الماسونية هي الشرارة التي أشعلت الحرب العالمية الأولى.. وكان حدثًا منظمًا «مبررًا».. وهو حدث مماثل لأحداث 11 سبتمبر 2001..

الخاتمة..

يعتبر التاريخ الحديث بمثابة حساب للكيفية التي استطاع الاتفاق الاحتكاري للبنوك المركزية تحويل احتكار الائتمان إلى احتكار السُّلطة.. وهذا يستتبع تدمير اتصالنا مع الأمة والدين «الله» والعِرق والأسرة.. وهو ما يعني استبدال الحقيقة الموضوعية «الله.. والطبيعة» بشعارات «النزاهة السياسية.. وغيرها»..

والأمر يحتاج إلى الشجاعة والوضوح من أجل أن نفهم أننا نمثل فئران التجارب في مختبرهم..

لقد تم بيعنا من قبل «قادتنا» واستطاعت وسائل الإعلام وأيضًا التعليم أن يقطع ألسنتنا وأن يفسد عقول الأغبياء من خلال وسائل الترفيه: «فالجميع يمكن أن يُشترَى» ونحن لا نستطيع أن نعرف ماذا يجري حولنا..

ففي الوقت الراهن.. نحن نشهد حالة من الازدهار ونعتقد أننا أحرارُ.. كما قال ألدوس هكسلي..

وفي الدولة الاستبدادية تكون كل السلطات التنفيذية في يد الزعماء السياسيين وجيش الرؤساء الذين يسيطرون على السُّكان من العبيد الذين لا يحتاجون إلى الإجبار على ذلك.. لأنهم يحبون العبودية.. وتعتبر وزارة الإعلام – في الدول الاستبدادية في يومنا هذا – هي الوزارة الموكل بها هذه المهمة ومعهم رؤساء تحرير الصحف ومعلمي المدارس[1]..

ومن الجانب المشرق.. فإنه بمجرد أن نعرف أن مجتمعنا هو مجتمع احتيالي فهذا هو التحرر بعينه.. لم يعد هناك مجال للركوع للآلهة البلاستيكية.. «فالحقيقة سوف تجعلك حرًّا»..

* * *

10

الولايات المتحدة هي ملكة الاستعمار المالي

لقد ظلت الولايات المتحدة مستعمرة مالية لبريطانيا لمدة 100 عام على الأقل.. وكان روتشيلد يدير الولايات المتحدة سرًّا أثناء إدارة «تيودور ويلسون».. وكان العقيد «إدوارد مانديل هاوس» هو وكيله الخاص.. وكان يُعرف بأنه صديق ويلسون.. الغريب أنه لم يخدم في الجيش.. إنما كان لقب «العقيد» مجرد ادعاء..

1- «العالم الجديد الشجاع» للمؤلف بانتام صادر عام 1967..

وكان رئيس الوزراءَ البريطاني «ديفيد لويد جورج» يعمل محاميًا لدى المنظمة الصهيونية العالمية..

وقد سيطر أصحاب البنوك البريطانية على الولايات المتحدة خلال إدارة تيدي روزفلت عندما واجه روتشيلد مورجان الذي كان يسيطر بمفرده على 25٪ من رجال الأعمال الأميركان..

* * *

11

ويعتبر التحدث عن الإمبريالية البريطانية أو الأمريكية أو الألمانية أو اليابانية أو حتى الصهيونية شيئًا من قبيل الحماقة.. حيث إن جميعها تُعتبر دُمًى في أيدى الإمبريالية بمفردها وتستعمر الأرض كلها.. بما في ذلك الولايات المتحدة.. والمملكة المتحدة وإسرائيل.. وهذا هو النظام العالمي الجديد..

ويقول العقيد هاوس:

«إن العودة السلمية للمستعمرات الأميركية يمكن فقط أن تحدث بموافقة المجموعة المسيطرة من العشائر الحاكمة..».

وقد حاول العقيد هاوس أن يوضح الكيفية التي يتم من خلالها تعليم الأمريكان قبول القيادة «البريطانية».. وقد استطعنا من خلال الصليب الأحمر.. والحركة الاستكشافية.. وجمعية الشبان المسيحيين.. والكنيسة.. وغيرها من المنظمات الإنسانية والدينية وشبه الدينية.. أن نعمل على توحيد الجهود الدولية من أجل تعزيز فكرة توحيد العالم الناطق باللغة الإنجليزية»..

كما أن النوادي الأجنبية.. والنوادي التي تقدم الخدمات.. والجمعيات الخيرية التي تمول الحرب أن نتمكن من الوصول إلى جميع القطاعات والطبقات الموجودة في الدولة.. وهذا يدل على مدى انتشار تأثير المتنورين..

نحن «تستحوذ على كل الصُّحف الأمريكية حيث إنها معزولة عن العالم غير الأمريكي كما لو أنها من كوكب آخر وربما من عالم آخر.. وقد كان إدراك ذلك الأمر من قبل وكالة «آسوشيتد برس» وغيرها من الوكالات التي تتعهد بتجميع الأخبار العالمية.. مفيدًا فقط في توصيل وجهة نظرنا من خلال المقالات التي تخدم هذا الغرض»..

وكان يدعي أن الولايات المتحدة رغم كونها لا تزال تحافظ على المظهر الخارجي للاستقلال.. إلا أنها تشبه المستعمرات الأخرى في علاقتها مع الملك..

كما يفتخر بأن «التحالف الأمريكي البريطاني» أصبح من أكبر الممولين في العالم دون منازع...

كما أنه يهنئ الجميع قائلًا:

«لدينا الكثير من السادة الوكلاء الماليين أمثال بيربونت مورجان كومباني الذين سوف يساعدوننا في خوض تلك الحرب.. إنهم يمارسون نفوذهم على نطاق واسع من خلال الإعلانات.. والقرض الذي وصل إلى 200 مليون الذي تم منحه لليابان من أجل بناء أسطول ينافس أمريكا حتى لا يجعل الولايات المتحدة تستغنى عن إنجلترا..».

كما يفتخر العقيد هاوس بأن «الملك» يستخدم المال الذي تم تقديمه من قبل الحكومة الأمريكية في أغراض الحرب من أجل شراء المزيد من حقول النفط في ولاية كاليفورنيا والمكسيك وأمريكا اللاتينية..

«لقد جعلنا المال نحن القيمون على الجزء الأكبر من المواد الخام في العالم والحرب..

وجعلتنا الحرب المسئولين وحدَنا عن الجزء الأكبر من المواد الخام في العالم.. الآن نسيطر إلى حد كبير على حقول النفط في العالم.. وبالتالي على النقل والصناعة في العالم»..

خدعة عُصبة الأمم

الآن يجب علينا باختصار أن ندخل أمريكا داخل نطاق الإمبراطورية.. وكانت الخطوة الأولى هي خُطة ويلسون لإنشاء «عُصبة الأمم» وتلك هي الخُطة التي أعددناها.. فأي تغيير مفاجئ قد يباغت الجماهير الأمريكية الجاهلة ويدفعهم على العمل ضده.. وضدنا نحن أيضًا..

* * *

12

وسوف تكون السياسة الأفضل لدينا هي تعيين الرئيس «ويلسون» كأول رئيس للعُصبة.. فهو سيكون قادرًا على إقناع الأمريكان بأنه يعيدًا عن التنازل عن الاستقلال إلى العُصبة.. فإنهم بالفعل يحاولون توسيع نطاق سيادتهم من خلال ذلك..

ووفقًا للقانون الوطني.. يقول العقيد هاوس:

«ويلسون بمفرده يستطيع أن يضع قانونًا لمكافحة البُلشفية يتم تفسيره قضائيًّا.. وهذا القانون سوف يساعد على اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد أي أميركي لا يملك من الحكمة ما يكفي للتأكد من أن أمريكا يجب أن تعلن استقلالها مرة أخرى»..

وقد خاض العقيد هاوس في الكثير من التفاصيل الخاصة بالكيفية التي تم من خلالها التلاعب بـ «ويلسون».. ويعتقد الكثير من الناس أن هناك شخصًا آخر قام بكتابة هذا التقرير ولكن إدوارد مانديل هاوس فقط هو من يعرف ويلسون جيدًا..

فعلى سبيل المثال يقول:

«كان يمكن الاستخفاف بويلسون.. والتلاعب به بسهولة.. فهو محب للانتقام بشكل ملحوظ.. والسفير البريطاني الجديد يجب أن يكون من عبيد ويلسون.. أي يكون رجلًا من رجاله»..

كما أنه يسرد الهدايا التي حصل عليها ويلسون بالفعل..

واقترح العقيد هاوس انطلاق الدورة الأولى لعُصبة الأمم من - واشنطن.. فإن هذا من شأنه أن يقنع هؤلاء البسطاء بأنهم هم العُصبة وأن قوتها تكمن بهم»..

كما أوصى بعمل سلسلة من العروض العامة يمكن أن يتحول الغوغاء من خلالها بعيدًا عن أية محاولة للتفكير في كثيرٍ من المسائل التي تتعلق بالمقاطعة..

«وأثناء انتظار هذه التحولات التي سوف تحدث للرعاع.. فإننا نضع لهم تعليمات بشكل مستمر تجيب على تساؤلاتهم.. ويتم تمجيدهم من قبل الصحافة لدينا.. وإصدار الأحكام النهائية من قبل رؤساء الجامعات لدينا.. ويتم إعلانها من قبل أساتذة الجامعة.. كما يقوم المؤلفون والكُتَّاب والمحاضرون بتحليل الفضائل المنتقاة.. لقد قمنا بتجنيد - ثمانية آلاف من مروجي الدعاية من أجل العُصبة.. كما قمنا بتنظيم المجمعات الكُنسية.. واللجان الدولية والوطنية.. والمؤتمرات ودعوات الاجتماعات والاتفاقيات والمجالس.. لنبشر بميلاد العُصبة باعتبارها بداية للسلام العالمي»..

«كما أن الزراعيين.. والمصرفيين والوسطاء والمحاسبين والكيميائيين.. وأصحاب سائر الوظائف الأخرى قادرون على ممارسة تنظيم الضغوط المهنية.. أو ضغوط الأعمال التجارية أو المالية أو الاجتماعية التي يتعرضون لها من أجل تأييد العُصبة باسم السلام والتقدم والازدهار.. وتتمثل مخاوف هذا الفيلم في أنه يعد لعمل صورة لعهد جديد.. - وباختصار.. فإن نظام الرقابة على الفكر بأكمله لدينا سيعمل دون توقف.. دون كلل أو ملل.. دون رحمة.. لضمان اعتماد العُصبة.. وسوف يتم اعتمادها.. بالنسبة للأعمال التي تريد السلام.. كما أن الصالحين لا يمكن أن ينقضوا العهد.. والسياسيين.. خلف ظل حلبة الملاكمة من أجل أغراض الرعاية.. سوف يؤدي إلى الشجاعة خوفا من ملاقاة المصير الوحشي والمتعمد الذي يلاحقهم»..

* * *

13

خاتمة..

لقد أماط تقرير هاوس اللثام عن حقيقة العولمة والأمم المتحدة.. وإذا كنا نحتاج إلى دليل على وجود مؤامرة طويلة المدى تم تدبيرها من أجل تخريب السيادة الوطنية وإيقاع الإنسانية في شركها.. فهذه النقطة هي الحقيقة..

وبفضل المعارضة الباسلة من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوري.. رفضت الولايات المتحدة معاهدة السلام ومعها عُصبة الأمم في 19 نوفمبر 1919 وقد تم إحباط المؤامرة بشكل مؤقت..

ولكن لم يتم إخماد الحملة السرية للمصرفيين البريطانيين من أجل فرض الاستبداد العالمي..

إنهم يقدمون التمويلات بشكل خفي ويروجون من أجل الكساد والحرب العالمية الثانية.. فبعثت عُصبة الأمم من جديد في صورة الأمم المتحدة عام 1945 وبدأت خدعة «الحرب الباردة».. ثم أحداث 11 سبتمبر.. وذريعة الحرب على الإرهاب..

ويعتبر النظام العالمي الجديد والحكومة العالمية والعولمة جميعها هي محض توسعات للإمبريالية البريطانية والتي تعتبر في حد ذاتها تعبيرًا عن الهيمنة المالية على أصحاب البنوك المركزية وعملائها..

وتم تقديم المساعدات للأمريكان من أجل بناء النظام العالمي الجديد..

وبعبارة العقيد هاوس.. فإن الأمريكان سوف يكونون من المستعمرين الذين سوف يضطرون «إلى البقاء تحت سفح العرش»..

وتشير المراجع الخاصة بالسيطرة على حقول النفط أن النفط هو أولًا وقبل كل شيء أداة للهيمنة على العالم.. وتتضمن المرحلة النهائية من الطغيان العالمي السيطرة الكاملة على نفط الشرق الأوسط.. وهذا ما يفسر غزو العراق وينذر بغزو إيران..

ولا يمكن وصف التهديد بأنه قاصر على «التهديد من قِبل اليهود».. وكان هناك درجة من التعاون مع «آل روتشيلد» من قبل النُّخبة المالية والثقافية والسياسية في العالم من أجل الوصول لهذه النقطة..

ومثل اللاموس[1] فقد احتضنت النُّخبة الغربية الرغبة في الموت من أجل الحضارة.. لقد باعوا أرواحهم «ونحن معهم» إلى الشيطان..

* * *

14

إن «انقلاب المصرفيين» عام 1933 لم يكن سوى خدعة..

وقصة أن المصرفيين بالاشتراك مع «وول ستريت» قد خططوا من أجل الإطاحة بروزفلت عام 1933 لا تزال تدور حولها الشكوك في عام 2007..

وفي الآونة الأخيرة تحدثت «بي. بي. سي» عن - أن جد «دوبيا».. بريسكوت بوش هو أحد المتآمرين.. وعلى ما يبدو أن جمعية البحث العلمي تريد منا أن نعتقد بأن المصرفيين لا يديرون الحكومة.. وأن الفاشية لا تأخذ شكل الليبرالية.. والاشتراكية والشيوعية..

وقد نظم المصرفيون المتنورون انقلابًا حول إعطاء المصداقية لرزوفلت كنوع من العداء لوول ستريت.. وكما سوف أوضح.. فإنهم يستخدمون هذه الحيل بشكل روتيني لصنع الدُّمية الرئاسية..

لقد قام المتآمرون أعضاء «عُصبة الحرية الأمريكية» بإحالة اللواء «سميدلي بتلر» إلى التقاعد عن العمل من أجل استخدام 500 ألف من قدامى المحاربين لإزاحة روزفلت وجعله شخصية تشبه الشخصية الموسولينية..

1- نوعٌ مقزز من القوارض..

وكان «سميدلي بتلر» هو آخر رجل يمكنك أن تسأله عما إذا كان جادًّا فيما يقول ويفعل..

لقد كان من أبرز جنود الملاحة البحرية في التاريخ.. وأُجبِر على الاستقالة من قبل «هربرت هوفر» لأنه أطلق على الموسوليني لفظ «الكلب المسعور» وأنذر بأن الأفواج الفاشية الخاصة به على وشك أن يتم تحريرها بالقوة في أوربا..

ورفض بتلر أن يتراجع عن تصريحاته.. وبالتالي فقد أصبح بطلًا وطنيًّا بين عشية وضُحاها.. كما أنهم طلبوا من هذا الرجل أن يصبح موسوليني أمريكيًّا.. ومع ذلك كان بتلر شخصًا مقاومًا..

ولم يكن بتلر صديقًا من «وول ستريت».. وكان يتفقد أحوال الأمة ويشير في خطابه إلى أن أصحاب البنوك الذين يستخدمون الجيش الأمريكي بأنها «عصابات رأسمالية.. وبلطجية.. ومحصلو ديون».. وقال بتلر عام 1933:

«إذا نظرنا إلى الوراء.. فأنا أشعر بأنني أستطيع أن أعطي لكابوني القليل من التلميحات.. إن أفضل ما يستطيع أن يفعله هو.. أن يتحمل مسئولية ثلاث مناطق.. أنا لا أستطيع أن أتحمل مسئولية ثلاث قارات.. الحرب هي تحمل المسئولية».

«كان هناك حول القضية بأكملها شيءٌ مؤكد غير طبيعي.. فقد لاحظ كيرت جنتري أن بتلر الذي حقق شهرة كبيرة بالتعبير عن رأيه ضد الفاشية.. قد طُلب منه أن يصبح أمريكيًّا مثل الدوتشي موسوليني»[1]..

* * *

15

وقد حققت هذه القصة أوسعَ انتشارٍ لها في كتاب جول آرتشر «مؤامرة للاستيلاء على البيت الأبيض» الصادر عام 1973.. وانطلاقًا من تقييم الأعمال الأخرى لآرتشر فهو إما أن يكون أفضل داعية للمتنورين أو أن يكون مغفلًا كبيرًا.. أو ربما كان كليهما معًا..

1- إدجار هوفر.. ص 203

ومن ضمن الرعايا الآخرين له المدافعين عن الشعب من رجال الجبهة المتنورين.. هناك: «تروتسكي.. ماو تسي تونج.. تشو آن لاي.. وهو شي منه».. وقد أعد أيضًا كتابًا عن الحركات التي ترعاها هذه النُّخب مثل الحركات النسوية والحقوق المدنية وحماية البيئة..

من هو روزفلت؟

للإجابة على هذا السؤال.. هناك كتاب «الموت الغريب لفرانكلين روزفلت» الصادر سنة 1948 للدكتور «إيمانويل جوزيف سون».. ونحن نقر بأن هذا الكتاب يتسم بالشجاعة والصدق.. وأنه قد أثار حماس جمهور نيويورك..

لقد كان فرانكلين روزفلت سليل عائلتين من المتنورين.. هما ديلانوس وروفسفلتس.. وقد كان له علاقة بعَشرة من رؤساء الولايات المتحدة.. أربعةٍ منهم في جانب روزفلت وثمانية في جانب ديلانو.. وكان وقد كان ابن العم الثالث للملك جورج السادس والملكة اليزابيث..

وقد كانت هذه الأُسر لديها بعض الأسلاف اليهود.. ولهم أيضًا بعض الأسلاف الهولنديين.. والألمان.. والسويد.. وهم من دم إنجليزي في الأساس.. وجمع والد أم روزفلت.. وهو وارن ديلانو ثروته من تجارة الأفيون.. وكان والده جيمس روزفلت نائب رئيس السكك الحديدية ومدير العديد من الشركات..

وكان فرانكلين روزفلت شخصًا مراوغًا وماكرًا.. مشاغبًا مدلّلًا يحاول تطويع القوانين دائمًا لتناسب هواه.. وقد كان تعليمه تعليمًا خاصًا.. وفشل في دراسته بكلية الحقوق.. ولكن سُمح له باستكمال دراسته بطريقة ما.. ولم يتقلد أبدًا وظيفة حقيقية في حياته.. وفي عام 1920 ساعد في الإشراف على الاحتيال على بعض أسهم السوق.. وباعتباره الحاكم والرئيس المحافظ والرئيس السابق.. فقد كان من السهل عليه التأثر بآراء الآخرين..

وقد حاول لويس هاو أن يبني شخصيته العامة وأن يكوّن فكرًا خاصًا به.. وقد كان هاو هو الصديق المقرب لروزفلت والأنا الراشدة بالنسبة إليه..

وكان روزفلت يمتلك جيشًا صغيرًا من الكُتاب الذين يلقون الخُطب ويتمتعون بالحصافة.. وحتى يتم قبوله في ترشيح الحزب الديمقراطي عام 1932. فقد قام بإلقاء خطبتين تحملان وجهات نظر معارضة وقرأهما معًا..

وبعد إصابته بالتهاب الدماغ والنخاع.. أقام في منتجع صحيٍّ بأحد الينابيع الدافئة في روكفلر.. بجورجيا.. كما أنهم قاموا بتحويل ملايين الدولارات إلى روزفلت تحت ستار التبرعات الخيرية لمؤسسته.. ووجد الدكتور جوزيف سون أن المؤسسة لم تقبل الحالات الخيرية ولم تصدر حسابات ولا بيانات مالية»..

وكما قال جوزيف سون:

«لقد دفع روزفلت الكثير من الرشاوى من أجل الترشح لهذا المنصب.. وبحلول نهاية عام 1930 تم وضع حوالي 700 ألف دولار في خزائن المؤسسة.. وكان روزفلت دميةً مثيرة للشفقة في أيدي المتآمرين الذين يدبرون لتدمير الديمقراطية وتأسيس النظام الملكي الأمريكي».

وقال جوزيف سون: إن المذاهب الأساسية لإمبراطورية روكفلر هي «حكومة النظام الملكي الإقطاعي».. واحتكار كل أساسيات الحياة والكيان الوطني والديكتاتورية المطلقة».

* * *

16

كما يتبع الأغنياء سياسة «فرق تسد».. يجب عدم التعامل مع الناس بنفس الطريقة التي يتم بها التعامل مع الأمريكان.. ولكن كما تحدد الأقليات على رقاب البعض الآخر.. **العمل مقابل المال.. السود مقابل البيض.. الكاثوليك مقابل البروتستانت.. إذن فالمسيحي مقابل اليهودي..**

وكان بوسعه أن يضيف أيضًا الذكور مقابل الإناث.. والشواذ.. مقابل الأسوياء..

من الطبيعي أن يلجأ الأغنياء إلى بعض الطُّرق وإن كانت فاسدة من أجل الترشح للرئاسة لأجل أن يتظاهروا فقط بأنهم يدافعون عن الجمهور.. وبطبيعة الحال يكون ضامنو أصحاب البنوك على استعداد بالتظاهر بالاستياء والمعارضة..

وتضمن سجل المساهمين في حملة فرانكلين روزفلت 1932 نُخبةً من رجال الأعمال بالولايات المتحدة.. هم نفس الأفراد الذين كان من المفترض أن يحاولوا الإطاحة به العام السابق مثل: «هيرست.. روكفلر.. مورجان.. باروخ.. د. ش بونت.. أستور»..

وفي عام 1933 حذرت مجموعة من «العاملين بمجال الدعاية» من أن الفاشية قد أصبحوا غير محبوبين في أمريكا.. وأن روزفلت قد استطاع تسجيل نقاط من خلال معارضة النازيين.. واقترحوا أن هيرست ومنشوراته قد مثلت هجومًا زائفًا على روزفلت.. وأنها في الوقت نفسه تتظاهر بدعم النازية والفاشية.. وبالتالي سوف يتم إلقاء معاديي النازية ومعاديي الفاشية في مخيم روزفلت..

وكما هو متوقع ممن يحاولون تضليل الرأي العام فإن الجمهور الساذج قد ثار على هيرست واحتشد على مبادئ روزفلت.. وعميت أبصارهم عن حقيقة أنه سوف يتعامل معهم بنفس الدكتاتورية..

وكان العداء بمثابة خُدعة مطلقة.. وقام هيرست بتوظيف إليوت وهو ابن روزفلت.. وابنته وزوجها.. وبالمثل تزوج إثيل دابونت من جونيور روزفلت..

ثم تم تعيين عُصبة الحرية من أجل هذا الغرض المزعوم وهو مهاجمة روزفلت والتصدي لإعادة انتخابه.. وساعد ذلك في إلقاء التصويت السلمي بشكل كامل في مخيم روزفلت.. كما ساعد في الطمأنة على أن إعادة انتخابه سوف تتم..

واتضح أن «الانقلاب الفاشي» كان مجرد حيلة ذكية أخرى اخترعها العاملون بمجال الدعاية..

الخلاصة

كان كورتيس دال من أصحاب البنوك.. وفرانكلين روزفلت هو زوج ابنته.. وهو لا يعتبر الرئيس زعيمًا ولكن يعتبره مجرد «وسيلة» يمتلك نَذرًا قليلًا من السُّلطة الفعلية.. ويتألف «الجهاز الفني» من مجموعة من المديرين.. والمستشارين.. مثل لويس هاو.. برنارد باروخ.. هاري هوبكنز.. الذين يمثلون الاتفاق الاحتكاري للمصرفية الدولية.. وبالنسبة لدال فقد كان فرانكلين روزفلت خائنًا يتلاعب بـ «عالم المال» ويدفعه إلى ذلك الغُرور والطموح الشخصي[1]..

ويعتبر «انقلاب بانكر» عام 1933 مؤشرًا لمشكلة النُّخبة المالية التي تم طرحها من أجل خداع الجمهور.. وحتى عهد جورج دبليو بوش.. لم يكن هناك رئيسٌ استطاع أن يفعل ما فعله روزفلت من أجل وضع أمريكا تحت طائلة الحكومة الاستبدادية..

* * *

17

هل كان فيكتور روتشيلد عميلًا للمتنورين؟

في عام 1942 كان «مارك أوليفانت» عالم الفيزياء البريطاني الرائد قد أُصيب بصدمة عندما قام الرسول بتسليم جزء من تكنولوجيا الرادار الجديدة الخاصة به مع تحذير من المفتش الأمني «فيكتور روتشيلد» بتشديد الإجراءات الأمنية الخاصة به..

وزار روتشيلد مختبر جامعة برمنجهام الخاص بأوليفانت.. وطرح عليه بعض الأسئلة التي تتعلق ببحثه.. ووضعَ صمامًا مفرغًا قطرة ثلاث بوصات..

كان البارون روتشيلد نفسه عميلًا سوفييتيًّا.. وقبل إعادة الصمام المفرغ كان قد قام بنقل الرسومات التفصيلية لموسكو.. وهي الحقيقة التي أكدها مديرو المخابرات في وقتٍ لاحق..

1- راجع كتاب: «دال روزفلت.. والد زوجتي المستغل» الصادر سنة1970

وروى أوليفانت هذه القصة عام 1994 إلى «رولاند بيري» المؤلف الأسترالي الذي ألف كتاب «الرجل الخامس» عام 1994..

وفيما بين عامي 1935 و1963 عرف الاتحاد السوفييتي كل أسرار الجيش البريطاني والأسرار العلمية وذلك بفضل «فايف كامبردج» وهي شبكة تجسس تعمل لحساب وزارة الخارجية.. وتم نقل أسرار الحُلفاء والأسرار غير الفعالة إلى وكالات الاستخبارات الغربية بما في ذلك سرقة تصميم القنبلة الذرية..

وكان كلٌّ من: «كيم فيلبي.. دونالد ماكلين.. جي بورجيس.. أنتوني بلانت» من بين الخائنين أعضاء تلك الشبكة..

ولكن هناك تعارض طبيعي يمنعنى من أن أعترف بأن «الرجل الخامس» كان هو نفسه «ناثانيل ماير فيكتور روتشيلد».. والثالث هو «البارون روتشيلد».. الرئيس البريطاني للسلالة الحاكمة من أصحاب البنوك الأثرياء في العالم.. التي تسيطر على بنك إنجلترا..

وفي عام 1993 بعد تفكك الاتحاد السوفييتي.. أكد ستة من عقداء المخابرات المتقاعدين في موسكو هوية روتشيلد تجاه رولان بيري.. وقد استمر العقيد يوري مودن مدير عصابة التجسس.. في التسجيل..

وقد صرح بيري في كتاباته قائلًا: «وفقًا لمودن لقد كان روتشيلد هو أساس معظم اختراقات عصابة كامبريدج للاستخبارات البريطانية.. وأشار مودن أنه على اتصال بهم.. وكان قادرًا على تقديم بورجيس بلانت وغيرهم من الشخصيات المهمة في الاستخبارات مثل ستيوارت مينزيس.. ديك وايت وروبرت فانسيتارت في وزارة الخارجية الذي كان يسيطر على MI-6 ..

يمكننا أن نفهم أن هناك تعارضًا.. حيث إن «آل روتشيلد» يعتبرون بلا شك من أكبر المساهمين في نظام البنوك المركزية في العالم.. كما تؤكد وظيفة فيكتور روتشيلد كعميل سوفييتي أن أصحاب البنوك التي توجد مقراتها في لندن يخططون لفرض دكتاتورية أقرب إلى الشيوعية على «حكومة العالم»..

* * *

18

وهذا يزيد من مصداقية الزعم بأنهم كانوا وراء الثورة البُلشفية.. وأنهم قد استخدموا الحرب الباردة.. وأحداث 11 سبتمبر.. والحرب على الإرهاب.. من أجل الهيمنة على العالم..

ووفقًا لما ذكره «الرجل الخامس» كان معدل الذكاء لدى فيكتور روتشيلد 184 وكان عازفًا موهوبًا يعزف موسيقى الجاز على البيانو.. وكان لديه فهمٌ بَدَهيٌّ للعديد من التخصصات العلمية.. ويعتبر عمل أصحاب البنوك عملًا مملًّا وكان يفضل أن يحذو حذو جده العظيم ليونيل روتشيلد الذي خلده «بنيامين إسرائيلي» باسم «سيدونيا» في رواية «Coningsby»..

«ولم يكن وزير أية دولة يستطيع التواصل مع العملاء السريين والجواسيس السياسيين مثل سيدونيا.. وقد كانت له علاقات مع جميع المنبوذين الشجعان في العالم.. كما أن كتالوج معرفته بأشكال اليونانيين والأرمن والمغاربة واليهود السريين.. والتتار.. والغجر.. والبولنديين وكاربوناريين المنحرفين.. من شأنه أن يلقي الضوء على تلك الوكالات السرية الغريبة التي لا يعرف عنها العالم بشكل عام إلا القليل.. ولكنها تؤثر على الأحداث العامة بشكل كبير.. وقد كانت قراءة التاريخ السري للعالم هي هوايته.. وكانت متعته في مقارنة الدافع الخفي وراء الإجراءات.. مع دعاوَى الجمهور..

وقد درس روتشيلد علم الحيوان في جامعة كامبريدج حيث قام بتجنيد أنتوني بلانت في المخابرات عام 1936 وقد انضم روتشيلد في وقتٍ لاحق إلى MI – 5 وكان مسئولًا عن التصدِّي للأعمال التخريبية..

وأصدر تعليمات للجيش تدور حول كيفية التعرف على القنابل ونزع الفتيل.. وكان روتشيلد صديقًا شخصيًّا لـ «ونستون تشرشل».. وصرح بيري في كتاباته قائلًا:

«في كثير من الأحيان تكون المشاركة في النشاط الاجتماعي خلال سنوات الحرب مهمة.. واستخدم روتشيلد ثروته ومنصبه في دعوة رئيس الوزراء إلى الأحزاب الخاصة.. كما أن دخوله إلى قيادة زمن الحرب.. بالإضافة إلى وصوله إلى جميع المعلومات الاستخباراتية الرئيسة.. وتطوير الأسلحة الرئيسة وقيادته لعمليات مكافحة التخريب في بريطانيا.. قد جعل من روتشيلد شخصية قوية سرية خلال سنوات الحرب.. وكانت النتيجة أن «ستالين» عرف نفس الذي يعرفه «تشرشل» عن المعلومات الحيوية.. والتي تم الحصول عليها في الغالب قبل أن تصل إلى القيادة البريطانية العليا..

وقد ساعد روتشيلد في جعل أعداء الاتحاد السوفييتي الذين أتوا إلى بريطانيا للحصول على الدعم محايدين.. وعلى سبيل المثال كان متورطًا في التستر على اغتيال زعيم الحرب البولندي «لاديسلاف سيكورسكي».. الذي تم تفجير طائرته في يوليو 1944وأصبح سيكورسكي عبئًا على «ستالين» بعد أن اكتشف أن المخابرات قامت بذبح 16 ألفًا من الضباط البولنديين في كاتين وودز وأماكن أخرى عام 1940..

وفي عام 1944 مكث كلٌّ من: «بلانت.. بورجيس.. فيلبي» مع فيكتور في قصر روتشيلد في باريس.. وكان روتشيلد مسئولًا لفترة قصيرة عن استخبارات الحُلفاء في باريس واستجواب العديد من السجناء..

وبعد الحرب قضى روتشيلد بعض الوقت في الولايات المتحدة وكان يشرف على محاولات تعلم أسرار القنبلة الذرية.. ويرجع ذلك جزئيًّا إلى «فايف كامبريدج».. وقد صرح بيري قائلًا: «لقد كان الروس يمتلكون معلومات عن كل عملية استخباراتية رئيسية تتم ضدهم خلال الفترة بين عامي 1945 إلى 1963..

* * *

19

الخاتمة

تقلد فيكتور روتشيلد العديد من المناصب التي ساعدت على إخفاء الدور الحقيقي له والذي أتوقع أن يكون هذا الدور هو أنه عضوٌ في المجلس الأعلى للمتنورين.. لم يكن عميلاً متواضعًا.. وربما يكون هو من كان يعطي الأوامر لكلٍّ من: «ونستون تشرشل.. فرانكلين روزفلت.. ستالين» ..

وعلى سبيل المثال.. فقد أكد أن الاتحاد السوفييتي يدعم تأسيس دولة إسرائيل.. كما أنه يعرف القنوات الخلفية - المناسبة للوصول إلى صُناع القرار في موسكو.. وهو ما قاله عقيد الاستخبارات إلى بيري.. دعونا نقول فقط إنه فعل ذلك.. كما أنكم قد فعلتم ذلك فقط إذا كنتم قد وصلتم إلى القمة.. وقد كان شخصًا مقنعًا للغاية..

عندما يمكنُك التحكم في الإمدادات المالية.. يمكنك أن تكون مقنعًا للغاية.. وهذا ما يعرفه الأمريكان..

كما يكون بين الأثرياء الكثير من القواسم المشتركة مع بعضهم البعض أكثر مما يكون بينهم وبين باقي البشر.. ويبدو أنهم قد تخلوا عن دورهم الطبيعي كقادة ومحبي الخير للإنسانية.. وبدلًا من التآمر على أسرنا.. إن هذا الأمر يعتبر أمرًا سيئًا للغاية لأن الشيء الوحيد الذي لا يملكونه بالفعل هو الحب..

كما أن حقيقة أن روتشيلد كان محميًا حتى وفاته يشير إلى وجود مؤامرة من قبل الطبقة الحاكمة.. ووفقًا لما ذكره جريج هاليت.. أنتوني بلانت.. زميل التجسس والذي كان نجلًا غير شرعيٍّ لجورج الرابع - والأخ غير الشقيق لـ«إدوارد الثامن» - حاكم وندسور والشبيه له..

وإلى أن تم إبداء ذلك للعيان عام 1964 فقد كان وبلانت يعتبر رجلًا نبيلًا ووصيًا على مجموعة فن الملكة.. وقد حصل على حصانة من القضاء مقابل اعترافه..

ويعتقد كثيرون أن هذه المؤامرة هي «مؤامرة يهودية».. ومن المؤكد أن الصهيونية.. ومذهب المحافظين الجُدد والشيوعية «بجميع أشكالها» تلعب دورًا مهمًّا.. ولكن بالنظر في ذلك الأمر.. فقد كان اللورد روتشيلد يعقوب الحالي.. البارون روتشيلد الرابع هو ابن فيكتور من زوجته الأولى باربرا هاتشينسون غير يهودي ثم اعتنق اليهودية.. وفي الشريعة اليهودية.. كان يعقوب روتشيلد غير يهودي.. وتزوج من سيرينا دان.. وكان ماير أمسكيل هو الابن الوحيد لفيكتور من زيجته الثانية تيريزا ماير.. والتي كانت أيضًا غير يهودية.. والتي انتحرت عام 1996

وقد تمرد على أجندة الأعمال الشيطانية.. ورغم أن فيكتور روتشيلد قد تظاهر بأنه ينتمي إلى «المثل الاشتراكية».. فقد كان صاحب البنك خائنًا.. وتعتبر الخيانة نموذجًا للأساليب والمناورات السياسية المعاصرة..

كما يبني الاتفاق الاحتكاري للبنك المركزي ديكتاتورية «الحكومة العالمية» الخاصة به عن طريق التحريض على الحروب التي يعتمد عليها من كلا الجانبين..

وكما يقول الملك لير:

«كما أننا نندفع نحو الآلهة يندفع نحونا الأولاد الطائشون.. إنهم يقتلوننا بغرض التسلية»..

* * *

20

لقد استطاع المتنورون خداع «هتلر» من خلال «استرضائه»..

في ديسمبر 1942 قام هاينريش مولر.. رئيس الجستابو.. بتشكيل شبكة التجسس السوفييتية في الجزر الرئيسة لأوربا وحصل على قائمة للعملاء السوفييتيين والمخبرين في إنجلترا الذين يقرأون بعض الكتب مثل «مَن هو الذي» من المؤسسة البريطانية والذي يرفع

الحجاب عن التاريخ الحديث.. ويشير إلى أن فيكتور روتشيلد لم يكن متعاطفًا مع الشيوعية الروسية بمفرده.. ولكن هناك شريحة كبيرة من المؤسسة البريطانية كانت أيضًا متعاطفة معها.. وقد كانوا هؤلاء هم «مصادر القوة»..

ومن مصادر القوة هذه إدوارد وود.. واللورد هاليفاكس.. الذي كان وزير خارجية نيفيل تشامبرلين والمخطط الرئيسي لسياسة «الاسترضاء»..

وقد شجع الاسترضاء «هتلر» أن يعتقد أن إنجلترا تزيده أن يهاجم الاتحاد السوفييتي.. في الواقع.. كان هاليفاك سيعمل بشكل غير مباشر لحساب الشيوعيين.. لقد تم وضع سياسة الاسترضاء لإيقاع «هتلر» في شرك الحرب على جبهتين والتي من شأنها أن تمهد الطريق إلى ألمانيا «وأوربا» وتقتل ستين مليون شخص..

وتشتمل قائمة مولر على فيكتور روتشيلد.. رئيس السلالة الحاكمة للبنك المركزي..

التي طالما تم اعتبارها واحدة من «كامبريدج فايف»..والغريب في ذلك.. أن الأربعة الآخرين «بورجيس.. ماكلين.. بلانت.. فيلبي» لم يدرجوا ضمن هذه القائمة.. وقد تزوج ابن هاليفاكس من آل روتشيلد.. وكانت القائمة تتضمن تشارلز هامبرو.. وهو صاحب بنك آخر من أصل يهودي ويعتبر جزءًا من بنك إنجلترا الذي كان ينص على الاستمرار في تمويل النازية عام 1934 باعتبارها «مصدر راسخ للنفوذ».. ومن الواضح.. أنه باعتباره مصدرًا للقوة السوفييتية.. فقد كان هذا الرجل غير موالٍ للنازية..

كما أنها تتضمن السير «روبرت ولي كوهين» والعديد من الأعضاء الذين ينتمون لمجموعة البؤرة المعادية لسياسة الاسترضاء التي تمول «ونستون تشرشل» .. وكان ولي كوهين هو رئيس شركة شل للنفط تحت إشراف روتشيلد وزعيم الجالية اليهودية البريطانية..

ومن ضمن أصحاب البنوك وأصحاب المصانع «يوجين سبير.. وموريس بارينج.. وليونارد مونتيفيوري.. وإدوارد جوجنهايم.. وروبرت موند.. وفيليب ساسون» والذين كانوا جميعهم من أصول يهودية ماعدا بارينج..

ويضم حزب العمل البارز ورؤساء نقابة التجارة كلًّا من إرنست بيفن.. هارولد اسكي.. هربرت موريسون ستانلي ووالتر سيترين.. ويضم أعضاء الأُسر الأرستقراطية القديمة ريتشارد كومب.. البارون سترابوجلي.. والأميرال ريجنالد بلونكيت إيرنيل إيرلي دراكس.. وكان إلياس من عمالقة الصحافة.. وكان رسام الكاريكاتير فيكتور وايز ورئيس صحيفة ديلي إكسبرس هو رالف د.. بلومنفلد..

ومن بين موظفي الخدمة المدنية البارزين ريكس ليبير من الحزب الحاكم بوزارة الخارجية وموريس هانكي الذي كان يعمل كأمين لمجلس الوزراء وكاتب بالمجلس السري «1919 - 1938» وكان يعرف كل الأسرار.. وكان هناك عالمٌ سلافيٌّ وهو برنار باريز ورجل القانون هيرش لوترباخت..

* * *

21

ماذا كانت هذه المجموعة المتباينة تمتلك بشكل عام؟ لقد كان نصفهم تقريبًا من المعترف بهم كيهود.. ولكن الرابط الذي يربط بينهم هو الماسونية على الأرجح.. وقد كان هدف العملاء المخدوعين أو الواعين.. هو إقامة الديكتاتورية الماسونية أو ديكتاتورية المتنورين في العالم.. واليوم يعتبر كل من بوش.. وكلينتون.. وكيري.. وأوباما وماكين جميعهم أعضاء بها..

وقد توفي هاينريش مولر في ولاية كاليفورنيا عام 1983 وقامت وكالة المخابرات المركزية بتجنيد مولر في سويسرا عام 1948 ودفعت له مليون دولار من أجل إجراء استجواب مكوَّن من ألف صفحة يتضمن هذه القائمة.. وترك مولر سجلات الميكروفيلم إلى ابن شقيق «جريجوري دوجلاس» والذي قام بنشر جزء منه..

الإغراء والتحول

قام بنك إنجلترا بتمويل نهضة «أدولف هتلر» من خلال بنك شرودر.. وكان «ف. س. تياركس» هو العضو المنتدب لبنك شرودر.. وأيضًا مدير بنك إنجلترا..

وصرح يوستاس مولينز في كتاباته قائلًا:

«لأن المساندين له من الجانب المالي.. شرودرز.. كانوا يكفلون حزب الاسترضاء.. فإن هايدر يؤمن بأنه لن تكون هناك حرب مع إنجلترا.. وهو لا يتوقع أن مؤيدي حزب الاسترضاء.. الآن وبعد أن حقق تشامبرلين هدفه من خداع «هتلر».. سوف يستبعد تشامبرلين ويعين «تشرشل» رئيسًا للوزراء»[1]..

في حين أن التاريخ يصور هايدر بأن خدع نيفيل تشامبرلين واللورد هاليفاكس.. فإنه يبدو أن «هتلر» نفسه قد خُدع عندما كان يعتقد أنه يمكن أن يتوسع شرقًا ويفلت من العقاب.. ولم يطلع نيفيل تشامبرلين على السر.. «فقد توفي في سن صغيرة «بمرض السرطان«بعد شهور فقط من تركه لمنصبه».. ولكن باعتباره مخبرًا سوفييتيًّا.. فقد كان هاليفاكس بالتأكيد شخصية هامة..

وباعتباره معارضًا مبكرًا لإعادة التسليح البريطاني.. فقد قام هاليفاكس بتشجيع «هتلر» على التوسع.. وكان يمتدح الدكتاتور لكونه «كارهًا حقيقيًّا للشيوعية»..

وفي عام 1937 عرض هاليفاكس على هايدر إجراء بعض التغييرات على «النظام الأوروبي«مثل دانزيج والنمسا وتشيكوسلوفاكيا» لقد كان هاليفاكس وليس «هتلر» هو أول من ذكر المناطق التي سوف يُعادُ فيها تفسير معاهدة فرساي لصالح ألمانيا بالاسم.. وهذا ما كتبه المؤرخ أندرو روبرتس..

وقد فعل هاليفاكس الشيء الوحيد الذي قال له إيدن ألا يفعله.. والذي حذر فانسيتارت من أنه «سوف يؤدي إلى انهيار القلعة الأوروبية»..

1- «أسرار الاحتياطي الفيدرالي» ص 76 : 78..

وعلاوة على ذلك فإنه لم يفعل هذا الشيء مرة واحدة بل ثلاث مرات في أثناء إجراء المحادثات[1]..

وقد كان مستشار هاليفاكس المقرب هو فيليب كير.. اللورد لوثيان.. وهو عضو في الجمعية السرية المائدة المستديرة لريتشالد ميلنر رودس «من المتنورين».. ووفقًا لما ذكره أندرو روبرتس.. فقد كان لوثيان «صديقًا لهاليفاكس.. وكان له نفوذٌ سياسيٌّ خارج نطاق البرلمان من نوع نادر لا نراه في السياسة اليوم..».

وقد تم وضع سياسة الاسترضاء من أجل تشجيع «هتلر» على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تبرر إعلان حرب من قبل الغرب..

* * *

22

«إن ما نريده هو تأمين الحرب على الجبهتين.. وهذا ما قاله «هاليفاكس» في مارس 1939.. لقد كان هاليفاكس مسئولًا عن الضمان البريطاني الأحمق من بولندا والذي أدى إلى إعلان الحرب في سبتمبر 1939.. وقد قام الاتحاد السوفييتي بغزو بولندا ولكن لم يكن هناك إعلان للحرب ضدها..

وقد كان «ستالين» يستعد مسبقًا لمهاجمة النازيين في عام 1941 وقد كانت الخدعة هي شن الحرب على إنجلترا أولًا..

وقد كانت السلسلة الدرامية الكاملة من الحرب والسلام في 1939 – 1941 والتي كانت تتضمن إنجلترا باعتبارها المدافع الوحيد عن الحرية.. مجرد تمثيلية.. وكانت ألمانيا هي نقطة التقاطع على طول الطريق.. هل يمكن أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية في نفس الموقف اليوم؟

1- «فوكس الشريف.. سيرة اللورد هاليفاكس.. الصادر سنة 1991.. ص 67..70 - 71»..

وقد كان أتباع سياسة الاسترضاء وخصومهم فريقين من المتنورين يسعيان لتحقيق أهداف مشتركة.. وقد كان من المفترض أن يكون جليفيدين مانور وهي سيدة أستور أن تكون هي المقر الرئيسي لحزب الاسترضاء «الموالي للنازية» ولكن.. كما أوضح أندرو روبرتس أن معاديي سياسة الاسترضاء مثل داف كوبر.. وأنتوني إيدن ووزير الخارجية الروسي مكسيم كانت يتفينوف «ني مئير فنكلستين» كانوا نزلاء منتظمين..

الخاتمة

تُعتبر الحروب أمرًا مصطنعًا من قبل المتنورين.. وهي عبادة شيطانية تمتد مخالبها إلى أنحاء الكوكب كله.. كما تقدم «قائمة مولر» لمحة عن تكوين هذه المجموعة التي تتكون من أصحاب البنوك وأصحاب المصانع والأرستقراطيين والعسكريين والعلماء.. وأعضاء النقابات العمالية ووسائل الإعلام من جميع أنحاء الطيف السياسي..

وهناك كثيرون من اليهود ولكن ما يجب أن يكون واضحًا هو أن المتنورين قد خدعوا اليهود.. وكان اليهود هم أكباش الفداء للشيوعية والصهيونية والنازية..

كما يتظاهر المتنورون بأنهم يعارضون الفاشية والمساواة.. واليوم يدعون أنهم يبنون اليوتوبيا «المجتمع المثالي» الإنساني.. وكان رئيس البنك الدولي السابق جيمس ولفنسون يرفع شعار «البلوتوقراطي يهب ثروته للفقراء» على موقعه على الإنترنت..

وبدأ المتنورون في شن الحروب من أجل إضعاف معنويات الإنسانية وتدميرها.. ومن أجل دعم السُّلطة وتحقيق أرباح طائلة وإرغام العبيد على تسديد الديون.. وهذا المذهب الذي يضيق الخناق على الفكر والتعبير.. كما أن السبيل الوحيد أمامنا هو أن نتوصل للحقيقة من مصادر مختلفة وأن نعرف الواقع من جديد..

* * *

23

كيف قام المصرفيون بتوريط الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية؟

بعد التراجع البريطاني المخزي من دونكيرك في 4 يونيو 1940 صرح ونستون «تشرشل» «إننا سنناضل على السواحل.. لا يجب علينا أن نستسلم أبدًا»..

وقد كان تظاهره بالشجاعة يستند إلى معرفته السرية بالولايات المتحدة سوف يعيد بريطانيا إلى أقصى طاقتها..

لقد كانت الغالبية العظمى من الأمريكان ضد التدخل.. ولكن حملة «الحيل البريطانية السرية الدنيئة».. والتي قامت بتوظيف ما يقرب من ألف شخص في مدينة نيويورك معظمهم من البريطانيين والكنديين.. قد اختطفت الديمقراطية بالتعاون الكامل مع إدارة روزفلت.. كما أن ذلك يوضح كيفية تحكم أصحاب البنوك المركزية التي توجد مقراتها بلندن في الشعب الأمريكي حتى يومنا هذا..

وكان الحزب الجمهوري ضد التدخل.. وبسبب البريطانيين والتعيينات الرئاسية الجمهورية في الثامن والعشرين من يونيو 1940 حدث تدخل في الشئون الدولية..

وفي الفترة التي سبقت الحرب التي تعتبر من أكثر الحروب كُلفةً في تاريخ الولايات المتحدة.. فقد تسببت في موت وتشويه مليون شخصٍ.. وتسببت في خسائر وصلت إلى مائتي مليار دولار عام 1990 ولم يكن لدى الأمريكان خيارٌ في ذلك.. كما لم يكن هناك مرشح يرفض الحرب..

هل يذكرك هذا بعام 2004 أو 2008؟

لقد كان الموضوع يتضمن أكثر من الدعاية.. كما توفى منظم المؤتمر الجمهوري «رالف ويليامز».. الذي ينتمي لـ «المذهب الانعزالي» في 16 مايو وحل محله عميل بريطاني تم تعيينه مدى الحياة وهو «سام بريور» الذي عقد اتفاقيةً مع أنصار يلكي الذين كانوا يهتفون «نريد يلكي»..

صحيح أن وليامز كان يبلغ من العمر 70 عامًا.. لكن ما ذكره المؤرخ «توماس ماهل» هو أن المفوض البريطاني قد أرسل فرقة للتحقيق في واقعة القتل.. وأنه كان يعني بذلك أنه قد مات مقتولًا.. وقد أكد هاينريش مولر.. رئيس الجستابو الذي كان يعمل في الاستخبارات المركزية من خلال إدارة ترومان أن البريطانيين قد قتلوا العديد من الأمريكان الذين اعترضوا طريقهم..

كما أن ترشيح «يلكي» قد أعفى الرئيس «فرانكلين روزفلت» من ضغوط الحملة الانتخابية المعتادة.. وصرح ماهل بذلك في كتابه «الخداع اليائس.. العمليات السرية البريطانية في الولايات المتحدة بين عامي 1939 – 1944» والصادر سنة 1998

وقد كتب والتر ليبمان:

«لقد كانت النهضة المفاجئة وترشيح ويندل ويلكي تمثل أحداثًا حاسمة.. وربما تكون أحداث إلهية.. الأمر الذي جعل من الممكن أن يحتشد العالم الحر.. تحت أية قيادة أخرى ماعدا قيادته.. كما أن الحزب الجمهوري سوف يدير ظهره لبريطانيا العظمى».

و إذا فاز الحزب القومي الجمهوري بالترشح مثل روبرت تافت.. فإن «تشرشل» سوف يستعد لصنع السلام مع «هتلر» ويترك «ستالين» يواجه مصيره..

* * *

24

لم تحدث المحرقة اليهودية بسبب أن «هتلر» يريد أن يكوِّن علاقات جيدة مع إنجلترا.. فعند تكرار الحرب العالمية الأولى استطاع التدخل الأمريكي إطالة فترة الحرب وقد كان لذلك عواقب وخيمة على البشرية.. وقد كانت خُطة لعبة المتنورين هي شن حرب طويلة المدى على الجبهتين من أجل إلحاق الكثير من الخسائر بالنازيين.. وعلى الرغم من أن ماهل لم يذكر المتنورين بالاسم.. فقد عرض في كتابه – طريقة تعاملهم.. والتي سوف أوضح تفاصيلها فيما بعد..

أصحاب البنوك المركزية والجواسيس

تعتبر إمبراطوريات روكفلر ومورجان هي جزء من المنظمة المصرفية المركزية.. وفي أعلى المستويات.. تستجيب جميع وكالات الاستخبارات العالمية لهذا الاتفاق الاحتكاري.. وليس لحكوماتها الوطنية..

وقام جهاز الأمن البريطاني والمخابرات العامة البريطانية بدعم حملة المتنورين من أجل توريط الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية.. وتم تمويله من قبل أسرة روكفلير ومرجانس وسكنوا مجانًا في الدور الثامن والثلاثين في المبنى الدولي لمركز روكفلير..

وكتب ماهل:

«هذا العنوان عنوان مناسب.. لقد كان مقر العديد من الوكالات البريطانية التي تدعم التدخل يوجد هنا.. كما تقع دائرة الصحافة البريطانية في الطابق الـ 44 كما أن المجموعة الأمامية للمخابرات البريطانية التي تناضل من أجل الحرية تنفذ عملياتها في الطابق الـ 22 من نفس المبنى.. وهي لا تدفع إيجارًا أيضًا».

وقد نظم ويندل ويلكي العديد من الاتفاقيات الديمقراطية.. فقد كان رئيس شركة التأمين التي تعمل تحت إشراف مورجان.. وعضوًا تنفيذيًا في مجموعة «النضال من أجل الحرية».. وتم تمويل حملته الانتخابية وتنظيمها من قِبل مورجان والاستخبارات البريطانية..

وبعد هزيمته في انتخابات عام 1940 عمل مع ويلكي روزفلت لتنفيذ الأعمال التخريبية ضد الجمهوريين القوميين وكان يعمل لفترة وجيزة كنائب للرئيس روزفلت عام 1944 وقبل أن ينتفع من هذا المنصب توفى عام 1944 عن عمر ناهز الـ 52 عامًا بعدوى الحلق الناجم عن العقديات في المستشفى..

ولم تكن هزيمة النازية هي الهدف المباشر من التدخل الأمريكي.. ولكن الهدف كان شنَّ الحروب الطويلة.. والمدمرة مربحة.. التي تؤدي إلى زيادة تركيز السُّلطة في أيديهم وأن يصبحوا هم «الحكومة العالمية» في نهاية المطاف..

* * *

طريقة التعامل

في عام 1930 علم الشعب الأمريكي الكيفية التي استطاع من خلالها أصحاب البنوك مناورة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى لتحقيق الكثير من الأرباح.. وقد أقر الكونجرس الاعتداء على التشريعات من أجل منع ما حدث أن يتكرر مرة أخرى.. وأطلق رئيس الوزراء البريطاني «نيفيل تشامبرلين» على الكونجرس الأميركي أنه يرأسه خنازير ولا يوجد به أحد صالح..

وكان ينبغي على المتنورين تغيير الرأي العام قبل أن يتمكن روزفلت من دفع الولايات المتحدة للحرب.. وكان السلاح الرئيسي لهم هو وسائل الإعلام.. التي تملكها البنوك المركزية أو تسيطر عليها الإعلانات التي يكون مصدرها عصاباتهم..

* * *

25

في عام 1940 تضمنت المنشورات التي تملكها البنوك المركزية ورجال جبهتهم نيويورك هيرالد تريبيون.. صحيفة نيويورك تايمز.... وشيكاغو صن.. ومجموعة كولز.. وتايم لايف.. وواشنطن بوست وبالتيمور صن..

وكانوا جميعًا بالتأكيد يؤيدون التدخل.. كما قد قدمت هوليوود دعاية للحرب..

ومن ضمن الصحفيين الذين حققوا النجاح باعتبارهم متحدثين باسم المخابرات البريطانية والتر وينشل.. درو بيرسون.. دوروثي طومسون.. والتر ليبمان.. وجيمس ريستون، وهوبير بايارد سووب..

وتم تزوير أو تحرير استطلاعات الرأي العام من أجل إعطاء الأمريكان انطباعًا أنهم يفضلون التدخل.. وعلى سبيل المثال.. فقد أعلن العميل البريطاني ديفيد أوجيلفي مراكز اقتراع جالوب..

وتم تشويه سمعة الساسة القوميين مثل هاملتون فيش.. مارتن دايد.. بيرتون ويلر.. بأنهم من مؤيدي النازية ومعادين للسامية.. ووُجِّهَت إليهم العديد من التُّهم الباطلة وهُزموا في نهاية المطاف.. وغير السيناتور آرثر فاندينبيرج رأيه بمساعدة الأعضاء البارزين في المجتمع والذين يعملون لصالح المخابرات البريطانية..

كما أن البريطانيين هم من صنعوا صور الفظائع البريطانية والخريطة الزائفة التي يزعمون أن تكون هي الخُطة النازية لتقسيم أمريكا الجنوبية.. وقد ساعدت هذه الخريطة فرانكلين روزفلت في الانقلاب الأخير على التشريعات الحيادية المتبقية..

وكما فعل الشيوعيون.. فقد شكل البريطانيون مجموعات عديدة تنكرت في شكل منظمات شعبية.. وكان من بينهم «أصدقاء الديمقراطية».. و«جماعة حقوق الإنسان».. و«الكفاح من أجل مجلس الحرية»..

بعد الحرب.. ضمن مجلس روكفلر للعلاقات الخارجية أن يتم كتابة التاريخ الرسمي للتدخل الأمريكي.. إنهم لا يريدون تكرار كشف السر المحرج لكيفية خداع الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى..

اليهود الشيوعيون

لقد تخلى البريطانيون عن «ستالين» فقط باعتباره ملاذًا أخيرًا.. وكانت الماسونية البريطانية «أي أصحاب البنوك المركزية» وراء الثورة البُلشفية ولكن من خلال التظاهر بالمعارضة.. فقد كانت بريطانيا قادرة على خيانة حلفائها.. والروس البيض القوميين..

وقام أصحاب البنوك بإنشاء ألمانيا النازية بشكل جزئي لأن «ستالين» قد أصبح هو نفسه قوميًّا لدرجة كبيرة..

لقد كان أصحاب البنوك في طريقهم للسماح لاثنين من الجبابرة بمحاربته مثل الوحوش في أفلام الرعب.. ولكن «هتلر» كان قد خسر هذه الحرب لأنه كان أكثر استقلالًا من «ستالين» ..

كما يقدم كتاب ماهلر «لمحات عن التقاء المصالح بين أصحاب البنوك المركزية.. والبريطانيين.. وقادة اليهود.. والاتحاد السوفييتي»..

وعلى سبيل المثال.. كانت BSC تقدم العون للوكالات الأجنبية التي هي فرعٌ لوكالة التلغراف اليهودية التي أسسها يعقوب لانداو.. كما يقدم فيليكس أربورج أحد أصحاب البنوك أيضًا الدعم لـ «JTA» الذي كانت وظيفته هي نشر ظلم اليهود.. وقد كان لانداو أيضًا المدير التنفيذي لحركة «الكفاح من أجل الحرية»..

* * *

26

وقد أوضح فك شفرة الرسائل بين السفارة السوفييتية وموسكو أن لانداو كان يعمل لصالح كلٍّ من البريطانيين والسوفييت.. وأنه قد سافر إلى مكسيكو سيتي عام 1943 وحضر العديد من الاجتماعات مع السفير السوفييتي..

وصرح ماهل في كتاباته قائلًا: «لقد أوضحت تلك الرسائل أسرار المخابرات السوفييتية.. قد اخترقت وكالة المخابرات المركزية».

وكان وليام ستيفنسون يرأس BSC.. كما كان الثاني في القيادة هو الكولونيل «تشارلز ديك إليس» عضو MI – 6 والذي نظم وأدار مستقبل وكالة المخابرات المركزية.. ووفقًا لما ذكره ماهل – فقد كان «يشتبه أن إليس أيضًا يعمل لصالح المخابرات الألمانية والسوفييتية»..

وتتفق هذه الصورة مع الرأي القائل بأن السيطرة السرية للبنوك المركزية على كل وكالات الاستخبارات والحروب هي مجرد تمثيلية..

وفي النهاية

فقد ساعد ابن شقيق فرويد والذي يدعى إدورد بيرنيز في التلاعب على الجماهير لصالح المتنورين.. وقد صرح في كتابه بعنوان «الدعاية».. قائلًا:

«إن التلاعب الواعي والذكي بعادات وآراء الجماهير المنظمة يعتبر عنصرًا مهمًّا في

المجتمع الديمقراطي.. فأولئك الذين يتلاعبون بهذه الآلية غير المرئية للمجتمع يشكلون الحكومة غير مرئية.. والتي تعتبر السُّلطة الحاكمة الحقيقية لبلدنا»..

كما تعتبر الديمقراطية والحرية ذاتها مجرد وهم.. كما يضع المتنوِّرون خيارات وضوابط النقاش.. وفي نهاية المطاف فإن «الديمقراطية» تضفي الشرعية على السُّلطة غير الشرعية..

وتورط الأمريكان في الحرب العالمية..

ويمكن مقارنة ما يحث حاليًا بعام 1930 عندما تم تسليح كلا الجانبين.. وتدريبهما..

* * *

27

كنت رئيسًا لـ «هتلر»

الرجل الذي أصبح يجسد الشر ربما كان دمية في يد قوة خفية لا تزال تسيطر على العالم..

حاول دراسة الوثيقة الغريبة غير المشهورة بعنوان: «لقد كنت رئيس «هتلر» والتي أعدها الكابتن «كارل ماير» ونشرت في مجلة «التاريخ الحالي».[1]

وباعتباره رئيس «هتلر» في «قسم التعليمات» في ميونيخ.. فقد كان الكابتن ماير على اتصال يومي مع «هتلر» لمدة 15 شهرًا اعتبارًا من مارس 1919 إلى يونيو 1920.

وقد اتهم «هتلر» بالإشراف على وظائف الدعاية ومجموعات العمل المتسللة..

كما أن ماير يصف «هتلر» بأنه «كلب ضال متعب يبحث عن سيده».. وهو مجرد عبد تم استخدامه من قبل الجنرال «ودندورف» ثم من قبل «جورينج».. ثم تم الاستغناء عنه بعد تحقيق الغرض..

وحاول هتلر أن يعمل كساعي بريد.. لكن تم رفض طلبه لأنه لم يتمكن من اجتياز

1- مقر هذه الصحيفة في نيويورك.. وتم النشر بتاريخ «نوفمبر 1941»

اختبار الذكاء.. فقد كان تعليمه المدرسي في قريته النمساوية تعليمًا جيدًا.. ولكن قدراته العقلية قد اختلت بعد إصابته بالغاز في الحرب..

وعلى الرغم من ذلك فإنني اعتقد أن الكابتن ماير.. الذي عارض «هتلر» مؤخرًا ودخل في بوخنفالد وقتله هو من كتب المقالة.. والتي ربما كانت تعتبر «دعاية سوداء»..

والتي تم نشرها في الشهر الذي سبق دخول الولايات المتحدة في الحرب.. والتي قد تم إعدادها من أجل إحداث وقيعة بين «هتلر» وخليفته هيرمان جورينج.. ومن أجل إثارة غضب «هتلر» عن طريق التقليل من شأنه..

وكان رئيس تحرير «التاريخ الحالي» هو «سبنسر برودني».. وكان اسمه الحقيقي «ليون بروتزكي» وكان شيوعيًّا لفترة طويلة.. ويتم نشر «التاريخ الحالي» كل ثلاثة أشهر من قبل شركة «نيويورك تايمز».. وهي جهاز من أجهزة المنظمة المصرفية المركزية..

ومع ذلك.. فقد تم طمس هذه الوثيقة وهذا ما يوحي بأنها تتناقض مع سياسة أصحاب البنوك التي تحاول أن توضح مصداقية «هتلر».. وعلى الرغم من أن الدعاية السوداء تنسج الحقيقة.. فإن فعاليتها تعتمد على الأدلة التي تؤكد الحقيقة.. كما يتفق كثيرون مما قد ذكره ماير مع مصادر أخرى.. وسوف أحاول أن ألخص الكثير من الأقوال التي صرح بها ثم أتحدث عن مضامينها بشكل مختصر..

«هتلر» الرجل الذي يليق به أن يصبح «الرجل الفارس»

يقول الكابتن ماير إنه في عام 1919 كان «هتلر» واحدًا من آلاف الجنود السابقين الذين كانوا يسيرون في الشوارع بحثًا عن العمل.. وفي هذا الوقت.. كان على استعداد أن يعطي نصيبه لأي شخص يتعاطف معه.. وكان يعمل لدى أي صاحب عمل سواء كان يهوديًّا أو فرنسيًّا أو حتى هنديًّا.. وكان لا يبالي بشأن الشعب الألماني ومصائره..

* * *

28

كان «هتلر» يتحدث ويمشى أثناء نومه.. وكان مصدر إزعاج لمن حوله.. ولم يكن لديه أصدقاء.. وكان خجولًا ويقظًا دائمًا بسبب العاهة الجسدية التي وُلِدَ بها.. والتي جعلته غير أي رجل آخر.. وفي رأيي أن هذا الابتلاء هو ما جعل «هتلر» ذئبًا منعزلًا ودخيلًا ..

وعلى ما يبدو أن «هتلر» كان لديه خصية واحدة فقط.. والمضحك أن ماير لم يذكر تلك التفاصيل إذا كان يحاول تشويه سمعة «هتلر».. ولعل العصر هو الذي كان ينهى عن ذلك.. وقد كان رفاق «هتلر» يمزحون معه دائمًا..

ووفقًا لما ذكره ماير.. فقد كان الجنرال إريك لودندورف «1865 - 1937» بطل الحرب العالمية الأولى يلتقي أسبوعيا مع زمرة من أصحاب المصانع في فندق فور سيزونز في ميونيخ ويدبر المكائد ليثأر لخسائر الحرب في ألمانيا..

وكان التحدي هو حشد العمال الألمانيين المتشائمين من أجل الحرب الأخرى..

وقد قرر ودندورف أنهم يحتاجون إلى شخصية «جون درك».. حيث إنها كانت شخصية مألوفة تسمع صوت الله.. ليقودهم إلى المعركة.. حتى إنها جابت جبال الألب البافارية تبحث عن «فتاة قروية شيوعية عاقلة» يمكن بيعها كرسول إلهي..

وقد كان ودندورف وأصدقاؤه «مثل كشافة هوليوود يبحثون عن المواهب..«وفي نفس الوقت شارك «هتلر» في «تجربة» الجيش.. وقد كان يتقاضى كثيرًا من الأموال من أجل عقد اجتماعات حزب العمال الألماني في الحانات وكان يشتري البيرة والنقانق والمعجنات لهم جميعًا.. وبعد سماع بعض الأغاني المثيرة.. ويكون الجميع يشعرون «بالسعادة والامتنان..«يقفز «هتلر» على كرسي أو طاولة ويبدأ مع «زملائه في العمل.. ألمانيا.. استيقظوا!»».

«وفي مثل هذا الجو اللطيف يسعد العمال أن يستيقظوا وأن يمتدحوا كل شيء.. وقد صرح «ماير في كتاباته قائلًا: «لقد اعتبر رعاياه أن التجربة مع «هتلر» كانت ناجحة جدًّا وأن «هتلر» قد حصل على وظيفة جان دارك»..

وتم تلفيق البرنامج بعناية ليتناسب مع التفكير الذي يتمناه الأغلبية..

كما يعرف القادة أن الأقلية يجب أن تعاني كثيرًا.. وحتى اليهود الألمان قد تم تقديمهم كأكباش فداء لأن تدميرهم سوف يؤدي إلى الحصول على ملايين من أصوات النازيين..

كما أن أصحاب المتاجر الصغيرة يكرهون اليهود لأنهم يملكون سلاسل من المتاجر.. كما يتمنى المزارعون أن يعم عليهم الخراب لأنهم كانوا مدينين لأصحاب البنوك اليهودية.. وحتى المثقفين كانوا يشعرون بالغيرة منهم لأن اليهود يتقلدون مناصب مربحة في مجال الفنون والعلوم وجميع المهن.. وكان يجب أيضًا أن يتم تدمير الشيوعيين.. ولكن كان ذلك لأنهم يأخذون أوامرهم من روسيا.. وأنهم لن يصوِّتوا لألمانيا الإمبراطورية..

وقد بذل «الباعة النازيون» الغالي والنفيس لجعل المحاربين يفكرون في ذلك الأمر.. لذلك.. فإن الحديث عن مبيعاتهم يأتي وكأن ألمانيا ليست دولة.. فالدول الأخرى تمتلك كل الثروات.. ألمانيا يجب أن تحارب هذه الدول.. لكي تحصل على كل هذه الثروات»..

وهكذا فإن النازيين دائمًا ما يهتمون برغبات الأغلبية.. لا أحد يهتم بما حدث لألمانيا طالما كانت النتيجة هي استعادة الأيام الخوالي..

وقد كان يُنظر إلى «هتلر» على أنه مندوب مبيعات جيد للأيديولوجية النازية.. والذي سوف يسدد دينه عندما لم تكن هناك حاجة إليه..

* * *

29

«هتلر» القائد

يحتفظ ماير برأيه أن «هتلر» لم يكن يومًا قائدًا حقيقيًا من النازيين.. فباعتباره قائدًا.. كان «هتلر» أعظم خدعة خدعوا بها العالم.. فقد كانت تقاريره دائمًا تعاد كتابتها.. وكان عقله لا يزيد عن عقل طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات.. ولم يكن قادرًا على اتخاذ أي قرار من

تلقاء نفسه.. ومن المؤكد أنه لم يكتب سطرًا واحدًا من كتابه «كفاحي».. لكنه كان بالطبع يفتخر بوضع اسمه كمؤلف على الكتاب.. وكان «هتلر» قبل كل خطاب مهم يلقيه.. يختلي لأيام عديدة بـ «هيس» الذي يستطيع بطريقة غير معروفة أن يضعه في حالة من الحماس حتى يستطيع أن يخاطب العامة.. وفقط قبل تحديد الاجتماعات التي كان يلتقي من خلالها «هتلر» مع رجال الدولة أو المراسلين الأجانب.. فإنه يتدرب بدقة على ما سيقوله أمامهم.. وفي بعض الأحيان عندما يوجه إليه الأفراد بعض الأسئلة غير المتوقعة.. فإنه فقط يمشى بعيدًا.. أو يبدأ في التحدث بصوت عالٍ معبرًا عن غضبه..

ثم انتقلت السيطرة على «هتلر» إلى «أرنست روهيم» و«هيرمان جورينج» اللَّذين شاركا في حروبٍ مريرة من أجل نُصرة النازية.. وفاز جورينج في سباق معركة «تطهير الدم» في 30 يونيو 1934 وفي ذلك الوقت أصبح ماير مرتبطًا بروهيم الذي كان يمثل الأهداف الاشتراكية الأصلية للنازية..

وأصبح الطريق واضحًا أمام جورينج الذي لم يضيع الوقت.. فقد فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الجميع.. وقام باحتلال راينلاند.. وإعادة التسليح بشكل كامل.. دخل إسبانيا.. وغزا النمسا.. وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ودولًا أخرى..

وكان جورينج قادرًا من خلال رجال الدعاية الماكرة مثل جوبلز.. على بيع «هتلر» للعالم كله على أنه سوبرمان وطني.. وخطط جورينج وحده لحرق الرايخستاج.. وكان لديه صبي محدود التفكير هو من يقوم بتنفيذ تلك الأعمال لصالحه.. وكان هو من رتب توصيل الأدلة الكاذبة لهايدر ليقنعه أن روهيم كان يعتزم على قتله إن لم يكن قد قتله هو أولًا..

وكان تقرب جورينج من «هتلر» هو نوعٌ من أنواع النفاق الخالص.. وكان الهدف من ذلك هو تضليل الرأي العام..

كما أن وجهة النظر التي يدعمها معظم المؤرخين هي أن جورينج كان زعيمًا غير نشيط.. يفضل صيد أو جمع أو «سرقة» الفن بدلًا من تشغيل لوفتوافا.. وكان يعيش خائفًا من «هتلر»..

الخاتمة

لقد كانت وجهة نظر ماير تتعارض تمامًا مع وجهة النظر التقليدية لـ«هتلر».. فسواء كان ماير كاذبًا أو كغالبية المؤرخين المعاصرين يشاركون في جعل «هتلر» يبدو وكأنه زعيم صادق وأنه يجسد الشر..

فإنني أعتقد أن «هتلر» كان مرحلة تُدار من قبل المتنورين.. أي أن الماسون كانوا يحومون حول رغبة روتشيلد لفرض - الطغيان على العالم لحماية احتكارهم للائتمان..

يقول البروتوكول التاسع من «بروتوكولات الصهيونية»:

«تمت السيطرة على كل المعارضين.. فإذا اعترضت أية دولة على هيمنة روتشيلد.. فإن هذا الاعتراض يكون اعتراضًا شكليا فقط.. ونحن من نمتلك حرية التصرف.. وتحت توجيهنا نحن.. لأن معاداة السامية أمرٌ لا غنى عنه لنا من أجل إدارة المجموعات الدينية الأقل انتشارًا»..

كما أن الفرضية الحالية تقول: إن هناك خطًّا مباشرًا بين أجندة «هتلر» وأجندة روتشيلد من خلال سلسلة طويلة من «العملاء»..

* * *

30

كان بعض هذه القواطع هم «الملقنين» مثل إيريك لودندورف الذي اعتزل العمل السياسي عندما أدرك أن بنك روتشيلد بإنجلترا كان يمول «هتلر»..

وربما كان ماكس واربورج.. رئيس استخبارات الجيش الألماني.. عضوًا في الأسرة المصرفية التابعة.. وكان الرئيس الفعلي لها..

ربما كان روتشيلد هو الرجل الأساسي في تجربة «هتلر».. ومن خلال «الماسونية السرية»

استطاع أصحاب البنوك المركزية تأسيس الشيوعية والنازية والتي بفضل الحرب العالمية الثانية.. أدت إلى تدمير الحضارة الغربية «المسيحية»..

وقد تحول الجنس البشري سريعًا إلى مزرعة نمل لصاحبها روتشيلد».. وبفضل سيطرتهم على وسائل الإعلام والتعليم والمعلومات ووسائل الترفيه والتي يعتبر معظمها وسائل يمكن من خلالها التحكم في المجتمع وتعديل السلوك.. كما تذكرنا الوثائق الغامضة بأننا قد تعرضنا للتلاعب والخيانة بطريقة أفظع..

* * *

31

هل كان «هتلر» عميلًا للمتنورين؟

وفي كتاب جريج هاليت يؤكد المؤلف أن «هتلر» كان عميلًا بريطانيًّا.. ويصوره على أنه كالغول المُشعوِذ بواسطة السحرة من أجل أن يحل الفساد ويتم استعباد البشر في نهاية المطاف تحت ظل الحكومة العالمية..

ويستند ادعاء هاليت أن «هتلر» كان عميلًا بريطانيًّا على شهادة شبكة مبهمة خاصة بعملاء المخابرات المتقاعدين.. وفي حين أنه فشل في تقديم دليل وثائقي.. فقد قدم هاليت أدلة استنتاجيه مقنعة..

فعلى سبيل المثال.. تواجد «أدولف هتلر» في إنجلترا خلال الفترة بين عامي «1912 – 1913» وهي حقيقة يدعمها الكتاب الذي أعدته أخت هتلر غير الشقيقة بعنوان: «مذكرات بريدجيت هتلر» الصادر 1979 وتجاهل كثيرٌ من المؤرخين ومن بينهم كاتب السيرة الذاتية لـ «هتلر» وهو جون تولاند هذه المعلومة المهمة.. فإذا كان هاليت على حق.. فإن المؤرخين مثل تولاند متهمون بتبرئة «هتلر» ومساندته..

كما يقول هاليت:

«قضى هتلر الفترة من فبراير - إلى نوفمبر 1912 يجري عملية غسيل مخ ويتدرب في مدرسة عسكرية على دروس علم النفس الخاصة بالحرب في تافيستوك في ديفون وفي أيرلندا»..

ووصفت أخت «هتلر» شخصيته عندما وصل عندها قائلةً:

«كنت أعلم أنه مريضٌ.. فقد كان لونه شاحبًا للغاية.. وبدت عيناه غريبتين جدًّا.. وكان يقرأ دائمًا.. لا يقرأ الكتب.. ولكنه يقرأ الكتيبات المطبوعة باللغة الألمانية»..

عادة لا يمكننا أن نعرف الحقيقة لأن لدينا نموذجًا خاطئًا.. أي أننا لدينا تعليم يعمل كمصفاة.. فعندما تقول هاليت «عميلًا بريطانيًّا».. فإن ذلك يعنى أنه من المتنورين حيث يوجد أساس هذا المذهب في مدينة لندن.. ولكنه يُستخدم إنجلترا ومعظم الدول والأيديولوجيات كدُمى..

كما أن إدعاء هاليت هذا من شأنه أن يوضح العديد من الأحداث غير المحتملة التي حدثت في الحرب العالمية الثانية.. على سبيل المثال.. لماذا سمح «هتلر» لـ 335 ألفًا من جنود الحُلفاء بالهروب إلى دونكيرك؟ لقد تم توضيح هذه الإشارة باعتبارها تمهيدًا للسلام.. ولكن من المؤكد أن إنجلترا سوف تكون أكثر استعدادًا إذا كان جيشها في معسكرات النازية..

وقد كان الانتصار النازي في مايو 1940 مثل الضربة القاضية في الجولة الأولى.. ولم يكن المتنورون يعتزمون إنهاء الحرب حتى وقت قريب.. ولا تعتزم أن تجعل النازيين يكسبون تلك الحرب..

* * *

32

وفي صيف عام 1940 عندما كانت بريطانيا منهكة القوى.. نصح رئيس الاستخبارات العسكرية النازية الأدميرال «فيلهلم كاناريس» وزير الخارجية الروماني الأمير «مايكل ستورديزا» بالبقاء محايدًا لأن إنجلترا سوف تكسب الحرب.. وكذلك نصح الدكتاتور الإسباني فرانكو..

وأوضحت نظرية هاليت أيضًا لماذا كان من المفترض أن يكون «هتلر».. هو العدو اللدود لأصحاب البنوك اليهودية.. وأنه كان يتصرف وكأنه لا يعرف أن «آل روتشيلد» هم من يسيطرون على إنجلترا وأمريكا[1]..

وإذا كان «هتلر» في الواقع.. قد غزا إنجلترا قبل الهجوم على روسيا.. كما توضح فرضية هاليت فلماذا:

1- كان «هتلر» قادرًا على التوسع في «راينلاند» وما بعدها دون الخوف من محاولة هذه الدول أن تثأر لنفسها..

2- لماذا تم تمويل آلة الحرب النازية ودعمها من قبل بنك إنجلترا وبعض المهنيين من الشركات الأمريكية البريطانية التي يسيطر عليها المتنورون..

3- لماذا لم يغلق «هتلر» أبدًا البحر الأبيض المتوسط عند جبل طارق..

4- لماذا بقي الديكتاتور الإسباني فرانكو محايدًا.. على الرغم من الديون الضخمة التي كان يدين بها للنازيين من الحرب الأهلية الإسبانية..

5- لماذا لم يتم تفجير المقر الرئيسي لفاربين في فرانكفورت أبدًا.. وأصبح هذا المقر هو مقر وكالة المخابرات المركزية..

6- لماذا كافأ بنك إنجلترا «هتلر» على دخول براج بمنحه احتياطيَّ الذهب التشيكي في لندن..

1- انظر كتاب «اليهود» لـ «هيلر بيلوك» 1922..

كل هذا بسبب إعطاء «هتلر» الأولوية للسياسات العنصرية السخيفة بعد انتصاره الفعلي في الحرب.. واستطاعته تجنيد الملايين من السُّلافيين والعديد من اليهود من أجل التغلب على روسيا الشيوعية.. وبدلًا من ذلك.. فقد جعلهم أعداء حاقدين..

يمكننا أن نتساءل لماذا هاجم الألمان - وهم حُلفاء اليابان - الولايات المتحدة بدلًا من روسيا.. لماذا لم يظن النازيون بأن اتصالاتهم سوف تفضح.. لماذا لم يقم «هتلر» بغزو حقول النفط في روسيا والشرق الأوسط عندما أتيحت الفرصة أمامه أن يفعل ذلك..

لقد كان «هتلر» يظن انه يعمل لحساب الرأسماليين الأمريكان البريطانيين من خلال غزو روسيا السوفييتية.. وربما لم يكن يدرك أنه «وألمانيا» سوف تكون نهايتهم على هذا النحو..

من هو «هتلر»؟

أكثر شيء يمكن استبعاده عن حقيقة «هتلر» هو أن يستطيع ذاك المتشرد النمساوي.. عامل تنظيف الشوارع.. الشاذ جنسيًّا أن يصبح مستشارا لألمانيًّا.. لقد كان «هتلر» واحدًا من قائمة طويلة من الشخصيات الغامضة احتلت الصدارة في العالم بمساعدة اليد الخفية..

كتب هاليت أن جد «هتلر» هو «ناثان ماير روتشيلد».. وأن «ماريا سكيكيل جرابر».. جدته.. كانت خادمة في قصر فيينا الخاص بروتشيلد عندما حملت به من والده ألويس في حالة اغتصاب أثناء ممارسة طقوس شيطانية.. وكان «آل روتشيلد» لا يتزوجون قط إلا من داخل نطاق أسرهم.. لذلك عندما ينجبون أطفالًا غير شرعيين يصبحون عملاء مجهولين.. ويبدو أن هذا هو النمط الذي يتبعه المتنورون بشكلٍ عام..

وقد تلقت جدته دعمًا للطفل من أحد رجال الأعمال اليهود الذين ربما كانوا قد توسطوا لدى جده..

* * *

33

وقد كان نجل روتشيلد.. من الزواج الثالث للويس «هتلر» من ابنة أخيه.. كلارا التي أصبحت والدة «هتلر».. وكان والده متعسفًا في تعامله مع والدته.. وتم تعويض والدته عن ذلك فيما بعد.. وأصبح «هتلر» معدمًا في سن الـ18 عامًا عندما توفيت والدته.. وعاش في أحد بيوت الشباب بفيينا.. وهذا ما جعله يمارس الشذوذ الجنسي مبكرًا وبكثرة..

ووفقًا لما ذكره المؤرخ الألماني الأستاذ «لوثار ماكتان».. فقد كان «هتلر» يمارس الشذوذ الجنسي مع الرجال في كلٍّ من ميونيخ وفيينا[1]..

إعداد الرجل المجنون

ووفقًا لما ذكره هاليت.. فقد سافر «هتلر» إلى إنجلترا عام 1912 للتدريب الذي كان باللغة الألمانية.. على دوره في مصير ألمانيا حتى يتعلم كيفية إشعال الفتن بين الجماهير..

وقد تضمن ذلك أيضًا صدمة غسل المخ.. والإرهاق العصبي الذي تعرض له بعد فقدان الوعي بسبب ما شهده من الفظائع الوحشية والمُعاناة من الاعتداء الجنسي.. ثم برمجة أجزاء مختلفة من الوعي يمكن الوصول إليها من خلال كلمات رمزية خاصة[2]..

وقد عاد «هتلر» لألمانيا في مايو 1913 حيث تم تجنيده في الجيش الألماني.. وخلال الحرب العالمية الأولى كان يعمل كعامل بريد بين فرق الجيش .. وتم اعتقاله مرتين من قبل الإنجليز.. في كلتا المرتين كان يتم استثناؤه من الاعتقال من قبل المخابرات البريطانية..

ووفقًا لما ذكره هاليت.. كان «هتلر» يستمتع بما تفرزه عليه النساء من الغائط.. وقد كانت أيضًا أعضاؤه التناسلية دون الحجم المألوف.. وكان لديه خصية واحدة فقط.. وكثير من النساء الذين كان يحاول أن يتقرب منهن انتحرن.. وكانت فتاة تُدعَى – جيلي هي حب

1– ماكتان: «هتلر السري» 2001..

2– من أجل معرفة تفاصيل ووصف تقنيات السيطرة على عقول المتنورين.. اقرأ فريتز سبرينجماير وسيسكو ويلر..

حياته الوحيدة.. وكانت تبلغ من العمر 17 عامًا وقام بقتلها عام 1931 عندما حملت من سائقه الخاص.. كما ذكر ماكتان أن «هتلر» كان يكن محبة حقيقية للسائق.[1]

توريط..

لقد بدأ التاريخ يتكشف وفقًا لخُطة المتنورين بعيدة المدى.. ويتم التخطيط للحروب قبل وقتها بعقود.. ويتم تدبير المكائد من أجل تدمير الأمم والنُّخب الطبيعية.. وتهجير السكان.. وإضعاف المعنويات.. وبالطبع من أجل الحصول على السُّلطة وتحقيق الأرباح..

ووفقًا لما ذكره هاليت فقد كان «جوزيف ستالين» عميلًا آخر للمتنورين وكان يذهب إلى مدرسة التدريب النفسي لتافيستوك عام 1907 وذكر كليفورد شاك ديه أن «ستالين» كان أيضًا ابنًا غير شرعيٍّ لروتشيلد..

* * *

34

وذكر هاليت أن وفاة «هتلر» كانت ملفقة.. فلم يمت هو وإيفا براون كما هو معروف.. إنما تم تهريبه إلى برشلونة حيث عاش بها حتى عام 1950 حيث مات هناك إثر إصابته بسرطان المعدة..

وكان جريج هاليت شخصًا مستقلًّا.. وكتابه مليءٌ بالتكرار والاستطراد.. لكنه يستحق الشكر على تقديمه وجهة نظر بديلة للتاريخ.. في حين أن ذلك الأمر كان أمرًا بعيد المنال.. فقد كان أكثر قبولًا مما كان من المفترض أن يحدث.. وينبغي أن نكون قادرين على تأمل الآراء دون أن نشعر بأننا مضطرون أن نقبلها أو نرفضها.. وهذا ما يمكن تسميته «الحُكم دون تحفظ»..

1- لمعرفة المزيد عن الشذوذ الجنسي للنازيين.. انظر كتاب «الصليب المعقوف الوردي The Pink Swastika» على الإنترنت..

لقد حققت الحرب العالمية الثانية كل أهداف المتنورين.. وتحولت ألمانيا واليابان إلى أرضٍ قاحلة.. وتم ذبح ستين مليون شخص.. وشجعت المحرقة اليهودية اليهود على إقامة مقر للحكومة العالمية لـ «آل روتشيلد» في إسرائيل.. وتم ذبح المثاليين والقيادات العادية من كِلا الجانبين.. وأصبحت الشعوب تعاني من الديون..

وحلقت الأمم المتحدة مثل الطائر المغرد على شجرة الدردار..

وألقت هيروشيما بظلال الإرهاب على كل أنحاء العالم..

وأصبح الاتحاد السوفيتي قوة عظمى تسيطر على أوربا الشرقية..

وتم تمهيد المسرح من أجل العمل المقبل في مسرحية «الحرب الباردة»..

وبسبب التوقعات القاتمة للبشرية.. فهناك اتجاه للتمجيد الفعلي لـ «هتلر» باعتباره معارضًا لهيمنة أصحاب البنوك المركزية.. كما يذكر كتاب هاليت أن «هتلر» كان عميلًا شأنه شأن «ستالين» و«ماو».. كما أن أعداء رعايا المتنورين كانوا يتآمرون لإشعال الصراع.. وجعل البشرية عبيدًا لهم..

* * *

35

هل استغل المتنورون «هتلر» من أجل الشروع في الحرب العالمية الثانية؟

لم يكد حبر معاهدة فرساي للسلام قد جف عندما بدأ المتنورون الإعداد للحرب العالمية الثانية من خلال إعداد «أدولف هتلر» والحزب النازي لذلك..

وقبل عام 1919 كان «هتلر» يعتبر «بندقية سياسية للإيجار» وكان لديه العديد من الأصدقاءِ اليهود.. وله تعاملات مع كلٍّ من الشيوعية والاشتراكية.. وبين عشية وضحاها أصبح خطرًا معاديًا للشيوعية ومعاديًا للسامية.. ماذا حدث؟

ثم أصبح ضابط مخابرات في الجيش.. وطوال عام 1920 كان الجيش الألماني «الدفاع الوطني» يقوم بتمويل «هتلر» وحزبه سرًّا.. كما أنني أعتقد أن الجنرال «كورت فون شلايشر» هو أحد عملاء أصحاب البنوك المتنورين مثل صاحب بنك ماكس واربورج.. الذي نجا من قاذفات الحُلفاء.. وعاش مع أمه اليهودية في أمان في هامبورج طوال فترة الحرب..

وفي بروتوكولات الصهاينة.. يفتخر المؤلف.. وهو من أصحاب البنوك المتنورين.. بأنهم كانوا يفرضون عقابًا على كل من يعادي السامية عندما يرون أن ذلك في صالحهم.. وجاء في البروتوكول التاسع:

«إن معاداة السامية لا غنى عنها بالنسبة لنا لإدارة المجموعات الدينية الأقل شعبية.. وقد كانت هذه القضية من الموضوعات التي تطرقنا إلى مناقشتها كثيرًا»..

ويعتبر «هتلر» مثالًا لكيفية تأسيس معاداة السامية..

وجاء في نفس البروتوكول التاسع أيضًا:

«نحن من جعلنا الإرهاب يجتاح جميع البلاد.. فلدينا العديد من الأشخاص يمثلون جميع الآراء.. وجميع المذاهب.. ومن الملكيين.. والديماجوجيين.. والاشتراكيين والشيوعيين.. والذين يعيشون في عالم الخيال.. يوتوبيا من كل نوع.. والذين يسعون إلى الإطاحة بكل الأشكال المعهودة للنظام.. كل الدول تعاني من التعذيب.. ولكن نحن لن نستسلم لهم حتى يعترفوا بحكومتنا الدولية»..

وهناك بين البيض والسود مخطط من قبل جمعية البحث العلمي الهولندية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإشعال الحروب حتى يومنا هذا.. لكن أصحاب البنوك جعلونا نعتقد أنه «تفرقة عنصرية» من أجل لفت الانتباه.. كأنما كان أكثر من 1٪ من اليهود يعرفون أن هناك مؤامرة شيطانية شنيعة..

ويحكي التاريخ الحديث عن هذه الخُطة طويلة الأجل لإشعال حروب لا داعي لها من

أجل استعباد البشرية وتدمير هويتنا التي تعتمد على الأمة أو الدين أو العِرق أو الأسرة.. كما يتجه معظم المؤرخين لحجب الحقيقة وهي أن الشعب يعتبر مسئولًا في نهاية المطاف عن أوشفيتز.. ومعسكرات العمل.. وهيروشيما وفردان التي لا تزال تحكم العالم.. كما أنه مسئول عن أحداث 9/ 11 وأحداث العراق..

حيث إننا نختار قادتنا بحسب قدرتهم على الكذب واتباع الأوامر.. وتعتبر الصراعات هي تمثيليات بين «الخصوم» الذين يخدمون في الواقع نفس السادة..

* * *

36

معاهدة فرساي

وقد ذكر الدكتور ديلون في كتابه «القصة الداخلية لمؤتمر السلام» الصادر سنة 1920 :

«استنتج العديد من النواب أنه من الآن فصاعدًا سوف يُحكم العالم من قِبل الشعب الأنجلو سكسوني.. والذي بدوره يُحكم من قِبل عناصر يهودية» أي أصحاب البنوك المركزية ومستخدميهم»..

وكانت ألمانيا هي العقبة الرئيسية أمام استخدام إنجلترا والولايات المتحدة لفرض حُكم المتنورين على العالم.. وهكذا.. فقد تم فرض تعويضات مرهقة للمطالبة بحرب عالمية أخرى أكثر تدميرًا من ذلك بكثير.. وبمجرد أن بدأت.. اعترض البريطانيون على محاولات الاغتيال أو استبدال «هتلر».. وأصروا على «الاستسلام غير المشروط»..

ولم يأت «هتلر» إلى السُّلطة حتى عام 1933 ولكن بدأت ألمانيا في إعادة تسليح نفسها عام 1919 وكان ذلك مخالفًا لشروط معاهدة فرساي.. وتحول الحُلفاء إلى عيون عمياء لا تستطيع أن ترى البرنامج الذي يشاهد تدريب الجنود الشيوعيين والألمان في روسيا على أحدث الأسلحة.. بما في ذلك التدريب على قواعد كلها مُكرسة لسلاح الجو والمدرعات

وَالحرب الكيميائية.. وعندما جاء «هتلر» الى السُّلطة عام 1933 كانت ألمانيا تمتلك بالفعل قوة جوية متقدمة..

وكان هناك طريقة أخرى للتهرب من فرساي بالنسبة لروتشيلد هي تمويل وتدريب المنظمات شبه العسكرية مثل SA النازية التي تم إدراجها في الجيش النظامي فيما بعد.. وكان الجنرال «كورت فون شلايشر» والكابتن «كارل ماير» و«أرنست روهيم» هم مسئولو برنامج «الدفاع الوطني الأسود»..

ووصف «سيفتون دلمر» الذي كان مراسلاً في برلين لصحيفة «ديلي إكسبريس» هذا الحدث في سيرته الذاتية التي تحمل اسم «تريل شرير 1961».. كما استشهد فيها بوثائق تُظهر أن «هتلر» كان يتصرف بموجب أوامر ماير عندما انضم إلى حزب العمال الألماني الصغير وبدأ في تأسيسه..

ويقول دلمر أن ماير قد قام أيضًا بتمويل اجتماعات الكتلة والكتيبات التي احتج «هتلر» من خلالها على اليهود.. وبدأ الترويج لهذه الحملة المعادية لليهود بقوة لا تقل قوة عن ضباط أركان الدفاع الوطني..

وكان الغرض من الدفاع الوطني هو الحصول على الدعم السياسي الشعبي للحرب العالمية الثانية..

ووفقًا لما ذكره دلمر.. فقد دفع «شلايشر» من ما لا يقل عن مليوني جنيه من أموال الدفاع الوطنية السرية لقوات العاصفة النازية.. وكانوا أيضًا يتلقون تمويلاتٍ من أصحاب المصانع وأصحاب البنوك المتنورين..

وكان سيفتون دلمر الذي وُلِدَ وترعرع في برلين يَعرف «هتلر» شخصيًّا.. وكان لديه مجموعة كبيرة من المصادر السرية.. وخلال الحرب تولى مسئولية «الدعاية البريطانية السوداء» لتشغيل مجموعة من المحطات الإذاعية التي تستهدف الجنود الألمان..

«هتلر» معاد للشيوعية.. والسامية

تعتبر الشيوعية والنازية والصهيونية هم ثلاثة توائم.. ويتم تصوير ورعاية تحركاتهم من قبل المتنورين لأجل خداع الإنسانية والتلاعب بها..

وقد صرح «لوثار ماكتان» أستاذ التاريخ في جامعة «بريمن» في كتابه «هتلر السري» بقوله:

«انضم هتلر إلى الشيوعيين عام 1918 تقريبًا.. وطالب الحزب الرائد أن يعفيه من العمل لكنه رفض.. ولم تطأ قدم هتلر معسكر اليمين المتطرف إلا بعد أن تم رفضه من قِبل مجموعات جناح اليسار».

ووفقًا لما ذكره «إيان كيرشو» فقد شارك «هتلر» في المظاهرات الموالية للاشتراكية والشيوعية في عامي «1918 – 1919» وشغل منصب ممثل مجلس الجنود الاشتراكي.[1]

* * *

37

ووفقًا لما ذكره «بريجيت هامان» فقد كان أفضل أصدقاء «هتلر» في مرحلة ما قبل الحرب في فيينا هم من اليهود.. كما أنه استفاد من الجمعيات الخيرية اليهودية.. واشترى اليهود معظم أعماله الفنية التافهة..

لهذا السبب.. فإن معاديِّي السامية الحقيقيين ينبذونه[2]..

كما يشير هامان إلى أن أفكار «هتلر» عن النقاء العِرقي الهندي.. والتفوق كان أساسه اليهود..

وتلقى اليهود من خلال نبي الله «موسى» عليه السلام أُسس وقواعد الحياة.. وكانت

1- «هتلر».. 1889 – 1936.. ص 118 – 120..

2- فيينا «هتلر».. تدريب الدكتاتور ص 347 – 352

عيشتهم راقية تسمو لتكون قريبة من تعاليم الدين الحقيقي.. حيث كانت ترتكز على جوهر حقيقي.. وتتسم بالبساطة والوضوح دون وجود أية مسلمات أو عقائد مشكوك في صحتها.. إنها تشتمل على ما يخدم مصالح ورفاهية الناس ولا تدعو إلى النظر إلى ما في يد الآخرين..

الخاتمة..

كان حماس «هتلر» لوطنيته يرتكز على أساس الاعتقاد بأن ذلك يمثل مقاومةً للنظام العالمي الجديد.. الذي تم تأسيسه من قبل المتنورين من أجل البدء في حرب أخرى..

والناس يعلقون آمالهم اليوم على قادة مثل: «فلادمير بوتين» وغيره بينما الحقيقة أنهم مثلهم مثل «هتلر».. أصحاب شخصيات غامضة تم رفعهم إلى السُّلطة بواسطة يد خفية.. هي مجرد بيادق متنورين..

إن التاريخ البشري متماثل.. فهناك أقلية تؤيد احتكار السُّلطة والثروة كلها على حساب الأكثرية.. والسفاحون الكِبار هم المسئولون عن ذلك..

ملاحظات..

الصهيونية على استعداد للتضحية بكل يهود أوربا من أجل تأسيس الدولة الصهيونية.. لقد فعلوا كل شيء لإنشاء دولة إسرائيل.. ولم يكن ذلك ليحدث إلا من خلال الحرب العالمية.. وساعد «وول ستريت» وأصحاب البنوك اليهودية الكبيرة من خلال تقديم المجهود الحربي لكلا الجانبين..

كما أن الصهاينة أيضًا مسئولون عن زرع الكراهية المتنامية بين اليهود[1]..

وقد ذكر ميجور روبرت ويليامز في كتابه «موجز مخابرات وليامز» لشهر فبراير 1950 عن دور «جيمس آربورج» في المؤامرة ضد المسيحية.. وقال:

«في نوفمبر الماضي أوضحت أرملة الراحل الجنرال «ودندورف» في محاكمة في نورمبرج.. لماذا نقض زوجها عهده مع «هتلر».. وقد أكدت أقوالها بتفاصيل مقنعة.. وذكرت أنه في

1- جوزيف بورج.. «تورونتو ستار».. 31 مارس 1988..

وقت مبكر من صيف عام 1929 قام «جيمس اربورج» بتنفيذ مهمة مع الدوائر المالية في أمريكا.. والتي كانت تسعى إلى فرض تأثير الحبس الانفرادي على ألمانيا من أجل إطلاق العنان للثورة الوطنية.. وكانت مهمة آربورج هي العثور على رجل مناسب في ألمانيا.. وقد أمضى تعاقدًا سريًّا مع أدولف هتلر الذي تقاضى بعد ذلك مبالغ مالية وصلت إلى 27 مليون دولار حتى 30 يناير عام 1932 وسبعة ملايين أخرى بعد ذلك.. من أجل أن يتمكن من تمويل حركته»..

* * *

38

«إميل جورج فون ستاس» كان في ذلك التوقيت رئيس بنك دويتشه وهو بنك سيء السمعة معادٍ لليهود وأكبر بنوك ألمانيا.. وقدموا لـ «هتلر» ماكينة آلة كاتبة ماركة «ريمنجتون» محمولة حتى يتمكن من إرسال بياناته مكتوبة..

وكان «فون ستاس» في نفس الوقت الرئيس المشرف على جمع تبرعات الحزب النازي.. وكان أيضًا شريكًا تجاريًّا لفترة طويلة لـ «آل روتشيلد» ..

لقد وضع «هتلر» كتابه «كفاحي» أثناء فترة الثمانية الأشهر التي قضاها بسجن «لندسبيرج» من أبريل حتى ديسمبر سنة 1924..

وكان لهتلر جناحٌ في السجن مكونٌ من غرفتين.. وكان يُسمح له بتلقي الهدايا ولقاء الزوار.. وكان «فون ستاس» وقتها عضوًا في مجموعة دعم «هتلر» التي تتألف من الرعايا الأغنياء..

تم تهريب مخطوطة «كفاحي» من السجن عن طريق «هيلين بيكستين» التي تظاهرت بأنها والدة «هتلر».. وقد كانت تعتني بجميع نفقات «هتلر» وتتمنى أن يتزوج من ابنةٍ لها تُدعى «لوت».. ووقتها أرسل «فرانز تيسين».. مدير مصانع الفولاذ بالولايات المتحدة لـ «هتلر» هدية عيد ميلاده 100 ألف قطعة ذهبية..

هذا بشهادة خطابات «رودولف هيس» التي أرسلها من السجن لزوجته عن طريق المؤلف البلجيكي ستان لوريسنز.[1]

ويتعارض ذلك مع الصورة التي لدينا عن «هتلر»..

ففي عام 1924 حين كان قائد حزب الشعبية المهمشة آنذاك كان يتظاهر بالمعارضة.. بينما كان على علاقة وطيدة بأصحاب البنوك الدولية..

وساعد البنك الألماني في دعم «هتلر» لأنه يمثل ربحًا بالنسبة إليهم.. وخلال الحرب العالمية الثانية حقق بنك دويتشه أرباحًا كبيرة عندما تولى تمويل البنوك والصناعات في البلدان المحتلة.. عن طريق الحسابات المصرفية اليهودية والشركات المملوكة لليهود[2]..

وقبل أن يصبح رئيسًا للبنك كان «فون ستاس» المدير العام لـ «ستيوا رومانا» شركة النفط الرومانية المملوكة للبنك.. وكان المدير الإداري للاتحاد الأوروبي للبترول «EPU».. الذي يتحكم في الاتفاق الاحتكاري للنفط.. ورئيس «E..P..U» وهى جمعية دولية من أصحاب المصانع ..

* * *

39

وكان للاتحاد الأوروبي للبترول مصالح مع آل روتشيلد.. ومصالح نوبل.. وبنك دويتشه.. وبعد استيلاء النازيين على السُّلطة.. قام «فون ستاس» بالتنسيق لبدء الحرب على كُبرى الشركات الألمانية مثل: «دايملر.. بنز» وكانت جميعها على اتصال بالبنوك الألمانية..

ويصف أحد الكُتاب «فون ستاس» بأنه «شخصية غامضة».. وأحد أبرز من تم تجاهلهم في الدراسات التاريخية.. فعلى الرغم من أنه كان داعمًا رئيسًا للحزب النازي.. إلا أنه لم

1- كتاب: «الرجل الذي اخترع الرايخ الثالث» صدر عام 1999.. ص: 130 - 135..

2- انظر: «هارولد جيمس.. وبنك دويتشه والحرب الاقتصادية النازية ضد اليهود» الصادر سنة 2001..

يصبح أبدًا عضوًا فيه.. ودائمًا ما كان يحافظ على علاقات جيدة مع الشخصيات الاقتصادية البارزة من اليهود مثل زميله أوسكار ازرمان في البنك الألماني[1] وغيره.. كما كان له دوره الفعال في مصادر القوة اليهودية الهندية.. حتى بين أولئك اليهود الذين تحولوا منذ فترة طويلة وتزوجوا من بعضهم البعض..

السؤال: لماذا سعى أصحاب البنوك إلى إشعال الحرب؟

لقد كانت الحرب هي محور خُطة أصحاب البنوك على المدى الطويل من أجل إنهاك البشرية واستعبادها.. وهو أمر ضروري لحماية احتكارهم للعالم.. هذا المنطق يفسر المعنى الحقيقي «للثورة».. والسبب في أنها تعتبر «حربًا ثورية».. كما أن وضع البشرية يعتبر وضعًا حرجًا لأن مجموعة صغيرة هي التي تتحكم في صك العملات.. وبدأ هذا عندما أدرك تجار الذهب أنهم يستطيعون إصدار إيصالات عن الذهب لا يمتلكونها..

وقد أصبحوا من أصحاب البنوك الذين يعتقدون أيضًا أنه يمكنهم أن يصدروا المزيد من القروض أكثر من الأموال التي بحوزتهم..

واستخدموا هذا للسيطرة على ثروات العالم.. ووضع شركائهم تحت مسئولية الحكومة والإعلام والتعليم.. وهذا يعتبر ترتيبًا من أجل الحكومات الوطنية لضمان الورق الذي يتم طباعته..

كما أن الحرب تُلهينا عن هذا الوضع.. وتحط من شأننا.. وتجردنا من إنسانيتنا.. وتزيد من الديون والأرباح.. ووضع أصحاب البنوك معظم ثقتهم في الدين الحكومي.. كما أن أصحاب البنوك المركزية أيضًا كانوا يفضلون الاشتراكية.. حيث إنهم يشترون الناس بأموالهم الخاصة ويلزمونهم بها في نفس الوقت..

* * *

1- ديفيد بانكير.. «يسير في عمق معاداة السامية الألمانية».. عام 2000 .. ص.. 256 - 257»..

40

«الاحتكار الكبير في هذا البلد هو احتكار الاعتمادات الكبيرة.. الدولة الصناعية الكبيرة يحكمها نظامها الائتماني.. كما أن نمو الأمة وجميع أنشطتنا.. في أيدي قليل من الرجال الذين يدمرون ويختارون الحرية الاقتصادية الحقيقية»[1]..

الخاتمة

لقد تم التخطيط للحرب.. بما في ذلك «الحرب على الإرهاب».. لإنشاء دولة بوليسية عالمية من أجل حماية احتكار البنك المركزي للسُّلطة والثروة.. ولا يهم من الذي سيحصل على الأصوات الانتخابية.. إنهم جميعًا يعملون لصالح أصحاب البنوك المركزية..

حيث أن الماسونية.. والصهاينة يضعون السُّلطة في أيدي أصحاب البنوك..

ولن تقف البشرية على حيلها أبدًا إلا بعد أن يقوم أصحاب البنوك بتسليم السُّلطة ورفع أيديهم من السيطرة على الائتمان.. حينها فقط تتشكل حياتنا من جديد..

* * *

41

كان مارتين بورمان «من المتنورين» وهو ثاني أقوى شخص في ألمانيا النازية بعد «هتلر» وكان يعمل لصالح المتنورين.. وتكفل بتدمير كل من ألمانيا ويهود أوربا..

وكان عميلًا سوفييتيًّا.. وبالتالي فقد قام بتعزيز هدفين أساسيين من أهداف المتنورين وهما.. دخول ألمانيا في حكومة عالمية عن طريق محو كيانها القومي والثقافي والعِرقي.. وتأسيس إسرائيل كعاصمة عالمية للمتنورين..

يمّثل المتنورون تحالفًا كبيرًا من التمويل اليهودي والأرستقراطية الأوروبية الأمريكية البريطانية بعد أن اندمجوا سويًّا من خلال الزواج والمال والإيمان بالعقيدة «الماسونية»..

1- روبرتسون..«البيئة البشرية».. ص 166..

إنهم يمتلكون مجموعات كبيرة من: «البنوك.. النفط.. شركات المستحضرات الطبية.. صناعة وتجارة معدات الحروب.. الكيمياويات.. المعادن.. وسائل الإعلام.. وغيرها» ويسيطرون على المجتمعات والحكومات من خلال النقابات المهنية والتعاونية.. وسائل الإعلام.. النُّظم التعليمية.. الجمعيات السرية.. مؤسسات الفكر.. وكذلك وكالات الاستخبارات.. ويكمن الهدف من ذلك في السيطرة على ثروات المجتمع وقمع مواطنيه عن طريق الدعاية والتعليم والهندسة الاجتماعية..

لقد كانت حركات الدول مثل: «بريطانيا.. الولايات المتحدة.. إسرائيل».. والحركات مثل: «الصهيونية.. الاشتراكية.. النازية.. الشيوعية» وشعوب «أمريكا.. ألمانيا.. اليهود» كلها رهن إشارتهم للتضحية بهم في سبيل الديكتاتورية العالمية..

توضح مهمة بورمان كيف أنهم كانوا يخططون للحروب خدمةً لأهدافهم على المدى الطويل..

وقام «مارتين بورمان» بمنح «هتلر» المال.. فقد كان منظم وأمين صندوق الحزب النازي ومموله ومن وسائل دعمه القوية والهامة.. كما كان هو حلقة الوصل بين مصرفيِّي المتنورين وأصحاب المصانع الذين كانوا يمولون الحزب النازي.. وحيث إنه فوهرر وسكرتير «هتلر».. فقد تصرف نيابةً عنه وحدد رأي «هتلر» في كثيرٍ من الأمور.. وجعل منه «هتلر» مديرًا تنفيذيًّا لشؤونه..

وفي يناير عام 1972 كشف السوفييت أن بورمان كان جاسوسًا لهم.. وعمل على تقريب وجهات النظر مشتركة بين كِبار الجنرالات السوفييت والضباط النازيين..

وهنا علينا أن نتذكر ما قاله «ونستون تشرشل» من كون الحرب لم تكن ضد «هتلر» أو الاشتراكية القومية ولكنها كانت موجهةً ضد الشعب الألماني الذي قاموا بتدميره قبل ذلك بغض النظر عمَّا كان في يد «هتلر» أو أي أحدٍ آخر..

ويبدو أن الحزب النازي عندما تم إنشاؤه.. ثم مجريات الحرب العالمية الثانية كان الهدف منهما هو أن يسقط الشعب الألماني في الفخ الشيطاني وذلك بعد تدميرهم أخلاقيًا..

* * *

42

في كتابه «إخوة بورمان»[1] يقول: ويليام ستيفينسون:

«إن بورمان لم يُعط أولوية كبيرة لمصير ألمانيا.. فقد كان منشغلًا بمستقبل الفكر النازي الذي يتم تمويله من قبل النازيين بسبب ما يقومون بنهبه والذين حصلوا على دعم المخلصين شخصيًا.. هل هذا هو النظام العالمي الجديد؟

سوف تُشن أيضًا حربٌ عالميةٌ أخرى ولكنها ستهدف هذه المرة إلى تدمير الولايات المتحدة الأمريكية.. إننا نرى بالفعل ملامح هذه الحرب في الصراع بين باراك أوباما وهو من أنصار المتنورين وفلادمير بوتين»..

وهو لا يعتقد أن بورمان لقي حتفه في الحرب التي مزقت برلين.. وهذا ما يريد المتنوِّرون أن يجعلونا نصدقه..

وبالتأكيد إن الإعداد لإنقاذ البلاد من خلال إنشاء سبعمائة وخمسين شركة في بلدان محايدة لا يمثل إلا حُجةً لكي يجد مخرجًا له..

وهناك تقارير تثبت أن الروس قاموا بتجنيد بورمان في موسكو.. بينما أوضحت تقارير أخرى أن ذلك كان بأمريكا الجنوبية..

ويوضح بوليتيزر[2] أن بورمان فائز وهو جاسوس سوفييتي بجائزة نوبل..

وفي كتابه أيضًا يوضح إنه هو فقط من استطاع التوصل إلى هذه المعلومات..

1- الصادر عام 1972

2- في كتابه «هتلر الخائن» الصادر سنة 2002..

كما أخبر بورمان فقد قاموا بنسخ وتسجيل مؤتمرات «هتلر» عن الحرب.. بدعوى أنهم يريدون الاحتفاظ بذلك كذكرى للأجيال القادمة..

ولا شك أن روسيا قد استفادت من بورمان.. وكانت النتيجة: هزيمة النازية في «ستالين جراد» و«كورسك»..

كما حدث مع فرق الجيش الأحمر «كيلزر 61» عام 1941 عندما استغلت ألمانيا الملايين من القوميين الأكرانيين للتصدي للحكم السوفييتي.. وقرر الأوكرانيون أن يعيشوا ويدمروا الألمان مما يسهل غزوهم بعد أن قاموا بالتعامل معهم بسياسة الإبادة الجماعية من قِبل الألمان والسيطرة السياسية من قبل السوفييت.. واستغل بورمان هزيمة النازية في ستالينجراد كذريعة لإبادة اليهود وهذا هو الهدف الآخر للمتنوزين..

وفي رأي نورمبيرج.. كان بورمان المشجع الأول على برنامج المجاعة وكل ما هو سلب وإبادة..

لقد كان الدور الذي قام به بورمان مع الأوكرانيين واليهود جزءًا مؤثرًا من تدمير الرايخ الثالث.. ووضح «ألبيرت سبير» أن ما قام به بورمان ما هو إلا «كارثة قومية»..

* * *

43

الحقيقة أن «هتلر» كان متساهلًا ومتفقًا بشكلٍ كبير مع المعارضين.. وزرع ثقافة الخيانة بينهم..

لكن يظل السؤال: «هل كان «هتلر» نفسه خائنًا؟ وهل قام عن عمد بخدمة المتنورين وتحقيق مصالحهم؟

هل كان على علم بالدور الذي قام به بورمان وسانده فيه؟

إنني لا أزال أبحث عن إجابة لهذا السؤال..

خاتمة..

يقول «ويليام ستيفينسون» عبر تاريخنا الإنساني: الديمقراطية هي أكثر خطورة من عملية تمويه تبدأ السُّلطة الحقيقية باستغلالها بشكل غامض..

وأمسك مارتين بورمان بزمام هذه السُّلطة لدرجة أنه استطاع الهروب من حبل المشنقة..

لقد تم نشر كتاب «لويز كيلزر» الذي يتحدث فيه عن أسرار بورمان من قِبل دار نشر صغيرة بكاليفورنيا تقع في مقاطعة نافاتو.. وهذا يعني أن المتنورين المصرفيين الذين كانوا يسيطرون بشكل كبير على كِبار دور النشر أرادوا الاحتفاظ بسر بورمان تمامًا كما يفعل النازيون..

إننا نعيش في عالم تنتظم فيه النُّخبة المهيمنة في جمعية سرية شريرة للتآمر ضد البشرية.. وهذا ما صنع النظام العالمي الجديد الذي يرمز إلى انهيار النظام الهرمي الأمريكي الكبير..

وهذه الرموز نجدها في كل مكان.. ولكننا لا يُسمح لنا بالتعليق أو الاحتجاج.. إن مدى نجاحنا يعتمد على مدى استعدادنا لتجاهل هذه الإشارات والرموز لأنها خيانة لحضارتنا.. كما يسمح ذلك بتنامي هذه الآفة الخبيثة بيننا..

* * *

44

«ونستون تشرشل» والمتنورون

بعد نجاح أول غارة جوية نازية على لندن في 7 سبتمبر عام 1940 والتي أسفرت عن مقتل ثلثمائة وستة أشخاص.. قال تشرشل: «هتفوا لي كما لو كنتُ قد جلبتُ لهم النصر.. وكأنني لم أقم بقصف بيوتهم عمدًا».

يقول «تشرشل» الحقيقة.. فلا يعرف سكان لندن أن «تشرشل» رفض اقتراح «هتلر» للنيل من الأهداف المدنية.. بل على العكس تمامًا.. قام بدفع «هتلر» إلى قصف لندن من خلال ضرب برلين وأهداف مدنية أخرى أولًا..

وقال «تشرشل»:

«لا شيء أبدًا للعدو.. عليك بأنصاف الحلول والتشاور مع مجلس وزرائه حول قصف الأهداف العسكرية على نحو متزايد.. وهذا هو أفضل طريق يمكننا أن نتخذه في الوقت الراهن»..

لقد منعوا «الصليب الأحمر» حتى من علاج الجرحى..

فقبل نهاية سبتمبر عام 1940 سقط سبعة آلاف شخصٍ من سُكان لندن بما فيهم سبعمائة طفل قتلى.. وعقب نهاية الحرب لقيَ ما يزيد على ستين ألف مواطن بريطاني مدني: وستمائة وخمسين ألف مدنيٍّ ألمانيٍّ مصرعهم إثر عملية قصف تم شنها..

في عام 1940 كان لزامًا على «تشرشل» تحويل الهجوم بعيدًا عن سلاح الجو الملكي.. ولكنه أراد أيضًا البدء في إراقة الدماء..

ومرت الأعوام ولم يحدث الكثير.. وأطلق على هذا العام عام «الحرب المزيفة»..

وقام «هتلر» بتقديم اقتراحاته بشأن تحقيق السلام وأراد العديد من الإنجليز قبولها؟

فإن كانت بريطانيا قد قبلت السلام.. فربما لم تكن قد قامت المحرقة اليهودية «الهولوكوست»..

ووصف «تشرشل» الحرب العالمية الثانية بأنها أكثر الحروب التي حدثت بلا جدوي في التاريخ.. ولكنها خدمت المصرفيين في المدينة حيث عملت على زيادة أسهمهم في السوق والتداول وأنقذت عقارات «تشارتويل» من الرهن العقاري..

لقد نجح «تشرشل» في شن الحرب ولم يهتم كثيرًا بمصالح الناس العاديين..

عندما كان يشير بيده إلى علامة «رقم سبعة» كان الناس يظنون أنه يحرضهم.. ولكنه كان في حقيقة الأمر يشير إلى ولائه الحقيقي للشيطان.. فعلامة السبعة ما هي إلا رمز غامض لزعزعة قيمة الصليب عند المسيحيين..

إنني أدرك أن هذا ليس هو التاريخ الذي يلقنوننا إياه.. فما نسميه «تاريخًا» ما هو إلا دعاية لهم وتستر على الجرائم..

إن مصدري لما أسلفت ذكره هو كتاب «حرب تشرشل» للكاتب «ديفيد إيرفنج» الصادر سنة - «1987» والذي أوضح من خلاله مدى التملق الذي اتسمت به الحرب العالمية الثانية..

لقد لعب «تشرشل» دورًا كبيرًا لشن الحرب العالمية الثانية.. ومثّل هذا خطوةً كبيرة لبرنامج بعيد المدى يهدف إلى استعباد البشر في ظل نظام ديكتاتوري عالمي يديره المتنورون في «عاصمة الاحتكار» لندن..

* * *

45

من هو «ونستن تشرشل»؟

كان جد «ونستن تشرشل» من ناحية الأم ويُدعى «ليونارد جيروم» مضاربًا وشريكًا تجاريًا لـ «أوجوست بيلمونت» الذي كان ممثلًا أمريكيًا رئيسًا لآل روتشيلد..

وكان «راندلوف تشرشل» الابن الثاني للدوق «مارلبورو» متزوجًا من «جيني جيرومي» ويُعد ذلك دليلًا واضحًا على وجود صلات وثيقة بين بنات المولين اليهود والأرستقراطيين البريطانيين..

ولأن مارلبورو كان معترضًا على المهر الذي دُفع لابنته وهو خمسون ألف جنيه أي ما يعادل اليوم نحو خمسة ملايين دولار.. لذا لم يحضر حفل الزفاف الذي عُقِدَ في أبريل عام 1874..

لم يمل كُتاب السيرة الذاتية لوصف «تشرشل» تمامًا كرجل «إنجليزي» وليس كرجل يهودي نمطي..

ويقول جون بيرسون..[1]:

تقول «بياتريتشي ويب» التي كانت تجلس بجانب تشرشل أثناء تناول وجبة الغذاء: بدا لي من الانطباع الأول أنه ضيق الصدر.. ولا يطيق أحدًا تقريبًا.. متغطرس.. متعالٍ سطحي.. رجعي.. ولكن ذو شخصية معينة وخاصة.. وبدا من شخصيته أنه مضارب أمريكي أكثر من كونه **رجلًا أرستقراطيًّا - إنجليزيًّا**.. وكان يتحدث فقط عن نفسه وعن خُططه الانتخابية».

وتعزي طبيعة «تشرشل» هذه إلى تجاهل أبويه له حيث علماه أن يكتسب حبه بكونه ناجحًا.. فقد أصبح ونستن مؤلفًا ناجحًا في الرابعة والعشرين من عمره.. ووزيرًا في مجلس الوزراء عندما وصل ثلاثة وثلاثين عامًا..

وكان سبب ترقيه هذا هو أن أمه كانت على صلة بنقابة روتشيلد بما في ذلك المصرفيين ذوى السُّلطة الواسعة..

وأراد «تشرشل» أيضًا أن يكمل مسيرة والده الذي انقطع عمله السياسي بعد إصابته بمرض الزهايمر..

وفي عام 1930 صعدَ - المصرفيون أصدقاء «تشرشل» ليكون قائدًا ومرشدًا لهم ومديرًا لمجموعتهم «مجموعة التركيز» التي كان يقودها الرئيس الصهيوني لشركة «شيل» البريطانية السير «روبرت والي كوهين».

وأصبح «تشرشل» ضد عملية «التهدئة» بشكل كبير.. وكان العائق الأساسي أمام التوصل لحل سلمي مع «هتلر»..

وفي عام 1936 ترأس «تشرشل» وفدًا خاصًّا ليخبر رئيس الوزراء «ستانلي بالدوين» بالتالى:

«في حال حدوث نشب أي قتال في أوربا فإنني أجزم بأن البولشيين والنازيين هم من سيقومون به»..

1- «حياة ونستن تشبشرشل الخاصة» صفحة 114..

ولكن هذه الخُطة ليست هي الخُطة التي أرادها المتنوِّرون..

ووفقًا لوثيقة «السيمفونية الحمراء».. قام المتنورون بتحضير «هتلر» واستغلاله للسيطرة على «ستالين» والشروع في الحرب.. ولكن يبدو أن «هتلر» لم يكن يستهويه المصرفيون حيث كان يطبع أمواله الخاصة بنفسه.. وكان هذا خطرًا كبيرًا يهدد «الثورة» أي سيطرة المتنورين على العالم»..

قال «تشرشل» إن الجريمة التي لا تُغفر لألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية هي «محاولتهم لتحرير سُلطتهم الاقتصادية من النظام التجاري العالمي.. وإنشاء آلية تبادل خاصة بهم.. وبذلك تنكر تمويل الحكومة العالمية وبالتالي تقلل فرصها من الربح.[1]

* * *

46

أسئلة لم يتم الإجابة عليها..

لم يرغب «هتلر» في قتال بريطانيا.. فقد اعتبر الشعب البريطاني إخوةً له في العِرق وكان يخشى من دخوله حربًا على جبهتين.. وقام بالعديد من مبادرات السلام ووعد بدعم الإمبراطورية البريطانية مقابل إعطائه سُلطة أوربا.. والحصول على الحكم الذاتي القومي.. وقام بإرسال نائبه «رودولف هيس» إلى بريطانيا لدعم السلام في مايو 1941 وكان هيس قد ابتعد عن «تشرشل» بعد غزو «هتلر» لروسيا في يونيو 1941 وتحولت سياسته تجاه اليهود من الطرد إلى الإبادة.. فقد اعتبر الشيوعية الروسية ظاهرة يهودية.. وتورطت ألمانيا بشكل كبير في صراع الإبادة الجماعية والقتل..

لم تكن هذه هي القضية التي جعلت بريطانيا تقبل السلام أو تستسلم بشروط معينة..

1- كما جاء على لسان «تشرشل» للورد روبرت بوثبي.. وجاء في مقدمة كتابه: «الإعلان عن الحرب القادمة» الصادر عام 2011.

ولكن لم يكن التنازل عن روسيا في مخططاتها.. حينها قال روزفلت عبارته الشهيرة:

«في عالم السياسة لا يحدث أي شيء بمحض الصدفة..

فكل شيء يتم التخطيط له»..

لقد كان هدفُ المتنورين في الحرب العالمية الثانية هو هدف اقتصادي وسياسي بحت يرمي إلى تحقيق الثروات لأنفسهم وتدمير دول.أوربا القومية بما في ذلك بريطانيا نفسها.. والتضحية بحياة ملايين من البشر في سبيل إلههم الشيطان «والعياذ بالله»..

لقد كانت المحرقة اليهودية «الهولوكوست» هي أيضًا جزءًا من هذه الخُطة لتبرير وجود دولة يهودية ماسونية..

ففي أول عامين من القتال.. ركزت السلطات الألمانية جهودها لتأمين هجرة اليهود من الأراضي المحتلة النازية.. وكانت الحكومة البريطانية في مقدمة الحكومات التي منعت هروب اللائجين اليهود من أوربا.. وكتب «بيرنارد واسيريستيان»[1] يقول:

«يُذكرنا التاريخ بأنه لا يوجد شيء كما يبدو عليه.. فكل شيء يحدث وفقًا لخُطة تم الترتيب لها منذ قرون.. تمامًا كما حدث مع الحضارة المسيحية والتي بدأت تتلاشى تدريجيًّا وانتشر الظلام والشك على كافة أنحاء الأرض»..

* * *

47

يقول «ليستر بيرسون»:

«الخيانة تحمل إلى ما لا يُحمد عُقباه.. السبب أنها لو كانت تُحمل إلى ما يُحمد عقباه فلن يتجرأ أحد أن يسميها خيانة»..

1- بريطانيا ويهود أوربا 1939 - 1945». صفحة رقم 145..

نعم.. لا أحد يحب أن يجلب بشرى سيئة.. أو يعكر صفو الآخرين ويحرمهم من النوم.. ومن ثَمَّ أقول على مضض: إنَّ «ليستر بيرسون»[1] قدم معلوماتٍ سرية لجهاز المخابرات العسكرية الروسي أثناء عمله في واشنطن كسفير لكندا خلال الفترة ما بين 1942 حتى 1946..

وللأسف الشديد.. هذه ليست حالة فردية.. فالخيانة هي السياسة الخفية للنُّخبة الحاكمة في الغرب.. فهم يخدمون خُطط المتنورين سواء بوعي أو بدون وعي لتشكيل الحكومة العالمية.. وهي دولة بوليسية يُطلق عليها اسم «النظام العالمي الجديد»..

المتنوِّرون يشكلون عِقيدةً سرية لعَبَدَةِ الشيطان الذين تمثلهم قامات الماسونية التي يكثر أعضاؤها ممن يتولون المناصب العليا في جميع أنحاء العالم.. فالمتنورون يسيطرون على البنوك المركزية ويحتكرونها «مثل بنك إنجلترا وبنك الاحتياطي الفيدرالي» وشبكات واسعة من «الكراتل المصرفية» المتعددة.. وكذلك «وسائل الإعلام.. الأدوية.. وسائل الدفاع.. الكيمياويات.. المواد الغذائية.. المعادن.. النفط»..

يرى المتنورون أن الإنسان «ويعنون بالإنسان أنفسهم» عليه أن يرى الواقع بدلًا من أن يرى الله والطبيعة.. وبالتالي.. فهم يعارضون مفاهيم مثل الحقيقة الموضوعية والأخلاق..

وتأسست الشيوعية خصيصًا من قِبل المتنورين لهدم أُسس الحضارة الغربية كـ «الدين.. الأعراف.. الأمة.. الأسرة» في حين أنها تتظاهر ببناء مجتمع أفضل قائم على المساواة والعدل الاجتماعي..

لقد خدعوا الملايين من البشر والعديد من المثاليين الحقيقيين..

إن «الدولة» التي دعمها دائمًا «ليستر بيرسون» الحائز على جائزة نوبل عام 1957 في الأمم المتحدة ما هي إلا عملية تمويه على طغيان واستبداد أولئك الأشخاص.. وهناك

1- رئيس وزراء كندا في الفترة من 1963 حتى 1968

بعض الأحداث الخطيرة مثل 11 سبتمبر وحرب العراق وغيرها ينبغي علينا أن نضعها في الحسبان عند النظر إلى خططهم البشعة..

إليزابيث بينتلي

في أغسطس من عام 1951 شهدت «إليزابيث بينتلي» التي كانت تعمل سابقًا كجاسوسة مهمة في جهاز المخابرات العسكرية الروسية أن «ليستر بيرسون» كان مصدرها الرئيسي.. وهو الذي أعطى معلوماتٍ سرية لـ «هازين سيزي» العميل السوفييتي التابع لها.. والذي كان يعمل في المجلس القومي الكندي..

* * *

48

كانت السياسات البريطانية تدور دائمًا في الخفاء ولا يعرف أحدٌ عنها أي شيء..

كان ليستر بيرسون سكرتير كندا للشؤون الخارجية عام 1951 وهو أستاذ علوم سياسية بجامعة ترونتو.. وتم التحقيق معه عام 1957 وانتحر.. وكان قد تم تجنيده عندما كان باحثًا في جامعة إكسفورد عام 1923 وخلال الفترة ما بين عامي 1935 حتى 1941 عمل بالمفوضية العليا الكندية في لندن وتواطأ مع القادة المنفذين لمؤامرة الحكومة العالمية..

كما ساعد على إنشا ء منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» وكان من أهم من اعتمدت عليهم الأمم المتحدة أثناء أزمة السويس عام 1956..

ماكينزي كينج وجودونكو والحرب الباردة

وكان ليستر بيرسون قائدًا للحزب الليبرالي الذي هيمن على السياسة الكندية.. وساند هذا الحزب ماكينزي كينج رئيس الوزراء منذ عام 1921 حتى عام 1948 «باستثناء ستِّ سنوات».. وكان كنزي كينج «صديقه الحميم» حيث عمل كينج لدي روكيفلير

منذ عام 1914 حتى عام 1918 وعمل على تطوير الوحدات الخاصة بشركاته وسياسات الإصلاح الاجتماعي التي ورطت جماهير الشعب وخلقت الحكومة الكبيرة..

* * *

49

كانت عائلة روكفلر مكونة من عملاء أمريكان يخدمون «آل روتشيلد» واستطاعوا السيطرة على الحزب الليبرالي منذ استخدام عائلة ديسماريس ومقرها كيبيك «شركة الطاقة وغيرها» كوسيط..

وفي سبتمبر من عام 1945 وقبل أن تفر إليزابيث من مقر المخابرات المركزية بثلاثة أشهر.. قام «إيجور جوزينكو» بالانفصال عنهم والذهاب إلى أوتاوا يحمل معه وثائق تدين السوفييت قائلًا بأن تلك الوثائق تحمل تفاصيل عملية تجسس كبيرة.. في بداية الأمر ظلب كينج من موظفيه أن يماطلوا جوزينكو وعائلته على الرغم من الخطر الجسيم الذي كانوا فيه.. وأُحيلت هذه الأسرة البطولية من مكتب إلى مكتب ذهابًا وإيابًا في أوتاوا حاملين وثائق الإدانة..

وبعد فترة طُلِبَ من «جوزينكو» إما العودة إلى السفارة أو الانتحار..

لماذا؟

يبدو أن كينج لم يكن يريد الإساءة إلى الاتحاد السوفييتي الذي كان حليفًا له في وقتِ الحرب.. وفي واقع الأمر كان كينج وهو شهير بغموضه مرتابًا من أن يكشف جوزينكو أن النُّخبة الحاكمةُ في الغرب تتصدى لعملاء السوفييت «المتنورين» كلنيستر بيرسون وهو نفسه..

ويبدو أن «جوزينكو» كان محميًّا لأن المتنورين كانوا يساندونه.. ثم ظهر شخص أطلقوا

عليه اسم «باسل» كان من العملاء النشطين.. واسمه الحقيقي «ويليام ستيفينسون» وذهب لمجلس العمليات البريطانية الخاصة.. وأخذ جوزينكو في كنفه..

ثم تسببت الأنباء التي انتشرت آنذاك بأن الاتحاد السوفييتي له جواسيس في كل مكان.. وكل تلك الأسرار الذرية في خلق حالة من الذعر العام..

لقد كانت الخدعة بما يكفي لتخلق حالة من الذعر تبريرًا للحرب الباردة دون الكشف عن الشخصيات الكبيرة الداخلة في مؤامرة النُّخبة بكلٍّ من كندا والخارج.. إنهم يضحون بالشخصيات الصغيرة مثل عالم الذرة «نان ماي» الذي تم القبض عليه بتهمة التجسس لمدة ستِّ سنوات..

في حين أن ليستر بيرسون وعصابته من الخونة «النُّخبة» لم يتم إدانتهم..

وفي الوقت نفسه لم يتم التحدث عن «جوزينكو».. فقد اختفت سجلات التحقيقات التي أجريت معه.. كما اختفى كتاب «يوميات ماكينزي كينج» من الأرشيف القومي.. بعد أن تم إخضاع جوزينكو لسلاح الافتراءات كما هو معتاد من قِبل الليبراليين واليساريين..

الولايات المتحدة..

لقد حدث نفس الشيء في الولايات المتحدة عندما قام عميل السوفييت «ويتاكار شامبرز» والذي أصبح فيما بعد مساعدًامن جواسيس السوفييت بالانفصال عنهم عام 1938 وفي نفس العام رأى أن أدولف بيرل وهو مساعد روزفلت وهاري ديكسيتر وايت وزير المالية مسئولين عمَّا حدث بالأمن الداخلي.. وأشار إلى العشرات من أصابع الاتهام تطولهم..

* * *

50

في عام 1948 ومن أجل تأجيج نيران الحرب الباردة سمحوا لشامبير بإدانة «ألجير هيس» واتهموه بأنه عميلٌ للسوفيت ومسؤول كبيرٌ في وزارة الخارجية.. وقدم هيس نصائحه لروزفلت في مؤتمر يالتا.. وصاغ أيضًا ميثاق الأمم المتحدة.. وشغل منصب أول أمين عام بها عام 1945 وعندما راجت الشائعات حوله بأنه استقال لكي يصبح رئيسًا لمنظمة «روكفلر» للسلام العالمي.. قاموا بمطاردته سيرًا على النهج الشيوعي بالشائعات وخلافه.. ورفع هيس دعوى قضائية ضد تشامبرز متهمًا إياه بالقذف والتشهير.. ووقف معه كثيرون.. ولسوء حظه.. قدم تشامبرز وثائق إدانة بخط هيس.. ومن هنا تم القبض عليه وسجنه لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر بتهمة الشهادة الزور..

بريطانيا العظمى..

الاتحاد السوفييتي «وإسرائيل» وراء تأسيس الماسونية البريطانية.. ورغم أنني لا أعلم كم عدد مديري عمليات التجسس المضادة الذين قاموا بتجنيدهم في لندن.. إلا أن البريطانيين استغلوا أكثر من خمسة عملاء للسوفييت في خدماتهم الفنية والدبلوماسية.. والحكومة العالمية هي في واقع الأمر إمبريالية بريطانية.. وكانت دائمًا النُّخبة البريطانية في قلب مؤامراتها.. وكان «أنطوني بلونت» القائم على شؤونها ثم أفشى أسرارها عام 1979..

وفي عام 1945 حدثت أزمة أخرى عندما قام «قسطنطين فولكف» رئيس المفوضية الشعبية للشؤون الداخلية والذي كان يعمل وقتها نائبًا للقنصل.. وعمل قبلها في مركز موسكو وكان لديه معلومات بخصوص ثلثمائة عميل بما فيهم جاسوسان في وزارة الخارجية البريطانية ومنظمة التجسس المضاد بلندن[1] وقام بالتحقيق في قضية الانشقاق والتمرد.. وأمر رئيس جهاز الأمن السير ستيوارت مينزيس مديره كيم فيلبي بالنظر في هذا الأمر..

1- ويليام ستيفينسون «قضية الشجاعة الأخيرة» صفحة187..

وهو ما حدث بالفعل.. حيث كان فولكون وزوجته قد تم تخديرهما ونقلهما إلى موسكو للتعذيب والإعدام.. ثم تقاعد بعد ذلك فيلبي في موسكو وأحيل على المعاش كلواء بجهاز الاستخبارات السوفييتية تمامًا مثل كثيرين آخرين في وزارة الخارجية البريطانية.. بينما استمرت الإذاعة البريطانية في وصفهم بأنهم مثاليّون وأبطال..

كلاوس فوتش

ومن بين هؤلاء كان كلاوس فوتش الذي كشف عن أسرار القنبلة الهيدروجينية لموسكو.. وتم القبض عليه.. وحُكِمَ عليه بالسجن أربعة عشر عامًا.. وأُطلِقَ سراحه بعد تسع سنوات فقط.. وسُمِح له بالسفر إلى ألمانيا الشرقية آنذاك.. وهناك أصبح نائبًا لمدير البحوث الفيزيائية النووية..

خاتمة..

إن المعركة الحقيقية ليست بين «يسارٍ».. و«يمين» ولكنه صراع قديم بين فئةٍ فاحشةِ الثراء تريد احتكار كافة الثروات.. وبين بقية البشر الذين يبحثون عن الفتاتِ ليعيشوا حياةً آدمية..

* * *

51

إن العدو الحقيقي ليست الرأسمالية ولكن الخُطة الاحتكارية الرأسمالية.. وليست شركات «الكارتل المصرفي» الذي يسعى لخدمة هذه الاحتكارية والحكومة العالمية.. إنما من هم وراؤه من المتنورين..

فالشيوعية مثلًا ما هي إلا خُدعة جعلت المصرفيين ينخرطون في الغرائز العامة للبشر ويسعون لتسخير وتشكيل المثالية بشكل يتوافق مع أجندتهم الشيطانية..

العدو الحقيقي ليس الإسلام.. ولكنه تلك العقيدة الشيطانية القديمة التي تتزايد في قلب المجتمع الغربي.. وتستهدف خطف البشرية من مسارها الطبيعي الصحيح.. واستعبادها باستخدام طُرقٍ متقدمة من السيطرة الاجتماعية..

نحن أمام نظام عالمي جديد.. «فاشي».. شاركت في صناعته نُخبة من رجال الأعمال الأمريكيين.. ويعتبر ذلك محاولة مبكرة «لنظام عالمي جديد».. وهذا يذكرنا بأن المتنورين ليسوا فقط يهودًا.. فهو نظام يحتضن كلًّا من الحركات اليهودية الشيوعية والصهيونية من ناحية والحركات النازية والفاشية من جانب آخر..

ووصف «روبرت برادي» وهو خبير اقتصادي معروف «الدولة النازية» بأنها ديكتاتورية احتكار رأس المال.. كما أن ملمحها الفاشي يتمثل في كون المشروعات والشؤون التجارية يتم تنظيمها على أساس احتكاري بحت.. وتتحكم فيها كافة السلطات العسكرية ورجال الشرطة ورجال القانون ووسائل الدعاية والإعلان[1]..

لقد كانت روسيا الشيوعية هي النصف الثاني من هذه المؤامرة الشيطانية.. حيث كانت تمثل ديكتاتورية احتكار رأس المال.. التي تم توصيفها هذه المرة على أنها «ملكية عامة».. وقد أوضح كافة الجنرالات النازيين الذين قاموا بزيارة روسيا عام 1930 أن الشيوعية هي صورة طبق الأصل من النازية.. فكلاهما نظام اشتراكي.. ويكمن الاختلاف الوحيد بينهما في أن أحدهما يتعامل مع الجنس البشري.. بينما يتعامل الآخر مع الطبقة الاجتماعية..

والشيء الأساسي الذي يساعدنا على فهم النظام العالمي الجديد هو طبيعة «الكارتل المصرفي» الذي يريد كل شيء.. يمكننا تعريف «الكارتل المصرفي» باعتباره مؤامرة.. تستهدف خداع الأفراد.. والتحايل عليهم.. ورفع الأسعار دائمًا.. إنهم يفعلون ذلك من خلال السيطرة على مجالات التنافس والأسواق والمواد الخام والتكنولوجيا الحديثة.. كما يمكن وصفهم بأنهم يعانون من جنون العظمة معادين للوطنية والاجتماعية..

1- «ريكارد ساسولي 1947 - صفحة 128»..

ومجموعة «روكيفلر أويل» كانت إحدى أولى هذه العصابات «الكارتل» التي أظهرتها عائلة روكيفلر ستاندرد أويل محت التنافس عن طريق تحديد أسعار النقل سرًّا.. رغم أن هذه العائلة كانت تتظاهر بأنها تعتنق المسيحية.. إلا أنها كانت شهيرة بهذه العبارة:

«الخطيئة الوحيدة هي التنافس».

وكان تنظيم «فاربين» العامل في مجال الكيمياء والصيدلة هو أكبر تنظيم عصابي ألماني.. وكان «ماكس ويربرج» مديرًا لذاك التنظيم منذ عام 1910 حتى عام 1938 وأنتج «فاربين» خمسةً وثمانين بالمائة من المتفجرات الألمانية في الحرب العالمية الثانية..

وفي عام 1926 دخل كل من فاربين وستاندرد أويل في اتفاق بينهما وكانت النتيجة أن قامت ستاندرد أويل بتزويد النازيين بالبترول بدلًا من أن تعطيه لأمريكا حتى تعوض نقصها منه.. وقد زودتهم بنوعية من الرصاص النادر.. كما عملت على قمع إنتاج المطاط الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية مما دفع الحُلفاء إلى دخول معترك الحرب..

وفي المقابل.. حصلت عائلة روكفلير على بعض أعمال فاربين الأخرى بما في ذلك المصانع العديدة التي تستغل وتستعبد عمالًا من معسكرات الاعتقال مثل «أوشفيتز»..

ودفع فاربين مقابل ذلك أموالًا طائلة.. كما قاموا أيضًا بتوفير الغاز السام الذي قتل العمال بعد أن قاموا بمهامهم وأصبحوا بلا مأوى..

* * *

52

هذا هو السبب الحقيقي الذي من أجله لم يتم قصف خطوط سكك حديد «أوشفيتيز» حيث قام المفجرون من الحُلفاء بالبدْء في القصف على بعد خمسة أميال من أوشفيتز.. ولكن كانت المصانع ومعسكرات الموت التي تنتشر بلا حدود..

ولهذا السبب تقدمت الصناعة الألمانية.. وعقب الحرب أنشات وكالة المخابرات الأمريكية منظماتها ومقراتها الألمانية في مقرات فاربين بفرانكفورت..

وكانت «الهولوكوست» بالنسبة لهم مجرد صفقة جيدة.. فخلال عام 1930 شاركت بنوك «وول ستريت» الاستشارية في عمليات «الترحيل الجبري» وكان ثمن ذلك أن يمتلك اليهود البنوك والمصانع والمتاجر وغيرها بنسبة ثلاثين بالمائة فقط من قيمتها الحقيقية.. وأدت المحرقة إلى تكدس الذهب في خزائنهم بعد نهبهم لليهود..

لقد تم تمويل هذه الحرب النازية من قبل بنك إنجلترا «والذي قام على سبيل المثال بنقل احتياطي الذهب التشيكي للنازيين» إلى وول ستريت.. وساعدهم في ذلك المحامي «جون فوستر دلاس» والذي أصبح بعد ذلك وزيرًا لخارجية أمريكا بما قام به من تحايل من خلال شركته «سوليفان وكروميل» وكذلك مكتب المحاماه الخاص به..

كانت ألمانيا النازية رأسمالية.. وكان العمال يعملون ستين ساعة أسبوعيًّا.. وكانت الأجور منخفضة.. ولم تكن هناك نقابات للعمال.. وبدأ الكارتل الألماني في الإعداد لحرب طويلة قبل أن يقوم بتمويل «هتلر».. وسقطت الدول بالفعل تحت أقدام النازية..

لقد كانت الحرب العالمية الثانية فرصةً أفادت المصالح التجارية الألمانية كما أوضح ساسولي حيث إنها ساعدتهم على نهب الكثير بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ من قبل[1]..

واتهم المصرفي «ويليام درابير» بتفكيك وإضعاف الصناعة الألمانية عقب الحرب.. وتوزيعها على الحُلفاء.. وامتلكت وول ستريت كثيرًا منها..

ظل رجال الأعمال النازيين في مواضع السُّلطة.. وأنتقل مجرمو الحرب إلى أمريكا الجنوبية.. وذهب بعضهم للعمل لصالح المخابرات الأمريكية..

ووصل استثمار الشركات الأمريكية في ألمانيا النازية «ثمانية مليارات دولار» وتشمل قائمة تلك الشركات أسماء مثل: «ستاندارد أويل.. جنرال موتورز.. آى بى إم.. فورد» وكذلك شركات ومصارف وبنوك وطنية أخرى..

1- «صفحة 114»

ونتيجة لذلك.. لم يدرك رجال «أعظم جيل» بأن شركة «آى تي تي» هي التي قامت بتصنيع الطائرات التي ألقت القنابل عليهم.. ولم يدركوا أن شركتى فورد وجنرال موتورز قامتا بتصنيع الشاحنات والدبابات النازية.. ولا يدركون أن الرصاص الذي تم استخدامه في الحرب النازية قد تم تصنيعه في فيلاديفيا في الوقت الذي لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية تجده.. لقد تم كل ذلك بمعرفة وتصريح من الحكومة الأمريكية[1]..

الدولية..

تمت عملية إعادة تأمين البضائع الأمريكية إلى إنجلترا في ألمانيا النازية حيث امتلكت شركات التأمين الألمانية كافة تفاصيل الشحنات وأوقات المغادرة وكان يمر كل هذا على أجهزة المخابرات النازية[2]..

* * *

53

وجد مارتين في ملفات شركات التأمين الموجودة بميونخ مجموعة من الصور والمخططات.. ووصفًا تفصيليًا لكافة التطورات الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية.. وتم الحصول على العديد منها من خلال شركات التأمين تلك.. وساهم كل هذا في التوصل إلى الإحصائيات المهمة التي ترتبط باقتصادنا الحربي..

ويروي مارتين: كيف ساعد مصرفيُّو نيويورك[3] عام 1920 في تعزيز ودعم الصناعة الألمانية وتحويلها إلى مجموعات صناعية قوية مثل مجموعة «فابين المتحدة»

1- لمعرفة تفاصيل أكثر برجاء قراءة «التجارة مع الأعداء» لتشارلز هيجام 1983 و«الوحش الأشقر الرائع» لكريستوفر سيمبسون 1988..

2- وتناول جيمس مارتين هذه القضية في كتابه «حضرات الرجال» الصادر عام 1950.. وكان مارتين رئيس قسم الحرب الاقتصادية في وزارة العدل الأمريكية وأصبح بعد ذلك رئيسًا بقسم الاقتصاد في الحكومة العسكرية الأمريكية بألمانيا..

3- مثل ديلون ريد.. وشركة براون برازرز هاريمان التي كان «بروسكوت بوش» رئيسًا لها..

للحديد والصلب.. هناك أقل من مائة شخص على صِلة بالألمان وتسيطر بنوك «دريسدنر» على ثلثيْ الصناعة النازية.. وقامت بتمويل الحزب النازي.. وأوضح مارتين قائلًا:

«إن الأفلام التي تم عرضها فترة ما قبل الحرب كانت تصور النازيين على أنهم سادة ألمانيا.. وتوضح الاستطلاعات التي قمنا بها حول «ألفريد كروب» ومديريه في العمل هذا الانطباع.. لم يُسمح لـ«أدولف هتلر» أو حزبه بأن ينسوا أن الفضل يرجع لرجال الصناعة الذين ساعدوهم على أن يبقوا في مكاتبهم وأعمالهم.. وأنهم حتمًا سيحتاجون للمزيد من المساعدات منهم ولن يحصلوا عليها بدونهم..

لقد كان هناك أكثر من كارتل نازي مرتبطٍ بشركات أمريكية مثل شركات: «دو بونت.. ستاندارد أويل.. شركة المواتير العامة.. وشركة آي تي تي.. شركة الكهرباء العامة»..

وفي عام 1944 قام مارتين بعمل ثلاثة آلاف وستمائة اتفاق بين الشركات الألمانية والشركات الأمريكية التي لم تُورد المواد الخام الضرورية للولايات المتحدة وذلك في صالح الحرب النازية والجهود المبذولة لدعمها..

كما أدرك «مارتين» **أن العدو ليس هو السُّلطة السياسية.. لكنه السُّلطة الاقتصادية..** وقال بالنص:

«تبدو التجربة النازية كما لو كانت تجربة ناجحة من وجهة نظر داعميها الأصليين باستثناء ما يتعلق بالجانب العسكري.. إن اتحاد الأعمال الألمانية والتمويل لدعم النازيين يرتبط بدعم الحكومة النازية لأهداف ومصالح الممولين المسيطرين ورجال الصناعة.. وفي مقابل ذلك يمهدون لقيام حرب قاسية من أجل الحفاظ على المشروعات الاقتصادية الخاصة بالنظام النازي»..

كما كانت الحرب أيضًا تمثل نجاحًا بالنسبة للشركاء النازيين الأمريكيين.. ففي أثناء فترة الحرب التي استمرت خمس سنوات.. قامت أكبر ستين شركة في الولايات المتحدة بمضاعفة إجمالي أصولها..

إذن كانت النُّخبة تدعم النازيين.. فلماذا إذن لم يفز النازيون في نهاية المطاف؟

لأن الشعب الألماني كان دائمًا يعاني من الضياع والدمار.. وكان الحزب النازي يتعمد تضليل وخيانة الشعب الألماني.. وفي تلك الأثناء حققت النُّخبة الدولية التجارية مكاسب مالية كبيرة في الوقت الذي كانت فيه الحرب تعمل على انحطاط وتثبيط البشر.. لإجبارهم على قبول الحكومة العالمية المصرفية.. لقد كانت الحرب العالمية الثانية.. شأنها كشأن كافة الحروب.. حربًا ضد البشرية فقامت النُّخبة المالية الغامضة بدعمها..

وفي الختام:

إن النظام العالمي الجديد والتاريخ الحديث هما في واقع الأمر نتيجة لرغبة «الكارتل المصرفي» المركزي للمتنورين لترجمة احتكارهم رأس المال وكافة الثروات والسياسات والثقافة.. ويبقى الهدف الأخير هو صرف البشر عن عبادة الله وتسليمهم كرهائن في طريق الشيطان..

* * *

54

سر الحرب العالمية الثانية البشع

جوسيلون فيكتور هاي[1] كيني الجنسية وهو من كِبار ضباط المستعمرات البريطانية يحدثنا عن السبب الحقيقي وراء اندلاع الحرب العالمية الثانية.. ولديه الكثير من الأشياء المهمة التي يجب معرفتها عن جهاز المخابرات البريطانية العامة[2] فيقول:

أمر «تشرشل» بقتل لورد «إيرول» في نيروبي بكينيا.. وهو سياسي بريطاني استعماري بارز.. واختاروا اسمًا رمزيًّا لمقتله وهو «عملية تصفية الحسابات».. وكان «إيرول» أرملَ في

1- عاش ومات بين تاريخي «1901 - 1941»..

2- أحيانًا يُطلق عليه «جهاز تنفيذ العمليات الخاصة»..

الأربعين من عمره وكان شخصًا منظمًا وذكيًا ومتحدثًا بارعًا.. وعضو المجلس التشريعي الاستعماري الكيني وشغل منصب السكرتير العسكري وقام بمهام عسكرية واستخبارية هامة..

وكان على علاقة بامرأة متزوجة تُدعى «ديانا بروجتون» واصطحبها معه إلى منزله ليلة مقتله.. أما واقعة اغتياله فقد حدثت صباح 24 يناير عام 1941 حيث عُثر على جثة «إيرول» في سيارته مصابًا بطلقٍ ناري خلف الأذن.. ووقتها أُثيرت الشكوك حول زوج «ديانا» وكان رجلًا مُسنًّا يُدعي «هنري بروجتون».. بعدها تم تبرئته.. وهناك فيلم بعنوان «العفريت الأبيض» تم تصويره حول هذه الواقعة في نيروبي بكينيا عام 1987 بطولة تشاليز دانس الذي قام بأداء دور لورد«إيرول» وقامت جريتا سكاكي بدور «ديانا بروجتون»..

الفيلم يُلقي اللوم عل اللورد.. ويناقش انحطاط وسقوط المستوطنين البيض بشكل عام.. وظلت جريمة القتل تلك مُعلقة ولم يتم الكشف عن القاتل..

ولكن فيما بعد صرح واحدٌ ممن كانوايعملون في الشركات المملوكة للدولة بالسر لزميلٍ له يُدعى «طوني ترافورد» وأعطاه معلومات مؤكدة مكتوبة في مذكرة من مائة صفحة.. وبعد وفاة ترافورد أعطاها صديقه لمؤلف آخر ومن قبيل المصادفة كان اسمه هو الآخر «إيرول» الذي قام بتأليف وكتابة كتاب «حياة ووفاة لورد «إيرول» - حقيقة انهيار الوادي السعيد» كشف فيه كيف كانت تُدار عملية طرد الأسكتلنديين الوحشية من مزارعهم في بدايات عام 1880 وكيف كانت تجرى عمليات انتزاع ملكية وحقوق الجنس البشري من قبل النظام العالمي الجديد وهو ما سعت الحرب العالمية الثانية لتعزيزه بشكل كبير..

* * *

55

الخدعة الكبرى..

لم يكن «هتلر» في الأساس مهتمًا بالدخول في حرب عالمية.. فقد كان مخططه هو السيطرة على الدولار الأمريكي والدخول في تحالف كبير مع إنجلترا.. وينتمي «إيرول» إلى مجموعة «كليفيدين» كانت تمثل مجموعة سلطوية من النُّخبة البريطانية التي قامت بدعم هذا التحالف..

وقام أنصار «تشرشل» من مُلاك بنك إنجلترا العاملين بالقطاع الخاص باستغلال «هتلر» كوسيلة لتهديد «ستالين» بشن حرب عالمية وتدمير ألمانيا مرة واحدة.. فالحرب تعنى تمكنهم من الاستيلاء على السُّلطة والثروة وتركزها في أيديهم ليتخلصوا من النُّخب الوطنية التي قد تعارض الحكومة العالمية..

استخدم المصرفيون نظرية «كليفيدين» لكي يخدعوا «هتلر» بأن إنجلترا تدعم خطته.. فقام النازيون بفخر باستقبال الإنجليز بحفاوة.. وأعطوهم معلومات عن منشآتهم العسكرية.. وأقام النازيون المعسكرات..

وانقسمت مجموعة «كليفيدين» إلى مجموعتين:

1- الأولى كانت على دراية بهذا الفخ..

2- والثانية اعتقدت بأن «هتلر» على دراية بالأمر..

وكان «إيرول» المؤمن بالشيوعية يؤدي واجبه الوطني عندما اندلعت الحرب.. وكان يعلم أن «هتلر» و«تشرشل» أعضاءً بتلك الجمعية السرية الغامضة للمثليين..

وكان هناك «رادولف هيس» وهو نائب عموم في إنجلترا هو عشيق «هتلر» وبينهما علاقة شذوذ جنسي بدأت وهما معًا في سجن «لنديسبيرج» وساعده على تأليف كتابه

الأشهر «كفاحي».. وفي مايو عام 1941 بعد وفاة «إيرول» بثلاثة أشهر.. توجه الفوهرر إلى إسكتلندا ليدعو هاميلتون إلى سلام شامل.. وكان كل منهما شاذًّا جنسيًّا..

وربما كان «هميلتون» على علاقة بـ «ألبيرشت هاوشوفار» مؤسس مفهوم «المجال الحيوي».. وكان هاوشفار جزءًا من المقاومة الألمانية التي كانت تأمل في إقصاء «هتلر» وتحقيق السلام مع إنجلترا[1]..

وبما أن «هتلر» كان مثليًّا جنسيًّا وهو إفراز جمعية سرية من المثليين جنسيًّا كانت تضم مجموعة كبيرة من النُّخبة البريطانية والنازية.. فقد كان حلقة الوصل بينهما.. وكان جزءًا من هذا المشهد الغامض.. مع وينستن «تشرشل» الذي كان أيضًا صديقًا لـ «إدوارد الثامن» ومن المتعاطفين مع النازية.. ولكن لم يكن النازيون على وعي بالأجندة الإنجليزية الخفية.. وربما تم إسكات «إيرول» لأنه كان يعارض الشيوعية والنظام العالمي الجديد..

جريمة قتل..

وفي السابع من سبتمبر عام 1940 التقت مجموعةٌ رفيعةُ المستوى تضم «دوجلاس هيميلتون» وهو الدوق الرابع عشر في إسكتلندا وقرروا التخلص من «جوسلين هاي» ولورد «إيرول»..

* * *

56

كان جوك ودينانا من رجال الاستخبارات البريطانية.. ودخلوا كينيا عام 1940 للكشف عن أسرار «إيرول» وتوريطه في علاقة حب لإخفاء الغرض الحقيقي لقتله.. وفي ديسمبر من ذاك العام دخل عميلٌ آخر من عملائهم كينيا.. وفي ليلة مقتله تم تعطيل محرك سيارته.. وطلبوا منه العودة إلى المدينة للحاق بالمرأة التي أطلقت عليه النار..

1- رجاء الاطلاع على كتاب «الصليب الوردي المعقوف» لـ «ليفن أبرامز وسكوت ليفلي» - فصل «الغيبيات البشرية».. وهو متاح على شبكة الإنترنت..

وتحدث «تريزين بينلكس» وهو أحد رجال الاستخبارات البريطانية ودوق «هاميلتون» وبعض الشخصيات البارزة في أمانة خزانة مجلس الوزراء.. وكذلك بعض الأصدقاء المقربين من الملك «إدوارد الثامن» نفسه ذاكرين بعض الاختلافات البسيطة بشأن مقتل «إيرول» فقد كانوا جميعًا يشعرون بحرج موقفهم بسبب ما يعرفه «إيرول» من أسرار بشعة فعملوا على قتل لورد موين عام 1944 لهذا السبب..

وكانت هناك حوادث قتل غامضة وسابقة لأوانها لبعض أفراد الـ «كليفيدين» وهم لورد لوثيان عام 1940 ولورد روثيرمر في نفس العام والسير هيرى أواكس ورئيس الوزراء السابق نيفيللي شامبرلين الذي توفي بسبب مرض السرطان في نوفمبر عام 1940 وذلك بعد أن ترك منصبه بستة أشهر.. وتوفي هاميلتون بينما كان يمارس عمله في عام 1944.. كما لقي اثنان من عملاء المخابرات البريطانية الذين قاموا باغتيال «إيرول» حتفهما بينما كانا يزاولان عملهما..

والحقيقة: إنَّ هذا السر البشع الذي كان «إيرول» على دراية به متعلق بدور كلٍ من «تشرشل» و«هتلر» و«ستالين» و«روزوفلت» كانوا ينتمون إلى «المتنورين» وأعضاءً في جمعية «الكابالا» السرية.. كما كان لورد «إيرول» يعلم أن هيدر تم تعيينه لخدمة مصالحهم.. ربما كان هذا هو الذي استدعى إسكات «إيرول» عن طريق تصفيته..

خاتمة..

ومن بين أهم تلك الأسرار البشعة هو أن الماسونية البريطانية التي كان يمولها بنك إنجلترا هي التي كانت قد عملت على إنشاء الاتحاد السوفييتي بشكل كبير.. ولكن ربما فقد البريطانيون السيطرة على «ستالين» فانضم وتحالف مع «هتلر»..

لقد كانت النازية أيضًا جزءًا من النظام العالمي الجديد.. ولكن كانت خطتهم الثانية..

إن الحقيقة الآن لتعزيز خُطة الاستبداد العالمي.. إنهم يفوضون المنحرفين وغير الأسوياء خُلقيًّا لإشعال الحرب وبث الفوضى..

وقد اعترف «تشرشل» في بداية الحرب العالمية الأولى قائلًا: «إن كل شيء ينبئ بحدوث كوارث وانهيارات.. إنني مهتم ومتحمس وسعيد بذلك.. أليس شيئًا مروعًا أن يُقال ذلك؟».

هؤلاء الوحوش هم قادتنا.. لقد تم إخفاء هذا الانحطاط الأخلاقي الذي دمر المجتمع الغربي بسبب العقيدة الشيطانية وراء قناع الازدهار المادي ولكن لا يمكن أن يستمر ذلك.. وبالتالي.. فهم يؤسسون دولة بوليسية في حين أن المثقفين وعامة الشعب يتم شراؤهم بأموالهم..

* * *

57

خاتمة
حماية النظام العالمي الجديد..
«مذكرتي»

إن هاجس النظام العالمي الجديد يخلق حالة من الاكتئاب العام يصبح من الصعب تحملها.. فالوضع مُحبط للغاية.. هناك عقيدة شيطانية تسيطر على مجتمعاتنا وتحكمنا من خلال عملاء لا حصر لهم.. عقيدة تستهدف تدمير الحضارة وتأسيس دولة عسكرية..

إنك تقضي الساعات كل يوم لمتابعة التطورات الجديدة بشكل كبير ويبدو على وجهك ما أنت فيه من ضغط حيال ما يحدث في العالم..

لقد شغلتك تلك الأحداث.. حتى إنه لا يمكنك الذهاب إلى المطبخ دون أن تقوم بتشغيل التلفاز أو الراديو.. وتضغط على نفسك لترضى بنصيبك من الحياة.. ولكن كثيرًا مما تعايشه يضرك.. بين انحراف وفساد ونفاق ومأساة.. هذا هو ما يتناوله الإعلام.. إنه يصيب الناس بالإحباط والاكتئاب؟..

إن البشرية في قبضة قوة شيطانية تسعى لإضفاء الشرعية على وجودها بخداع الجميع.. ولن يمكنك التغلب بسهولة على هذا الشيطان.. وفي نهاية المطاف ستكون الحرب لصالح الروح البشرية الصادقة.. فعلينا أن نبدأ بالدفاع عن أنفسنا عن طريق إقامة جدار عازل بين الروح والعالم المادي المحيط بنا.. وتحقيق التوازن بين القُدسية والوثنية.. وأن نركز على حياتنا الروحانية بمعنى أن نغلق التلفاز والإنترنت ووسائل الإعلام بشكل عام..

تمامًا كما نغذي أجسادنا بالطعام والشراب.. فعلينا أن نغذي أرواحنا بالأفكار والتبصر والعقل.. لتصل أرواحنا إلى معانى الجمال والنعمة والوئام والتفاهم والحقيقة والخير.. لفترات طويلة.. معانقة الطبيعة.. سماع الموسيقى.. ممارسة الرياضة.. وقت نقضيه مع أسرنا.. أصدقائنا.. القراءة باستمرار في الكتب العلمية والكتابات الدينية.. ممارسة التأمل.. وبذلك نصبح كما تريد..

* * *

58

قال هيري ديفيد:

«افعل ما تحب.. حدد هدفك.. حاول الوصول إليه.. ثم ادفنه داخلك واستمر في التفتيش عليه دائمًا.. إنك تتفق مع الصوفيين الذين يرون أن السعادة تكمن بداخلنا.. إنها تعني أنك ذو روح دون أن تنتظر أي شيء آخر.. إذا نظرت خارج نفسك فإنك ستنفصل عن روحك وستتعلق بالشيء الذي قد يجذبك.. هذا هو مصدر السلوك الإدماني والتعاسة»..

تسيطر النُّخبة المثقفة علينا من خلال الجنس والمال فهي تسيطر على عقولنا.. وفترة المغازلة تكون فيها المشاعر الجنسية قوية جدًّا فيمكن لشخصين أن يرتبطا ويكوِّنا أسرة.. يجب ألا يصبح الجنس والرومانسية فقط شغلنا الشاغل في الحياة وأهم شيء..

وينطبق نفس الشيء على المال.. إنَّ سوق تداول الأموال أصبحت ملهى كبيرًا تُغري

الملايين.. فمحافظو البنوك المركزية يمتلكون أموالًا طائلة.. ويعملون على تنمية هذه السوق تحت شعار حقوق الإنسان.. ويشنون حروبًا لا جدوى منها.. وفجأة يقومون بإيقاف هذه الأسواق حتى يقوموا بابتزازنا..

لا تكن دُمية..

ظلت القوى الشيطانية تفسد المجتمع لقرون طويلة.. لقد حاولت فقط الكشف عن وجودهم لأنهم أعلنوا عن بداية نهاية «لعبة الحادي عشر من سبتمبر».. فلا تجعلهم يخدعونك.. أو يحطون من قدرك عن طريق الشك في أنهم مذنبون فهذا أمر بَدَهيٌّ.. استعد توازنك من خلال عمل ما تحب فقط..

الجزء الثاني.. اصنع جنتك..

غالبًا ما يبدو العالم كمرحاض عام ذي رائحة كريهة وما قاله «بروتاجورس»:

«إن الإنسان هو مقياس كل شيء».

وهو ما أصبح بالفعل عقيدة رسمية..

وتتكون الثقافة الحديثة غالبًا من انعكاسات أنفسنا المتدنية كما أوضح إيليوت في كتابه «المرايا»: «إننا نستنشق دخانًا»..

وحاول أفلاطون تصحيح مفهوم بروتاجورس فقال:

«إن الله وليس الإنسان هو مقياس كل شيء»..

إننا لم ننصت إلى أفلاطون.. فللأسف اختفت صورة الله من الحياة العامة.. متى كانت آخر مرة قمنا فيها بتطبيق الشريعة الإلهية على أي شيء؟

متى فهمنا حقًّا قيمة الإنسانية والنفس؟

إن انتبهنا لذلك فسيكون بمثابة الهواء النقي الذي نتنفسه..

القضاء على النظام العالمي الجديد..

إن الأمر يتعلق بالنجاة الروحانية من هذا العالم الزائف.. فلدينا ميول للشعور بالعجز.. وكوننا غير قادرين على التعامل مع الأحداث.. إننا في واقع الأمر في الصفوف الأمامية.. ويريد النظام العالمي الجديد استغلال روحنا وعقلنا.. فلنتصدى لهذا النظام من خلال تكريس أنفسنا لله.. وتجاهل النظامين الأساسيين اللذين يتحكمان فينا.. وهما الجنس والمال..

فيمكننا توجيه مشاعرنا الجنسية في علاقة زواج واحدة..

كما يمكننا التخلص من جشع المال من خلال العيش في حدود إمكانيتنا ومحاسبة أنفسنا وبالتالي لن يصبح المال هو مصدر قلق كبير..

قال هينرى ديفيد ثوريو: «تُقاس الرجولة الحقيقية للرجل من خلال نسبة تحمله لفراق العديد من الأشياء المهمة بالنسبةِ له».. إن الرجل الغني حقًّا هو الذي لا يفكر في المال..

ومن هذا المنظور.. فإن من يمتلك المليارات هم فقراء.. وفي الحقيقة.. كلما امتلك الإنسان مالًا أكثر كلما صعب عليه التفكير في أي شيء آخر..

إعادة توجيه..

لماذا يجب علينا أن نطيع الله؟

الإجابة بكل بساطة: لأن الله هو حقًّا أساسُ تقدمنا.. وهو الطريق إلى سعادتنا ونجاحنا.. فنحن نخدم أنفسنا إن خدمنا وأطعنا الله.. الله هو الروحانية.. الحب والحقيقة.. والعدل والجمال..

هل تعتقد أن الحياة ليس لها معنى؟

الحياة لها معنى جوهري وحقيقي عندما تطع الله..

وهنا نتساءل: ماذا يريد الله منا؟ لماذا وُلِدتُ؟ وماذا يتوجب عليَّ أن أفعل؟

الله يتحدث معنا من خلال روحنا وضميرنا.. ونحن لا نسمعه لأن عقولنا مثل المرايا التي تتجه فقط نحو الماديات.. ونحن بحاجة إلى إعادة توجيه هذه المرايا لنرى الروح التي بداخلنا ونرى العالم من جديد..

وبدلًا من إفساد العالم فنشعر بالضجر والمرض علينا أن نركز على ما يعكس رغبتنا في النقاء.. الأمل.. الخير.. والجمال..

بدلًا من أن نترك للعالم مهمةَ تحديد ما نفكر به وما نشعر به.. علينا أن نخلق نحن عالمنا الخاص على أساس ما نريد نحن أن نشعر به.. وهذا هو كل الإيمان الذي يجعل واقعنا الروحاني أكثر سموًّا..

وبشكل شخصي لا أعرف حقيقة أكثر فاعلية من قدرة الإنسان على السمو بحياته من خلال السعي لذلك.. وقد كتب «ثورو» قائلًا: «إنه شيء أشبه بنحت التماثيل.. ولكنه أكثر أهمية ومجدًا من النحت نفسه.. إنه الشعور والوسيلة التي من خلالها نرى ما يمكن القيام به من أخلاقيات.. فكل إنسان عليه أن يصنع حياته وحتى أدق تفاصيلها التي تستحق التأمل في كل وقت وساعة من السمو الروحاني فيها..

نستطيع أن نصنع جنتنا على الأرض.. فقط إذا تمكنا من جعل أفكارنا مطابقة لروحنا بدلًا من أن نكيفها مع العالم.. إن كافة الديانات العظيمة تُرشدنا إلى أن نتحكم في أفكارنا.. فعقولنا هي المذابح وأفكارنا هي القرابين التي نتجه بها إلى الله..

قال لاو تزو: «أسمحوا لي أن أقول إن الماء العكر يعرفه الناس»..

ففي التقاليد الهندوسية.. يُسمى الانضباط والمعرفة العقلية «براجا يوجا».. فهي تعلمنا التأمل وكيف يمكن أن يصبح لدينا أفكارٌ بناءة.. فالمهم هنا هو أن نتعامل مع أفكارنا كما لو كانت أفكارًا غريبة ونقوم بتصحيحها.. إن تمكنا من ذلك فلن نشعر أبدًا بالاكتئاب.. ولن نُصاب بالجنون والهياج..

* * *

59

يجب أن يستيقظ المسيحيون عندما يتساءلون.. «ماذا قد فعل المسيح؟ فيما كان المسيح يفكر؟».. إن المسيحية باختصار هي تقاليد المسيح.. إن الصلاة هي شكل آخر من أشكال التأمل.. قال تيمثلي: «مهما كان رأيك.. الصلاة هي البوصلة أو الجيروسكوب أو الجهاز المركزي الذي يوجهك تجاه الاتجاه الصحيح والشجاعة والثقة»..

معسكرات السيطرة على العقل..

نحن لا شك بل ندرك جيدًا أن هؤلاء الأوغاد هم الذين يحكمون العالم..

ولكن الإنسان ليس مقياس كل شيء.. وبصرف النظر عن أي شيء قد يحدث على سطح الأرض.. فإن الله هو الواقع الوحيد.. انظر فيما وراء الإنسان وقم بالتركيز على الواقع الروحاني.. الجمال والخير والعدل والحب..

إننا نضع أنفسنا في معسكرات اعتقال قبل أن يتم حتى بنائها.. فالمتنورون يتلاعبون بوهم الحرية.. إذ ليس هناك طريقة أفضل من ذلك للسيطرة على الناس.. والحل هو فهم ذلك وتجاهله فعلينا ألا نتتبع خطا هؤلاء المنحطين.. ونتمسك بالنقاء والطهارة وبساطة التفكير.. حينها نشعر بثقة كبيرة في النفس لم نكن نتوقعها وألا نفقد قط البيئة التي نعيش فيها.. وكما قال «بول إلمر»: إن اليوم الذي أصبح فيه حكيمًا هو يوم سعادتي..

دعونا نتقن فن السعادة..

* * *

ملحق رقم 1

يصف ريتشارد رومبراند الحرب الروحية في التحول اليهودي بقوله:

«هناك لحظات ندرك فيها أننا نعيش في عالم تملؤه الحروب البشعة.. وعلاوة على كل ذلك هناك حروب روحية»..

في مثل هذه اللحظات الجلية.. قد نفهم المعنى المتعمق لنظرية «ريمباود» التي تقول: بأن الحروب الروحية هي بنفس بشاعة أي حربٍ أخرى.. وكلام المسيح عن السلام والحرب..

حقًّا.. إننا نعيش في عالمٍ تملؤه الحروب المستمرة بين قوى روحية متعارضة.. قوة الخير الطيبة وقوة الشر البشعة.. القوة الأولى تمثل الحياة الإبداعية.. وتقوم على الصدق والأمانة والوئام والمحبة والعفو والرحمة والخير والإرادة والإيثار والفرح والسعادة وكافة الطاقات الإيجابية التي تُغذي الكون والحياة التي نعيشها على سطح الأرض.. وعلى العكس من كل هذا نجد الشر القائم على الخداع والكذب والثورات والتسلسل الهرمي للسُّلطة المستبدة في الكون والقوة الروحية التي تكون وراء تدمير الحياة والقسوة والتعذيب والجشع والأنانية والسرقة والشهوة والجنون.. وكافة أنواع الجريمة بما في ذلك الانتحار والمعاناة من الأمراض والجوع والعطش والفقر.. وهناك أشياء أخرى كثيرة لم نذكرها.. فقط علينا أن نتذكر كم الجرائم التي تم ارتكابها أثناء الثورة البُلشفية.. الثورة الشيوعية في الصين.. الحربين العالميتين الأولى والثانية.. والثورات التي قامت حتى هذا الحين بما في ذلك الحرب في أفغانستان أو الحرب الوحشية بين إسرائيل والفلسطينيين.. وما حدث من تعذيب وقتل للملايين من الأطفال الأبرياء.. وأُناس من كافة الأصول العِرقية والأعمار.. فلنتأمل فقط تلك السُّلطة الخادعة التي تقف وراء كافة هذه الجرائم وضد البشرية.. وكيف أننا نحن البشر نقبل أكاذيب تبعدنا عن الحقيقة وعن القوة الروحية الإيجابية ونتحمل عواقبها الوخيمة..

إنني أعتبر نفسي ضحية.. فقد ولدت في رومانيا التي سرقت فيها الشيوعية العديد من

الأجيال وسرقت أيضًا أجدادي.. لقد واجهت الوحشية والنظام الشيوعي المستبد ولكنني لم أشعر بالمعاناة الحقيقية إلا عندما جال فكري تجاه المسيحيين الآخرين الشهداء الذين عانوا من التعذيب والسجن واضطهادات لا توصف..

* * *

وفي عام 1964 بعد اغتيال «جون كينيدي» ببضعة شهور.. أدركتُ أن الشيوعيةَ مذهب شيطاني ومعتقد شرير يرتكز على الجانب المظلم من القوى الروحية ويخدع البشر بصراعات الطبقات الاجتماعية.. وجعل العمال فقراء من أجل مجتمع أفضل يتحقق فيه مزيدٌ من العدالة حتى نصل بالمجتمع الإنساني إلى الكمال..

حقًّا.. إنَّ كافة هذه الأكاذيب لا تمثل سوى مجرد طُعم لتسهيل صيد السمكة الكبيرة.. لقد كان «ماركس» كاهنًا في هذا الكُنيس الشيطاني.. وكانت مهمته وهدفه هو تدمير الدين المسيحي.. فلم يهاجم قط العُقيدة اليهودية ولا تلمودهم ولا «الكابالا».. ولم يفعل ذلك «لينين» ولا «تروتسكي» ولا حتى «ستالين».. لماذا؟

لأن الشيوعية هي من نسل التلموديين.. وما هي إلا وسيلة للايقاع بالبشرية في شرك هذا الفكر العنصري والجشع الإجرامي والروحاني البغيض.. فالشعوب التي تلهث وراء الشيطان يُطلق عليها «سانات»..

وذات يوم استضاف والدي في بيتنا رجلًا أسطوريًّا يُدعى «ريتشرد ورمبراد» ليقيم لدينا عِدة أيام.. كان الرجل قد خرج لتوه من أربعة عشر عامًا قضاها بالسجن.. وكنتُ أنا وقتها أناهز من العمر فقط ثلاثة عشر عامًا.. ولكني لا أزُال أرى صورة هذا الرجل طويل القامة وهو يسير بالقرب من مدخل الفناء ببطء وصعوبة.. ذاك الرجل قُتل بعد سنوات قليلة من قِبل رجال البوليس السري والجهات الأمنية.. كان الرجل يمتلئ جسده بجراحٍ عميقة تذكرني دائمًا بالتعذيبات الوحشية التي قام بها الشيوعيون حياله..

فقد تم تكسير كافة عظام قدميه عندما كان يتعرض لتعذيبات شديدة بالسجن.. وهذا هو السبب الذي من أجله لم يكن باستطاعته السير بسهولة..

وفيما بعد عرفت حكاية هذا الرجل بالتفصيل.. فقد وُلد لأسرة يهودية كانت تقيم رومانيا.. الأسرة كانت مُكَوَّنَةً من أربعة أطفال غيره.. وعندما كان صغيرًا توفي والده.. فعاش طفولة قاسية.. وتولت أمه الإنفاق على الأسرة..

وحاولت الأسرة بعد ذلك أن يعيشوا حياةً كريمةً في إسطانبول بتركيا.. ثم عادوا بعد ذلك إلى رومانيا.. وعندما أتم السادسة عشرة ذهب إلى باريس مع أحد أعمامه.. وهناك قدمه عمه لسفير الاتحاد السوفييتي في فرنسا.. يومها قال له السفير: «نحن بحاجة إليك في رومانيا.. سنرسلك إلى الاتحاد السوفييتي لكي تدرس العلوم السياسية.. وبمجرد أن تتم الدراسة.. ستكون لديك فرصة العمل وتولي مناصب عليا في الثورة الدولية».

ذهبنا إلى موسكو وخلال عامين كان قد أنهى دراسة «الماركسية اللينينية» في وجود الكثير ممن يأتون من دول أخرى للإعداد للثورة الشيوعية في العالم بأسره.. وهكذا بين عامي 1930 و1940 تورط في الحركة الثورية الشيوعية التخريبية برومانيا.. وتم القبض عليه هناك وتمت إدانته.. وسُجن في دوفتانا مع رفقائه الشيوعيين الآخرين.. وبعد أن تمرد.. حُبس ورمبراند في زنزانة بمفرده..

ومن هنا امتلأ قلبه باليأس وبدأ يصلي لله.. ويقول: «يا الله.. أعلم أنك لا توجد «حاشى لله» فإن كنت موجودًا خذني من هنا».. وبالفعل ترك المكان ولكن دون أن يتغير سلوكه الثوري الشيوعي..

وفي عام 1939 أصيب بالسل الرئوي وأطلق سراحه.. لقد عاش ما عاش في كنف أسرة بروتستانتينية وحينها تمكن ورمبراد من قراءة الكتاب المقدس وقابل لوثيران باستور وهو من أصل يهودي.. فنقل هذا الرجل لورمبراند ما قرأه في الكتاب المقدس.. ثم ترك الشيوعية واتجه إلى المسيحية.. وأصبحت أيضًا زوجته سابينا بعد وقت قصير مسيحية هي الأخرى..

* * *

وفي عام 1940 أصبح ورمبراند راعي الطائفة اليهودية اللوثرية في بوخارست التي تم تنظيمها حتى يتحول اليهود الرومانيون إلى المسيحية.. وكان ورمبراد قد وصل إلى أعلى سُلطة بهذه الطائفة الدينية في رومانيا.. وفي تلك الفترة كان قد وُلد ابنه «ميهاي» وتبنى الزوجان أيضًا ولدًا رومانيًّا يتيمًا أطلقا عليه اسم «ساندو»..

وفي رومانيا كان هناك عددٌ كبيرٌ من اليهود يؤمنون بالعقيدة الفرانكية التي ترى أن الشعب اليهودي هو المهدى المنتظر تمامًا كما كان يفعل «إلكابالا» والتلموديون.. وقد حضر أحد أخوات وارمبراند أحد المحافل اليهودية الماسونية وأصبح ذا شأنٍ كبيرٍ بها..

وفي يوم من الأيام احتد النقاش بين الأخوين أحدهما مسيحي والآخر ماسوني.. وسأل أحدهما الآخر: كيف يمكنك أن تتصور أن القليل من اليهود يمكنهم أن يحكموا خمسة ملايين أو أكثر من غير اليهود؟

أجابه أخاه: لدينا العديد من الأتباع.. بعضهم يدرك أنه من رجالنا وبعضهم لا يدرك ذلك.. ولكن كلهم في حوذتنا وسنكون آلهتهم.. لقد أنشانا الماسونية والشيوعية.. ومن خلال الشيوعية والرأسمالية والنزعة المادية والإنسانية منحنا الروح اليهودية للعالم بأسره.. وسيصبح العالمُ يومًا بعد يوم يهوديًّا.. إننا اليهود قادة القرن العشرين..

رد ريتشارد: جاء المسيح بالفعل ليهدينا..

رد عليه أخوه الماسوني: لا.. فقد خان المسيح الشعب المُختار..

– لماذا إذن لم يأتِ المسيح بعد؟

– لأن الشعب اليهوديَّ هو المسيح.. إن الشعب اليهودي مليء بالخطايا ولا يطيع الله والتعاليم التي أتى بها إبراهيم وإسحاق ويعقوب وبالتالي اليهود لا يمكن أن يكونوا المسيح القديس المثالي..

– إن هذا الشخص المثالي والمقدس سيظل هو المسيح عيسى..

– نحن نكرهكم أيها المسيحيون.. وأنت يا ريتشارد.. فأنت خائن لشعبنا.. وعندما نبني من جديد معبد سليمان سوف نبنيه في مدينة القدس.. وسيكون أعلى نصب تذكاري في العالم وسنكتب عليه.. «لن ننسى ما فعله المسيحيون بنا»..

أجاب ريتشارد: «إنك بذلك تدمر نفسك وأهلك من أجل عقيدتك الشيطانية.. فلن تنال الجنة.. فأنت من هو وراء هذه النزعة المادية البشعة التي ليست لديها أية أهداف أخرى.. أنت غير مثالي..

* * *

في عام 1946 عُقِدَ في بوخارست مؤتمرٌ بخصوص من اعتنق المسيحية في رومانيا.. نظمه «آنا بوكر» وهو شيوعي متشدد من أصل يهودي.. وقام السوفييت بدعم المؤتمر.. وأثناء المؤتمر اتهم الحاخام «سافران» المسيحيين بمعاداة السامية وارتكاب الجرائم ضد اليهود وتوعدهم بأنه سينتقم منهم بموجب قوانين الشعب اليهودي..

وفي تلك الأثناء استمر في نفي الطبيعة الروحانية للمسيح عيسى وختم حديثه قائلًا: بأن الشعب اليهودي هو فقط الشعب المختار..

تجمد المسيحيون خوفًا فلا أحد يدافع عن المسيح.. وكان ريتشارد وسابينا وإمبراند حاضرين أيضًا المؤتمر وقالت سابينا لريتشارد:

«عليك أن تخبر الحاخام بالحقيقة.. اطلب الكلمة».

لقد سُمح له بالحديث لأنه كان ممثلًا للحركة المسكونية.. بدأ ريتشارد في وصف أصله اليهودي وكيف أصبح بعد ذلك مسيحيًا.. ثم وجه بعد ذلك حديثه إلى الحاخام بثقة دون أن يخاف من أن يُتهم بمعاداة السامية.. قال ورمبراند:

«أنتم مذنبون.. فخطاياكم بلغت عنان السماء.. تكرهون.. وتتآمرون.. وتفترون على

المسيح عيسى وكنيسته.. إنكم فقدتم شرف أن تكونوا الشعب المختار بقتلكم المسيح عيسى!! وعليكم أن تستغفروا وتصبحوا مسيحيين لأن من تعارضونه هو من تنبأ به البطاركة والأنبياء.. فبدونه لا تنالكم الرحمة».

وفي تلك الغرفة الفسيحة ازدادت حِدة التصفيق.. وأُخذ ريتشارد ورمبراند إلى الخارج عبر إحدى الأبواب الجانبية وقام أتباعه بحمايته من اليهود الذين كانوا ينتظرونه عند المدخل ليقتلوه..

وبعد هذا المؤتمر بوقت وجيز.. تم القبض على ريتشارد بينما كان عائدًا إلى كنيسته واستُشهِدَ في أحد السجون الشيوعية..

فضح «رمبراند» في كتبه التي نشرها بعدة لغات الكثير من ممارسات تلك الجماعة الشيطانية.. ومن أكثر كتبه تشويقًا كتابٌ بعنوان «ماركس والشيطان».. فقد قادته كافة المعارف التي توصل إليها في حياته سواء داخل السجن أو خارجه إلى الثقة بأن «ماركس» كان كاهنًا بالكُنيس اليهودي الشيطاني.. وأن هدفه الرئيسي كان تدمير الديانة والحضارة المسيحية..

وقام بعمل أبحاث متعدِّدة حول هذا الموضوع..ووجد وثائق تتعلق بـ«ماركس» و«إنجلز» ترجع انحدار هذين الرجلين إلى أصولهما اليهودية.. وتحولهما من العقيدة المسيحية إلى العقيدة الشيطانية.. وهذا هو أفضل تفسير للكراهية العميقة.. وأعمال الإبادة والقتل الجماعي التي يقوم بها الشيوعيون ضد المسيحيين.. وكما وصف ذلك في بداية كتابه فإن كراهية قوى الشر تلك هي التي كانت وراء مذبحة المسيحيين التوتسيين في رواندا على يد مناصري حقوق الحيوان والوثنيين الذين كانت تدعمهم وتساعدهم.. وقادة من الشخصيات المرموقة مثل «مادلين ألبريت» الشيطانة.. والدول الديمقراطية الغربية التي يسيطر عليها من يريد تدمير الإنسانية على نطاق واسع.. والاستعباد الكامل لمن ينجو منهم..

وهناك العديد من اليهود الذين تخلوا عن تعاليم التوراة واعتنقوا تعاليم التلمود البابلي و«الكابالا» التي أدت إلى انحراف روحهم وسلوكهم.. إنهم يريدون أن يسيطروا على العالم

بأسره.. مدعين أنهم هم الشعب الوحيد الذي اختاره الله كما أوضح ريتشارد وارمبراند.. ومعتقدين أن انتماءهم للشعب اليهودي شيء مقدس..

* * *

ولأن المسيح الذي كانوا ينتظرونه لم يأتِ.. رأوا أن اليهود أنفسهم يمثلون المسيح.. وبالتالي فهم يرفضون الاعتراف بخطاياهم ويرفضون أن يتم نقدهم أو اتهامهم حتى وإن كان هذا النقد أو الاتهام مُبرَّرًا.. وإن كان الاتهام ضد المتهم الحقيقي كمعاداة السامية الذي انتشر في كل مكان.. وعَمِلَ على اضطراب العالم بأسره..

وعلاوةً على ذلك ارتكبوا ما ارتكبوه من جرائم مروِّعة قام بها النازيون خلال حربهم ضد اليهود كـ«الهولوكوست».. وقاموا بتنفيذ محارق بشعة في صمت ضد المسيحيين أثناء الثورة البُلشفية وأثناء الحكم الشيوعي الاستبدادي.. وليس هناك أي حادث قتل أو إبادة جماعية في تاريخ البشرية أبشع من «الهولوكوست» الذي قاموا به ضد المسيحيين.. ورغم أنهم يتهمون المسيحيين بمعاداة السامية إلا أنهم لا يتهمون أنفسهم بمعاداة المسيحية.. فهم يرون أن نسلهم هو النسل المقدس فقط.. وإن قُتل منهم واحد يقتلون مقابله مائة كما فعلوا عام 1930 عندما قاموا بتنفيذ عمليات الإبادة الجماعية وقتلوا أكثر من عشرة ملايين مسيحي في أوكرانيا..

وعقب الحرب العالمية الثانية رأوا أن الوقت قد حان لقيام ثورة شيوعية عالمية للاستيلاء على العالم بأسره.. فقام اليهود الرأسماليون ومحافظو البنوك المركزية والماسون بتمويل الشيوعية.. ولا يزالون يتحكمون في البلاد التي كانت شيوعية قبل ذلك.. وكذلك البلاد الرأسمالية..

وماذا بعد؟

على سبيل المثال.. إن كراهية المسيحية هو شيء يهودي بحت.. وكانت هذه الكراهية تتم في إطار الشيوعية.. فقط هؤلاء اليهود الشيطانيون هم من يكنُّون هذه الكراهية غير المبررة

حِيال المسيح وكنيسته.. فالماسونية هي من إفرازهم ولديهم السيادة والسيطرة الكاملة عليها.. إنهم متغطرسون وعنصريون ويبالغون في كل ما يفعلونه.. ويتهمون الجميع بمعاداة السامية ومشاعر كراهيتهم ولكن في واقع الأمر هم أكثر من يكرهون البشر على وجه الأرض..

ويعمل اليهود التلموديون العنصريون على إغواء الناس وتحويلهم إلى عقيدتهم والتعامل معهم كما لو كانوا أحبارًا يسيطرون على كافة أنحاء الأرض.. متضامنين ومتعاونين فيما بينهم بهدف الوصول إلى هدفهم النهائي..

لقد أصبح عددٌ كبيرٌ من اليهود مسيحيين.. وبعدها ابتعدوا عن التلموديين وعن تعاليم التوراة.. وأعتقد أن آخر من اعتنق الدين المسيحي هم التلموديون..

وفي خِضم كل هذا لا أستطيع مطلقًا نسيان تعاليم هذا الرجل العظيم.. شهيد العصر الحديث.. «ريتشارد وارمبراد» كانت كلماته ترنِ في أذنيَّ وأنا أفر من الشيوعيين في رومانيا عابرًا نهر الدانوب إلى يوغوسلافيا ومنها إلى إيطاليا.. كُنتُ حينها في التاسعة عشرة من عمري..

* * *

ملحق رقم 2
«المتنورون يكشفون عن أجندتهم الجنونية المروّعة»

إن استخدام مصطلح «اليد الخفية» يعطي تفسيرًا مُقنعًا لجموع «الكابالا» التي تدفع المتنورين.. ويوضح كيف أنهم وجدوا أن هذا العالم غاضب ومنزعج ومستعد للانضمام من جديد إلى الشيطان.. وهذا يتطلب التضحية المروعة بالبشر.[1]

وتوضح «اليد الخفية» ما يلي:

«قام الرب -نستغفر الله تعالى- بنشر الديكتاتورية في حديقة عدن.. بعد أن اتفق مع عَبَدَةِ الشيطان -المتنورين- لإدخال الشر إلى العالم بحيث يكون الإنسان حرًّا في اختياره ما بين الصواب والخطأ.. وسيتطور روحانيًّا.. ولم يتوقع الرب أن يختار الإنسان الشر.. وبناءً عليه.. حكم المتنورون العالم.. ولكنهم الآن ضاقوا ذرعًا.. إنهم يريدون خلق الشر الذي يحتاجون إليه لتحقيق أهدافهم.. تذكر أن هذه عقيدة شيطانية فاسدة ظهرت فقط للسيطرة على كوكبنا..

وفي العمل المعنون «بالحصاد».. تتشارك أرواح المتنورين وتتمتع بـ «العصر الذهبي».. بينما تنتقل أرواح الآخرين إلى «الأرض الأصلية» حيث تستمر في العمل على تحسين نفسها.. يذكرنا هذا السيناريو بهؤلاء المسيحيين الذين رحلوا إلى السماء وبهؤلاء الكفار الذين لا يزالونَ على وجه الأرض لمواجهة هذه المحنة.. ولا أعتقد أن هذا يحدث بمحض الصدفة..

* * *

أحذية نايك..

في أحد مقتطفاته من بين أكثر من ستين صفحة من عمله «الأيدي الخفية» يقول:

«حقًّا.. تمثل فترة انقلاب الشمس في ظهيرة يوم 21 ديسمبر من عام 2012 الوقت الذي

1- كتاب حصاد النفوس للمؤلف صادر عام«2012»..

يعود فيه رب الحصاد.. ربما يمكن أن تعرفوه باسم «نيبيرو».. ويمكنك أن تقرأ عن تنبؤات المايا والأحداث التقويمية لمعرفة المزيد من التفاصيل حول كيفية عمل الدوائر العالمية»..

«ستكون هناك تغيرات جذرية في المناخ والظروف الجوية على مر السنين كوقت الحصاد الكبير مثلًا.. سترى رياحًا تفوق سرعتها ثلثمائة ميل في الساعة.. وسوف تكون موجات المد والجزْر هائجة وشديدة.. وستسبب دمارًا هائلًا وانبعاثات شمسية والتي قد تسبب ذوبان القمم الجبلية.. وارتفاع كبير في مستوى سطح البحر.. وغرق الكثير من المناطق الحضرية تحت الماء.. ستكون بعض المناطق مثل سان فرانسيسكو ودمشق غير صالحة للمعيشة.. أكرر.. يعتمد ذلك على بعض «القوى» والجدول الزمني المُفترض لتحقيق ذلك.. على الرغم من أن البشرية ليست على دراية بتلك الحقيقة.. إلا أنها لها دورٌ يجب أن تقوم به وتؤديه حيال ذلك.. إنك «بصفتك تمثل الوعي الجماعي للعالم» تختار الاستقطاب السلبي افتراضيًّا من خلال نوع أفكارك وتصرفاتك وأفعالك.. فالفكر هو طاقة إبداعية مركزة.. إنك تحصل تمامًا على ما تظهر»..

إن نهاية فترة الستة والعشرين ألف سنة تبشر بعصر عالمي جديد وخلق جديد.. سماء جديدة وأرض جديدة.. وهذه المرة حان وقت الحصاد العظيم.. ودورات حصاد أقل.. وبعدها ستستمر الحياة على كوكبنا كالمعتاد.. ودورات حصاد كبيرة وستنتهي الحياة الحالية.. فلننظر إليها على أنها حملة تجلية وتنظيف بعمق لهذا الكون.. في حين أن كوكبنا يأخذ فترة من الراحة ويتجدد.. وعندما ستنتهي دورة الحياة تلك سوف يزول كل شيء ثم يتجدد مرةً أخرى..

ولذلك.. فإن الواحد والعشرين من ديسمبر عام 2012 ليس هو اليوم الذي ستنطفئ فيه كافة الأنوار فجأة ويتغير كل شيء.. بل نحن الآن بالفعل في هذه المرحلة الانتقالية من عصر عالمي إلى عصر آخر يليه..

إن التغييرات مستمرة.. وستستمر هكذا بسرعة كلما اتجهنا ناحية ذِروة التاريخ.. وتتكون دورة الستة والعشرين ألف عامٍ من خمس دورات أصغر تكون مدة كلّ منها خمسة

آلاف ومائة وخمسة وعشرين عامًا.. وتعتبر كل دورة من هذه الدورات عصرًا عالميًا أو دورة خلق منفصلة.. ويُطلق على دورتنا الحالية الكبيرة «3113 قبل الميلاد - 2012 ميلاديًا» عصر الشمس الخامس..

إذا افتقدنا الحصاد السلبي سوف نضطر إلى الدخول في دورة أخرى.. إننا بحاجة إلى هذا الحصاد السلبي أحيانًا حتى يمكننا خلق ما نسميه بـ «كثافة الأرض الرابعة»..

* * *

الشر يحقق الخير

توضح «اليد الخفية» كذلك أن المتنورين هم من يشعلون الحرب والكراهية والجشع والتحكم والاستعباد والقتل الجماعي والتعذيب والانحطاط الأخلاقي والدعارة والمخدرات وكافة هذه الاشياء.. بل وأكثر من ذلك من أجل مصلحتنا.. إنني أقدم لكم صورة لهذه الأمور السلبية ولكنكم لم تروها.. فالأمر لا يكمن فيما نفعله.. ولكن في رد فعلنا تجاه ذلك.. وهذا هو الأهم.. إننا نعطيك الأدوات والصورة كاملة ولك كامل الاختيار والحرية في طريقة رؤيتك لهم.. وعليك تحمل المسئولية.. لا يوجد سوى واحد فقط منا هنا هو من يفهم ذلك.. وأنتم ستفهمون هذه «اللعبة».. لتدركوا أننا سلبيون.. فهكذا يريدوننا أن نكون.. نتفق على ذلك.. وكان ذلك دائمًا لمساعدتكم من خلال توفير ما يحفزكم.. فكوننا سلبيين ليس شيئًا باليسير علينا.. ليس فقط من الناحية المادية.. شخصيتنا تطغي على أعمالنا كما نبرمجها بهذه الطريقة.. ولكن أيضًا من الجانب الروحاني يكون صعبًا.. لقد تجاوزنا فترات التدهور السلبية.. فنحن النبراس ونحن الحب.. إنه من الصعب علينا أن نستغل هذه الروحانية لكي نخلق كل هذه السلبية.. ولكننا نفعل ذلك لأننا نحبكم.. ولأن هذا سيكون في مصلحتكم في نهاية المطاف.. يمكنكم أن تقولوا: إن هذه هي تضحيتنا التي قمنا بها لكي نكون في خدمة خالق واحد مُطلق.. وفي خدمتكم.. وخدمة إخواننا وأخواتنا.. لذا ليس هناك أدنى شك حول من يعبده المتنورون «نستغفر الله من قولهم»

إن خالقنا هو من تشيرون إليه أنتم بإبليس.. إنهُ حامل النور وهو نجم الصباح المتلألئ.. إن خالقنا ليس الشيطان الذي يصوره كتابكم المقدس.. إنه إبليس الذي يجب عليكم أن تسموه «الروح» أو «الذاكرة الاجتماعية» الذي يدخل ضمن مستوى الكثافة السادسة لدينا.. والذي يعني فعليًّا أننا وصلنا إلى مستوى عالٍ يمكننا من أن يكون له مكانة مساوية أو أكبر من الرب «عياذًا بالله من عقيدتهم»..

ويبدو أنه علينا أن ننظر إلى الشيطان كأفضل تعبير عن وجودنا.. علينا أن نراه كالشمس أو كنجم ساطع.. وسنبدو كما تقولون «ملائكة» وكائنات من نور..

وتشير «اليد الخفية» إلى أن الإعلام يلعب دورًا كبيرًا في خلق الثقافة السلبية وبالتالي يجعلنا متعاونين مع هذا الفكر بلا وعي..

«لماذا تعتقدون أن الإعلام ذو أهمية كُبرى بالنسبة لنا؟ ففي حالة النعاس التي تعيشون فيها حرية فأنتم تُغذون عقولكم بتلك الأفكار الضارة المُقدمة لكم عبر شاشات التلفاز والتي أدمنتموها كالعنف والإباحية والجشع والكراهية والأنانية واستمرار بث الأخبار السيئة والخوف والإرهاب..

متى كانت آخر مرة توقفتم فيها عن التفكير في شيء طيب ونقي؟ إن عالمنا يظل على ما هو عليه بسبب أفكاركم الجماعية تلك.. إنكم متواطئون في التقاعس عن عملكم.. ففي كل مرة ترون فيها الظلم تلفتون أنظاركم عنه.. إن أفكاركم من ناحية مستوى لاوعي الخلق بالخالق هو ما يسمح لتلك الأمور أن تحدث.. إنكم إذاً تخدمون أغراضنا»..

* * *

«الكابالا»..

هى أساس مذهب المتنورين.. إيمانها بالقوى الخفية ثابت.. ترى في الفوضى والتدمير مقتضى للتغيير.. يرون أن الخالق شرارة ملغومة دفينة في أجسادنا تتطلب أن يتم سحق العالم من أجل تحريره!! وتخاطب «اليد الخفية» أعضاءها المنتمين لـ «المتنورين» قائلةً:

«أنتم ما يسمونه الأرواح المقدسة.. شرارات وبذور الخالق الأوحد.. أنتم الحياة ذاتها.. النور.. وجوهر هذا الكوكب الذي تدعونه الأرض.. بإمكانكمَ شكر خالقكم الرب على ذلك.. أنتم نسل سلالته وتفردات روحه الجامعة.. أنتم الرب!! استمعوا إلى مرشدكم الداخلي لتتخلصوا بذلك من العجلة يوم الحصاد العظيم.. لن تتحرروا أبدًا لأنكم في النهاية مجرد تجسد في هذا الكوكب.. وجودكم الطبيعي هنا إشارة إلى ذلك.. هنالك سبب وراء وجودكم هنا.. وكلمة «هنا» لا تعني فعلًا ما تظنونه.. كيف تتحررون؟ بعملكم الدؤوب حيث أنتم.. بالوصول إلى إدراك سبب وجودكم هنا.. إن الوقت يمضي سريعًا فلنتعرف على ذلك قبل يوم الحصاد العظيم»..

إن أي مسيحي يقرأ سيرى بحق أن هناك مكيدة كبيرة تُحاك لجعل الخبيث يبدو صالحًا.. ولا أعتقد أن هناك كثيرًا من المسيحيين المحافظين قادرين على رؤية الفرق بين الشيطان في الإنجيل والشيطان الذي تزعم أنك جزء منه.. لكنهم يطلبون النصيحة من أجل تجاوز هذه العقبة..

* * *

هناك العديد من الاحتمالات و«المخططات البديلة» جميعها تؤدي إلى التنفيذ النهائي لخُطة مؤسسنا وهو الشيطان..

إنهم متجهون إلى «حُكم العالم» والسيطرة والاستعباد وخلق أكبر قدر ممكن من المعاناة والسلبية قدر الإمكان للبشرية.. هذا ما يريد.. السيطرة على العالم.. ومن هنا يمكنك القول بأنهم يقومون بعمل جيد.. وكل دافعهم هو مساعدتنا في تحقيق أهدافنا نهاية المطاف..

هيكل المتنورين..

ابتداءً من المستويات المنخفضة.. لدينا ما نسميه «مجموعات الخلايا المحلية» أو«مجموعات العائلة».. وسوف تكون هناك مستويات من خمسة حتى ثلاثين أو نحو ذلك اعتمادًا على حجم البلدة أو المدينة في السؤال.. لدى كل منطقة من المناطق المحلية مجلسٌ يتألف من القادة المحليين الذين يمثلون ستة تخصصات تعليمية.. وهناك أيضًا إما الكاهن أو الكاهنة الأعلى من النظام.. الذي يخدم المجتمع المحلي.. وعلاوةً على ذلك.. لدينا المجلس الإقليمي.. حيث يوجد زعيم لكل مجلس محليٍّ.. يمثلون مناطق محددة.. ثم المجلس الوطني.. وقادة المجالس الإقليمية لتمثيل مناطقهم[1] ثم لدينا المجلس العالمي الأعلى فوقهم جميعًا مع خيارات وطنية تمثل بلدانهم..

وعلاوة على ذلك.. هناك مجموعة مستويات أخرى لا أستطيع أن أذكرها.. وهي التي تقوم بالتنسيق مع «الأيادي الخفية».. فضلًا عن العديد من المستويات الأخرى للقيادة.. وهى تكون بشكل كبير من السُّلطة «تلك التي لا تمت لكوكبنا بصلة» والمجلس الأعلى العالمي.. لا يعرفون سوى ما نمليه نحن عليهم..

ولدينا في السُّلطة بنية مماثلة من الجماعات المحلية والإقليمية وغيرها.. بالرغم من أن معظمنا يعيش في مجتمعاتَ مختلفة أكثر مما قد تستطيع إدراكه.. كل ما سأقوله هو أننا لسنا سكانًا سطحيين..

* * *

1- هنري ماكوف فاي 247

خاتمة..

بقاؤنا في خطر!!

«اليد الخفية» هي شخصية موثوقٌ بها.. ولكنني أعتبره شخصية غير سوية.. يتظاهر بالنقاء ويتحدث عن «خدمة الآخرين».. بينما يبعث البؤس والفوضى البالغة على البشرية.. وهو يبث أفكاره البشعة عبر عقلية المتنورين.. وعادةً ما يبثون شرورهم بحجة أنهم يقومون بخدمة العامة.. على سبيل المثال.. هناك الشيوعية وهي تمثل صورة من صور عبادة الشيطان نجدهم متنكرين في زي الطبقة العاملة المتمردة ليعيثوا فسادًا تحت مُسمى تطوير الجنس البشري وتعزيزه وهذا منافٍ لأفعالهم..

إذا كان للمتنورين تأثير إيجابي فإن تأخر التطور البشري.. وليس تقدمه.. هو جدول أعمالهم الحقيقي.. يريدون منا أن نكون حيواناتٍ يتحكمون بهم..

إنني أرى أن أفضل شيءٍ للإنسان هو تحديد الهدف والسير فيه مع تجنب العوائق والصعاب.. بينما نرى المتنورين على النقيض.. يوجهون السفينة تجاه الصخور.. بل يقومون أحيانًا بإغراقها..

وتقف عقيدة «الكابالا» المريضة وراء النظرةِ الفارغة للساسة والإعلاميين.. وحان الوقت أن تعرف الإنسانية حقيقة الهجوم الشيطاني المستمر عليها من قبل تلك الطائفة الشيطانية السادية الخطيرة.. المنظمة بشكل جيد والمموَّلة.. والقاصدة إلى تخريب كل المؤسسات الأخرى..

حان الوقت لاعتمادنا على الأخلاق البسيطة.. عملًا بالقول: «لا ترضى لغيرك ما لا ترتضيه لنفسك».. إلا إذا كنا نتصارع على السيطرة على هذا الكوكب من المتنورين.. ونحن سوف نستحق مصيرنا.. فنحن متواطئون في التقاعس عن العمل.. وفي كل مرة نأخذ الاتجاه المضاد عندما نرى الظلم يحيط بنا.. دعونا نرفض المتنورين.. وإرهابهم الزائف.. وحكوماتهم الفاشية.. ودينهم الشيطاني.. ونرمي ما يمنون علينا به من مساعدة في وجوههم..

وهنا من المناسب أن نذكر أنه في عام 2007 أطلق أحد المنفصلين عن المتنورين التحذير التالي:

«إن النظام الكوني في 21 ديسمبر من عام 2012»[1] يعطينا ست سنوات فقط لكي نقوم بتحضير أنفسنا.. إنه الوقت الذي يستلزم عليكم جميعًا أن تستيقظوا فيه وأن تكافحوا من أجل حقوقكم لكي تظلوا أحرارًا في كنف الله.. وذلك قبل أن يسيطروا على كل شيء ويبدأوا في اضطهاد المؤمنين الذين يؤمنون بالله الواحد الأحد.. احملوا سيوفكم واستعدوا للجهاد من أجل الدفاع عن دينكم وإلا ستهلكون.. إنها حرب ضد الشيطان ولذا فاستيقظوا من فضلكم.. وإلا ستستيقظون على كابوس مخيف في أحد أيام شهر ديسمبر عام 2012 وقبلها تحديدًا منذ عام 2010 ستبدأون بالشعور بتغيرات في الجو أكثر وأكثر[2] ولكن في عام 2012 ستشهدون بوضوح نهاية هذه الحضارة أمام أعينكم.. إن سيطرة النازية على الدول الغربية بحلول عام 2012 ستجعل الوضع الاقتصادي للجميع يتجه نحو الانهيار.. كما أن التوتر الاجتماعي سيصل إلى ذروته بشكل غير مسبوق.. وستصبح الصراعات الداخلية في نهاية المطاف في عام 2012 حروبًا أهلية..

* * *

1- لا ندري لماذا هذا التاريخ تحديدًا.. وما دلالاته بالنسبة للـ«متنورين».. لكنه جاء هكذا في أصل الكتاب المترجم عنه «المعرب»..

2- ربما يقصد التغيرات المناخية التي يعيشها العالم حاليًا.. «المعرب»..

المحتويات